

ويوان أبي العناهية



نزاز بنبروس در المرب المروس المطلب اعتروالنشوشية بيروت جقوق الطّ بع مجفوظت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



ديوَانُ أَيْنَ الْعِتَاهِيَةُ

أبو العتاهية

71. - 17 a X3V - 77A 7

أبو العتاهية كنية غلبت عليه ، رواسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان . مولى عنزة ؛ كنيته أبو إسحاق ، وأمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة .

أمّا سبب كنيته بأبي العتاهية ففيه قولان : أحدهما أنّ الخليفة المهدي قال يوماً له : « أنت إنسان مُتَحَدَّلِق مُعَتَّه ١ » فاستوت من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته ، وسارت له بين الناس .

والقول الثاني لمحمد بن يحيى قال: «كني بأبي العتاهية إذ كان يحبّ الشهرة والمجون والتعتّـه » .

وليس من الغريب أن تستوي له هذه الكنية ، فقد كان في شبابه يعاشر الحلعاء ويحمل زاملة المخنّثين ٢

ويظهر من صفته أنَّه كان إلى الأنوثة أميل منه إلى الرجولة ، فقد كان « قضيفاً " ،

المتحذَّلق : المتكيس المتظرف . المعته : من كان فيه جنون واضطراب في العقل . ويقال الرجل المتعتبة عتاهية .

الزاملة : عدل يضع فيه الحاج زاده ويحمله على عاتقه . المخنثون ، الواحد محنث : من كان فيه
 لين وتأنث .

٣ القضيف : الدقيق العظم القليل اللحم .

أبيض اللون ، أسود الشعر ، له وفرة¹ جعدة¹ وهيئة حسنة ولباقة » .

وكان في أول أمره يبيع الجرار الخضر ، يحملها في قفص على ظهره ، ويدور في الكوفة، وقيل : « بل كان يفعل ذلك أخوه زيد » وسئل بذلك فقال : « أنا جرّار القوافي وأخي جرّار التجارة . » على أن عبد الحميد بن سريع ، مولى بني عجل، يقول : « أنا رأيت أبا العتاهية ، وهو جرّار يأتيه الأحداث والمتأدبون فينشدهم أشعاره ، فيأخذون ما تكسر من الحزف فيكتبونها فيها » .

ولكن نفسه الميالة إلى الشعر جعلته يترك هذه المهنة ويزاول الشعر ، فانطبع عليه ، حتى صار فيه كما قال عن نفسه : « لو شئت أن أجعل كلامي كلّه شعراً لفعلت » . وربما لم يغال في قوله هذا ، فقد روي أنّه «كان حلو الإنشاد ، مليح الحركات ، شديد الطرب ، أقدر الناس على وزن الكلام ، حتى انّه كان يتكلم بالشعر في جميع حالاته ، ويخاطب به جميع الناس . »

ويظهر من قول الأغاني أنّه كان : «غزير البحر ، لطيف المعاني ، سهل الألفاظ ، كثير الافتنان . قليل التكلف ، إلاّ أنّه مع ذلك كثير الساقط المرذول » .

وهذا الحكم عليه يؤيده الأصمعي بقوله : «شعر أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيه الجوهر والذهب والتراب والحزف والنوى » .

على أن هذا لم يمنع سلم الحاسر والفراء أن يقولا: «إنّه أشعر الإنس والجن» ولا منع مصعب بن عبد الله أن يقول: «هو أشعر الناس» ولا ابن الأعرابي أن يقول: «لم أرّ شاعراً قط أطبع ولا أقدر على بيت منه ، وما أحسب مذهبه إلا ضرباً من السحر».

١ الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس . أو ما سال على الأذنين ، أو ما جاوز شحمة الأذن .

٢ الجعدة : التي فيها التواء وتقبض .

وكان يُقال : «أطبع الناس ثلاثة : بشّار والسيّد الحيميّري وأبو العتاهية ، وما قدر أحد على جمع شعر هوالاء الثلاثة لكثرته » .

بيد أن مثل هذه الأحكام كانت كثيرة عند أدباء تلك الأيام ، فكان حسب الواحد منهم أن تروى له أبيات الشاعر فيستحسن منها بيتاً أو بيتين فيحكم له بالتفوّق ، فهي أحكام إذاً لم تكن مبنيّة على نقد صحيح وتحليل دقيق .

اتصاله بالخلفاء

كان أبو العتاهية قد قدم من الكوفة إلى بغداد مع إبرهيم الموصلي ، ثم افترقا ونزل شاعرنا الحيرة ، ويظهر أنه كان قد اشتهر في الشعر لأن الحليفة المهدي لم يسمع بذكره حتى أقدمه إلى بغداد ، فامتدحه أبو العتاهية ونال جوائزه . واتفق أن عرف شاعرنا عُتبة جارية المهدي ، فأولع بها وطفق يذكرها بشعره ، فغضب المهدي وحبسه ، ولكن الشاعر استعطفه بأبيات ، فرق له المهدي وخلى سبيله .

ثم اتصل بموسى الهادي ، بعد موت المهدي ، ثم بالرشيد بعد الهادي ، فنادمه ، ولكنه ما لبث أن ترك منادمته ، وعدل عن قول الشعر إلى التصوف ، وكسر جرار الخمر ، وتزهد ، وأخذ يذكر الموت وأهواله ، فحبسه الرشيد ، ثم رضي عنه ، فأطلقه فعاد إلى الشعر . ولكنه ترك الغزل والهجاء حتى توفي .

مدهبه الفلسفي

كان أبو العتاهية حرّ التفكير ، وكان أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة ممّن لا يؤمن بالبعث، ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد

وفي الأغاني : « إن مذهبه كان القول بالتوحيد ، وإن الله خلق جوهرين

متضادً بن لا من شيء ، ثم إنّه بني العالم هذه البنية منهما ، وإن العالم حديث العين والصنعة لا محدث له إلاّ الله . »

وكان يزعم أن الله سيرد كل شيء إلى الجوهرين المتضادين قبل أن تفنى الأعيان .

ولكن ما هما هذان الجوهران المتضادان اللذان كان يزعم أن الله خلقهما ، أهما النفس والمادة أم هما شيء آخر ؟ هذا ما لم نجد له تعريفاً .

وكان يذهب إلى : «أن المعارف واقعة بقدر الفكر والبحث والاستدلال طباعاً ، ويقول بالوعيد وتحريم المكاسب ، ويتشيع بمذهب الزيدية والبترية المبتدعة لا يتنقيص أحِداً ولا يرى مع ذلك الخروج على السلطان، وكان مُجبراً ٧ ».

ويظهر مما رُوي عنه أنّه كان يذهب أيضاً مذهب المعتزلة ويقول بخلق القرآن . فقد حدث أبو شعيب صاحب ابن أبي دُواد قال :

قلتُ لأبي العتاهية : القرآن عندك مخلوق أم غير مخلوق ؟

فقال: أسألتني عن الله أم عن غير الله ؟

قلت : عن غير الله .

فأمسك وأعدتُ عليه فأجابني هذا الجواب ، حتى فعل ذلك مراراً . فقلتُ له : ما لك لا تجيبني ؟

قال : قد أجبتك ولكنك حمار .

غير أن العباس بن رستم يقول : «كان أبو العتاهية مُذَبَذَبًا في مذهبه يعتقد شيئاً ، فإذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره » .

١ الزيدية : فرقة نسبت إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب تقصر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تجيزها في غيرهم . البترية : طائفة من أصحاب كثير النوى الأبتر توقفوا في أمر عبان وفضلوا ، بعد النبى ، علياً على جميع الناس .

٢ المجبر : منسوباً إلى الحبر وهو القول بأن الله بجبر العباد على الذنوب أي يُنكرههم .

اشتهر أبو العتاهية ببخله ، ويقول ثمامة بن أشرس عنه : « إنّه ، على حبسه في داره سبعاً وعشرين بدرة ، لم يكن يزكني ، وكان شحيحاً على نفسه ، فلم يكن يشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد » .

ومن غريب حاله أنه كان يشجب البخل ، ويقول إنه يضر بصاحبه : لم يضير بُخلُ بخيل غيره فهنُو المغبون لو كان فطن ويدعو الإنسان إلى سد خلته فقط ، وما زاد عنده فهو سجين له :

إذا حزت ما يكفيك من سد خلة فصرت إلى ما فوقه صرت في سجن وتراه يعترف بشح نفسه ويؤنّبها عليه ، فيقول :

وإلى متى أنسا مُسلِكٌ بخلاً بما ملكت يميني يا نفلس ! أنت شحيحة ، والشح من ضعف اليقين

كيف يقول الشعر

قيل لأبل العتاهية : كيف تقول الشعر ؟ قال : ما أردته قطّ إلاّ مثُل لي، فأقول ما أريد ، وأترك ما لا أريد .

وقال روح بن الفرج: جلستُ إلى أبي العتاهية ، فسمعته يقول: لو شئتُ أن أجعل كلامي شعراً لفعلت .

على أنَّه كانت له أوزان لا تدخل في العروض ، ولما سئل : هل تعرف

١ البدرة : عشرة آلاف درهم .

العروض ؟ أجاب : أنا أكبر من العروض .

وخروجه على العروض يدل على أنه كان يميل إلى التجد د الشعري في عصره إن لم يكن أحد مؤسسيه . فقد حرّر نفسه من التقيد بالمعاني والألفاظ والأوزان ، فأتى بمعان جديدة ، ونظم على أوزان جديدة لا تدخل في العروض . وكان شعره متأثراً بالأدب الفارسي والحكمة اليونانية . وهو أول من فتح باب الوعظ والتزهيد في الدنيا ؛ ويدلنا حرصه على المال مع زهده على تأثره أيضاً بالحكمة الهندية التي تحسن الزهد في الدنيا والتصوّف ، وهي مع ذلك تعظم شأن المال ، وتقدّسه . واتباعه لهذا المبدإ جعل شكاً في صدق زهده ، لأن من شروط الزهد أن لا يزهد صاحبه في الدنيا وملذاتها فقط ، وإنما أن يزهد أيضاً في حطام الدنيا ويحيا حياة التقشيف والحرمان ، وهذا لا يئرى له أثر إلا في أخبار بخله .

مو ته

قيل إن أبا العتاهية عاش إلى أيام المأمون ، ومدحه ببعض أبيات رواها الأغاني ونال برّه . ومات في عهد خلافته ، ودفن حيال قنطرة الزيّاتين في الحانب الغربي من بغداد .

كرم البستاني

الهمذة

الخير والشر عادات وأهواء

الحَيرُ والشَّرُ عاداتٌ وأهواء ، الحَكم شاهدُ صِدق مَن تَعمدَه ، للحُكم شاهدُ صِدق مَن تَعمدَ ، كُلُّ له سَعيه ، والسَّعي مُحتكف ، لكُلُّ داء دواء عند عله ، ولا الحَمدُ لله يتقضي ما يتشاء ، ولا لم يتخلق الحكش الا للفسَاء معاً ؛ لم يتخلق الحكش الا للفسَاء معاً ؛ يقضي الحكيل أخاه عيند ميتته يتقضي الحكيل أخاه عيند ميتته لم تبك نقسك أيام الحياة ليما أستغفر الله من ذني ومن سَرق

وقد يكون من الأحباب أعداء وللحكيم عن العورات إغضاء وللحكيم عن العورات إغضاء وكل نقس لها في سعيها شاء الممن لم يكن عالماً لم يدر ما الداء يُقضى عليه ،وما للخلق ما شاءوا تقشى وتبقى أحاديث وأسماء قامت قيامته ، والناس أحياء كا

تخشَّى ، وأنتَ على الأموات بكَّاءُ ا

إنتى، وإنْ كنتُ مَستوراً، لَجَطَّاءُ

١ الشاء : جمع شيئة على غير قياس أي إرادة وميل .

۲ يلطفه : پېره ويکرمه .

لم تقتمحم في دواعي النفس متعصية كم راتع في رياض العيش تتبعّه وللحواد في ساعات مصر قد " كل في يُستقل في ضيق ، وفي ستعة

إلا وبتيني وبتين النور ظلمماء منهن داهية ، ترتيج ، دهياء فيهين للحين إدناء وإقاصاء الاناء والرخاء والزمان به شك شك وإرخاء أ

لا تعشق الدنيا

لعسَمْرُك ، ما الدّنيا بدار بنقاء ؛ فلا تعشق الدّنيا ، أخي ، فإنها حكروتها مسرروجة بمرارة ؛ فلا تسمش يتوماً في ثياب مسخيلة للقل تسمش يتوماً في ثياب مسخيلة ولله نعشماء علينا عظيمة ، وما الدّهر بوماً واحداً في اختلافه ؛ وما هو إلا يتوم بوس وشدة ،

كفاك بدار الموت دار فنناء يرس عاشق الدنيا بجهد بلاء يرس عاشق الدنيا بجهد بلاء وراحته المعناء والحقة بعنناء فإنك من طين، خلقت، وماء وقل امرو يرضى لله بقضاء ولله إحسان وفضل عطاء وما كل أيام الفتى بسواء ويوم سرور ، مرة ، ورخاء و

١ ألحين : الحلاك .

٢ المخيلة : الكبرياء .

٣ الرخاء : سعة العيش .

وما كل ما أرْجوه أهل رَجاء المُخرَم رَبِ الدّهر كل إخاء الموحد رَبِ الدّهر كل صفاء وكد رَبِ الدّهر كل صفاء فحسبي به نسايا وبعُد لقاء المقاء بهاء ، وكانوا ، قبل ، أهل بهاء وكل زمان ملطف بجفاء وكل زمان ملطف بجفاء والنقم وكل ذواء والنقم كل ذات نماء والنقم ، ولا جاد وا له بفيداء الميوم البقا فيها ، ودار شقاء وكن بين خوف منهما ورجاء ولكن كساه الله ثوب غطاء

وما كل ما لم أرْجُ أحرَمُ نقعه ، الما عَجباً للد هر لا بل لريبيه ، وشتت ريب الد هر كل جماعة إذا ما خليلي حل في بتر وزخ البيلى، أذور قبور المنترفين فلا أرى وكل زمان واصل بصريمة ، يعز دفاع المكوت عن كل حيلة ، ونقس الفتى مسرورة بنسمائيها، وكم من مفد ى مات لم يتر أهلة وكم من مفد ى مات لم يتر أهلة أمامك ، يا نومان ، دار سعادة وفي الناس شر لو بندا ما تعاشروا

١ يخرم : يفصم ، يقطع .

٢ البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث ، ولعله أراد به هنا القبر .

٣ الصريمة : القطيعة . ملطف : ملصق .

عبوه : أعطوه .

ه النومان : الكثير النوم وهو خاص بالنداء .

الحياة أنفاس معدودة

مضَى نَفَسَ منها نَقَصْتَ بها جُزْءَا ويتحدوك حادٍ ما يريدُ بك الهُزْءَ ا

حَيَاتُكَ أَنْفَاسٌ تُعَدُّ ، فكُلَّمَا يُميتُكَ مَا يُحيِيكَ ، في كُلُّ ساعة ٍ،

غداً تخرب الدنيا!

ألا نحن ُ في دار قليــل بـقاوُهــا ، تَزَوُّد من الدُّنيا التُّقِّي والنُّهُمِّي ، فقد تَـرَقّ مينَ الدُّنْيَا إِلَى أَيّ غــاية ٍ ومَن ْ كَلّْفَتْهُ ۚ النَّفْسُ ۚ فَوْقَ كَفَافِيهَا

سَريع تَداعيها ، وَشَيْكِ فَنَاوُهَا ا تَنَكَرَت الدَّنْيَا وحانَ انْقِضَاوُهُمَا غَدَاً تَخْرَبُ الدُّنيا ، ويتَذْهَبُ أَهْلُهَا ﴿ جَمَيَّعا ، وتُطُّونَى أَرْضُهَا وسَمَاوُهمَا سَمَوْتَ إليها ، فالمَنايا وَرَاءِ هَا فَمَا يَنْقَضِي حَيى المَماتِ عَنَاوُهُمَا

۱ تداعیها : تهدمها .

أيهم المرجو؟

بكتى شَجَوَهُ الإسلامُ من عُلمائه ، فَمَا اكْتَرَثُوا ممَّا رَأُوا من بُكاثِهِ فأكثرُهُم مُسْتَقبِح لصوابِ من يُخالِفُه ، مُستَحسِن لَحطائه فَأَيِّهُمُ الْمَرْجُوِّ فينا لدينه ؛ وأيَّهُمُ المَوْثُوقُ فينَا برَأْيِهِ

الدهر رواغ

يا طالب الحكمة من أهلها! النور يتجللُو لون ظلمانه والأصْلُ يَسقى أبَدَاً فَرْعَهُ ، وتُشْمِرُ الأكمامُ من مائه مَن حَسَدَ النَّاسَ على مالهم ، تَحَمَّلَ الهَسم العُبائِه والدَّهْرُ رَوَّاغٌ بأبْنائِهِ ، يَغُرَّهُمْ منْهُ بِحَلَّوائِهِ ا يُلْحِقُ آبَاءَ بأبْنائيهِمْ ؛ ويُلْحِقُ الابنَ بآبائِهِ والفيعثلُ مَنسوبٌ إلى أهله ، كالشيء تَدْعُوهُ بأسمائيه

١ الرواغ : الكثير الحداع والمكر .

جلّ ربي وتعالى

جَلَّ رَبُّ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاء ، واحِدٌ ، ماجِدٌ ، بغير خَفَاءِ وتَعالى حَقَّاً على القُرَنَاءِ

جَلَّ عَنَ مُشْبُهِ لهُ وَنَظِيرٍ ، عالمُ السَّرّ، كاشفُ الضُّرّ، يَعفُو عَنْ قَبيع الأفعال ، يوْمَ الجزاء ما على بابيه حيجابٌ ، ولكين هُوَ مين خَلَقِهِ سَميعُ الدُّعاءِ لُنَدُ به أيتها الغَفُولُ ، وبادر تَحظَ مِن فَضْلِهِ بنيلِ العَطاءِ

الاخاء الخلق

لله أنْتَ على جَفَائِكُ ! ماذا أُومِلُ مِنْ وَفَائِكُ ، إنى على ما كان مذ ك لواثق بجميل رايك ا فوَجدتُ ذاكَ لطول نايكُ كَ وأن أبادر في لقائك " حنى أُجدُد ما تغيَّ رَ لِي وأخللَق من إخائك ا

فَـكُرْتُ فيما جَفَوْتُسَني ، فرَّأيتُ أن أسعَى إلَيْ

١ أخلق : بل .

لا تعجل علي.

وروى بعضهم أن أبا العتاهية ذكر الرشيد في شعره بأمر لم يستحسنه فغضب وقال: أسخر منا فعبث ! وأمر بحبسه فدفعه إلى تتجاب صاحب عقوبته وكان فظاً غليظاً . فقال أبو العتاهية :

ناسي الوفاء.

حدث الحسن بن سهل قال : وقعت في عسكر المأمون رقعة فيها بيتا شعر فجيء بها إلى مجاشع بن مسعدة فقال : هذا كلام أبي العتاهية وهو صديقي وليست المخاطبة لي ولكنها للأمير ابن سهل . فلهبوا بها فقرأها وقال : ما أعرف هذه العلامة . فبلغ المأمون خبرها فقال : هذه إلي وأنا أعرف العلامة . والبيتانهما:

ما على ذا كُنّا افترَقْنا بسَنْدا نَ ، وما هكذا عَهد ْنَا الإخاءَ تَضرِبُ النّاسَ بالمُهنّدة البي ض على غدرهم ، وتَنسَى الوَفاءَ قال فبعث إليه المأمون بمال كان وعده به .

عا روي له في كتب الأدب .

١ من رائه : أراد من رأيه .

٧ المخايل ، الواحدة مخيلة : السحابة المنذرة بالمطر .

جزى الله صالحاً.

قال في صديق له يدعى صالح الشهر زوري، وكان هذا قد قضى حاجة له عند الفضل بن يحيى:

جَزَى اللهُ عَنْي صالحاً بوَفائِهِ ، وأَضْعَفَ أَضَعافاً لهُ في جَزَائِهِ بِلَوْتُ رِجالاً بَعَدَهُ في إخائِهِ مَلوَّتُ رِجالاً بَعَدَهُ في إخائِهِ مَلوَّتُ رِجالاً بَعَدَهُ أَنْ إِخائِهِم مَا الْرَدَدَ اللهِ رَعْبَةً في إخائِهِ صَدِيقٌ إذا ما جِئْتُ أَبغيهِ حاجَةً ، رَجَعَتُ بِما أَبْغي ، وَوَجْهي بِمائِهِ مِ

مسارقة البكاء

روي أن بشاراً كان معجباً بشعر أبي العتاهية في قوله اللي به يعتذر من دمعه :

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أُساً رِقَهُ البُكاءَ من الحَياءِ فإذا تَامَـلَ لامَـني ، فأقول ما بي مِن بكاءِ لكِن ذَهبَتُ لأرْتلدي ، فطرَفْت عَيني بالرّداء

[•] مما روي له في كتب الأدب .

لهف نفسي على خليل.

ما أغفل النّاس عَن بلائي ، وعن عنائي ، وعن شقائي يلومني النّاس في صديق ، والنّاس لا يتعوفون دائي يا لهف نفسي على خليل ، أصبَح في بعسد و شقائي صيّرتني ننايه غريبا ، في غير أرضي ولا سمائي قد بلّغ الحرن بي مداه ، فما اصطباري ، وما عزائي ؟ وأنت بلائي ، وأنت دائي ؛ وأنت تدري ما دوائي وأنتم الهم في صباحي ؛ وأنتم الهم في مسائي مسائي

عا روي له في كتب الأدب .

حرف الالف

ما كرم المرء إلا التقى

أشد الجيهاد جيهاد الهوى ، وما كرّم المَرْء إلا التّفلى وأخلاق ذي الفضل معروفة ببلدل الجسميل ، وكف الأذى وكل الفسكاهات مملولة ، وطول التعاشر فيه القيلى وكل الفسكاهات مملولة ، وكل تليد سريع البيلى وكل طريف لله لمنة ، وكل تليد سريع البيلى ولا شيء إلا له منتهى ولا شيء إلا له منتهى وليس الغنى نشب في يند ، ولكن غنى النفس كل الغنى وإنا لنفي صنع ظاهر يتدل على صانع لا يرى وانا

١ الصنع: الإحسان.

الدنيا الغرور

أمانيَّ يَنفني العُسُمرُ من قبل أن تنفني لمُنْغَمس في لمُجّة الفاقة الكُبرَى

نَـصَبُتِ لَـنَا ، دونَ التَّفكُّـرِ يا دُنْسِيَا، متى تَنْقَلْضي حاجاتُ مَن ليسَ واصِلاً إلى حاجَة ، حتى تكونَ لهُ أُخرَى لكُلُّ امرى، فيها يَستَوي اللهُ خُطَّةٌ من الأمر ، فيها يَستَوي العَبدُ والموْلي وإنَّ امرآً يَسعَى لغَيرِ نِهايَةً

الناس تراب وماء

كل مرى، آت عليه الفَّنَّا ا لكُلِّ شيءٍ مُدَّةٌ وانقيضا أمراً ، ويأباه ُ عليه القَضَا يَرْجُو ، وأحياناً يضَلُّ الرَّجَا والطّمعُ الكاذبُ داءٌ عياً وغاينة الحيلم تنمام التُقنى والشكر للمعروف نيعم الجزا

أماً من المَوْتِ لِحَيِّ لِحَا ؟ تَبَارَكَ اللهُ ، وسُبحانَهُ ، يُقَدَّرُ الإنسانُ في نَفسه ويُرْزَقُ الإنسانُ من حَيثُ لا اليأسُ يحمى للفتى عرْضَهُ ، ما أزين الحلم لأصحابه، والحمدُ من أرْبح كسب الفتي

١ اللجا ، مسهل اللجأ : الحصن ، الملاذ ، الملجأ .

لكُلُّ عَيشِ مُدُّةٌ وانْتِهَا بيَّنا يُرَى الإنسانُ في غِبطيَّة ، أصبيَّحَ قد حَلَّ عليه البِلَّي لا يَضْخَرِ النَّاسُ بأحسابهم فإنَّما النَّاسُ تُرابٌ وما

يا آمين الدُّهرِ على أهله ،

الدنيا المنغصة

والمَرْءُ يَطْغَي كُلَّما استَغني ا فتركتُ ما أهوَى لماً أخشَى فإذا جَميعُ جَديدها يَبللي بين البرية قلما تبقى كل امرىء في شأنه يسعنى بأعزّ مين قَنَع ، ولا أعلَى أعلى بصاحبه من التقوى لم يَخْلُ صاحبُها من البَلُوي رُ البوس والأحزان والشَّكوَّى

المَرْءُ آفَتُهُ هُوَى الدَّنْيَا ؛ إِنِّي رَأْيتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا ، فكَّرْتُ في الدُّنْيَا وجِيدَّتِها ، وإذا جَمَيعُ أمورها دُوَلٌ ، وبلُّوتُ أكثرَ أهليها ، فإذا ولقَدُ بَلَوْتُ فَلَمْ أَجَدُ سَبِّبًا ولقدَّ طَلَبَتُ فَلَمَ ۚ أَجَدُ كُرَمَا ولقد مرَرْتُ على القُبور ، فما مَيِّزْتُ بَينَ العَبْد والمَوْلَي ما زالت الدُّنْيَا مُنْغَصَّةً ، دارُ الفَّجائع والهُمُوم ، ودا

۱ يطنى : يجاوز حده .

إذ صار تَحت تُرابِها مُلْقَى لا شيءَ بدَينَ النّعْني والبُشرَى ا إلا سمعت بهالك ينعتى عِنْدَ الزَّمانِ لعاتِبِ عُتبيَّى ٢ يأتي به ، فلكقل ما ترضي يَنفَكُ أَنْ يُعنى بِمَا يُكُفّى جَهَدَ الْحَلَاثُقُ دُونَ أَنْ يَنْفَنَّي ماذا عملت لدارك الأخرى؟" تُعفيل فراش الرّقدة الكبرى تُد عمي له ، فانظر لما تُدعي أحياء ثم رأيتهُم موتى ولتَنْزُلَنَّ مَحَلَّةً الْهَلَكَي فمتى يتنال الغاية القُصُورَى ويَدُ البلتي ، فلها الذي يُبنتي للحاديثات على امرىء بنُقْسَا

بَيناً الفتى فيها بمنزلة ، تَقَفُو مُساويها مُحاسنَها ، ولَقَلَ يَوْمٌ ذَرَّ شَارِقُهُ ، لا تَعْتَبَنَّ على الزَّمانِ ، فَما ولَتُنِنْ عَتَبُتَ عَلَى الزَّمَانِ لِمَا المَرْءُ يُوقينُ بالقَصَاءِ ، وما للمَرْء رزْقٌ لا يَمُوتُ ، وإنْ يا بانيَ الدَّارِ المُعِدَّ لَهَا! ومُمنَّهُ لَدَّ الفُرُشُ الوَّثيرَةُ لا ولقَدُ دُعيتُ وقد أُجَبِتَ لمَا أتُراكَ تُحصي مَن رَأيتَ من ال فلتَلَلْحَقَنَ بعَرْصَة المُوْتَى، مَن أُصْبَحَت دُنياه عايته ، بيك الفَّنَاءِ جَمِيعُ أَنْفُسِنَا ، لا تَغْتَرَرُ بالحادِثات ، فَمَا

١ تقفر : تتبع .

۲ العتيى : الرضا .

٣ ألمد : المهيء .

الوثيرة : اللينة .

لا تَغْبِطَنَ خَلا أَخَا التَّقَوْي كم من بتصير قلبُه أعمي سبحان من أعطاك ما أعطى تَشَكُرْ، فقد أغنى وقد أقنبَى ا نحوَ القُبُور ، فمثلُها أبكَى فيه الغنى والرّاحة ُ الكُبرَى أرْضَى وَأَغضَبَ قبلكَ النَّوكَى ٢ ولَقَلَ مَن يَصَفُو لَهُ اللَّحْيَا من ْ لَفَظَّة ، وَكَأَنَّهَا أَفْعَى مُذ كان يُبصرُ نورة الأعملي فَلْيُسَوْعَهَا بأصَح ما يترْعَى منه ، ونحن بجسمعه نعنى يَفَنِي ، ويرْفضُ كلَّ ما يَسَقَّى نَفَسُ امرىء رَضيتْ بما تُعطى

لا تَعْبِطَن فَتَى بمعَصْية ، سُبحان مَن لا شيء يتعد لُه ، سُبحان مَن أعطاك من سَعة ؟ فلئن عقلت لتشكرن ، وإن ا ولَنَيْن ْ بَكَيْتَ لَرِحْلُمَةً عَجَلًا ً ولئن قنعت لتظفرَن بما ولئن ْ رَضِيتَ على الزّمان ، فقـَد وللقَلُّ مَن تَصفُو خَلائقُه } ولَرُبُ مَزْحة ِ ناطِق بَرَزَتْ والحَقُّ أَبْلُحُ لا خَفَاءَ به ، والمَرْءُ مُسْتَرْعَي أمانَتَهُ ، والرّزْقُ قَدْ فَرَضَ الإِلَّهُ لَنَا عَجبَأً عَجبِتُ لطالب ذَهبَأ حَقّاً لَقَد سَعدت وما شقيت

أقنى : أعطى ، أغنى .
 ٢ النوكى ، الواحد أنوك : الأحمق .

نعم الفراش الأرض

مُشْتَغِلُ القلبِ، الطُّويلُ العَنَا وكُنُ عَن الشرّ قَصيرَ الْحُطَي صّدْق ، وما أزْينَهُ بالفَتْنَى والرَّفْقُ يُمْنُ "، والقُنوعُ الغينَيّ آخ ، إذا آخيت،أهل التُّقتي يَوْماً ، ولا يُؤمَّنُ منهُ الأذَّى

الحَمدُ لله على مسا نرَى ! كلُّ من احتيجَ إليه زَها ا يا أينها المُبتَّكرُ الرَّائحُ ال نعم الفراشُ الأرْضُ ، فاقنعُ به ، ما أكرَمَ الصّبرَ ، وما أحسنَ ال الْحُرْقُ شُومٌ ، والتُّقْنَى جُنَّةٌ ، نافس ، إذا نافست، في حكمة ، ما خَيرُ مَنْ لا يُرْتجَى نَفْعُهُ ۗ واللهُ للنَّاسِ بأعْمالهم ، وكلُّ نبَّاوٍ ، فلمُّ ما نبَّوى وطالب الدُّنيا الكدود بهسا في فاقة ، ليس لها مُنتهمي

۱ زها : تکبر .

٢ الحرق : الحمق ، سوء التصرف والحهل ، ضعف الرأى . الحنة : السترة .

من أحس أهل القبور؟

مَنَ احَسَ لي أهل القُبُور ومَنرَأَى مَنَ احَسّ لي مَن كنتُ آلفُهُ ويأ مَنَ احسّه لي، إذ يُعالم غُصّة ، مَنَ احَسَّهُ لِي فَوْقَ طَهُر سَريره ، يا أيَّهَا الحَيِّ الذي هُوَ مَيَّتٌ ، أمَّا المَشيبُ ، فقد كساك رداء هُ ، ولقدَ مضَى القَرْنُ الذينَ عَهدتَهمْ ولَقَلَّ مَا تَبَقَّى ، فَكُنْ مُتَفَطَّنَّا ؛ وهيّ السّبيلُ ، فخُنُدْ لنَّفسكَ عُدّةً إنَّ الغَسَى هُوَ القَنُوعُ بعَينه ؛ لا تَشْغَلَنَكَ ، لو ونيت عن الذي خالِفٌ هُـوَاكَ ، إذا دَعاكَ لريبَة ، عَلَمُ المَحَجّة بيّن لمريده ، ولَقَدُ عُجِبْتُ لِهَالِكِ ، ونَجَاتُهُ أُ

مَنَ احَسَّهُم لَي بِينَ أَطْبَاقِ الثَّرَى لَفُني ، فقد أنكر ثُ بُعد المُلتقى مُتَشَاغِلاً بعلاجِها عَمَن دَعا يتمشى به نفَر إلى بيت البلي أَفْنَيْتَ عُمرَكَ فِي التَّعَلُّلِ والُّني وابتزّ عن كتفيك أرْدية الصّبا لسبيلهم ، ولتلحقن بمن مضيا ولَقَلَّمَا يَصْفُو سرُورُكَ إِنْ صَفَا فكأن يَوْمَكَ عن قَلَيلٍ قد أَتَى ما أبْعدَ الطّمع الحريص من الغني أصبَحتَ فيه ، لا لعلَ"، ولا عسى فلرُب خير في مُخالفة الهوى وأرَى القُلُوبَ عن المَحجّة في عمكيّ مَوْجُودَةٌ ، ولقد عجبتُ لمَنْ نَسَجَمَا

١ القرن : الأمة الهالكة ، وأهل الزمن الواحد .

٧ العلم : شيء ينصب فيهتدى به . المحجة : جادة الطريق ووسطه ، ولعله أراد طريق الهدى .

وعجبتُ، إذ نسى الحمام ، وليس من ساعات ليلك والنهار كلاهمما ولَتُن ْ نَجَوْتُ ، فإنَّما هيّ رَحمة ُ ال يا ساكِنَ الدُّنْيَا أُمِنْتَ زُوَالَهَا ، ولَــُكُمَ أَبِيَادَ الدِّهرُ مِن مُتَحَصِّن أين َ الأُلِّي شادوا الحُصُونَ ، وجَنَّدوا أبنَ الحُماةُ الصَّابرونَ ، حَميَّةً ، وذَّوو المُنتَابِرِ والعَساكِرِ والدُّسا وذوو المتواكب، والكتائب، والنّجا أفناهُمُ مَلَكُ المُلُوك ، فأصبتحُوا وهوَ الْحَفَيُّ الظاهرُ الْمُلِكُ الَّذِي ، وهُوَ الْمُقَدِّرُ والمُدَبِّرُ خَلَقْهُ ؛ وهو الذي يقضى بما هُوَ أهْلُهُ وهوَ الذي أنجتى وأنْقَذَ شَعْبُهُ ، حتى متى لا تَرْعَوي ، يا صاحبي ؟

دون الحيمام ، ولو تأخَّر ، مُنْتَهَى رُسُلٌ إليك ، وهن يُسرعن الخُطَى مَلِكُ الرَّحيمِ وإنَّ هَلَكُتَ فَبَالِحَزَا وللقد ترَى الأيّام داثرة الرّحي في رأس أرْعن ، شاهق ، صَعب الذُّركى ا فيها الجُننُودَ ، تَعَزُّزاً ، أينَ الأُلي؟ يوم الهياج ، لحرّ مُختكف القنا كر والحَضائر والمَدائن والقُرَى ٢٩ ثب والمراتب والمناصِب في العُلَى ما منهم أحد عيس ، ولا يترى هو لم يزَّل مليكاً،على العرْشِ استَوَى وهوَ الذي في المُلكُ ليسَ له سوَى فينا ، ولا يُقضَى عَلَيه ، إذا قَضَى بعد الضَّلال ، من الضَّلال إلى الهدَّى حتى متى ، حتى متى ، وإلى متى؟

١ الأرعن : الجبل الطويل الأنف .

٢ الدساكر ، الواحدة دسكرة : القرية والقصر وبيت الملاهي . الحضائر ، الواحدة حضيرة :
 جماعة القوم .

عبرٌ تمرُ ، وفيكرَةٌ لأُلِي النَّهيَ ب الأرْض ! كيفَ وَجدتمُ طعمَ الثرَى أهلَ القُبُورِ تَغَيَّرَتُ تلكَ الحُلِّي إن الدّيار بكُم لَشاحطة النّوى مَن مات أصبَحَ حَبْلُهُ وَتُ القُورَى فَدَعَوْتُهُ ، للهِ دَرُّكَ مِن فتَى ، ما كان أطعمك الطبيبُ وما سقتى قد كنتُ أحذَرُهُ عَلَمِكَ وَلَا الرُّقَى ا مأوَى وكيفَ وَجدتَ ضيقَ المُتَـكَا فأجل منه فراق دائرة الردى حُلكُم الإله على فيك بما جرى وتَقَطَّعًا منه ُ عَلَيك مَ إذا بَكَي كَبَدي ، فأقلقَت الجَوانعَ والحَشَا

واللَّيلُ يَـذُ هَـبُ ، والنَّهارُ ، وفيهـِما يا مُعَشْرَ الأموَات ، يا ضيفانَ تُرْ أهلَ القُبُورِ مَمَا التّرابُ وُجُوهَكُمُ، أهْلَ القُبُورِ ! كَفَى بنَــَأي دياركم ؛ أهلَ القبورِ ! لا تَواصُلُ بَينَكُمْ ، كم من أخ لي قد وقلَفتُ بقبره ، أأْخَى ! لم يقك المنية ، إذ أتت ، أأْخَيّ ! لم تُغْن التّمائيم عَنك ما أأخَى ! كيفَ وَجدتَ مَس خشونة ال قد كنتُ أَفْرَقُ مِن فراقبكَ سالاً ، فاليَوْمَ حَقَّ لي التَّوَجُّعُ ، إذْ جَرَّى يَبكيكَ قلى بعد عيني حسرة ، وإذا ذكرَّتُكَ ، يا أُخَى ، تَفَطَّ مَتْ

١ التماثم ، الواحدة تميمة : ما يصان به من السحر . الرقى ، الواحدة رقية : السحر والعوذة .

یا من یسر بنفسه

يا مَن ْ يُسَرِّ بنفسه وشبابه ! أنّى سُرِرْت وأنت في خلس الرّد ى الله من أقام ، وقد منفى إخوانه ، ما أنت إلا واحد ممن منفى النسبت أن تُدعى ، وأنت محشر ج ، ما إن تُفيق ، ولا تُجاوِب من دعا السبت أن تُطاك إلى العمى فسريعة ، وإلى الهُدى ، فأراك منقبض الحُطى

ذهب المداوي والمداؤى

إن الطبيب بطيبة ودوائه ، لا يستطيع دفاع مكروه أتى ما للطبيب يتموت بالداء الذي قدكان يبرىء منه، فيما قد مضى ذهب المداوى والمداوى واللذي جلب الدواء، وباعه، ومن اشترى

لا في الاموات ولا الاحياء

إلى الله ، فيما نالنَنَا ، نرْفَعُ الشكوَى، فَفَي يَدُهِ كَشَفُ المُضرّة والبِلَوَى خرَجنا من الدّنيا ، ونحن من المثليها فلا نحن في الأموات فيها وَلا الأحثيا

١ الخلس ، الواحدة خلسة : الاختطاف .

٢ محشرج ، من الحشرجة : الغرغرة عند الموت .

من لعبدٍ..

كان الرشيد أمر أبا العتاهية بأن ينشده الشعر في الغزل فامتنع عليه أبو العتاهية فحبسه في بيت خمسة أشبار في مثلها وضيق عليه فصاح : الموت . اخرجوني فأنا أقول كل ما شئم . ثم أخذ دواة وقرطاساً وكتب :

مَنْ لَعَبَيْدٍ أَذَلَهُ مُولَاهُ ، مَا لَهُ شَافِسِعٌ إِلَيهِ سَوَاهُ يَشْتَكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ ، ويخشاً هُ ، ويرْجوهُ مثلَ مَا يخشاهُ

ثم دفع الأبيات إلى مسرور الخادم فأوصلها وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغى فيها ورضي الرشيد عن أبي العتاهية .

لو كان لي قلبان.

وكتب أيضاً إليه وهو في الحبس :

وكلَّ فُتْ مَنِي مَا حُلُنْتُ بَينِي وبَيَنْنَهُ ، وقُلْتُ سَأَبْغِي مَا تُريدُ ومَا تَهُوَى فَلَوْ كَانَ لِي قَلَبَانِ كَلَّ فُتُ واحدًا هَوَاكَ ، وكلَّ فَتُ الْخَلِي لِمَا يَهُوَى فَلَوْ كَانَ لِي قَلَبَانِ كَلَّ فُتُ واحدًا هَوَاكَ ، وكلَّ فَتُ الْخَلِي لِمَا يَهُوَى فَارِ بِإطلاقه .

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

ما أذل المقلِّ،

مَا أَذَلَ المُقَلِّ فِي أُعِيُّنِ النَّا سِ لِإِقْلَالِهِ ، ومَا أَقْمَاهُ اللَّهِ اللَّهِ مِن النَّا سِ إِلَى مَن تَرْجُوهُ ، أَوْ تَخْشَاهُ النَّا سِ إِلَى مَن تَرْجُوهُ ، أَوْ تَخْشَاهُ

تنادي حفرة.

أخبر الحسين بن الضحاك قال : كنت أمثي مع أبي العتاهية فمررت بمقبرة وفيها باكية تبكي بصوت شج على ابن لها فقال أبو العتاهية :

أَمَّا تَنَنْفَكُ الْحَيِة بعَينِ غَزَيرٍ دَمَعُهَا كَمِد حَسَاهَا أَمَّا تَنَنْفَكُ باكِية بعَينٍ غَزيرٍ دَمَعُها كَمِد حَسَاهَا أَجز يا حين . نقلت : تُنادي حُفْرَة أُعيَت جَواباً فقد وَلَمَتْ وصَمَّ بها صَداها

عا روي له في كتب الأدب .
 أقماه : أذله ، وأحقره .

حرف البه

محاسن الدنيا سراب

أذَلُ الحِرْصُ والطَّمْعُ الرِّقابِيَا ، وقلد يتعفو الكتريمُ ، إذا استرَابنا فإنك قلما ذُقت الصوابا إذا اتّضبَحَ الصّوابُ ، فلا تَدَعُّهُ ، وَجَدَ ثُنَّ لَهُ عَلَى اللَّهَوَاتِ بَرُّداً، كبرْد الماء حينَ صَفَا وطابياً وليس بحاكم من لا يُبالى ، أأخطأ في الحُكومة أم أصاباً وإنّ لكُلّ مَسَأَلَة جَوَابِنَا وإنَّ لكُلُّ تَلَخيصٍ لَوَجُها ؛ وإن لكُل ذي عَمل حساباً وإنَّ لكُلُّ حادثُةَ لوَقْتًا ؛ وإنَّ لكُلِّ مُطَّلَّعِ لَحَدًّا ، وإن لكُل ذي أجل كتاباً وكل سكلاميّة تتعيدُ المَنيّاييّا ؛ وكلُّ عيمارَة تتعيدُ الخَرابَا وكُلُ مُملَلُكِ سَيَصِيرُ يَوْماً ، وما ملككت يداه معا ترابا أَبَتْ طَرَفَاتُ كُلِّ قَرِيرٍ عَيَنِ بِهَا ، إلا اضطراباً وانقِلابنا كأن مَحاسِنَ الدُّنْيَا سَرابٌ ، وأيُّ يلدِ تَنَاوَلَتِ السَّرابِيَا وإنْ يَكُ مُنْسِيَةٌ عَجِلَتْ بشيءٍ تُسَرُّ بهِ ، فإن لَمَا ذَهَابِنَا

وتتتخذ المصانع والقيبابا من الدَّنْيا ، فتَحتَ عليكَ نَابِا تَزيدُكَ ، مِن مَسْتِلُكَ ، اقتراباً يُستَوَّغَهُ الطَّعامَ ، ولا الشَّرَابيا به شَهدَتْ حَوادِثُهُ وَغَابِنَا بلي ! من حَيِّثُ ما نُودي أجاباً ولم ْ تَرَ راجياً للهِ خَابِاً عرَفتَ العَيشَ مخضاً ، واحتلابَـاا تُعدّ لهن صَبراً واحتسابـًا ٢ تَخَفُّ ، إذا رَجوْتَ لهَا ثَوَابِيَا كأنَّا لم نكُن حيناً شَبَابَا مين الرّيحان مُونعيّة رطبابيا رَأْيِتَ لِهَا اغْتِصَابًا واسْتِلابِيَا إذا ما اغْتَرّ مُكُتّهل تصابي وإن نُصُولَهُ فَضَحَ الحَضَابِيَا"

فَيَا عَجَبَا تَمُوتُ، وأَنتَ تَبني ، أراك ، وكُلُّما فَتَتَحُّتَ باباً أَلُمْ تُمَرَ أَنَّ غُدُوْةً كُلِّ يَوْم ، وحُقّ لمُوقينِ بالمَوْتِ أَنَّ لا يُدُبَّرُ مَا تَرَى مَلَكُ عَزَيزٌ ، أَلْيَسَ اللَّهُ فِي كُلِّ قَرَيباً ؟ ولم تَرَ سائيلاً للهِ أَكْدَى ؛ رَأْيِتَ الرَّوحَ جَدَ ْبَ العَيشِ لمَّا ولَسَتَ بغالب الشّهرَوات ، حتى فكُلُّ مُصيبَة عَظُمَتْ وجَلَتْ كَبَرْنَا أَيْهَا الْأَتْرَابُ ، حَيى وكُنْنَا كالغُصُونِ ، إذا تَشَنَّتْ إلى كمَّم ْ طُول ُ صَبْوَتِنا بدارٍ ، ألا ما للكُهُولِ وللتّصابي ، فَزِعْتُ إلى خِضابِ الشَّيْبِ منَّى،

١ المخض ، من مخض اللبن : استخرج زبده .

٢ الاحتساب : الاكتفاء .

٣ النصول : تغير اللون .

مَضَى عَنَى الشّبَابُ بغَيرِ وُدّي ، فعِنْدَ اللهِ أحتَسِبُ الشّبابَـا وما مين غاينة إلا المَنايَا ، لِمَن خَلِقَتْ شَبِيبَتُهُ وشَابِـاً

ذنوب على آثارُ ذنوب

إذا ما خلون ،الد هر ، يوماً ، فلا تنقل ولا تتحسبن الله يُغفيل ما مضى ، لحوننا ، لَعَمَم الله يُغفيل ما مضى ، لحوننا ، لَعَمَم الله يَغفير ما مضى ، فيا ليت أن الله يغفير ما مضى ، إذا ما مضى القرن الذي كنت فيهم ، وإن امراً قد سار خمسين حجة تسيبك من فاجاك بالؤد قلبه ، فأحسن جزاء ما اجتهدت فإنما

خللون ، ولكن قل علي رقيب ولا أن ما يتخفى عليه يغيب ذنوب على آثارهن ذنوب ويأذن في توباتينا ، فنتوب ويأذن في توباتينا ، فنتوب وخلفت في قرن فتأنت غريب إلى منهل ، من وردو ، لقريب وليس لمن تحت التراب نسيب بقرضك تهجزى والقروض ضروب

الناس مع الدنيا

والد هرُ فيه ، وفي تتصريفه، عجبُ فكيف ما انقلبَسُوا عَلَيْهُ انقلبَسُوا علميه يوماً به انقلبَسُوا علميه يتوماً بما لا يتشتهي وتتبُوا حتى يكون لهم صقو الذي حلبَسُوا

منی تتوب

وقد صَبَغَتْ ذَوائِبِكَ الخُطوبُ يَحُثُ بِكَ الشَّروقُ ، كَمَا الغرُوبُ ا تُقابِلُ وَجَهُ نائِبَةً تَننُوبُ نَعاكَ مُصَرَّحاً ذاكَ الهُبُوبُ تَكُوحُ على مَفارِقِكَ الذَّنُوبُ ألا لله أنت منى تتُوبُ ، كأنتك لست تعلم أي حت من السنت تراك كل صباح يوم ، المست تعلم الربح ، إلا العد أنت فقى وكمهالا ،

لكُلُّ أَمْرِ جَرَّى فيه ِ القَّضَا سَبَبُّ ،

ما النَّاسُ إلاَّ مَعَ الدُّنْيَا وصاحبِهَا ،

يُعَظَّمُونَ أَخَا الدُّنْيَا ، فإنْ وثُبَتْ

لا بتحلُّبُونَ لِحَيِّ دَرَّ لَقَحَتِهِ ،

١ اللقحة : الناقة اللبون .

٧ الحث ، مصدر حثه على الأمر : حضه ونشطه على قمله .

فلا يلعبُ بك الأملُ الكَلوبُ وأنت لكُلّ ما تهوى ركُوبُ وتَنَذَكُرُ مَا اجتَرَمَتَ، فلا تَذُوبُ وتُوسُكُ أَن تَغيبَ، ولا تَوُوبُ وأيّ النّاس ليس لنه عُيُوبُ وهُمُ ، واللهُ متحمودٌ ، ضُرُوبُ ولَــَكِينَ الإِلَـهُ هُوَ الوَهُوبُ وحاشاً سائيليهِ بأن يتخيبُوا

هوَ المَوْتُ الذي لا بُدٌّ منْهُ ، وكيفَ تريدُ أن تُدعى حَكيماً ، وتُصْبِحُ ضاحكاً ظَهَراً لبَطن ، أراكَ تَغَيِّ ثُمَّ تَوُوبُ يَوْماً ، أتطُلُبُ صاحباً لا عَيبَ فيه ، رأيتُ النَّاسَ صاحبتُهم ْ قَلَيلٌ ، ولَسُتُ مُسَمّياً بِنَشَراً وَهُوباً ، تَحاشَى رَبُّنَا عَن كُلَّ نَقْص ،

عيش الحريص لا يطيب

للمَرْءِ فِي الحِرْصِ هِمَّةٌ عُمَّجَبُ في كلّ ما لا يَتَالُهُ ، أَرَبُ ما زال حرُّصُ الحريصِ يُطمِعُهُ في درَّكه الشّيءَ ، دونهَ الطّلْسَبُ فارَقَهُ التَّعسُ مِنْهُ والنَّصَبُ لم يَنْجُ منها عُبُجْمٌ ولا عَرَبُ لَيس على المَرْءِ في قناعته ، إن هي صحت ، أذًى ولا نصب أ

ما استَعبَدَ الحِرْصُ مَن لهُ أُدبُ، لله عَقَلُ الحَريصِ كَيْفَ لَـهُ ، ما طابّ عَيشُ الحَريصِ قطّ، ولا البّغيُّ والحيرْصُ والهُّوَى فيتَّنُّ ،

لم تَكَفُّه الأرْضُ كُلُّها ذَهَبُ لَمْ يَزَلَ الرَّأْيُ منهُ يَضْطَرَبُ يحاذر شداته وير تقب تُغرقُهُ ، في بحُورِها ، الكُورَبُ تُقْتَلُ سُكَّانُها ، وتُستكَبُ والمَوْتُ في كلّ ذاكَ مُقَنْتَرَبُ والعُجْبُ واللَّهُوُّ منكَ واللَّعِبُ قَصرُكَ تُبلى جَديدة الحِقَبُ يأتي على ما جَمَعْشَهُ الحَرَبُ زال عَلَيْنا الزّمان يَنْقلب إِيَّاكَ والظَّنَّ إِنَّهُ كَلَدِبُ إذْ قيلَ بادوا ، وقيلَ قَلَدُ ذَهَبُوا مُصْطَبِراً للحُقُوق ، إذْ تَنجِبُ عَهَدٌ ، ولا خلَّةٌ ، ولا حَسَبُ لَيَسَ يُبَالُونَ منكَ ما رَكبُوا ذُلُّ ذَلِيلٌ ، ونِصْفُهُ شَغَبُ فيرًّ مينَ اللَّوْمِ واللَّمْامِ ، ولا اتلَـ ثنُّ إليَهِمِ ، فإنَّهُم ْ جَرَبُ

من لم يكن الكفاف مُقتنعاً ، مَن أمكن الشك من عزيمته ، مَّن ْ عَرَفَ الدَّهرَ لم يَزَل ْ حذِراً، مَن ْ لَزَمَ الحقد لم يَزَل ْ كَمِداً، المَرْءُ مُستَأنس بمنزلة ، والمَرْءُ في لَهُوهِ وباطلهِ ، يا خائف المَوْت زال عَنك صِبا، دارُك تنعمي إليك ساكنتها ، يا جاميع المال مُنذُ كان ، غَداً إيّاك أن تسَأمن الزّمان ، فسما إِيَّاكَ والظَّلْمَ ، إِنَّهُ ظُلَّمٌ ؛ بَيْنَا تَرَى القَوْمَ في مَحَلَّتهم، إِنَّى رأيتُ الشَّريفَ مُعتَّرِفاً ، وقد عَرَفْتُ اللَّهُامَ لَيَسَ لَحُمُ إحْدْرُ عَلَيكَ اللَّشَامَ ، إنَّهُمُ فنيصْفُ خَلَقُ اللَّمْهَامِ ،مُذُ خُلُقُوا،

١ الحرب: الحلاك.

الفناء القريب

ونحنُ مَعَ الْأَهْلِينَ نَلَهُو وَنَلَعْبُ وما غَفَلْتَني عَمَّا أَعُدٌ وأَحْسِبُ وبَعَدُ عَدِ أَدْنَى إِلَيْهِ وَأَقْرَبُ

أيا إخْوَني آجالُنسَا تَتَقَرَّبُ ، أُعَدَّدُ أَيَّامِي ، وأُحْصِي حِسابتها ، غَدًا أَنَّا مِن ۚ ذَا البَّوْمِ أَدْنَى إِلَى الفَّنَا

إبليس قد غرني

فَلَيْتَ شِعْرِي ! مَنَّى أَتُوبُ ؟ ومستني منهما اللهنوب ولسَّتُ أدري ، إذا أتناني رسُّول وربّي بيما أجيب أخطىءُ في القَوْلِ أَمْ أُصِيبُ أم لي في ناره نصيب بمينة ، منك ، لا أخيبُ

لا عُذْرَ لي ! قد أتنى المَشيبُ ، إبْليسُ قَدَّ غَرَّني ونَفُسِي ، هـَلُ أَنَا عندَ الْجَـوَابِ مني ، أمْ أَنْهَا ، يوْمَ الحسابِ، ناجِ ، يا رَبّ جُدُه لي علَى رَجَائي

يا خجلي من ربي !

بكت عيني على ذ نبي ، وما لاقتيت مين كربي فيا ذ لتي ، ويا ختجلي ، إذا ما قال لي ربتي أما استحييت تعصيني ، ولا تتخشى مين العتب وتتأبى في الهوى قربي فرت في الهوى قربي في الهوى قربي في الموى قربي في الموى قربي الرب

سلام على القبور.

ما لي مرزّت على القُبُورِ مُسلّماً قَبَرَ الحَبيبِ ، فلم يرُد جَوَابي الوّكان يَنطيقُ بالجَوابِ لَقال لي: أكلّ التّرابُ متحاسيني وشبّابي

عاش المريض ومات الطبيب

نَعَى لَكَ شَرْخَ الشّبابِ المَشيبُ ، ونادَتُكَ ، باسم سواك ، الخُطوبُ وقبلك داوى الطّبيبُ المَريض ، فعاش المَريضُ ومات الطّبيبُ

١ قوله : مسلماً قبر الحبيب ، أراد على قبر الحبيب فنصب بنزع الخافض .

الموت يرتصد النفوس

إنَّ الفَنَاءَ مِنَ البَقَاءِ قَرَيبُ؛ إِنَّ الزَّمانَ لأهله لمُؤدِّبٌ ، صِفَةُ الزَّمان حكيميَّةٌ وبليغيَّةٌ ! وأراك تكتّمس البّقاء ، وطولُه ُ ولَقَدَد رَأَيْتُكَ للزَّمانِ مُجَرِّبًا ، ولقلَد يُسكَلَّمُكَ ۚ الزَّمَانُ بِٱلسُّن لو كنت تَفْهَم عنزَمانِك قوله ، ألحَحْتَ في طلَب الصَّبا وضَلالِهِ ولقد عَقَلَتَ ، وما أُراكَ بعاقبِلِ ، ولقد سكنتَ صُحونَ دارِ تَنَقَلَتْبِ، أمع الممات يطيب عيشك ، ياأخي ؛ زُغُ كيفَ شئتَ عن البلي، فله على كيفَ اغترَرْتَ بصرْف دهرك باأخي والقَدَ حَلَبَتَ الدُّهُرَ أَشْطُئُرَ دَرَّهُ

إنَّ الزَّمانَ ، إذا رَمَى ، لمُصيبُ لوْ كانَ يَنجَعُ فيهِم التّأديبُ إنّ الزّمان لتشاعرٌ وخطيبُ لكَ مُهُوْمٌ ، ومُعذِّبٌ ، ومُذيبُ لوْ كانَ يُحكمُ رَأْيَكَ التَّجريبُ عَرَبيَّة ، وأرَاكَ لَسَتَ تُجيبُ لَعَرَاكَ منهُ تَفَجَّعٌ ونَحيبُ والموْتُ منك َ، وإن كرهتَ، قريبُ ولقد طكبت ، وما أراك تُصيبُ أَبْلَى ، وأَفْنَى دَارَكَ التَّقَلَيبُ هيهات ليس مع الممات يطيب كلّ ابن أُنبَّى حافظٌ ورقيبُ ا كيفَ اغتَرَرْتَ به ، وأنتَ لَبيبُ حقبًا ، وأنتَ مُجرِّبٌ وأريبُ

١ زغ : مل .

٢ حلب الدهر أشطره : أي جرب أحواله .

والمَوْتُ يَرْتصِدُ النّفوس، وكلنّنا للمَوْتِ النّفوس، وكلنّنا للمَوْتِ النّكنتَ لستَتُنبُ، إن وَثبَ البيلى، بلْ ، يا لله دَرُك عائباً مُتَسَرَّعاً ، أيعيبُ ولقد عَجبِتُ لغَفلتَي ولغيرتي ، والمَوْتُ ولقد عَجبِتُ لطول وقت منيتي ، ولهنا لله عقلي ما يتزال يتخونسني ، ولفل لله عقلي ما يتزال يتخونسني ، ولفد لله أيام المنافق عند الوري ، ما للما

أمن البلي ترجو النجاة؟

الظّن أي يُخطىء أتارة أن ويُصيب ، تصبو النّفوس لل البّقاء وطوليه ؛ ولقد عَجِبت من الزّمان وصَرْفيه ، وعَجِبنْتُ أن المَرْءَ في غَفَلاتِه ،

وجمّميعُ ما هو كائين ، فقريبُ إِن البَقاءَ إِلَى النّفوسِ حَبيبُ حَي انحَسَرْتُ وإنّني لَعَجيبُ والحادِ ثاتُ لَهُن فيهِ دَبيبُ

١ تنيب : ترجع إلى الله وتتوب .



يا مَن يَعيبُ ، وعَيبُهُ مُتَشَعَّبٌ ، كم فيك من عيب وأنت تَعيبُ لله درُّك ! كيف أنت وغاية " يدعوك ربُّك عندها ، فتُجيبُ أمن البلي ترْجُو النَّجاة ، وللبلي من كلَّ ناحية عَلَيك رَقيبُ وإن اعتبَرْتَ ، فللزَّمانِ تَقَلَّبُّ، والصَّفوُ يكدُرُ، والشَّبابُ يتشيبُ وبحَسب عُمركَ بالأهلة مُفنياً ، يا صاحب السَّقْم ، الطّبيب بدائه، قد يُغفِلُ الفَطِنُ المُجَرَّبُ حظَّه حتى يتضيع ، وإنه للتبيبُ وإذا اتَّقَى اللهَ الفَّتي ، وأطاعَهُ ،

والشَّمسُ تَطلُعُ مرَّةً ، وتَغيبُ حتى منى تنضى ، وأنتَ طبيبُ فهُناكَ يَصَفُو عَيَشُهُ ويَطَيِبُ

كرب الموت

قد سمعنا الوَعظ لو يَنفَعننا ، وقرآنا جُلَّ آياتِ الكُتُبُ كُلُّ نَفْسِ سَتُوافِي سَعْيْهَا؛ ولها ميقاتُ يَوْمِ قد وَجَبْ ا حَتَمَ اللهُ عَلَينا وكَتَبُ جَفّت الأقلام ، من قبل ، بما رَجعَ الدُّهرُ عليهم ، فانقلَبُ كم ْ رَأَيْنَا مِن ْ مُلُوك ِ سادَة ِ ،

١ سعيها : مسعاها ومسلكها .

فاستُتَقَرُّ المُلكُ فيهم، ورَسَبْ وعَبيد خُولُوا ساداتهم، لَيْنَهُ لَم يَكُ ، بالأمس ، ذهب . لا تَقُولَن لشيء قد مَضَى : كلُّ يوْم للكَ فيه مُصْطَرَبْ واقنتع اليُّومَ ودع هُمَّ غُلَّدٍ، يَنْفَعُ المَرْءَ من المَوْتِ الْهَرَبُ يتهرُّبُ المَرَّءُ من المَوْت،وهلُ كُرَبَ الموث ، فللموث كُربُ ا كُلُ نَفْسِ سَتُقاسِي مَرَّةً عجباً من سهوكم كلُّ العجبُ ! أبتها ذا النَّاسُ ما حالٌ بكُمْ ؟ أُمَّ قَبَرٌ ونُزُولٌ وجَلَبٌ وسَقَامٌ ثُمَّ مَوْتٌ نَازِلٌ ، ومتوازين ، ونار تلتهب وحسابٌ ، وكتابٌ حافظٌ ، فإلى خيزي طويل ونصب وصراط من يقع عن حدّه، لا لَعَمَرُ الله ما ذا بلَعبْ حسى الله إلها عادلا ؟

١ الكرب ، الواحدة كربة : الحزن والمشقة .

٢ الحلب : اختلاط الأصوات .

٣ الصراط : الطريق ، وجسر ممدود على متن جهم .

أصلح نفسك

سُبُحانَ رَبِّكَ ! ما أراكَ تَتُوبُ ، والرَّأْسُ منكَ بشيبِهِ مَخْفُوبُ سُبُحانَ رَبِّكَ ذي الجَلالِ ! أما ترى نُوبَ الزّمانِ عليكَ ، كيفَ تَننُوبُ سُبُحانَ رَبِّكَ ! كيفَ يَغلَبُكَ الهُوى ، سُبُحانَهُ ! إنَّ الهَوَى لَغَلُوبُ سُبُحانَهُ ! إنَّ الهَوَى لَغَلُوبُ سُبُحانَ رَبِّكَ ! كيفَ يَغلِبُكَ الهُوى ، سُبُحانَهُ ! إنَّ الهَوَى لَغَلُوبُ سُبُحانَ رَبِّكَ ! ما تزالُ ، وفيك عن إصلاح نَفْسيكَ فَتَثْرَةً ، ونُكُوبُ السُبُحانَ رَبِّكَ ! ما تزالُ ، وفيك عن العيش وهو بنفسيه مطلوبُ سُبُحانَ رَبِّكَ ! كَيفَ يَلْتَذَ امرُونُ العيش وهو بنفسيه مطلوبُ

أعاجيب الدهر

يا رُب رِزْق قد أتنى من سبَب ، وسلم العبد الهيد الطلب ورب من قد جاء ، رزقه ، من حيث لا يترجو، ولا يحتسب ما أنفع العقل تمام الأدب وزينة العقل تمام الأدب إني أرى المغرور من غرة ال دهر على كشرة ما ينفلب ما يستقيم الأمر إلا التوى ، ولا يجيء الشيء إلا ذهب والدهر لا تفى أعاجيبه ، لكل ما فكرت فيه عجب

١ نكوب : عدول وإعراض .

الحرص على الدنيا تعب

وإِن في المؤت لي شُغْلاً عن اللّعيب ما اشتك حرْصي على الدّنيا، ولاطلبي إِن الحَريض على الدّنيا لَّفي تَعَب

لقد لَعَبِتُ ، وجَدَّ الموْتُ في طَلَبَي ، لوْ شَمَرَتْ فِكُرْتَيْ فيما خُلِقْتُ لَهُ سُبحانَ مَن ليس مَنِ شيء يِنُعاد لِله،

أين أبي؟

يا نَفَسُ أَينَ أَبِي ، وأينَ أبو أبي ، وأبوهُ ؟ عند ّي ، لا أبا لك ، واحسبي عند ّي ، فإني قد نَظرَ ثُ ، فلم أجد بيني وبين أبيك آدم من أب أفأنت ترجين السلامة بعد هم ، هلا هديت لسمت وجه المطلب قد مات ما بين الجنين إلى الرضي ع ، إلى الفطيم ، إلى الكبير الأشيب فإلى متى هذا أراني لاعبا ، وأرى المنية إن أتت لم تمل عب

١ السمت : الطريق والقصد .

ليت الشباب يعود

فلم يُغنِ البُكاءُ ولا النّحيبُ نَعاهُ الشّيبُ والرّأسُ الخَضِيبُ كَمَا يَعرَى من الورّق القَضيبُ فأخبرَهُ بما فعلَ المَشيبُ بكتيت على الشباب بد مع عيني ، فيا أسفا أسفت على شباب ، عريت من الشباب، وكان غُصْناً، فيا ليت الشباب يتعود يوماً ،

لدوا للموت

فكُلْلَكُمُ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ الْمَابِ الْمَصِيرُ إِلَى تَبَابِ الْمَصِيرُ ، كَمَا خُلُقِنْنا مِن تُرابِ الْتَسِتَ ، وما تحيفُ وما تُحابي المَسَبِ على شَبَابي كَمَا هَجَمَ المَشْبِ على شَبَابي السُومُك مِتَزِلاً إِلاَ نَبَا بي السُومُك مِتَزِلاً إِلاَ نَبَا بي اللهِ اللهُ الله

ليدوا للمتوَّتِ ، وابنُوا للخرابِ، لمَن ْ نَبَنِي ، ونحن ُ إلى تُرابِ ألا يا مَوْت ُ ! لم أرَ منك بلُداً ، كأنلك قد همجمت على مشيبي، أيا دُنياي ً ! ما لي لا أراني

١ التباب : الحلاك .

۲ تحیف : تجور ، تظلم .

٣ أسومك : أكلفك . نبا به : لم يوافقه .

ليّ الدّنْيا ، وتُسرعُ باسْتِلابي ألا وأراكَ تَسَدُّلُ ، يا زَماني ، وإنك ، يا زَمان ، لَذ و انقلاب وإنَّك ، يا زَمَانُ ، لَـنُو صروفٍ ، فأحمد منك عاقبة الحلاب فما لي لستُ أحلبُ منك سَطراً، بَعَشْتَ الْهُمَّ لِي مِنْ كُلَّ بابِ وما ليَ لا أُلـحٌ عَلَيَكَ ، إلاّ كحلم النوم، أو ظيل السحاب أراك ، وإن طُلبت بكل وجه ، وليس يَعودُ ، أوْ لمع السّرابِ ۗ أو الأمس الذي وَلَنَّى ذَهَابًّا ، وأرْجُلُهُم جَميعاً في الرّكابِ وهذا الحَلَّقُ منكَ على وَفاةٍ ، بما أسدى ، غداً دارُ التواب ومتوعيد كل ذي عتمل وسعي كأنبى قد أمنت من العقاب تَقَلَّد ثُ العظام مِن الخَطايا ، فإنّي لا أُوَفَّقُ للصّوابِ ومَّهما دُمتُ في الدُّنْيا حَريصاً، فما عُـُذري هُـُناك ، وما جَـوَابي؟ ` سأسألُ عن أمور كنتُ فيها ، حساب، إذا دُعيتُ إلى الحساب بأيّة حُجّة أحشَج يَوْمَ ال كتابي ، حين َ أَنْظُرُ فِي كتابي هُمَا أَمْرَانَ يُوضِحُ عَنْهُمَا لِي وإمَّا أَنْ أَخْلَلَا فِي عَذَابِي فإمَّا أن أُخلَّد في نعيم ؛

١ شطر الناقة : خلفها . يقال : حلبت أشطر الدهر أي جربت أحواله .

٢ لمع السراب : مثل في الحداع ، يقال : هو أخدع من سراب ، وهو ما يشاهد نصف النهار من اشتداد الحر كأنه ماه .

نراع لذكر الموت

نُرَاعُ لَذِ كُو المَوْتِ سَاعَةَ ذَكَرِهِ ، وَنَغَثْتُرَ بِالدَّنْيَا ، فَنَلَهُو وَنَلَعَبُ وَنَحَنْنُ بَنَنُو الدَّنْيَا خُلِقَنْنَا لغَيرِها، وما كنتَ فيها ، فَهُوَ شيءٌ مُحَبَّبُ

القبور الصامتة

ما للمقابير لا تُنجي بُ ، إذا دَعاهن الكئيبُ حُفَرٌ مُسَقَّفَةٌ علَيْ هن الجَنادِلُ والكثيبُ فيهِن ولندان ، وأطنفا ل ، وشبان ، وشيب كم من حبيب لم تكن فنفسي بفر قتيه تطيب عاد رَثه في بعضه في بعدي برويته قريب وسلوث عنه ، وإنها عهدي برويته قريب

١ الجنادل ، الواحد جندل : الصخر العظيم . الكثيب : التل من الرمل .

طلبتك يا دنيا!

طلكبتك يا دُنيا، فأعذرَتُ في الطلب فَلَمَمَّا بِدَا لِي أُنَّنِّي لَسَتُ واصلاً وأسرَعْتُ في ديني ، ولم أقض بُغيتَي تخلينتُ مما فيك جَهدي ، وطاقى فَمَا تَمَّ لِي يَوْماً إِلَى اللَّيلِ مَنظَرٌ وإنَّى لَمِمَّن خَيَّبَ اللَّهُ سَعَيْمَهُ، أرى لك أن لا تستطيب لحلة ، أُلُمْ تَرَهَا دارَ افتراق وفَنَجْعَسَةِ ، أَقْلَبُ طَرُّفِي مَرَّةً بِعَدَ مَرَّةٍ ، وسَرْبَلُتُ أَخْلاقِ قُنُوعاً وعفّةً، فلم أرَ حَظَّماً كالقُنوع الأهله، ولم أرَ فَضَلا تُم إلا بشيمة ؛ ولم أرَ في الأعداء حينَ خَبَرْتُهُمْ ولم أرَّ بَينَ العُسْرِ واليُسرِ خِلطَةً ؛

فما نلثُ إلا الهُمَّ والغَمَّ والنَّصَبُ إلى للذَّة ، إلا بأضعافيها تعَبُّ هرَبْتُ بديني منك ، إن نَفَعَ الهرَبْ كَمَا يَتَخَلَّى القومُ من عَرَّةِ الجرَبْ أُسَرّ به ، إلاّ أتنى دوننهُ شَغَبُ لَئَنْ كُنتُ أَرْعَى لَقَحَةً مُرَّةً الحَلَبُ كأنَّكُ فيها قد أمنت من العطَّبُ إذا رَغِبَ الإنسانُ فيها ، فقد ذهسَبْ لأعْلَمَ مَا فِي النَّفسِ، والقلبُ يَتَقلبُ فعندي بأخلافي كُنُوزٌ مِنَ الذَّهَبُ وأن يُجمل الإنسان ما عاش في الطلب ولم أرَّ عَقَالاً صَحَّ إلا على أدَب ْ عدواً، لعنقل المَرْء، أعدى من الغضَبُ ولم أرَّ بَينَ الحَيِّ والمَّيتِ من سَبَبُ

١ الخلة : المصادقة والإخاء .

الشيب الناعي

ألا كُلِّ ما هو آتِ قَريبُ ، وللأرْضِ ،من كلَّ حيَّ ،نـَصيبُ ء فيها ، وللموت فيهيم دَ بِيبُ وللنَّاسِ حُبِّ لطُّولِ البَّقَا وللدُّهُمْ شَدُّ على أهْلِهِ ، فَبَيَنَّ مُشِتٌّ، ونَبَلٌ مُصِيبُ تَفَانَوا، فلم يَبق منهم غَريب ٢ وكم من أناس رأيناهم ، وصاروا إلى حُفْرَة ِ تَحْتَوي ، ويُسلمُ فيها الحَبيبَ الحَبيبُ فأعجبُ ، والأمرُ عندي عَجيبُ أرَى المَرْءَ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، فيَوْماً يَشبُّ ، ويَوْماً يَشيبُ وما هُو إلا عَـــلى نَقْصه ، إذا ما نعاها إليه المشيب ألا يعَنْجَبُ المَرْءُ من نفسه ، وذو اللّب مُجتنبٌ ما يَستَعيبُ إذا عبنت أمراً ، فلا تــأته ، وجُزْهُ إلى كلّ ما لا يُريبُ ودع ما يُريبُك لا تأته ، ألم تدر أنتك فيها غريب أراك لدُنْياك مُسْتَوْطناً ، وليَل يَجُن ، وشَمس تَغيبُ أُغَرَّكَ منها نَهَارٌ يُضيءُ ، فتصفو لصاحبها أو تطيب فلا تَحسَب الدَّارَ دارَ الغُرُور ،

١ البين المشت : الفرقة المفرقة .

٢ عريب : أي أحد .

أنلهو وايامنا تذهب؟

أَنْكُهُو وأيَّامُنَا تَذَهَبُ ، وَنَلَعَبُ ، وَالمَوْتُ لَا يَلَعَبُ عَجِبْتُ لذي لَعِبِ قَدْ لها عجبتُ وما لي لا أعجبُ أَيلَهُ وَيَلَعَبُ مَن فَفَسُهُ تَنَمُوتُ ، وَمَنزِلُهُ يَخْرَبُ نَرَى كُلُ مَا سَاءَ نَا دائباً، على كل ما سَرِّنا ، يَعْلُبُ إذا ما هُمْ صَعَدُوا صَوَّبُوا رَ، لم نَدُر أَيَّهُمَا أَطْلَبُ فليس كنا عنهُما مهرَبُ وكل له أثر يُكتب إلى كم تُدافعُ نَهي المَشي بِيا أَيَّها اللاَّعبُ الأَشْيَبُ تُ تَسلمُ منهن ، أو تُنكَبُ نَ نَفَسُكُ آخِرَ مَا يُسلَبُ

نرَى الخَلَقَ في طَبَقَاتِ البَلَي نَرَى اللَّيلَ يَطلُبُنا والنَّها أحاط الجديدان جمعاً بناً، وكلُّ لَهُ مُدَّةٌ تَنقَضي ؟ وما زلنتَ تـَجري بكَ الحادثا ستُعْطَى وتُسلَبُ حتى تكو

١ الجديدان : أي الليل والنهار لأنهما لا يبليان أبداً .

الدنيا كفيء تولى

طالمًا ستحبَّتُ خلفي الثيابيًا طالمًا نازَعتُ صَحى الشّرَابِيَا فرَماني سَهُمُهُ وأصَابِـا أين َ تَسَغى، هل تريد السَّحابيّا؟ إن و رَمَاك المَوْتُ فيه أصاباً إبن ما شئت سوْفَ تلقى خراباً بك َ ، والأيَّامُ إلاَّ انْقِلابَا إنتما الدنيا تُحاكى السّرابيا وكماً عايَنْتَ فيه الضَّبَابِا كلَّ يَوْمِ قَدْ تَزيدُ التِهابا واكتِئابٌ قد يَسوقُ اكتـثابـا لا ولا دام َ لَهُ ما استطاباً يته جُرُ اللَّهُو بها ، والشَّبَابِيا وبتسى بتعد القباب قبابا

طالمًا احْلُمُوْلَى مُعَاشِّي وطابا ؛ . طالمًا طاوَعتُ جَهْلي وعَقلي؛ طالمًا كنتُ أُحبِّ التَّصابي ، أيَّها البَّاني قُصُوراً طِوالاً ! إنَّما أنتَ بوادي المَنايَا ، أيها الباني لهك م الليالي! أَأْمُنْتَ المُوْتَ ، والمُوْتُ يَأْبَى، لوْ تَسرَى الدَّنْيَا بِعَينِيْ بُصَيرٍ ، إنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيْءٍ تُوَلِّي ، نارُ هذا الموْت في النَّاس طُرًّا ۚ إنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاءٌ وَكَدُّ ، ما استطاب العيش فيها حليم" أيِّها المَرْءُ الذي قد أبَى أنْ وبَسَنَى فيها قُصُوراً ودوراً ؛

١ احلولى معاشي : صار حلواً . سحبت خلفي الثيابا : كناية عن مثني المتبخَّر .

وَأَبْنَى للغَيِّ إلاَّ ارتِكابِا أنتَ في دار ترى المَوْتَ فيها مُستَشيطاً قد أذَلُ الرَّقاباً ا آخرَ الأيَّامِ ، إلاَّ ذَهَابَا مثلكما يكفى المكشيب الشبابك نالتها ، إلا أذًى وعندابنا إذْ دَعَاهُ يَوْمُهُ ، فأجَابَا يَتْرُكُ الدُّورَ خَرَاباً يَسِاباً أيّ حَيّ ماتَ فيها فَــآبَـا أيّ مُلْك كان فيها لقوّم قَبْلْنَا ، ما استُلبوه استيلاباً إحملوا الزّادَ وشدّوا الرّكابـَا أَنْفُسَ الْحَلَق ، جَمَيعاً ، نِهابَا يوْمَ عَرَّضِي ،أن يرُدِّ الجَوَابِـاً ٚ لَيتَ شعري بيتميني أعطي أم شمالي، عند ذاك،الكتابا سامح النَّاسَ ، فإنني أراهم أصبَحُوا إلا قليلاً ذياباً افْش مَعرُوفَكَ فيها، وأكثر ثم لا تَبغ عليهم ثواباً فهوَ يُعطيكَ العَطايا الرِّغَابَا

ورَأَى كُلَّ قَبيعٍ جَميلاً ، أبَّتِ الدَّنْيا على كلَّ حَيِّ ، إنَّما تَنْفي الحَيَاة المَنايا ، ما أرَى الدُّنْيا على كلُّ حيّ بَينَمَا الإنسانُ حَيٌّ قَويٌّ ، غيرَ أَنَّ المَوْتَ شيءٌ جَليلٌ، أيّ عيش دام فيها لحيّ ؛ إنّما داعي المناياً يُنادي : جَعَلَ الرّحمَنُ بَينَ المَنايا ، لَيتَ شعري علىلسانيَ أَيتَقوَى، واسأل الله َ، إذا خفتَ فَـقرأً،

١ مستشيطاً : ملتهماً غيظاً .

٢ يوم العرض : يوم الدين .

تبارك رب دائم السيب

عَظيمَ العَطايا رازِقاً دائمَ السَّيبِ وحَسبي لهُ دارُ المَنيَّةِ من عَيْبِ فَمَا كُلِّ مَوْثُوقٍ به ناصحُ الحَيْبِ وما عَقلُ ذي عَقل من البعثِ في رَببِ لهمَا شاهيداً منها ، يَدُلُ على غَيب

تَبَارَكَ رَبُّ لا يَزالُ ، ولم يزَلُ ، لله يَزالُ ، ولم يزَلُ ، لله يجنتُ بدارِ المَوْتِ مُستَحسِناً لهَا ؛ ليَخلُ امرُو م دونَ الثقاتِ بنَفْسيهِ ، لعَمرُكَ ما عَينٌ من المَوْتِ في عَمَى وما زالت الدّنيا تُري النّاس ظاهراً

الله يعطي بلا حساب

مليك المُلوك ، ووارث الأسباب سكناً ، ومُنزِل غيث كل سحاب الآ عطية ربتك الوهاب في دار مُعنتمل لدار ثواب الراب

سُبحان من يُعطي بغير حساب، ومُدَبّر الدّنيا وجاعل ليليها يا نَفسُ ! لا تتتعرّضي لعطية، يا نَفسُ ! هلا تعلمين ، فإنّنا

١ ناصح الجيب : صادق أمين .

٧ المعتمل ، من اعتمل : اضطرب في العمل ، وعمل عملا متعلقاً بنفسه .

صروف الدهر ونواثيه

كم للحوادثِ من صُرُوفِ عَجاثِبِ، ونَواثِبِ مَوْصُولَةٍ بنَوَاثِبِ مَا لَسْتَ تُبْصِرُهُ إليَّكَ بآئيبِ تَبغي من الدّنيا الكتير ، وإنها يكفيك منها مثل زاد الرّاكب قد زال َ عنك َ زَوال َ أمس الذَّاهب ورِثُوا التّسالُبَ سالِباً عَن سالِب

ولقد تَـفَاوَتَ من شَبَابِكُ وانقَـضَى لا يُعْجِبنَكَ ما تَرَى ، فكأنهُ أصبَّحتُّ في أسْلابِ قوْم قد مَّضَوُّا،

من تراب الى تراب

كَيَفَ تَلَهُو وَأَنْتَ فِي حَمَّاةُ الطَّيْسِ نَ ، وتَمشي وأَنْتَ ذُو إعجاب وخَلَاصاً مين مُوْلِماتِ العَلَمَابِ فَخَفِ اللهَ وَاتْرُكِ الزُّهُوَّ، وَاذْكُرْ مُوْقِفَ الْخَاطَىءُ فِي يَوْمُ الْحُسَابِ

مِنْ تُرابِ خُلِقتَ لا شَكَ فيهِ وغَداً أَنْتَ صائبِرٌ للتراب تَسَأَلُ اللهَ زُلْفُهَةٌ واعتبِصاباً ،

١ صروف الدهر : تقلباته . النوائب : المصالب .

يا نفس تو بي

عَجَباً لتَصريفِ الخُطوبِ وَتَجَتَّنِي ثَمَرَ القُلُوبِ وَتَجَتَّنِي ثَمَرَ القُلُوبِ رِينَ بِالأَملِ الكَلَفوبِ لا تَستَطيعي أَنْ تَتُوبِي رَّحْمانَ غَفَّارَ الذَّنُوبِ حُمانَ غَفَّارَ الذَّنُوبِ حُ بَهِنْ دائِمةً الهُبُوبِ حُ بَهِنْ دائِمةً الهُبُوبِ وَالْحَلَقُ مُحْتَلِفُ الضَّرُوبِ مَن خيرِ مُحَتَّلِفُ الضَّرُوبِ مَنْ الطَحْ العيوبِ مَنْ لَطْحَ العيوبِ مَنْ لَطْحَ العيوبِ مَنْ لَطْحَ العيوبِ مُحَتَّلِفُ المَافِقِ العَيوبِ مَنْ لَطْحَ العيوبِ المُحَتَّلِقُ المُنْ الطَحْ العيوبِ

سُبحان علام الغُيوب، تعرى فرُوعُ الأُنْسِ بي ، حتى منى ، يا نفسُ ، تغت يا نفسُ ، تغت يا نفسُ ، تغت يا نفسُ ، تغت واسْتغفري لذُنوبيكِ الله أمّا الحواديثُ فالرّيسا والمَوْتُ خَلَقٌ واحِدٌ ، والسّعْنيُ في طلب التّقتى ، ولقي الله ولقي الله ولقي الله ولقي الله ولقي الله والقي الله والفي الله والمؤلفة والفي الله والمؤلفة والفي الله والمؤلفة والمؤلفة

١ الحطوب ، الواحد خطب : الأمر صغر أو عظم ، وغلب استعماله للأمر العظيم المكروه .

العز تقوى الله

مَن ْ لَمْ يَعَظِمُهُ التَّجريبُ والْآدَبُ، يا أينها المُبْتَلَى بهِمته ، ألم تر الدهر كيف ينقلب مِنْ أَيِّ خَلَقٌ الإِلَّهِ يَعَجَّبُ مَنْ ﴿ يَعَجَّبُ ، وَالْحَلَّقُ كُلُّهُ عَجَّبُ وبالرّضَى والتسليم يتنقط السهم ، وبالكبر يكثرُ العطّبُ وعندَ حُسنِ التّقديرِ يَحتَكِمُ الصَّجَدُّ ، ويَشْبُتُ اللَّهُو واللَّعبُ ا وفي جَميلِ القَنوعِ يَنْخَفِضُ السَّعَيْثُ وَبِالْحَرْصِ يَعْظُمُ التَّعَبُّ إنَّ الغيني في النَّفُوسِ ، والعِ زَّ تَكَوَّى اللهِ لا فضَّةٌ ولا ذهَّبُ وحاديثاتُ الأقدارِ تنجري ، وما تنجري بشيءِ إلاّ لَهُ سَبَسَبُ

لم يَثْنِهِ شَيبُهُ ، ولا الحقبُ

١ الجد : الحظ .

أين المفر من القضاء؟

أين المفر مين القيضا ع مشرقا ، ومغربا أنظر ترى لك مند هبا ، أو ملجا ، أو ملجا ، أو مهربا سلم لأمر الله وار ض به وكن مئرقبا ولقل ما تنفك من باهله ، مئقلبا وكذاك لم يزل الزمان ، بأهله ، بالفرار تقربا تزداد ، من حذر المنية في ، بالفرار تقربا فلقد نعاك الشيب بو م رأيت رأسك أشببا مؤدبا فكفك الشبب بو وكفاك ما جربته ، مئتبا مود بالمنب مؤدبا وكفاك ما جربته ، مئتبا المرىء ما جربا ينسي ويصبح طالب الدن ينا معنى مئتبا ليتني الحراب ، وإنما ينبي الخراب ليتخربا ليتخربا ليتخربا ليتني الخراب ليتخربا ليتني الخراب ليتخربا ليتني الخراب ليتخربا ليتخربا ليتني الخراب ليتخربا ليتخربا ليتني الخراب ليتخربا ليتني الخراب ليتخربا ليتخراب ، وإنها ينبي الخراب ليتخربا

١ المنية : الموت .

لا تعتبنّ على الزمان

المتراء يطلب ، والمنية تطلبه ، المسراء يطلب ، والمنية تطلبه ، السراء الحريص بزائد في رزقه ، الا تعتبين على الزمان ، فإن من البلى ، أي امرىء إلا عليه من البلى ، الموث حوض ، لا محالة دونه ، وترى الفي سلس الحديث بذكره وأسر ما يلقى الفي في نفسه ، ولرب ملهية لصاحب لذة ، من كانت الدنيا ، وزج همومها من المن المينام تكعب بالفتى ، ما زالت الأيام تكعب بالفتى ، من لم يتزل ممتعجبا من حادث من لم يتزل ممتعجبا من حادث

ويد الزمان تديره وتقالبه الله يقسيمه له ويسببه ويسببه ينوضي الزمان أقل ممن يغضيه في كل ناحية رقيب يوقبه مشربه مر مذاقته ، كريه مشربه وسط الندي ، كأنه لا يرهبه الناسي ، كأنه لا يرهبه الفيته تنبكي عليه ، وتند به نصبت له من حبها ما يتعبه ما كل من فيها يرى ما يعجبه المناس به الأيام ، وطوراً تسلبه في طوراً تسلبه في الأيام ، وطوراً تسلبه ناتي به الأيام ، وطال تعجبه

۱ يېتزه : ينتزعه .

۲ زج : ادفع برفق .

هادم اللذات

نُنافِسُ فِي الدّنيا ، وَنحنُ نَعيبُها ، وما نَحسِبُ السّاعاتِ تُقطعُ مُدُةً ، كَأْنِي برَهُ طلي يحملُونَ جِنازَتِي كَأْنِي برَهُ طلي يحملُونَ جِنازَتِي فحتى منى ، وإلى منى ؟ فحتى منى ، حتى منى ، وإلى منى ؟ وإنني ميمن يتكثره الموت والبيلى ، أينا هادم اللّذّات ! ما منك متهرب فكم فكم فيم مين مُسترجع مُتوَجع مُتوجع مُتوبع مِنْ مين مُسترجع مُتوجع مُتوبع مِنْ مُسترجع مُتوبع مِنْ مُسترجع مُتوبع مُتوبع مُتوبع مُتوبع مُتوبع مُتوبع مُتوبع مُتوبع مِنْ مُسترجع مُتوبع مُ

لقد حد رتناها ، لعتمري ، خطوبها على أنها فينا سريع دبيبها إلى حفرة ، يحتى على كثيبها يتدوم طلوع الشمس لي وغروبها ويعنجبه ريح الحياة وطيبها تحاذر نقسي منك ما سيصيبها وباكية يتعلو على نحيبها المفي غفلة عن صوتها ما أجيبها الفي غفلة عن صوتها ما أجيبها

١ المسترجع : القائل : إنا لله وإنا إليه راجعون .

٢ لعله أراد بالداعية : زوجه أو ابنته .

كل عائد إلى الله

والخَلَنْقُ مَا لَا يَنْقَضِي عَجَبُهُ * كل الرّحمان مُنقلَبُه ، سُبحانَ مَن جَلَّ اسمُهُ وعَلا ، وَدَنَا ، ووارَتْ عَينَهُ حُجُسُهُ ولَرُبٌّ غاديتَهِ وراثيحَةٍ ، لم يُنْجِ منها هارباً هَرَبُهُ * ولرَبِّ ذي نَشَب تكَنَّفَهُ حُبُّ الحَياة ، وغَرَّهُ نَشَبُهُ ١٠ قد صارَ مِمَّا كانَ يَمَلُّكُهُ صِفراً ، وصارَ لغيرِهِ سَلَبُهُ * يا صاحب الدُّنيا المُحبُّ لها ! أنتَ الذي لا يَنقَضي تَعَبُّهُ * أصلَحتَ داراً ، هَـمَـلُـها أسَـفُ ، جَمُّ الفُروع ، كَثيرَةٌ شُعَسُهُ ٢ إن استِهانتَهَا بِمن صَرَعَت ، فبيقدُر ما تَسمنُو به رُتَبُهُ * وإنِّ استَوَتْ للنَّملِ أَجْنِحَةٌ ، حَى يَطيرَ ، فقد دَنَا عَطَبُهُ * إنتي حَلَبَتُ الدَّهرَ أَشْطُرُهُ ، فرَأْيْشُهُ لَم يَصْفُ لِي حَلَبُهُ فتَوَقُّ دَهُرَكُ مَا استَطَعَتَ ، ولا تَغَرُّرُكَ فَضَيَّهُ ، ولا ذَهَبُهُ * كَرَمُ الفَّتِي التَّقْوَى ، وقُوْتُهُ ُ مَحضُ اليَقين ، ودينُهُ حَسَبُهُ حِلْمُ الفَتَى مِمَّا يُزَيِّنُهُ ؛ وتمام حِلْيَة فَضله أَدَبُهُ

١ النشب : المال .

۲ هملها : ترکها .

والأرْضُ طَيّبَةً ، وكلُّ بَنِي حَوّاء فيها واحيدٌ نَسَبُهُ ، إيتِ الأمورَ ، وأنتَ تُبصِرُها ، لا تأتِ ما لم " تَدْرِ ما سَبَبُهُ "

مادح الدنيا وعائبها

عَجِبِتُ للنّارِ نامَ راهِبُها ، عَجِبِتُ للجَنّةِ النّي شَوَّقَ ال إنّي لَفي ظُلْمَةً مِنَ الحُبِّ لا مَن لَم تَسَعْهُ الدّنْيا لبُلغَتهِ ، مَن سامَحَ الحادِثاتِ ذَلَتْ له ال والمَرْءُ ما دام في الحَياةِ ، فكلا يا عَجَبًا للدّنيا كَذا خُلِقَتْ

١ راهبها : خاتفها .

٧ البلغة : ما يتبلغ به من العيش وقوام الحياة .

دار خوانة

دارٌ بليتُ بحُبها ، خوانسة للحبها كُلُ مُعنى مبتلى بعطائها ، وبسلبها وبختلها ، وبسلبها وبختلها ، وبقربها وبختلها ، وبقربها وبختها ، وبسبها وبحسدها ، وبدّمها ، وبحبها ، وبسبها ان لم تعن بقناعة ، ضاقت عليك برُحبها ما تنقضي لك لذة ، الا بروعة خطبها إن أقبلت بغضارة ستح النعي بجنبها ا

١ الحتل : الحداع .

٢ النضارة : السعة والخصب . سع : سال .

تقلب الدهر

والشلكُّ والكُفُرَ والطُّغيانَ والرَّيبَهُ*١ إلا تَقَرَّبَ منكَ المَوْتُ تَقريبَهُ * في كل طرُّفة عَينِ مِنكَ تَقَلَيبَهُ *

إيَّاكَ والبَّغْيِّ والبُّهْتَانَ والغيبَّهُ ، ما زادك السّن مين ميثقال ِ خَرْدَ لَـة ٍ فَمَا بَقَاوُكَ ، والآيَّامُ مُسْرِعَةٌ ، تَصعيدَةٌ منكَ أَحيانًا ، وتَصويبَهُ • وإنَّ للدُّهُمْ ، لوْ يُنحصَى تَقَلَّبُهُ ،

اصبر على نوب الزمان

إصْبِرْ على نُوبِ الزَّمَا نِ ورَيْبِهِ وتَقَلَّبِهِ وتَقَلَّبِهِ لا تَجْزَعَن فَمَن تَعَدّ بَ دام وَصْلُ تَعَتّبِه شَرَفُ الفي طلبُ الكفا في بعفة في مكسبه يَرْضَى بقِسْمِ مليكهِ ، مُتَجَمّلاً في مطْلبَهُ

١ الغيبة : ذكر القريب بالسوء .

هارون يبرق ويرعد.

قال حينما نقض نقفور ملك الروم ما كان أعطى الرشيد من الانقياد ، وتجهز الرشيد وغزاه فنزل على هرقلة و دخلها بالسيف:

ألا نادَتْ هِرَقُلْمَهُ الْحَرَابِ ، من المَلِكِ المُوَفَّقِ الصُوابِ ويُنبرِقُ بالمُذكَّرَةِ القيضابِ تَمُرّ كأنّها قبطعُ السّحابِ أميرَ المؤمنينَ ظَفِرْتَ فاسلم ، وأبشير بالغنيمة والإياب

غَدَا هارونُ يُرْعدُ بالمَنْكَايا ، وراياتٍ يَحُلُ النَّصرُ فيها ،

[.] عا روى له في كتب الأدب .

١ المذكرة : السيوف الصارمة ذوات الماه . القضاب الواحد قضيب : السيف القاطع .

والبة الدعي.

هجا والبة بن الحباب أبا العتاهية فقال أبو العتاهية يهجوه :

أواليب ! أنت في العرب ، كمثل الشيض في الرُّطب المسلم إلى الموالي الصيد لد في سعة ، وفي رحب فأنت بينا لعمر الله أشبه مينك بالعرب غضبت عليك ثم رأي ت وجهك ، فانجلي غضبي ليما ذكر تني مين لو ن أجدادي ولون أبي فقل ما شيئت أقبله ، وإن أطنبت في الكذب لقد أخبر ت عنك وعن أبيك الحاليص العرب فقال العارفون بسه : مصاص غير موتشب فقال العارفون بسه : مصاص غير ذي نسب أتانا مين بيلاد الرو م أطلس غير ذي نسب

[•] مما روي له في كتب الأدب .

١ الشيص : تمر رديء . الرطب : ما نضج من البسر قبل أن يصير تمراً .

٧ المصاص من الشيء : خالصه وسره . المؤتشب : المختلط .

فَجِيثُتَ أَقَيشِرَ الْحَدَّيْ نِ أَزْرَقَ ، عارِمَ الذَّنَبِ لقد أخطأت في شتَنْمي ، فخَبَرْني ألمْ أُصِبِ ؟

عذر القاضي *

قال في قاض :

هَمَ القاضِي بَيْتُ يُطْرِبُ ، قالَ القاضِي لمَّا عُوتِبُ : ما في الدّنيا إلاّ مُدُنْنِبُ ، هذا عُدُرُ القاضي ، واقبلبِ بريد أنه إذا قلبت لفظة عدر بالتصحيف تصير غدراً .

مات ابن وهب.

قال يرثي سعيد بن وهب :

ماتَ واللهِ سَعِيدُ بنُ وَهُبِ ، رَحِمَ اللهُ سَعِيدَ بنَ وَهُبِ يا أَبنا عُشْمان َ أُوْجَعَتَ قَلبي

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

لهفي على ورق الشباب.

حدث عكرمة عن شيخ له من أهل الكوفة قال: دخلت مسجد المدينة ببغداد قبل أن بويع الأمين محمد بسنة فإذا شيخ عليه جماعة وهو ينشد:

لَهُ في على وَرَقِ الشّبابِ ، وغُصونِهِ الحُضرِ الرّطابِ ذهبَ الشّبابُ، وبانَ عني غيرَ منشقظر الإيابِ فلأبنكيين على الشّبا ب، وطيب أيّام التصابي ولأبكيين مين الحيضابِ ولأبكيين مين الحيضابِ التي لآمُلُ أن أخلَد ، والمنيّسة في طيلابي

قال : فجعل ينشدها و ان دموعه لتسيل على خديه . فلما رأيت ذلك لم أصبر أن ملت فكتبتها وسألت عن الشيخ فقيل لي هو أبو العتاهية .

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

حبذا الماء.

أخبر المسعودي قال : اجتمع أبو نواس وجماعة من الشعراء معه ودعا أحدهم بماء فشربه وقال :

عَذُنَّ المَّاءُ وطابيًا

ثم قال لهم : أجيزوا . فتر ددوا ولم يحضر أحد منهم ما يجانسه في سهولته وقرب مأخذه حتى طلع أبو العتاهية فقالوا : هذا ذاك . قال : فيما أنتم ؟ قالوا : قد أخذنا نصف بيت ونحن نخبط في تمامه . قال : وما ذاك ؟ قالوا :

عَذُبَ المَّاءُ وطابنًا

فقال أبو العتاهية من فوره :

حَبِّذا المَّاءُ شَرَابًا

ريح التصابي.

قال يتغزل :

ولقد حَبَوْتُ إليك ، حتى صارَ مين فَرَّطِ التّصابي يجدُ الحَليسُ ، إذا دَنَا ، ربيح التّصابي في ثيابي

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

حرف الناء

برزخ الموتى

إذ نحن نعلم أننا سنموت لمن نعلم أننا سنموت لمن موليه الطاغوت المن وهم على ما يبصرون سكوت فجميعهم بغرورها مبهوت يكفيه من شهواته ، ويقوت فهم رُقُود في شراه ، خفوت قد صار بعد وحبله مبتوت

ليم لا نبادر ما نتراه يفلوت ،
من لم يوال الله والرسل التي علىماؤنا منا يترون عتجائبا، تفنيهم اللانيا بوشك زوالها ، وبحسب من يتسمو إلى الشهوات ما يا بترزخ الموثنى الذي نتزلوا به ، كم فيك ممن كان يوصل حبله

١ الطاغوت : الشيطان الصارف عن طريق الحير .

الكلبّب على الدنيا

وبالدُّموع الغيزار قلد سُكبتَ دنیا ، رجالاً ، علیك قد كلبت وكل منفس تُجزَى بماكسبت أيّ امتناع لها إذا طلبت وما تُبالي الغُواةُ ما ركبتُ لا در ً در الدنيا إذا احتلبت كم من يد لا تنال ما طلبت ياناً عليه ، ورُبّما صَعُبّت وشهوَة النّفس رُبّما غلَبَت ضاقت عليه الدّنيا بما رحببت د نيا على ما اشتهكي ، إذ انقلبت أَمْواتَ ، والعَينُ رُبِّما كذبَّتْ وأي طعم للذة ذهبت ذَّل ، في أيّ منشب نشبت ا

كأنَّني بالدَّيارِ قَد خَرِبَتْ ، فضّحت لا بل جرّحت، واجتحت يا المَوْتُ حَقٌّ ، والدَّارُ فانييَّةٌ ، يا للك مين جيفة مُعَفَّنَة ! ظلَّتْ عليها الغُواة عاكفيَّة"، هي التي لم تَزَل مُنتَغَصّة ، ما كل ذي حاجة بمُدركها ، في النَّاسِ مَن ْ تَسهُلُ ْ المَطالبُ أَحْدُ وشيرةُ النَّاسِ رُبِّما جَمَحَتُ ؛ مَن لم يستعنه الكفاف مُقْتنعاً ، وبَيْنَمَا المَرْءُ تَستَقَيمُ لَهُ ال مَا كَذَ بَتُنْنِي عَيَنٌ رَأَيتُ بَهَا ال وأيّ عَيش ، والعَيشُ مُنقَطِعٌ ؛ وَيْحَ عُقُولِ المُستَعصِمينَ بدارِ ال

١ المنشب : مكان النشوب . نشبت : علقت .

مَنْ يُبرِمُ الانتقاض منها ، ومَن يُخمِدُ نيرانها ، إذا التهبّتُ ومَن يُعَيلُ الدّنيا إذا نتكبّتُ المحمّدُ يُقيلُ الدّنيا إذا نتكبّتُ الله نيا إذا نتكبّتُ يا رُب عَين للشّر جالبة ، فتللك عَينٌ تُسقى بما جلبّتُ والنّاسُ في غَفْلَة وقد خلّتِ الآ جال مين وقنيها واقتربّتُ

الموت غاية كل حي

نَسِيتُ المَوْتَ ، فيما قد نسِيتُ ، كأنّي لا أرَى أَحَداً يَمُوتُ أليسَ الموْتُ غاية كلّ حيّ ، فَمَا لِي لا أُبادِرُ مَا يَفُوتُ

١ يقيل ، من أقال إقالة الله عثرتك : أنهضك من سقوطك .

أيها المغرور

من يتعيش يكبر ، ومن يكبر يمت ، من قبلينا ، كم وكم قد درجت ، من قبلينا ، أيتها المتغرور ما هذا الصبا ؟ أنسيت الموت جهلا ، والبيلى نحن في دار بلاء وأذى ، مننزل ما يتبئت المرء بيسه بينما الإنسان في الدنيا له أبنت الدنيا على سكانها ، أبنت الدنيا على سكانها ، إنما الدنيا متاع ، بلغة ، بلغة ، وحيم الله امرآ أنصف من وحيم الله امرآ أنصف من و

والمنايا لا تُبالي من أتت من قرون وقرون قد مضت الو نهيش النفس عنه لانتهت الو نهيش النفس عنه لانتهت ولهت وسكت نفسك عنه ، ولهت وشقاء ، وعنناء ، وعنناء ، وعننا الله قليلا إن ثبت حركات مقلقات ، إذ خفت في البلي والنقص ، إلا ما أبت كيفتما زجيش في اللا نيا زجت في الله نيا زجت نفسه ، إذ قال خيراً، أو سكت

۱ درجت : مضت وماتت .

۲ المنت : الفساد .

ما أقرب الحياة من الممات

أُخَذُوا جَمَيعاً في حَديث التُّرُّهاتُ وأماً ورَبّ مني ورَبّ الرّاقيصات ٢ مَسْعَى وزَمزَمَ والهَدايا المَشعَرَاتْ فيها لنَا ذُلُّ يَجِلُّ عن الصَّفاتُ فجَّميعُ ما هو كائن لا بدُد آت ما أقرَبَ المُحيا الطُّويلَ من المُماتُ عيها ، وكُن مُتَوَقّعاً للحادثات بر، والدُّساكر، والقصورِ المُشرِفاتُ تُ الرَّائحاتُ من الجيادِ الصَّافيناتُ أهْلَ الدّيارِ الخاويات الخاليات قَرَارُ أَرُواحِ العِظامِ البالياتُ ولَقَلَّ مَا ذَرَفَتَ عَيُونُ الباكياتُ صُمُ الجيال الرّاسيات ، الشّامخات ا

للهِ دَرُّ ذَوي العُقُولِ المُشْعَبَاتُ ، وأماً ورَبِّ المُسجدَين كليُّهما ؛ وأماً ورَبِّ البِّيتِ ذي الْأسْتارِ وال إنَّ الذي خُلْقَتْ لَهُ الدُّنْيَا ، ومَا فلْسَنظُرِ الرَّجُلُ اللَّبيبُ لنفسه ، عش ما بكا لك أن تعيش بغبطة فتتَجافَ عَن دارِ الغُرورِ ، وعن دَوا أينَ المُلُوكُ ذَوُو العَساكِرِ ، والمَنا والمُلْهياتُ فمنَ لَهَا والغَــاديا هُمُ بَينَ أَطْبَاقِ الثَّرَى ، فتراهُمُ هَلَ فَيَكُمُ مِن مُخبِرِ حَيثُ استَقَرَّ فلَقَلُ مَا لَبِثَ العَوائدُ بَعَدَكُم؛ والدَّهرُ لا يُبقي ، على نَـكَباتِهِ ،

١ المشعبات : المتفرقة . الترهات : الأباطيل .

٢ الراقصات : أراد النياق المسرعة في سيرها .

٣ المشعرات : مناسك الحبر .

مَن ْ كَانَ يَخشَى اللهَ أَصبَحَ رَحمَة للمُوْمِنِينَ ، ور وإذا أُرَد ْتَ ذَخيرَة تَبقَى ، فَنَا فِسْ في ادّخارِ وخَفِ القيامَة ما استَطعت ، فإنّما يوْمُ القيامَة يوْمُ

للمُوْمِنِينَ ، ورَحمة للمُوْمِنِاتْ فيسْ في ادّخارِ الباقياتِ الصّالحاتْ يوْمُ القيامَةِ يوْمُ كَشَفِ المُخبَــاتْ

ميت حي وحي ميت

من النّاس ميت وهو حي بذ كره ، فأمّا الذي قد مات ، والذّكر ناشير ، وأمّا الذي يتمشي ، وقد مات ذكره ، وما زال مين قومي خطيب وشاعير ، سأضرب أمثالا لمن كان عاقيلا ، وحيّة أرْض ليس يُرْجَى سليمها

١ سليمها : لدينها ، سموه به تفاؤلا بالسلامة .

سكرة الموت

تخفّن من الدّنيا لعَللك تُفليت، ألم تر أن الحيلم المجهل قاطيع ، ألم تر أن الحيلم المجهل قاطيع ، لكُل امرىء من سكرة المؤت سكرة ، عبنه ألمن عينه أ

وإلا فإنتي لا أظننك تشبئت وأن لسان الرشد للغي مسكيت وأي امرىء من سكرة الموت ينفليت لحصد الردى ما ظلت الأرض تنبت

منظر المقابر

إن كنت تطمع في الحياة ، فهات ، ما أقرَب الشيء الحديد من البيلتى ، الليل يعمل ، والنهار ، ونحن عما يا ذا الذي اتخذ الزمان مطينة ، ماذا تقول ، وليس عندك حبجة أو ما تقول ، إذا سئلت فلم تبجب ،

كم من أب لك ليس في الأموات يتوماً وأسرَّع كل ما هو آت يعسمكان بأغنفل الغفكات وخُطا الزّمان كثيرة أن العشرات لو قد أتاك مهسدم اللّذات العمرات وإذا دُعيت ، وأنت في الغمرات

١ مهدم اللذات : الموت .

ليس الثقات الأهلها بثقات فيما تتُخلقه مين التركات حتى تقطع نقشه حسرات دي تقطع نقشه حسرات الديبا ، وأهل الرتع في الشهوات وملايس ، وروائع ، عطرات وبأوجه في الترب منعفرات بيض ، تلوح وأعظم نتخرات بيض ، تلوح وأعظم نتخرات بيف الشجا ، ويهتع العبرات باري السكون ، وناشر الحركات

أو ما تقول أوا حلكت متحكة ، أو ما تقول أوليس حكمك الفذا، او ما من أحسب رضاك عنك بخارج ، ما من أحسب رضاك عنك بخارج ، زرت القبور قبور أهل الملك في الكائوا ملوك مساكيل ، ومشارب ، فإذا بأجساد عرين مين الكيسا ، لم تبتى مينها الأرض غير جماجيم إن المقابر ما عليمت لمنظر ، من العباد بقد رو ،

١ الشجا: الهم والحزن . العبرات ، الواحدة عبرة : الدموع ، أو الحزن بلا بكاء .

للخير عادات وللشر عادات

التحت مُقيمات علينا ، ملحات ، فنحن من الدنيا إلى كل لذة ، وكم من ملوك شيدوا وتحصنوا ، وكم من أناس قد رأينا بغيطة ، لقد أغفل الأحياء ، حتى كأنهم ، الا إنما غر ابن آدم انسه وكل بني الدنيا يعكل نفسة ، الحي إن أملاكا توافوا إلى البلى ، أخي إن أملاكا توافوا إلى البلى ، أم تر إذ رصت عليهم جنادل ، وما لك من دنياك ما لا تعده ،

لَيَالَ ، وأيّام لنا مُستحثّاتُ ولكين آفات الزّمان كثيراتُ فما سَبقُوا الأيّام شيئاً ، ولا فاتُوا ولكينهم من بعد غيثطتيهم ماتُوا بما أغْفلُوا من طاعة الله ، أمواتُ له مُدّة تخفى عليه ، وميقاتُ تمثر شهور ذاهبات ، وساعات وكانت لهم ، في مئدة العيش آفات لهم تعتها لبُث طويل ، مُقيمات لله فليلخير عادات ، وللشر عادات عدات منها ، وتقتات على غير ما تُعطيه منها ، وتقتات على غير ما تُعطيه منها ، وتقتات على غير ما تُعطيه منها ، وتقتات

١ أملاكاً ، جمع ملك : صاحب الأمر والسلطة على أمة أو بلاد .

٢ جنادل ، الواحد جندل : الصخر العظيم .

كثرة الاخوان وقلة الثقات

وَفِي ، يَغُضُ الطَّرُّفَ عَن عَشَرَاتِي وَيَحْفَظُني حَيَّا ، وبَعد مَمَاتي فَقَاسَمْتُهُ مَا لِي من الحَسَنات على كَثْرَة الإخوان ، أهلُ ثِقات

أحبّ ، من الإخوان ، كلَّ مُواتٍ ، يُرافِقُنِي في كلِّ خَيرِ أُريدُهُ ، ومَن ْ لِي بهَذَا لَيْتَ أَنَّى أُصَبَّتُهُ ، تَصَفَّحُتُ إِخُوانِي ، فكانَ أَقَلَّهُم ،

الزكاة قرينة الصلاة

أَشْرِبْ فُوادكَ بغضة اللّذات ، واذكر حُلُول منازل الأموات تَفَنَّى ، وتُورثُ دائم َ الحَسرَاتِ ا عَبَدَ الإلهُ بأحسن الإخبات ومن الضّلال تتفاوت الميقات منه ألأجل لأوجه الصدقات إنَّ الرَّكاةَ قَرينَةٌ الصَّلَوَات بقضاء ما طلبوا من الحاجات وارْغَبُ بنَفسِكَ عَن رَدى اللَّذَّاتُ

لا تُلْهينَنُكَ عَن معادك لذّة ، إنَّ السَّعيدَ ، غَداً ، زَهيدٌ قانعٌ ، أقم الصّلاة لوَقْتها بطّهُورها، وإذا اتسَعتَ برزْق رَبَكَ ، فاجعَلَنْ في الْأَقْرَبِينَ ، وفي الأباعِيدِ تارَةً ، وَارْعَ الجوارَ الْأَهْلِهِ ، متَبرَّعاً ، واخفض جَناحك ، إن رُزِ قت تسلطاً ،

١ المعاد : الآخرة .

كأنك لم تكن

، وفي الجيران، ويحك ، قد نُعيتاً بكأس الموت، صيرفاً، قد سُقيتاً أن كأنك لم تكنُن فيها غنيتاً أم مُفَوِقة ، بسهميك قد رُميتاً أداً إلى أجل، تُجيب، إذا دُعيتاً أذا وقيت عيدتها ، فنيتاً أو ويبيله الزمان كما بليتاً أن ومسرور الفؤاد بما لقيتاً

كأنتك ، في أهيليك ، قد أتيتا ، كأنتك كنت بينهم عرببا ، وأصبحت المساكن منك قفرا ، كأنتك ، والحنوف له سهام وأنتك إذ خليقت خليقت فردا الله أجل تعد لك اللهالي ، وكل فتى تغافيصه المنايا ، فكم من موجع يبكيك شجوا ،

١ غي بالمكان : أقام فيه .

۲ تفانصه : تفاجئه .

اتق الله تغنم

والشَّرُّ أَخْبَتُ مَا طَعَمْتَنَا والنَّاسُ ما سَلِمُوا على اللَّهُ أَيَّام منْكُ ، وقد سَلَمْتَا ومُبيّن لك إن فهمتا وكَفَى بعِلْمِكَ فِي الْأُمُو رِإِنِ انْتَفَعْتَ بِمَا عَلَمْتَا أَنْتَ المُهَذَّبُ إِنْ رَضِي تَ بِمَا رُزَقْتَ وِمَا حُرِمْتَا إنَّ الْأَلَى طَلَبُوا التَّقَى يَتَيَقَّظُونَ ، وأَنْتَ نَمُتَا ا إن أنت لم تنُحْسن ندَمْتَا وإذا نَقِمْتَ على امرى؛ خُلُقاً ، فجانِبْ ما نَقَمْتَا فكيَّرُحَمَّنكُ إنْ رَحمتُنا لا تنظلمن تكن من ال أبرار واعطف إن ظلمتا وإذا اتّقيّت الله في كلّ الأمور ، فقد غنبمتنا

الحَيْرُ أَفْضَلُ مَا لَزِمْتَنَا ، أمَّا الزَّمَانُ فَواعظٌ ، أحْسين ، وإلا لَم تُصب ، وارْحَمْ لرَبُّكَ خَلَفْهُ ،

١ الألى : الذين .

الغيبة القصوى

إلى كم إذا ما غبتُ تُرْجي سَلامتي، وعُمَّمتُ من نَسَّج القُبُورِ عِمامَةً ، وكنتُ أرَى لي في الشّبابِ عَلَامَـةً ، وما هيّ إلا أوْبَـة "، بَعَدَ غَيّْسِةً ، كأنتي بنفسي حَسرَةً وندامَةً ، مُنِّي النَّفس ممَّا يوطيء المرْءَ عُشُوَةً ۗ ومَن أوْطأتُهُ نَفَسُهُ حاجَةً ، فقَدَ أماً والذي نَفْسَى لَهُ لُوْ صَدَّقْتُهَا فَلَلَّهِ نَفْسِي أُوْطَأَتْنِي مِنَ الْعَشَا وَلَلَّهِ يَوْمِي أَيِّ يَوْمٍ فَطَاعَتَهِ ، ولله أهلي ، إذْ حَبَوْني بَحُفْرَة ، وَلَهِ دُنْيَا لا تَـزالُ تَرُدُّنى وَلَهُ أَصِحَابُ الْمَلَاعِبِ ، لَوْ صَفَتْ وَلَهِ عَينٌ أَيْقَنَتُ أَنْ جَنَّـةً

وقد قعدَتُ بي الحادِثاتُ ، وقامت رُقُومُ البِلَى مَرْقُومَةٌ في عِمامَى فصرْتُ كأنتى مُنكِرٌ لعكلامتي إلى الغَيبَة القُصورَى ، فشَم قيامَتي تُقطَّعُ ، إذ لم تُعْن عني إنابسي إذا النَّفُسُ جَالَتُ حَوْلُمَنُّ ، وحامَتُ ا أساءَتْ إِلَيْه نَفْسُهُ وألامَت لَرَدَّدْتُ تَوْبيخي لَهَا ومَلامَــي حُزُوناً ، ولَوْ قَوَمْتُها لاسْتَقَامَتِ وأفظَّعُ منهُ ، بَعْدُ ، يوْمُ قيامَتَى وهُم بِهِوَاني يَطْلُبُونَ كَرامَتي أباطيالُها ، في الجمّهل ، بعد استقاممتي لَهُمْ لَذَةُ الدَّنْيَا بِهِن ودامت وناراً يقين الله المت المت

١ العشوة : ركوب الأمر على غير بيان ، والأمر الملتبس .

٢ العشا: ضعف البصر.

كل فان

فإذا أَجَبُن ، فَسَائِلِ الْأَمُواتَـا أمسَى ، وأصبَحَ في التّرابِ رُفاتناً باق الشرى قد قيل كان فكماتكا ترْجوه ، أوْ يَوْمٌ مضَى بك فاتنا هیهات مما تر تجی هیهاتا لا بُدُّ منْهُ ، وأقرَبَ المِقَاتَا

إيت القُبُورَ ، فناد ها أصواتًا ، أينَ المُلُوكُ بَنُو المُلوكِ ، فكلتهم كَدَم من أب وأبي أب لك تحت أط والدُّهُرُ يَـوْمٌ أنتَ فيهِ ، وآخَرُ هَيهاتَ إنَّكَ للخُلُود لمُرْتَج ؛ ما أُسْرَعَ الْأَمْرَ الذي هو كاثن ،

لو تم عقلي

ٱلْيَسَ قَرَيباً كُلُ مَا هُوَ آت ؟ وأسْعَى لماً فَوْقَ الكَفَافِ ، وكلَّما وأطَّمَعُ في المَحيا ، وعَيشِيَ إنَّما فلله عقلي ، إن عقلي لناقص"،

فَمَا لِي ، ومَا لَلشَّكُّ وَالشَّبُّهَاتِ ! أُنَافِسُ في طيبِ الطّعامِ ، وكلّه مُ سَوّاء ما إذا ما جاوزَ اللّهوَات تَرَفَعْتُ فيه ازْدَدْتُ في الحَسراتِ مسالكُهُ مَوْصُولَةٌ بممات وللمَوْتِ داعِ مُسْمِعٌ ، غيرَ أنَّني أرى النَّاسَ عَن داعيه في غَفَلات ولَوْ تَمَّ عَقَلِي لاغْتَنَّمْتُ حَيَاتِي

الملذات الباطلة

جَمَعتَ من الدَّنيا ، وحُزْتَ ومُنتَتَا وما لك مما يأكُلُ النَّاسُ غَيرَ مَا وما لكَ إلا كُلُ شيءٍ جَعَلْنَهُ وما لكَ ممنّا يَلْبَسُ النَّاسُ ، غيرَ ما وما أنْتَ إلا في مَتَاعٍ وبُلُغَةً ، فَلَا تَغْبُيطَنَّ الحَيِّ فِي طُولٍ عُمره ألا أينها ذا المُستَهينُ بنَفسه ! إذا ما غُبنت الفكضل في الدين لمتبك وإن كان شيئاً تشتهيه رأيته ؛ لَهجنتَ بأننواعِ الأباطيل غرةً ، وجَمَعْتَ ما لا يَنبَغي لكَ جَمْعُهُ ، وصَغَرْتَ في الدُّنْيا مَساكنَ أَهْلُها ، وألثقيث جلباب الحياعنك ضلة وهاجَرْتَ حَنَّى لَمْ تَنْزِحْ عَنَنْ مُنْحَرَّمْ ،

وما لك إلا ما وَهَبت ، وأمضينتا أَكُلُتَ مِنَ المَالِ الحَلالِ ، وأَفنَيتَا أمامك ، لا شيء لغيرك أبقيتنا كَسَوْتَ ، وإلا ما لبستَ ، فأبليَتُنَا كأنبك قد فارقتها ، وتخليشا بشيء تركى، إلا بما تغبيط الميتا أراك ، وقد ضَيَّعْتُهَا وتَناسَيْتَا وإن كان في الدُّنيا فطننت وباليُّتا وإنْ كانَ ما لا تَشْتَهيه تَعامَيتَا وأدْنينت أقواماً عليها ، وأقصيتاً وقَصَّرْتَ عَمَّا يَنْبِغَى ، وتَوَانَيْتَا فباهيت فيها بالبناء ، وعاليتنا وأصْبِحَتَ مُختالاً فَخوراً، وأمْسيتا ولم تَقَتُّصُد فيما أخذت ، وأعطيتنا

١ فلا تغبطن الحي : أي لا تحسده وتتمنَّى مثل حاله في طول العمر .

وأسرَفت في إنفاقيها ، وتوارينتا تمنطقت في الدّنيا بها ، وتعَطيتا سمَوْت إلى ما فوْقها ، فتمنيتا ستُبُدْك منها عاجلاً في الثرّى بيئتا فسوينتنا فيمن خلقنت ، وسوينتا فسكمنتنا يا ربّ منها ، وعافيتا على شكر ما أبليت منك ، وأوليتا تولينتنا ، يا ربّ ، فيمن تولينتا تباركت يا من لا يُرى وتعالينتا

ونافست في الأموال من غير حلها ، وأجليت عنك الغيمض في كل حيلة تمنى المنى ، حتى إذا ما بلغتها ، أيا صاحب الأبيات قد نبجدت له ، الك الحمد ، يا ذا المن ، شكراً خلقتنا وكم من بكليا نازلات بغيرنا ، أيا رب منا الضعف ، إن لم تُقونا أيا رب الحن الفائزون غداً لئين أينا رب إلحن الفائزون غداً لئين أينا من هو المعروف مين غير روبة

تمسك بالتقى

ولا تدع الكلام ولا السكوتا ولا تنفك عن سوء صموتا إذا عوفيت ثم أصبت قوتا فلا تأمن عليه بأن يفوتا فإما أن أعافى ، أو أموتا محلاً أصبحوا فيها خفوتا

تمسك بالتقى ، حتى تموتا ، فقل حسناً، وأمسك عن قبيح ، فقل حسناً، وأمسك عن قبيح ، لك الد نيا بأجمعها كمالا ، إذا لم تحثقفظ بالشيء يتوماً ، يعللني الطبيب إلى قضاء ، سقى الله القبور وساكنها ،

الغفلة عن الموت

كأن المتنايا قد قرعن صفاني ، وتوجهت وباشر ت أطباق الثرى ، وتوجهت فيا عجباً مين طول سهوي وغفلني حتوف المتنايا قاصدات لمن ترى ، وكم مين عظيم شانه لم تكن له وقامت عليه حسر مين نسائه ، وقامت عليه الويل تعني أكفهم أ

وقرسنتني ، حتى قصفن قانيا بنعيي ، إلى أن غيبت عنه ، نعاني وما هو آت ، لا متحالة ، آت موافين بالروحات ، والغدوات بمه هجته الايام منتظرات ينادين بالويلات ، متحتجرات عليه تراب الارض ، مبتدرات

إ قرعن صفاتي : نلني بسوء . والصفاة : الصغر ، والحجر .

۲ المحتجرات ، من احتجر به : لجأ واستعاذ .

٣ تحثي الترأب : تصبلا. مبتدرات : مسرعات .

حادثات الدنيا

إذا أنت لايتنت الذي خستنت لانت، تزين أموراً ، أو تشين كثيرة ، وتأني وتمشي الحادثات سريعة ، وللدين ديان غداً يوم فصله ،

وإن أنت هو نت الذي صَعَبت هانت الذي صَعَبت هانت الآل رُبّما شانت أموراً وما زانت وكم غدرت بي الحادثات وكم خانت تُدان نُفُوس النّاس فيه ، بما دانت الدان نُفُوس النّاس فيه ، بما دانت

ما لك إلا الله والحسنات

أماً والذي يُحياً به ويُماتُ ، وما مين فتتى إلا سيبلى جَديدُهُ ، وما مين فتتى إلا سيبلى جَديدُه ، يغر الفتى تحريكه وسُكونه ، ومن يتتبع شهوة بعد شهوة ومن يتتبع شهوة بعد شهوة ومن يأمن الدنيا وليس بحُلوها ، أجابت نفوس داعي الله ، فانقضت وما زالت الأيام بالسخط والرضا إذا از د د ت مالا قلت مالي وثر وتي

لَقَلَ فَتَى ، إِلا لَهُ هَفَواتُ وَتُفنِي الفّى الرّوْحاتُ، والدّّ لِحاتُ اللّه ولا بُدّ يَوْماً تسكنُنُ الحركاتُ ملحيّاً ، تُقسّمْ عقله الشّهواتُ ولا مُرّها ، فيما رأينتُ ، ثباتُ وأخرى ، لداعي الموْتِ ، منتظراتُ لهُن وعيد مرّة وعيداتُ وما لك إلا الله والحسناتُ وما لك إلا الله والحسناتُ

١ الروحات : الذهاب في العشي . الدلجات : أراد بها السرى في آخر الليل .

بادر إلى الغايات

بحُلُولَهُنَّ بَوادرُ الآفَات لغك ، وليس عَدُ له بمُوات ذَهَبَتُ عَلَيْها نَفَسُهُ حَسَرَات وأرَى السَّرُورَ يَجِيءُ في الفَّلَتَات

بادر إلى الغايات يتوماً ، أمكنت كم من مُوْخِر غاينة قد أمكننت حتى إذا فاتت وفات طلابُها، تأتي المَكارِهُ حينَ تَمَاتِي جُمُلَةً ،

الدنيا تنعى نفسها

ونادت : ألا جَدّ الرّحيلُ ، وَوَدَّعتْ فما ضاقت الحالاتُ حتى تَوَسَّعَتْ فحنت إلى ما فتوقها وتطلعت وإنْ خَلَقَتْ أُسْبَابُهُمْ ، وَتَقَطَّعَتْ ا وإلا لتُجنزَى كل نَفس بما سَعَتْ

نَعَتْ نَفْسَهَا الدُّنيا إلينا ، فأسمَعَتْ على النَّاس بالتَّسليم والبرُّ والرَّضَا ، وكم من مُنتَى للنّفس قد ظَفَرَتْ بها سَلامٌ على أهل القُبورِ أحبتني ، فَمَا مَاتَتَ الْأَحِيَاءُ ، إِلا لَيُبِعَشُوا ،

١ قوله : وإن خلقت أسبابهم وتقطعت ، أي وإن ماتوا وبليت أجسادهم .

نفس متمادية في الهوى

ألا من فلنفسي بالهوى قد تمادت ، وحسب أمرى من شراً بإهمال نفسه تزاهد ث في الدنيا ، وإنتي لراغب تزاهد ث نفسي عادة ولزمتها ، وعود ث نفسي عادة ولزمتها ، واردة مدخول ، وعقل مقصر ، ولو طاب لي غرسي لطابت غماره ؛ أيا نفس ما الدنيا بأهل نحبها ، ألا قلما تبقى نفوس لاهلها ، ألا كل نفس طال في الغي عمرها الا أين من ولى به اللهو والصبا ؛ كان لم أكن شيئاً إذا صرت في الغرى ، الترى ، وما ملجاً لي غير من أنا عبد ه ؛

إذا قلتُ قد مالتْ عن الجهل عادت وإمكانيها من مستروجة بيزهادتي الرى رغبتي مستروجة بيزهادتي أراه عظيما أن أفارق عادتي ولو صح لي عقلي ، لصحت ارادي ولو صح لي عقلي ، لصحت شهادتي ولو صح لي غيبي لتصحت شهادتي دعيها الأقوام عليها تعادت إذا راوحتهن المنايا وغادت غيوت ، وإن كانت عن الموت حادت وأين قرون قبل كانت فبادت وصار مهادي رضرضا ، ووسادتي وسعادتي الله الله أنهي شقوتي وسعادتي

١ المدخول : المختل العقل .

٧ الرضرض : الأرض الكثيرة الحصى .

دنيا كالحية

درَسَتْ ، وانقَضَتْ سريعاً وبانت الله بيا بيبعض الغُرُورِ ثمّ أهانت ثمّ هوّن نتها عليك ، فهانت وإن حيه لانت المسها لانت

قَدْ رأيتُ القُرُونَ، قَبَلُ ، تَفَانَتْ كَمَ أَنَاسٍ رَأَيْتَ أَكْرَمَتِ الدّنْ كَمَ أُنَاسٍ رَأَيْتَ أكرَمَتِ الدّنْ كَمَ أُمُورٍ قَد كنتَ شُدّدْتَ فيها ، هي دُنْيا كَحَيّة تَنفُثُ السّمَ السّمَ السّمَ السّمَ السّمَ

لي ساعة وشيكة

ألا إن لي يتوماً أدان كما دنت ، ليُحصِ أما والذي أرْجُوه للعقنو إنه ليَعلم كفّى حزّناً أنّى أحس ضنى البلى ، يُقبَّحُ وأعْجَبُ مِن هذا هنات تَغُرَّني ، تَيتقَنْه تصَعّد ت مُغْتَراً ، وصَوّبْت في المنى ، وحرّك وكم قد دَعَتْني هيمتني ، فأجَبتُها ، وكم مُ

ليُحصي كتابي ما أسأتُ ، وأحسنتُ ليَعَلْمُ ما أسرَرْتُ منهُ ، وأعلننتُ يُقبَعُ ما زَيّنْتُ في وحسّنتُ تيقننتُ منهن الذي قد تيقننتُ وحرّكتُ من نقسي إليها وسكّنتُ وكمَ لوّئتني هيمتي ، فتلوّثتُ

١ درست : عفت وانمحت . بانت : انقطعت .

أَصُونُ حُقُوقَ الوُدِ طُراً على المَلا ، وَلَي سَاعَةٌ لا شَكَ فيها وَشَيكَةٌ ، أَمْ تَرَ أَنَ الأَرْضَ مَنزِلُ قُلْعَةً ، وإنّي لرَهْنُ الخُطوبِ مُصَرَّفٌ ،

فإن خُنتُ إنساناً فنقسي الذي خُنتُ كَانتي ، وقد حُنت فيها ، وكُفّتت وإن طال تعميري عليها، وأزمنت ومئنتظير كأس الردى، حيثما كنت ومئنتظير كأس الردى، حيثما كنت ومئنتظير كأس الردى، حيثما كنت والمنتظير كالسرا الردى المنتفير كالسرا المردى المنتفير كالسرا كالمنتفير كالسرا كنت كالسرا كالسرا كالمنتفير كالسرا كنت كالسرا كنت كالسرا كالمنتفير كالسرا كنت كالسرا ك

الدنيا غول متلونة

أيا عَجَبَ الدّنيا لعين تعجبَت ؛ تفكبين الآيام بدّ المودة ، تفكيبن الآيام بدّ الموعودة ، وعاتبت أيامي على ما يروعني ، سأنعى إلى النّاس الشباب الذي مضى ، وكلى غاينة يتجري إليها تنفسي ، تطرّب نفسي نحو دُنيا دنية ، وتضرب لي الأمثال في كل نظرة ، وأصغرت الشعّ النّفوس ، فكلها،

ويا زَهْرَةَ الأيّامِ كَيفَ تَقَلّبَتُ

تَصَعّدَتِ الأيّامُ لي ، وتصوّبَتُ

فلَم أر أيّامي مين الرّوْع أعْتبَتُ

غَرّمَتِ الدّنيا الشّباب ، وشيّبت لا أذا ما انقيضت تنفيسة لله ي تقرّبت إلى أيّ دار ، وينح نفسي ، تطرّبت وقد حنتكتني الحاديثات وجرّبت إذا هي همّت بالسماح ، تجنبت

١ منزل قلعة : أي منزل لا يستوطن .

۲ تخرمه : استأصله .

هيّ الدَّارُ حادي المَوْت يحدي بأهْلُـها بُليتُ مِنَ الدِّنْيا بِغُولِ تَلَوِّنَتْ، لَمَا فِتَن تُقَد فَضَضَتْها وذَهَبَّت وما أعجبَ الآجالَ في خُدَّعاتِناً ، رَأَيْتُ بَغيضَ النَّاسِ مَن ْ لا يُحبُّهم،

لقَدَ غَرَّت الدَّنْيَا قُرُوناً كَثَيرة، وأَتْعَبَتِ الدَّنْيَا قُرُوناً ، وأَنصَبَتْ إذا أشرَقَتْ شَمسُ النّهار وغرّبتْ تَفُوزُ بِحُبِّ النَّاسِ نَفَسٌ تَجَنَّبَتْ وفازَتْ بوُد النَّاسِ نَفَسٌ تَحَبَّبَتْ

الدنيا الخاذلة

هيّ الدَّنيا إذا كَمَلَتُ وتُمّ سُرُورُها خَلَدَلَتُ وتَفَعَلُ فِي الذينَ بَقُوا كَمَا فِيمَن مُضَى فَعَلَتُ

الأجداث الواعظة

وَعَظَتُكَ أَجِداتٌ صُمِنت، ونَعَتُكَ أَزْمِنَةٌ خُفُتْ وتَكَلَّمَتْ عَنْ أُوْجُهُ ِ تَبَلَى ، وعن صُورِ شُتُتْ وأْرَتُكَ قَبَرَكَ فِي الْحَيَا ۚ وَ ، وأَنتَ حَيٌّ لَم تَمُتُ يا شاميّاً بمنيسي ! إنّ المنينة لم تفسّت فلرُبِّما انقلَبَ الشَّما تُ فحلَ بالقوم الشَّمت ،

لا انفلات من المنية

وحدث المعلى بن أيوب قال : دخلت يوماً على المأمون وهو مقبل على شيخ حسن اللحية خضيب شديد بياض الثياب على رأسه لاطية، فقلت للحسن بن أبي سعيد كاتب المأمون على العامة : من هذا ؟ فقال: أما تعرفه ؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه . فقال : هذا أبو المتاهية . فسمعت المأمون يقول له : أنشدني أحسن ما قلت في الموت، فأنشده :

أنساك متحياك المتماتا ، فطلبت في الدنيا النباتا الوباتا الوباتا أوثقت بالدنيا وأن ت ترى جماعتها شتاتا وعزمت منك على الحيا ق وطولها عزماً بتاتا يا من رأى أبويه في من قد رأى كانا ، فماتا يا من رأى أبويه في من قد رأى كانا ، فماتا هك عبرة ، أم خيلت أن لك انفيلاتا ومن الذي طلب التفل ت من منيته فقاتا كل تصبحه المنية ، أو تبيته بياتا كل تصبحه المنية ، أو تبيته بياتا

قال : فلما نهض تبعته فقبضت عليه في الصحن أو في الدهليز فكتبتها عنه .

١ المنية : الموت . وتبيته بياتاً : أي تهجم عليه ليلا .

الغافل عن الموت

ومما أنشده للمأمون :

كُمَ عَافِلِ أُوْدَى بِهِ المُوْتُ ، لَم يَاخُدُ الْأُهْبَةَ لَلْفَوْتِ الْمُعْبَةَ لِلْفَوْتِ مِنَ لُمْ تَزُلُ نِعْمَتُهُ قَبِيْلَهُ ، زالَ عَن النّعمة بالمَوْتِ فقال له المأمون : أحسنت وطيبت المنى ! وأمر له بعشرين ألف درهم .

اسمع

يروى لأبي العتاهية قوله في النهي بمعرض الأمر :

إسمع ، فقد أذ نك الصوت ، إن لم تُبادر ، فهُوَ الفَوْتُ خُدُ كُلَّ م الشُّت ، وعِش آمناً ، آخِرُ هَذَا كُلَّهِ المَوْتُ

۱ أو دى به : أهلكه .

كم من أخ ِ خائن !

والله حسبي ، حيشما كنت وما خنت وما تبك لنت ، وما خنت انتي ، إذا عز أخي ، هنت كم لونتني ، فتلونت الوقة دنا يوم لقد بينت قب حينها طوراً ، وحسنت شك على ما قد تيقنت ما قلت إني قد تمكنت الن أنا للد هر تفطنت

آمَنْتُ بالله ، وأَيْقَنْتُ ، كَم مِن أَخ لِي خانني وُدُهُ ، الحَمْدُ لله على صُنْعِه ، الحَمْدُ لله على صُنْعِه ، ما أعجب الدّنْيا وتصريفها ، للبين يتوم " ، أنا رَهْن " به ، ما أنا إلا خائيض " في مُننَى ، ما أنا إلا خائيض " في مُننَى ، يا عنجباً مني وما اخترتُ من " يا رُب أمر زل عني ، إذا يا رُب أمر زل عني ، إذا والدّهرُ لا تَفْنى أعاجيبهُ " ،

١ تصريفها : نوائبها وحدثانها .

٢ زل عني : انحرف عني .

التوبة الكاذبة

وتترْجيعُ للذّنوبِ ، إذا بتريتاً وأخبتُ ما يكونُ ، إذا قويتاً وكم كشف البلاء إذا بليتاً مدّى الأيّامِ ، جَهراً، قد نُهيتاً وأنْت على الخطاباً قد دُهيتاً عليك ، ولا ارْعويت ولا خشيتاً

تَتُوبُ مِنَ الذَّنوبِ، إذا مرضَّتا، إذا ما الضَّرُّ مَسكَ أنت باكٍ، فكم من كُرْبة نتجاك منها ؛ وكم عطاك في ذنب ، وعنه أما تخشى بأن تماني المنايا ؛ وتنسى فنضل رب جاد فضلاً

مناجاة الأموات

١ لغير بلاغه : لغير كفايته .

القبور الواعظة

حَيِثُ فيها لمَن يَزُورُ عظاتُ بَعْدَ عِزٍّ ، وَهُمْ بِهَا أَمْوَاتُ في بُطون الثَّرَى ، حُطامٌ ، رُفاتُ

نَفْسَىَ زُورِي القُبُنُورَ ، واعتَبريها ، وانظُري كَيفَ حالُ مَن ْ حَلّ فيها، حَرَصُوا ، أُمَّلُوا ، كحرْصك يا نَهَ ﴿ سُ ، ووافاهُمُ الحمامُ ، فَمَاتُوا فالسّراة العظام منهيم عظام"، فكأن قد حلكت في مصرع القو م ، وحلت بجسمك المشلات ا

السكوت أفضل جواب

ما كلُّ نُطْق للهُ جَوَابٌ ، جَوابُ ما يُكرَهُ ، السَّكوتُ

١ المثلات : العقوبات ، والتنكيل .

4 8

القناعة غنى النفس

واقْبُلَ الدَّنْيَا ، إذا سَلَيسَتْ ،

يَطْلُبُ الدُّنْيَا الفِّي عَجَباً،

وادفتع الدُّنيا ، إذا اندفَعَتْ واترُكِ الدُّنْيَا ، إذا امتَنَعَتْ والغيني في النَّفس ، إذْ قَسَعَتْ

افضل الزهد

لا يُعجبننك ، يا ذا، حُسن منظر أه ي خيرُ اكتساب الفتى ما كان من عمل ، وأفضَلُ الزَّهْدِ زُهدٌ كانَ عنجِدَة ، لا خَيرَ ، لا خَيرَ للإنْسانِ في طَمَع أُسْتَغَفْرُ اللهَ منْ ذَنَّبي ، وأسأله

لم يَجعَلُ اللهُ فيها حُسْنَ مَخبَرَةً ذاك ، وصَّبرُ على عُسْرِ ومَّيسَرَة وأفضَلُ العَفْو عَفُوٌ عندَ مَقَدُرَةً إ يَصِيرُ مِنْهُ إلى ذُلَّ ومَحْقَرَة عَيْشًا هَنَيْنًا ، بأخُلاق مُطَهَّرَة

١ الجدة : اليسار والسمة .

روعات القيامة

ولم تسَأَلُ حُبُسًا لمَرْضاتِهما رَضيتَ لنفسك سوَّء آتيها ، وصَغَرْتَ أَكبَرَ زَلاَّتُهَا فَحَسَنْتَ أَقْبَعَ أَعْمَالِهَا ، سَلَكُت بهم عن بُنيّاتها وكم من سبيل لأهل الصباً، تَطَلَّعْتَ عَنْها لآفاتها وأيّ الدّواعي ، دواعي الهوَى، وأيّ الفَّضائحِ لم تأتيهاً وأيّ المَحارِم لم تَنْتَهَكُ ؛ على ذاك ، في بتعض غيراتيها كأنتى بنقسك قد عُوجِلتُ تُداعي برَنّة أصواتِها وقامَتْ نَوادِبُهَا حُسَّراً ، يسارق نقسك ساعاتها ألم تر أن دَبيبَ اللّيالي عَـلى العالمين ليقـاتها وهـَذي القـيامـَةُ قد أشرَفَتْ ، وأهنواليها ، ثم روعاتيها وقَدُ أَقْبُلَتُ بِمُوازينها ، وأيَّامها ﴿ وعَلَامَاتُهَا ا وإنَّى لَفَى بَعضِ أشراطِها ، إذا سَحَرَتْنَا بلَدُ اتِها رَكَنَّا إلى الدُّنْيَا ، دار الغرور ، ولا نتعَرّف حسالاتها فَمَا نُرْعَوِي الْعَاجِيبِهِا ، نُنَافِسُ فِيهِمَا ، وأيَّامُهِمَا تُرَدَّدُ فِينَا ، بآفاتهمَا أما يتتفكر أحياوها فيعتبرون بأمواتها ؟

المرء كالثوب الخلق

كالثوب يخلُقُ بعد جد تبه ووَفَاتُهُ استكمالُ عِدَّتِهِ ومتصيرُهُ من بعد مُدَّته بلَّيًّا، وذا من بعد وَحدَته عنه ُ وحالوا عَن مُوَدَّتِهِ ما نَستَعد له أ بعُدَّتِهِ أثر الشّباب، وحَرّ وَقدَّتِهِ يحتاجُ فيه ليَوْم رَقدَتِه

المَرْءُ في تَـأخيرِ لَـذَّتِهِ وحَيَاتُهُ نَفَسٌ يُعَدُّ لَهُ ، مَن ماتَ مالَ ذُوُو مُوَدَّتُه أزفالرَّحيلُ ، ونحنُ في لعبِ ، ولقَلَما تَبَقَّى الخُطوبُ على عَجَباً لمُنْتَبِهِ يُضَيّعُ ما

النفس الشريرة

بُرْحِ تَمادَى بي ، إذا ما نَهَيَتُهَا وكم من جنايات عظام جنّيتُهُمّا ولَكَنِّني ضَيَّعْتُهُمَا ، وأُبَيِّتُهُمَا فأرْسكتُ ديني من يك وأتيتُها تَلَطَّفْتُ للدُّنْيَا بها فَرَمَيْتُهَا

بُلِيتُ بِنَفْسِ شَرُّ نَفْسِ رَأَيْتُهَا ، فَكُمْ مِنْ قَبِيحٍ كُنْتُ مُنَّذِّ فِأَ بِهِ } وكمَّ من شَفيق باذل لي نَصيحة "، دَّعَانِي إِلَى الدَّنْيَا دَواع مِنَّ الهُوَّى، وَ لِي حَيِينٌ عِندَ المَطامِعِ كُلُّها ،

١ الشفيق : الحريص على خير غيره وإصلاحه .

أقول لنفسي ، إن شكت ضيق نفسها ، ولي في خصال الخير ضد "معانيد" ، ولي مدة " ، لا بد يوماً ، ستنقضي فلو كنت في الدنيا بصيراً ، وقد نعت ولو أنتني ممن يحاسب نفسه ، أيا ذا الذي في الغي ألفته نفشه أن نفسه ، كفانا جهذا منك جهالا وغرة " ،

كأني بها في القبر قد ضاق بيتها في أنتي بها في القبر قد ضاق بيتها في أنتها في أنتها فقت في المن في الله فقت في المن في أن في المن في الأرض ميتها المنتها في الأرض ميتها

المرء بحسن مذهبه

كُمْ مِنْ حَكَيم يَبغي بِحِكْمتيه وليس هذا الذي قضى به الرَّح نعود أبالله ذي الجلال وذي الإك ما المَرْءُ إلا إذا بدا الحسسن الظا ما المَرْءُ إلا إذا بدا الحسسن الظا ما المَرْءُ إلا بحسن منذ هبه ،

تسلئف الحمد ، قبل نعمته مكان في عد له ورحمته ورحمته رام مين سخطه ونقمته هير منه وطيب طعمته سيرا وجهرا ، وعد ل قسمته

١ ثبطه : عاقه .

يا ساكن الدنيا

يا ساكن الدُّنيا لقَد ْ أُوْطَنْتُهَا ، وشَغَلَنْتَ قَلَبَكَ عَنْ مُعَادِكَ بِاللَّهِي ، إن كُنتَ مُعْتَبَراً فقد أنكر ثُن أحدُ أُوَلَمْ تَرَ الشَّهَوَاتِ كَيْفَ بِنَـكَدِّرَتُ ۗ أكرَّمْتَ نَفْسَكَ بِالْهَوَانَ لَهَا ، وَلَوْ كُرُمَتْ عَلَيْكَ نَصَحْتَهَا، وأَهْنَتْهَا يا ساكن َ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ خَلْتَ أَنَّ يا ساكن الدنيا طَفَقْتَ تُزَيِّن الدّ أذكر أحبتك الذين تكللتهم ؟ والخيرُ ما قدّمنتَ سُنّةَ صالسح

وأمنتها ، عَجَبًا فكيف أمنتها ؟ وخدَعْتَ نَفْسَكُ بِالْهَوَى وَفَتَنْتُهَا والَ الشَّبيبَة منكَ ، واستُتبَعتَهَا عَمًا عَهد ت ، ورُبِّما لَوَّنْتُهَا كَ خالدٌ ، فجَمَعتَها ، وخَزَنتُهَا نْياً بما لا يستقيم ، فشنتها أَذْكُرُ رُهُوناً في التّرابِ رَهَنْتُهَا للصَّالحينَ فَعَلَنْتَهَا ، وسَنَنْتُهَا

سبحانه وتعالى

سُبحان من لم تزَل له حجيجٌ ، قامت على خلقه بمعرفته قد عَلَمُوا أَنَّهُ الإلَّـهُ ولَا كن ْ عجزَ الوَاصِفُونَ عن صِفْتِه ْ

تاجان،

حدث المازني قال : لقيت ابن مناذر بمكة فقلت له : من أشعر أهل الإسلام من المحدثين ؟ قال : أبو المتاهية في قوله عدم المهدي :

قَفْر على الهَوْل والمُحاماة المحوصاء ، عبرانية ، عبلتنداة المستبر ، تبغي بذاك مرضاتي نفسك ميما ترين راحات القد بالمهابات توجسه الله بالمهابات المراب الله المان ، وتاج إخبات المراب الك ، يا ريح ، في مباراتي اخواله أكرم الخوولات

وَمَهِمْمَة قَدَ قَطَعَتُ طَامِسَة ، بَحِسَرَة حَدَافِرَة ، بَحِسَرَة عُدَافِرَة ، بُجَسِرَة عُدَافِرَة ، تُبادِرُ الشّمس كُلُمَا طلّعَتْ يا نَاق خيبي بنا ، ولا تعيدي حتى تُناخي بينا إلى مليك ، عليه تاجان ، فوق مقرقه ، عليه تاجان ، فوق مقرقه ، يقول لرّبع كُلُما عَصَفَتْ : مَن مثل من ساد أعماماً، ثم من

عا روي له في كتب الأدب .

١ المهمه : المفازة ، والفلاة . الطامس : الدارس المحو .

٢ الجسرة : الناقة الضخمة . العذافرة : الناقة الشديدة . الحوصاء : الغائرة العين . العيرانة : الناقة السريمة . العلنداة : الغليظة .

٣ الخبب : ضرب من السير سريع .

[؛] الاخبات : التواضع .

شكر على فضل.

حدث الزبير بن بكار قال : لما حبس المهدي أبا المتاهية تكلم فيه يزيد بن منصور الحميري حتى أطلقه. فقال فيه أبو المتاهية يشكره:

ما قُلُتُ ، في فَصَلِهِ ، شيئاً لأمدَحه للسلام وفَصَلُ يَزَيدٍ فَوْقَ ما قُلْتُ ما زِلتُ من رَبِّ دَهري خائيفاً وجلاً فقد كَفاني ، بَعَدَ اللهِ ، ما خِفْتُ

الميت عن الاحسان.

حدث أبو غزية قال : كان مجاشع بن مسعدة صديقاً لأبي المتاهية فكان يقوم بحوائجه كلها ويخلص مودته فمات . وعرضت لأبي المتاهية حاجة إلى أخيه عمرو بن مسعدة فتباطأ فكتب إليه أبو المتاهية :

وضيعت وداً بيننا ، ونسيتا ومن كنت تغشاني به ، وبقيتا ومُت عن الإحسان ، حين حييتا غَنيِتَ عنِ العَهدِ القَديمِ غَنيتًا ، ومِن عَجَبِ الأَيّامِ أَن ماتَ مألفي تجاهلَت عَمّا كُنتَ تُحسِن ُ وَصفَه ُ ،

[.] مما روي له في كتب الأدب .

أنت بين القبور.

قال الفضل بن عباس بن عقبة وحضر أبو العتاهية عند علي بن ثابت وهو يجود بنفسه فلم يزل يلازمه حتى فاض . فلما شد لحياه بكى طويلا ثم أنشد :

يا علي بن ثابيت بكان مني صاحب ، جل فقد ه يوم بنشا يا علي بن ثابيت أبن أنشا ، أنت بين القبُور حيث دُ فينشا يا شريكي في الحير قربك الله ه ، فنعم الشريك في الحير كنشا قد لعمري حكيت لي غُصص المو ت ، فحر كثتني لها ، وسكنتا

مات الشعر .

ورثى أبو العتاهية بكر بن النطاح الشاعر البصري المتوفى سنة ١٧٢ هـ (٧٨٨ م) فقال:

ماتَ ابنُ نَطَّاحٍ أَبُو واثبِلِ بَكُنْرٌ وأمسَى الشَّعرُ قد ماتناً

[,] • مما روي له في كتب الأدب .

أما رحمتني ؟.

قال في الغزل:

أَمَا رَحِيمَتَنِي ، يَوْمَ وَلَتْ ، فأَسرَعَتْ وَقَدَ تَرَكَتُسْنِي وَاقِفًا أَتَلَفَتُ أُمَا رَحِيمَتِني ، يَوْمَ وَلَتْ ، وأَصَوّتُ أُولَا ، فلا أَرَى ، وأَحلُبُ عَينِي درّها ، وأُصَوّتُ

عا روي له في كتب الأدب .

حرف الثاء

قلة الاكتراث بالدنيا

وهُما دائيانِ في استِحثاثيا ود بيب السّاعات بالأحداث ٢ في اتّخاذ الأثاث بتعد الأثاث وَلُوَلَتُ بِاسْمِكَ النَّسَاءُ الرُّواثِي لَيتَ شعري ، وكيفَ أنتَ مُسجنًى تحت رد م حَشَاه مُ فَوْقَكَ حاثي ما هُناك تكون بعد ثكاث مَرْءِ أَدْلَى بِهِ ذَوُو المِيراثِ حَلُ عَمَّا حَوَى قَلَيْلَ التَّراثِ

قَلَّ للَّيْلِ وللنَّهارِ اكْتُراثي ، ما بكاثى على اخترام الليالي، يا أخى ما أغرّنا بالمنايا ، لَيتَ شعري، وكيفَ أنتَ، إذا ما لَيْتَ شعري،وكَيْفُمَا حَالِبُكُ فَي إن يَوْماً يَكُونُ فيه بمال ال لحَقيقٌ بأن يكونَ الذي يَرْ

١ استحثه على الأمر : حمله على فعله .

۲ اخترام : استئصال .

أَيَّهَا المُستَغِيثُ بِي حَسبُكَ اللهُ مُغِيثُ الْانتَامِ مِن مُسْتَغَاثِ فَلَعَمرِي لَرُبٌّ يَوْم قُنُوط ، قَد أُتَى اللهُ بَعْدَه بالغِياثِ اللهُ العَياثِ اللهُ الله

أشد الهموم الأحدث

وإذا انقضَى همَّ أمرىء فقد انقضَى، إنَّ الهُمومَ ، أشدُّ هنَّ الأحدَّثَ

١ الغياث : ما أغثت به المضطر من طعام أو نجدة .

حدف الجيم

أرض الله واسعة

ج، والمال ما بنين متوقوف ، ومتحتلج المدن الفرج والمنضايق أبنواب مين الفرج من الفرج من كل وجه منفيق وجه منفرج من كل وجه المنفر والدلاج والدلاج والمنسق الأمر أقصاه من الفرج لي أن ابن آدم لا يتخلو من الحبج ما يتقي الله إلا كل ذي حرج

النّاسُ في الدّينِ والدّنْبا، ذوُو درجٍ، من عاش تُقضى له يوماً لبانسَه ، من ضاق عنك ، فأرض الله واسعة ، قد يدرك الرّاقيد الهادي برقدته ، خير المداهيب في الحاجات أنْجَحُها، لقد عليمت ، وإن قصرت في عملي، أمن يكون تقيياً عند ذي حرج ،

١ المحتلج : المأخوذ .

راجي الله

مّن رّجا خافّ، ومن خافّ رّجاً عَجَبًا مِمَّن نَجَا كيفَ نَجَا وإذا زَجّيت بالشيء زَجَا

خير أيام الفتى

أُسْلُكُ مِنَ الطُّرُقِ المَّناهِجِ ، واصبيرٍ ، وإنْ حُمَّلتَ لاعيجٌ ا وانبُذُ هُمُومَكَ أَنْ تَضِي قَ بها ، فإنْ لها مَخارِجُ واقْضِ الحَواثج ما استَطَعْ تَ وكن لَمَمَّ أَخيكَ فارِجْ فَلَخَيْرُ أَيَّامِ الفَتَى ، يَوْمٌ فَضَى فيهِ الحَوائِعِ

لَيسَ يَرْجُو اللهَ إلاّ خائفٌ ،

قَلَّمَا يَنْجُو امرُورٌ مِنْ فِيتْنَةً ،

تَرْغَبُ النَّفسُ ، إذا رَغَبْشَهَا ،

۱ زجیت : دفعت . زجا : تیسر واستقام .

٧ اللاعج : الحارق الصدر .

الخير حظوظ

فَهُم أَ فِي غِمَرَة ذات لُجَجْ النَّما الْحَيرُ حُظُوظٌ ودرَجْ حاجَةٌ فِي الصّدرِ منه تختكيج منه منه منه الفرّج منه منه الفرّج

ذَهَبَ الحِرْصُ بُأَصْحَابِ الدَّلَجُ، لَيسَ كُلُ الْحَيرِ يَسَأَتِي عَجَلاً، لا يَزَالُ المَرْءُ مَا عَاشَ لَهُ رُبِ أَمْرٍ قد تَضَايَقْتُ بِهِ ،

انفراج الهموم

ومن كان يَبغي الحَق ، فالحق أبلج على طُرُقات الحَق ، والشَّرُ أعوج على طُرُقات الحَق ، والشَّرُ أعوج هُ لَمُن سِراج ، بَينَ عَينيَه ، مُسرَج وألسُن أهل الصدق لا تتللج للج وألسن أه من حُبجة الله متخرج وليس له من حُبجة الله متخرج ونتحن سنمضي بتعد هن وندرج فإنك عنها مُستخف ، وتُرْعج فإنك عنها مُستخف ، وتُرْعج

خليلي ! إن الهم قد يتفرج ، وذو الصدق لا يرتاب ، والعدل قائم وأخلاق ذي التقوى وذي البير في الدجى ونيات أهل الصدق بيض نقية ، وليس لمخلوق على الله حُمجة ، وقد درجت منا قرون كثيرة ، وويدك ، يا ذا القصر في شرفاته ،

١ أصحاب الدلج : الذين يسيرون من أول الليل .

" ؛ وإنك ميما في ينديك لمُخرَجُ أَهُ ، ومُلك ، ونيجان الخُلُود مُتوَّجُ أَهُ ، ومُلك ، ونيجان الخُلُود مُتوَّجُ أَهُ ، وإنْ زَخرَف الغادون فيها وزَبْرَجُوا الله في فإنتي إلى حَظي من الله بن أحوَجُ

وإنك عمّا اختراته لمسبعلاً ؛ ألا رُبّ ذي ضيسم غدا في كرامة . لعمرك ما الدّنيا لدّي نفيسة "، وإن كانت الدّنيا إلى حبيبة "،

ألا أيها المغرور

تخفّف من الدّ نيا لَعَلَكُ أن تَنجُو،
رَأْيتُ خَرَابَ الدّ ار يُحلّه لِهُوها،
الا أيتها المتغرورُ هلَ لَكَ حُجةً ،
تُديرُ صُرُوفَ الحادِثاتِ ، فإنّها
ولا تحسب الحالات تَبقَى لأهلها ،
من استَظرَفَ الشيءَ استكنّد بظر فيه،
إذا لَجَ أهل اللّوم طاشت عُقولهم ،
تَبَارَكَ مَن لم يتشف إلا التّقى به ،

ففي البير والتقوى لك المسلك النهج الذا اجتمع المزامار والطبل والصنع المزامار والطبل والصنع فأنت بها يتوم القيامة مدحت بقلبيك منها كل آونة سحج افقد يستقيم الحال طوراً ، ويتعوج ومن مل شيئا كان فيه له متج كذاك لجاجات اللثام ، إذا لجوا ولم يتأتلف إلا به النار والثلغ

١ زبرج الشيء : حسنه وزينه .

٢ السحج : التقشير والحدش .

٣ مج الثيء : لفظه من فمه .

الصدق تاج

اللهُ أكرَمُ مَن يُناجَى، والمَرْءُ إنْ راجَيتَ رَاجَى ا والمَرْءُ لَيسَ بمُعظم شَيئاً يُقَضَّى منهُ حاجاً كَدَرَ الصَّفاءُ مِنَ الصَّدِي في فلا ترَى إلا مزاجاً فالصبر أكرمها نتاجا وإذا الأمُورُ تَنَزاوَجَتُ ، والصَّدُ قُ يُعَقِّدُ فُوْقَ رَأً سَ حَلَيْفِهِ ، للبِّيرَ ، تَنَاجَا والصَّدُّقُ يَتُنْقُبُ زَنْدُهُ ۚ فِي كُلُّ نَاحِيَةً سِرَاجَا ولرُبُّما صَدَعَ الصَّفَا؛ ولرُّبُّما شَعَبَ الزُّجَاجَا إلا رَواحاً وادَّلاجاً يَــأْبَى الْمُعَلَّقُ بِالْهَوَى ، أَرْفُقُ فَعُمْرُكَ عُودُ ذي أُوَد ، رأيتُ له اعوجاجاً والمَوْتُ يَخْتَلِمجُ النَّفُو سَ وَإِنْ سَهِتْ عَنْهُ اخْتَلَاجًا إَجْعَلُ مُعَرَّجَكُ التَّكَرُّ مَ، مَا وَجَدَتَ لَهِ انْعِرَاجَا يا رُبِّ بَرْق شِمْتُهُ ، عادتَ متخيلتَهُ عَجاجًا ا ولرُبِّ عَذْبِ صارَ بعد دَ عُنُوبَةً مِلْحاً أَجاجاً

١ راجاه : قاسمه الرجاء .

٢ شام البرق : نظر إليه . المخيلة : السحابة المنذرة بالمطر . العجاج : الغبار ، الدخان .

ولرُب أخلاق حسان، عدُن أخلاقاً سيماجاً هوّن عليك مضايق الدنيا تعد سببُلاً فيجاجاً لا تتضجرَن لضيقة يوماً ، فإن لها انفراجاً من عاج مين شيء إلى شيء أصاب له معاجاً

المعلق بالمني .

كان أبو المتاهية قد أرسل إلى مجاشع بن مسعدة أبيات تعريض . قال مجاشع : فبعثت إليه فأتاني ، فقلت له : أما رعيت حقاً ولا ذماماً ولا مودة ! فقال لي : ما قلت سوءاً . قلت : فما حملك على هذا ؟ قال : أغيب عنك عشرة أيام فلا تسأل عني ولا تبعث إلي رسولا؟ فقلت : يا أبا إسحاق أنسيت ما قلت :

يَــأبِـنَى المُعَلِّـنَ ُ بِالمُــنى ، إلا رَواحاً ، واد لاجاً إرْفِيق ، فعلُمرُك عود ُ ذي أود ، رَأبتُ لهُ اعوجاجاً مَن عاج من شيء إلى شيء ، أصاب له متعاجاً نقال : حسبك حسبك اوسعني عدراً .

[•] مما روي له في كتب الأدب .

حدف الحاء

أعقل الناس

وأن لحاجات النفوس جوايح فليس له ، ما عاش ، منهم مصالح وأكثر ذكر الله ، فالعبد صالح فليس له ، والحتمد لله ، مادح وما يستطيب العيش إلا المسامح جنى اللهو ، إذ قامت عليه النوائح وكان على التقوى معيناً ، لناصح بما شهدت منه عليه الجوارح مما

١ الجوايح ، الواحدة جايحة : الشدة العظيمة والمصيبة .

٧ ألب الناس: أعقلهم.

نح على نفسك يا مسكين

أخبر صاحب الأغاني قال : حدث الصولي عن أبي صالح المدوي قال : أخبر في أبو العتاهية قال : كان الرشيد بما يعجبه غناء الملاحين في الزلالات إذا ركبها وكان يتأذى بفساد كلامهم و لحنهم فقال : قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لمؤلاء شعراً يغنون فيه، فقيل له: ليس أحد أقدر على هذا من أبي العتاهية ، وهو في الحبس . قال : فوجه إلي الرشيد قل شعراً حتى أسمعه منهم ، ولم يأمر بإطلاقي ، فغاظني ذلك فقلت : والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يسر به ، فعملت شعراً ودفعته إلى من حفظه من الملاحين . فلما ركب الحراقة سمعه وهو :

خانك الطرّفُ الطّموحُ، أيّها القلبُ الجَمُوحُ ! لِدَوَاعِي الجَيْرِ والشّرَ رَدُنُونَّ ، ونُزُوحُ ملَلُ لَمَ للطُلُوبِ بِذَنْبٍ تَوْبَنَةٌ ، منهُ ، نصَوْحُ ملَلُ لَمُ للطُلُوبِ بِذَنْبٍ النّبَ المَّنَّ فَسُرُوحُ كَيفَ إصلاحُ قُلُوبٍ ، إنّمنا هُنَ قُسرُوحُ أُحْسَنَ اللهُ بِنِنَا، إنّ الجَطَايا لا تَفُوحُ أُحْسَنَ اللهُ بِنِنَا، إنّ الجَطَايا لا تَفُوحُ فَإِذَا المَسْتُورُ مِنِنَا بِينَ ثُوبْيَهُ فَضُوحُ كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَزِيزٍ طُويتَ عَنهُ الكُشُوحُ كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَزِيزٍ طُويتَ عَنهُ الكُشُوحُ صاححَ الدّهر ، الصّدوحُ صاححَ منهُ برحيل صافحُ الدّهر ، الصّدوحُ مَوْتُ بعضِ النّاسِ ، في الأرض ، على البعض فتوحُ موّتُ مَوْتُ الكُشُوحُ مُوتُ بِعَضِ النّاسِ ، في الأرض ، على البعض فتوحُ موّتُ أَنْ المُعْسَ فُتُوحُ مَوْتُ المَّوْتُ المَعْسَ فُتُوحُ مَوْتُ المَعْسَ فُتُوحُ أَنْ المُعْسَ فُتُوحُ أَنْ أَنْ المُعْسَ فُتُوحُ أَنْ المِعْسَ فُتُوحُ أَنْ الْمُعْسَ فُتُوحُ أَنْ الْمُعْسَ فَتُوحُ أَنْ الْمُعْسَ فُتُوحُ أَنْ أَنْ أَنْ الْمُعْسَ فُتُوحُ أَنْ الْمُعْسَ فُتُوحُ أَنْ اللّهُ المُعْسَ فُتُوحُ أَنْ الْمُعْسَ فُتُوحُ أَنْ أَنْ الْمُعْسَ فُتُوحُ أَنْ أَنْهُ الْمُعْسَ فَلَوْحُ أَنْهُ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ الْمُعْسَ النّاسِ الْمُ الْمُعْسَ فَالْمُ الْمُ الْمُعْلِي الْمُ الْمُعْسَ فَالْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُعْرِيْرُ الْمُ الْمُولُ الْمُ ا

^{*} الزلالات : ضرب من السفن النهرية .

سَيَصِيرُ المَرْءُ ، يَوْماً ، جَسَداً ما فيه رُوحُ بَيْنَ عَيْنِيْ كُلِّ حَيِّ عِلْمَ المَوْتِ يَلُوحُ كُلُنَا فِي غَفَلْتَة وال مَوْتُ يَغدو ، ويَرُوحُ لِبَنِي الدّنْيا مِنَ الدّنْ يَنَا غَبُوقٌ ، وصَبُوحُ لِبَنِي الدّنْيا مِنَ الدّنْ يَنَا غَبُوقٌ ، وصَبُوحُ رُحْنَ فِي الوَشْيِ وأصبت نَ عَلَيْهِنَ المُسُوحُ كُلُ نَطاع مِنَ الدّهُ رِلَهُ يَوْمٌ نَطُوحُ لَ كُلُ نَطاع مِنَ الدّهُ رِلَهُ يَوْمٌ نَطُوحُ لَ نُحْ عَلَى نَفْسِك يَا مِسكِينُ ، إنْ كنتَ تَنُوحُ لَسُتَ بَالِبَاقِ ولَوْ عُمْ رُتَ ما عُمْرَ نُوحُ لَسُتَ بَالِبَاقِ ولَوْ عُمْ رُتَ ما عُمْرَ نُوحُ لَسَاتَ بَالْبَاقِ ولَوْ عُمْ رُتَ ما عُمْرَ نُوحُ لَيْسَ

قال : فلما سمع الرشيد جعل يبكي وينتحب وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعظة وأشدهم عسفاً في وقت النضب والفلظة ، فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أوماً إلى الملاحين أن يسكتوا .

المنايا الواثبات

أَوْمُلُ أَن أَخَلَد ، والمَنايا يَشِبن عَلَي مِن كُلُ النّواحي وما أدري إذا أمسيت حيّا ، لعَلي لا أعيش إلى الصباح

۱ نطوح : ذو شدة وبلاه .

صونوا دينكم

أخبر بعضهم قال : تقدم الرشيد إلى الكسائي مؤدب ابنه بأن يمل عليه خطبة يتلوها الحممة ففمل فقال أبو العتاهية في ذلك :

لاحَ شَيبُ الرّأسِ مني، فاتنضَعْ بعد لهو وشباب ومرّحْ فللهو ننا وفرح فنا ، ثم لم يدع المو ت لذي اللّب فرح لا بني آدم صُونوا دينسكُم ، يتنبغي للدّين أن لا يُطرّح واحمدوا الله الذي أكر مسكُم بنندير قام فيكُم ، فنصح بخطيب ، فتسَح الله به كُل خير نيلتُموه وشرح لبن من لو يُوزن النّاس به ، في التقى والبرّ، طاشوا ورجع فسندير الخير أولى بالعلى ؛ وننذير الخير أولى بالعلى ؛

حرك مناك

حَرَّكُ مُناكَ إذا هَمَمُ تَ ، فإنتهُن كالمَرَاوحُ

عظيم في جبة ملاح.

حدث أبو خيم العزي ، وكان صديقاً لأبي العتاهية ، قال : حدثي الو العتاهية قال : أخرجي المهدي معه إلى الصيد ، فوقعنا منه على شيء كثير فتفرق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتفتوا . وعرض لنا واد جرار وتغيمت السماء وبدأت بمطر ، فتحير نا وأشر فنا على الوادي ، فإذا فيه ملاح يعبر الناس فجاء إلينا فسألناه عن الطريق فجعل يضعف رأينا ويعجزنا في بذلنا أنفسنا في ذلك الغيم للصيد حتى أبعدنا. ثم أدخلنا كوخاً له وكاد المهدي بموت برداً . فقال له : أغطيك بجبتي هذه الصوف . فقال : فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الحليفة فهرب وتبادر الغلمان ، فنحوا فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الحليفة فهرب وتبادر الغلمان ، فنحوا الجبة عنه وألقوا عليه الخز والوشي . فلما انتبه قال لي : ويحك ما فعل الملاح فقد وجب حقه علينا . فقلت : هرب خوفاً من قبح ما خاطبنا به . قال : إنا فقه إني لقد أردت أن أغنيه وبأي شيء خاطبنا نحن مستحقون لأتبح مما خاطبنا به . بحياتي عليك إلا ما هجوتني . فقلت : يا أمير المؤمنين كيف خاطبنا به . بحياتي عليك إلا ما هجوتني . فقلت : يا أمير المؤمنين كيف تطيب نفسي بأن أهجوك ! قال : إنك لتفعلن فإني ضعيف الرأي مغرم بالصيد. فقلت :

يا لابيسَ الوَشيِ على ثَوْبِهِ ، ما أُقبَحَ الأُشيَبَ في الرَّاحِ ِ النَّالِ في الرَّاحِ ِ النَّالِ في الرَّاحِ فقال : زدني بحياتي . فقلت :

لوَّ شَيْسًتَ أَيْضًا جُلُتَ فِي خامة وفي وشاحينِ وأوْضاح ِ الله الله علما منى سوء وأنا أستأهل زدني شيئاً . فقلت : أخاف أن تغضب . قال : لا بأس عليك . فقلت :

كم من عَظيم القدر في نَفسيه في قَدَّ نَمَامَ في جُبُّة مَلاَّح ِ فقال : معنى سوء لا بارك الله فيك ! وقمنا وركبنا وانصرفنا .

١ الأوضاح ، الواحد وضح : شعر المشيب .

الود الميت.

قال يعاتب صالحاً الشهرزوري لتأخره عن قضاء حاجة له عنده :

أُعَيِّنِيَّ جُودا ، وابكيا ود صالح ، وهيجا عليه معولات النواقع فيما زال سُلطاناً أخ لي أوده ، فيقطعني حزَّماً ، قطيعة صالح

ه مما روي له في كتب الأدب .

حدف الدال

يد الفاجر

إنِّي الْأَكْرَهُ أَنْ يَكُو نَ لَفَاجِرٍ عِنْدِي يَدُا فشُجرً مُحْمدَتي إليَّ م وليس ممَّن يُحْمَدُ

الفخر في التقى والزهد

حدث الصولي عن محمد بن أبــي العتاهية ــ قال : جاذب رجل من كنانة أبا العتاهية في شيء ففخر عليه الكناني ، واستطال بقوم من أهله . فقال أبو العتاهية :

> دَعْنِيَ مِن ۚ ذِكْرِ أَبِ وَجَلَّهُ ۗ وَنَسَبِ يُعَلَيْكُ سُورَ الْمَجْدِ وطاعمة تُعطي جينانَ الحُلُد إمَّا إلى خَمَجَل ، وإمَّا عَدٌّ ٢

ما الفَـخرُ ۚ إلاّ فيالتّـقـَى والزَّهـْد ، لا بُدّ مين ورْد لأهل الورْد ِ ،

١ اليد : النمة والإحسان .

٧ الورد : النصيب من الماء الذي يورد أي يصار إليه ، والقوم الواردون الماء . عد من عدى عن الشيء : تركه . ولعلها عد بكسر المين ، أي وإما إلى عد/: الماء الحاري لا ينقطع .

كلنا بائد

وروي أنه جلس في دكان وراق فأخذ كتاباً فكتب على ظهره على البديمة :

ألا إنّنا كُلّنا بَائِدُ ، وأيّ بَني آدَم خالِدُ ؟
وبَد وُهُم كانَ مِن رَبّهم ، وكُلُّ إلى رَبّه عائيدُ
فيا عَجَبَا كيف يعصي الإله أمْ كيف يتجحدُهُ الجاحِدُ
ولله في كل تحريكة ، وفي كل تسكينة شاهيدُ
وفي كل شيء له آية ، تدل على أنه الواحِد

َ وَلَمَا انْصَرَفَ اجْتَازُ أَبُو نُواسَ بِالْمُوضَعِ فَرَأَى الْأَبْيَاتُ فَقَالَ : لَمْنَ هَذَا ؟ فَقَيْلُ لَه : لأَبْنِي الْعَنَاهِيةِ . فقال : لوددَّهَا لِي بجنيعِ شعري .

لك الحمديا ذا العرش

لك الحَمَدُ يَا ذَا العرْشِ ، يَا خير مَعبودِ ، ويا خير مَسوول ، ويا خير مَحمود ِ شَهِد نَا لك ، الله مُم ، أَن لَستَ عُد نَا ، ولكينك المَوْل ولسَت بمَجعود ِ وأنتك مَعرُوف ، ولسَت بمَحدود ِ وأنتك مَوْجُود ، ولسَت بمَحدود ِ وأنتك رَبُّ لا تَزَال ، ولم تَزَل قريباً بعيداً ، غافِباً ، غير مَفقود ِ

۱ مجمود من جعده : كفر به ، وكذبه .

شتان بين الضلال والرشد

شتتان بين الضلال والرشد يا راكب الغني ، غير مُرْتَشد ؛ و فاستَغْفِر الله م لا تَعُد حَسْبِكُ مَا قَدْ أَنَيْتَ مُعْتَمداً ، إن كنت لم تَنتقص ، فلم تزد يا ذا الذي نَقَصُهُ زِيادَ تُهُ ، عات قصار ، تأتي على الأمـــد ما أسرَعَ اللَّيْـلَ والنَّهارَ بسا مَوْتُ ، فَلَمْ يَتَّعِظْ وَلَمْ يَكُدِّ عَجِبْتُ مِنْ آمِلِ وواعِظُهُ ال كان جرى ، قبلنا ، على لبدا ليَجْرِينَ البلي علينسا بما كَلَّفْتَّنِّي غَمّْضَ عَيّْنِهِ بيدي يا مَوْتُ ، يا مَوْتُ ! كَمَ ْ أَخِي ثِقَةً قلة من ثروة ، ومن عُدَد يا مَوْتُ، يا مَوْتُ ! كم أَضَفَتَ إلى ال سُ ، ومَسَّتُ كَواكِبُ الْأُسَدِ يا مروَّتُ ، يا موْتُ ! صَبّحتنا بك الشم خَلْق، جَميعاً، تُبقي على أحَد يا مَوْتُ، يا مَوْتُ ! لا أراكَ من ال قد يتصف القصد غير مُقتصد ألحَمْدُ لله دائِماً أبداً ، مَنْ يَسْتَتَرِ بِالْهُدَى يُبَرَّ ، ومَنْ يَبُغ إلى الله مطلباً بتجد دَّنْيًا بِذِي مَنْعَة ، ولا جَلَد قُلُ للجليد المنبع لست من ال تَغْفُلُ عَن المَوْتِ ، قاطع المُدَد يا صاحب المُدّة القصيرة لا

١ ليد : آخر نسور لقمان بن عاد سماه بذلك لأنه ليد قبقي لا يذهب ولا يموت . وأسطورة لقمان موجودة في الكتب العربية .

دَعْ عَنْكَ تَقُومِ مَنْ تُقَوّمُهُ ، وابندأ ، فَقَوّمْ مَا فَيكَ مَنْ أُودِ يَامَوْتُ كُمْ زَائِدٍ قَرَنْتَ بهِ النّق صَ فَلَمْ يَنْتَقَيض ، ولم يَزِدِ عَرَنْتَ بهِ النّق صَ فَلَمْ يَنْتَقَيض ، ولم يَزِدِ قَدَ مَلاً المَوْتُ كُلّ أَرْضٍ ، ومَا يَنزِعُ مِنْ بَلَدَةٍ إلى بَلَدِا

كل يزول وكل يبيد

ألا إن رَبِّي قويٌ ، متجيد ، رأيست المُلُوك ، وإن عظمت، رأيست المُلُوك ، وإن عظمت، تمنافس في جمع مال حطام ، وكم الد جمع أولو قوة ، وليس بباق على الحادثات ، وأي منبع ينفوت الفننا ، ألا إن رأيا ، دعا العبد أن فكل تتكثر بدار البلي ، فكل تتكثر بدار البلي ،

لَطيفٌ ، جليلٌ ، غنيٌ ، حَميدُ فإن للمُوك لرَبِّي عبيدُ وكلٌ يبيدُ المُلُوك لرَبِّي عبيدُ وكلٌ يبيدُ المُوك يبيدُ المُوك يبيدُ المُوك يبيدُ المُوك يبيدُ المُوك المُوك المُوك المُوك المُوك المُوك المُوك المُوك المُؤك المؤك ال

١ ينزع : يكف ، ينتهي ، يخرج .
 ٢ حطام الدنيا : مالها قل أم كثر .

تَسَقَظْ ، فإنتك في غَفْلَة ، كأنتك لم تَرَ كَيفَ الفَنَا ؛ كأنتك لم تَرَ كَيفَ الفَنَا ؛ وكيف يتمنُونُ المُسنِ الكَبيرُ ؛ ومَن يتمنُونُ الدّهر في وعده ؟ أراك توملُ ، والشيبُ قد وتسنقصُ في كُل تنفيسة ، وإحسانُ مَولاك ، يا عبد و أو تريدُ مين الله إحسانهُ ، ومن يشكر الله لم ينسه ، ومن يشكر الله لم ينسه ، ولم يتكفر الله لم ينسه ،

١ يميه : يضطرب ويزوغ من سكر .

الناس في قالب واحد

حدث شبيب بن منصور قال : كنت في الموقف واقفاً على باب الرشيد فإذا رجل بشيع الهيئة على بغل قد جاء . فوقف وجعل الناس يسلمون عليه ويسائلونه ويضاحكونه . ثم وقف في الموقف فأقبل الناس يشكون أحوالهم . فواحد يقول : كنت منقطعاً إلى فلان يصنع بي خيراً . ويقول آخر : أملت فلاناً فخاب أملي وفعل بي . ويشكو آخر من حاله . فقال الرجل :

فتشتُ ذي الدّنيا ، فلَيسَ بهمَا أحدٌ أراهُ لآخرِ حَامِدُ الحدُ واحدُ عَلَى النّاسَ كُلَّهُمُ ، قَدْ أَفْرِغُوا في قالَبِ واحدُ فسألت عنه فقيل : هو أبو العتاهية .

١ ذي : أي هذي ، حذفت هاه التنبيه .

اجمع المال لغيري

دون کد وعناء ونککد ما رأيتُ العَيشَ يَصفو لأحدُ ، لا تُوْخَرْ عَمَلَ اليَوْمِ لغَدْ كُنْ لِما قد منته مُعتنماً، ليس يَفْدي أحداً منه أحد إن للمون لسهما قاتلاً ، قد أرَى أن لَـستُ في الدَّنيا ، ولَـوْ بَقَيتُ لي دائماً طول الأمد " أوْ أراني راحلاً من بَعد غَدُ إنَّني مِنْها غَلَداً مُرْتَحِلٌ ، وأُقاسى العَيشَ منهُ في نَـكَـدُ • أجمع المال لغيري دائباً ، لِمَنِ ٱلْمَالُ الذي أَجْمَعُهُ ؟ أَلِنَفُسِي أَمْ لأَهْلِي والوَلَدُ ؟ ما يُسِالي ولكدي بعدي ، إذا غَيِّبُوا والدَّهُم تَحْتَ اللُّبُكُ ١ أَلِغَيِّ قَد مضَى أَمْ للرَّشَدُ الرَّسُدُ وأصابُوا مالك من بعده ، إنَّما دُنْياكَ يَوْمٌ واحدٌ ، فإذا يَوْمُكُ وَلَي لَم يَعُسدُ ما لأمر الله فينا من مـَــرَد يَفْصِلُ اللهُ إلمي ما يَشَا، يَرْزُقُ الْأَحْمَقُ رِزْقًا واسِعاً ، وترَى ذا اللُّبِّ مَعسُوراً بكلَدّ

١ أراد باللبد : التراب المتلبد ، الكثير .

كل مولود للموت

أخبر المسعودي قال : مر عابد بر اهب في صومعة فقال له : عظي . فقال : أعظك وشاعركم الزاهد قريب العهد بكم فاتعظ بقول أبى العتاهية حيث يقول :

ألا كُلُّ مَوْلُود ، فللْمَوْتِ يولَدُ، تَجَرَّدْ مِنَ الدَّنْيا ، فإنَّكَ إنَّما وأفضَلُ شيء نلِنْتَ منها ، فإنه وكم من عزيز أذهب الدهرُ عزَّه، فلا تحمَّمَد الدَّنْيا ، ولكن دُمَها،

ولسّتُ أرّى حَيّاً لشيءٍ يُخلّدُ سَقَطَتَ إلى الدّنيا ، وأنْتَ مُجرَّدُ مُ مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَضمَحل ، ويَنفَدُ ا مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَضمَحل ، ويَنفَدُ ا فأصْبَحَ مَحرُوماً ، وقد كان يُحسّدُ وما بال شيءٍ ذَمّه الله يُحمّدُ

١ المتاع : ما ينتفع به انتفاعاً قليلا غير باق بل ينقضي عن قريب .

يا نفس خافي الله

تبارك من فخري بأني له عبد ، ، ولا ملك إلا ملكك الا ملكك ، عز وجه ، فيا نقس خاني الله ، واجتهدي له ، فخر ممات قتلة " في سبيله ، فخر ممات قتلة " في سبيله ، تشاغلت عما ليس لي منه حيلة " ، عجبت لخوض الناس في الهزال بينهم نسوا الموت وارتاحوا إلى اللهو والصبا

فسُبحانه ، سُبحانه ، وله الحمد ، هو البَعْد ، هو البَعْد ، هو البَعْد فقد فاتت الآيام ، واقترب الوَعْد وخير المَعاش الحَوْف منه أو الزّهد ولا بُد ميما ليس منه لنا بُد صراحاً ، كأن الهنول عند هم جيد كأن المنايا لا تروح ولا تغدو

اصبر لكل مصيبة

إصبير لكل مصيبة ، وتجلد ، أوما ترى أن المصائب جمة ، من لم يصب ، ممن ترى ، بمصيبة ؟ وإذا ذكرت العابدين وذلة مم ،

واعلتم بأن المرء غير منخلد وترك المنية العباد بمرصد المنية العباد بمرصد المنال الست فيه بمفرد ! فاجعل مكاذك بالإله الأوحد

۱ جمة : كثيرة ,

الموت لا يبقى احداً

ولا صَغيرًا ، ولا شَيخاً ، ولا أُحَدًا للمتون فينا سهام عنر مُخطشة ، من فاته اليتوم سهم لم يَفته عدا ألا يُنافسَ فيها أهلكها أبكا

زوال العمر

وأطْلُبُ ما ليسَ لي في يد ولسَّتُ على ثِقَةٍ مِن عَـد قد استَقبلَ المَوْتَ لي مَوْلدِي أُصَعَدُ في مصْعَدُ مصْعَد منَ المَوْتِ، في البرْزَخِ الْأَبْعَدِ ا

أُضيعُ من َ العُـمُـر ما في يـَــدي ، أرَى الأمْسَ قَلَهُ فاتَـني رَدُّهُ ، وإنتي لأجْري إلى غُـــايَـة ، وما زِلْتُ في طَبَقَاتِ الرَّدَى ، فأوشِكُ عَمَّا قَلَيلِ أَكُونُ ،

أَلْمَوْتُ لا والدَّأ يُبقى ، ولا وَلَدَا ،

ما ضَرّ مَن ْ عَرَفَ الدُّنْيا وغيرْتُـهَا

١ البرزخ : الوقت بين الموت والبعث .

زوال الدنيا واهوال الموت

والمنايا تُبيد كل العبادا مثل ما نلن من تَمُود وعاد نُ المُنبعُ الأعراضِ ، والأجنادِ نُ ، وهامانُ ، أينَ ذو الأوتاد ودكيلاً على سبيل الرّشاد ثم لم يتصدروا عن الإيراد تَزَوَّدُ لَذَاكَ مِنْ خَيْرِ زَادِ بالمنايا ، فكُن على استعداد أنسيت الفراق للأوْلاد ؟ بَينَ ذُلٌّ ، وَوَحْشَة ، وانفراد

أَلْمَنَايا تَجُوسُ كُلَّ البلاد ؛ لَتَمَنالَنَّ من ْ قُرُون ، أراها ، هُن أَفْنَينَ مَن مضَى مِن فزار؛ هُن أَفْنَينَ مَن مَضَى مِن إياد هل تذكَّرْتَ من خلا من بني الأصُّ فَرِ أَهْلِ القِبابِ ، والأطُّوادِ هل تذكَّرْتَ مَن خَلا من بني سَا سَانَ أَرْبَابِ فَارِسِ ، والسَّوَادِ أين َ داوُدُ ، أين آين سُليَهما راكبُ الرَّيح ، قاهرُ الجين والإنه س بسلطانه ، مُذل أُ الأعادي أينَ نُـمرُودُ وابنُّهُ ، أينَ قارُو إن في ذكرهم لنا لاعتباراً ، وَرَدُوا كُلُّهُمْ حياضَ المَنَايَا ، أيَّها الْمُزْمَىعُ الرَّحيلَ عَن الدَّنْيا لتَتَنالَنَّكَ اللَّبالي وَشيكاً ، أَتْنَاسَيْتَ أَمْ نَسِتَ المُنَايَا ؟ أنسيت القُبُورَ ، إذْ أنتَ فيها ،

١ تجوس : تطلب بحرص واستقصاء .

أيّ يَوْم يَوْمُ السّباق وإذْ أنْ تُنادى ، فَمَا تُجيبُ المُنادي أيّ يتوهم يتوهم الفيراق وإذ نق سلك ترقي عن الحسَا والفُواد أيّ يَوْم يَوْمُ الفيراق وإذْ أنَّ تَ مِنَ النَّزْعِ فِي أَشَدّ الجِهادِ أيّ يَوْم يَوْمُ الصّراخ ، وإذْ يلا طمن حُرّ الوُجُوه والآساد ا خافقات القُلُوب والأكْباد يتتَجاوَبْنَ بالرِّنين ، ويَنَدُّرفُ نَ دُمُوعاً تَفيضُ فَيضَ المَزاد أيّ يَوْم ، نُسيتَ ، يَوْمُ المَعَادِ ويتوم الحساب والإشهاد أيّ يَوْم يَوْمُ المَمَرّ عَلَى النَّما روأهنوالِها العظام ، الشَّداد أيّ يَوْمُ يَوْمُ الْحَلَاصِ منَ النَّا رِ ، وهَوْلِ العَذَابِ والأَصْفَادِ كم وكم في القُبُورِ منأهل مُلك ؛ كم وكم في القُبُورِ مِن قُوّادٍ كم وكم في القبور من أهل دُنْيا؛ كم وكم في القُبُورِ من زُهَّادِ لم تَذُق مُقلَتايَ طَعمَ الرّقادِ هـمتُ، أخرَى الزّمانِ ، فيكلّ واد بَينَ أَهْلَى وحاضِرِ العُوَّادِ مَوْتَ ، والمَوْتُ رائحٌ ثمَّ غَادِ

باكيات علَيكَ يَندُبنَ شَجواً ، أيّ يَوْم ، نَسيتَ ، يَوْمُ التّلاقي، أيّ يَـوْم يوْمُ الوُقوفِ إلى اللهِ ، لوْ بَلَدُ لَتُ النَّصْحَ الصَّحيحَ لنَفسي لوْ بَـذَ لَـْتُ النَّصْحَ الصّحيحَ لنفسي بُوْسَ لِي بُوسَ مَيَّنّاً يوْمَ أَبْكُتَى كيفَ أَلْهُ و، وكيفَ أُسلو وأنسَى ال

١ قوله : والآساد ، هكذا في الأصل ولم نجد لها معنى موافقاً .

وَصْلِي عَنْكَ ، لوْ قد أَذقت طعم افتقادي وَصْلِي كنت ميت الرقاد، حيَّ السُّهاد

أيّها الواصِلي سَتَرَّفيضُ وَصْلي يا طَويلَ الرَّقادِ ، لوْكنتَ تَدري

احفظ اخاك

وإذا نُسكيبُت ، فأظهيرِ الجَلَدَا واقصيد ، فخير النّاسِ من قصدًا وإذا دَعاك ، فكن له عضدًا فلَتقد يكنُون أخو الرّضا سنندًا زين المعيب ، وزين من شهيدًا

لا تَفَرَّحَنَّ بِمَا ظُفَرِْتَ بِهِ ، وإذا نَطَقَّتَ ، فلا تكنُنُ هَذَرِاً، واحفَظُ أخاك ليمنا رَجاك لهُ ، وارْفَعُ نَواظِرَهُ ، وكن سَنَداً ، وتعاهد الإخوان ، إنهمُ

القصد : ضد الإفراط ، أي لا تفرط بالكلام .

عد الأنفاس

إِنَّمَا أَنْتَ مُسْتَعَيِرٌ لِمَا سَوْ فَ تَرُدُّنَّ ، وَالْمُعَارُ يُرَدُّ كَيْفَ يَهُوَى امْرُورٌ لَذَاذَةَ أَيًّا مِ ، عليه ِ الأنفاسُ فيها تُعَدُّ

لا حاجة مع الله الى احد

الحَمدُ للهِ الواحِدِ الصَّمدِ، فهوَ الذي به ِ رَجاثي، وسَندِي الحَمدُ للهِ الواحِدِ الصَّمدِ، فهوَ الذي به ِ رَجاثي، وسَندِي عَلَيهُ ِ أَرْزَاقُنُنَا فَلَيسَ مع اللهِ بنا حاجة للهِ اللهِ أحدِ

١ الصمه : الدائم ، وهو من الأسماء الحسني .

توكل على الله

ألا هلَ أرى زَمني يسعد ، وأنتي ، وقلَد ذَهَبَ الأَجْوَدُ ؟ وأصْبَحْتُ في غابِر بَعدَهُم ، تراهم كَثيراً ، ولن يُحمدوا ألا أيتها الطَّالِبُ المُستَّغِيثُ مُن لا يُغيثُ ، ولا يَعضُدُ ألا تسأل الله مين فضله ، فإن عطاياه لا تنفسد أَلَمُ تَع ِ، وَيَحَكَ ، مِمَّا تَقُو مُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَوْ تَقْعُدُ فَمَا يُحْرَمُ الفَخْرَ أَصْحَابُهُ، ولا يُرْزَقُ المالَ مَنْ يَجَهْدَدُ تَوَكُّلُ عَلَى اللهِ ، واقْنُنَعُ ، ولا تَرِدْ فَضْلَ مَنْ فَضَلُهُ أَنكَدُ فقد حَلَمَ البُخْلُ أَلاّ يُرَى بها من يتم له موعد وَإِنْ جَمَدَتْ عَنكَ أَيدي العِبادِ فإن يك الله لا تَجْمُدُ ترَى النَّاسَ طُرًّا ، وقد أبرَقُوا بلُوم الفعال ، وقد أرْعبَدُوا وكُلُ اللهُ يَرَى أَنَّهُ سَيَّدُ ، وليس ، لأَفْعالِهِ ، سُوْدَدُ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي إِلَى أَيِّهِم ، إذا عُرِضَتْ حاجَة ، أقصد أ إذا جِئْتُ أَفْضَلَهُم للسّلا م رَدّوه ، أحشاؤه ترعد كَأْنَكُ ، مِنْ خَوْفِهِ للسَّوَّا ل، في عَينه ، الحِيَّةُ الأَرْمَدُ ١ كَأُنَّكُ ،

١ الأرمد : من كان بعينه الرمَد ، وما كان لونه لون الرماد .

فَقَيرٌ إِلَى اللهِ مِنْ لُوْمِهِمْ ، فإنِّي أَرِّي النَّاسَ قد أَصْلَكُ وا وإن كان ذو المتجد مُستَأْنِياً ببَدُلِ النَّدِّي ، فمنَّى بُحْمَدُ

إيأس من الناس

فإنَّهُ هُوَ أَعْلَى مِنْةً ، ويَدَا إن كان مَن نال سُلطاناً فساد به ، مُسْتَيقِناً أَنَّهُ يَبَقَى له أَبَدا فقُلْ له ؛ ته القد أعطيت منزلة من يعطها الله في تدبيره أحداً لم تلَدُّرٍ، في اليوْم ، ما يُقضَى عليك غدًا

إيأس من الناس وارج الواحد الصمدا، أوْ لا فوَيحَكَ لا تَلْعَبُ بنَفُسِكَ ، إذ

١ أصلدوا : صلبوا .

العيش قصدوزهد

خَشِيَ الإلَّهُ ، وعَيشُهُ ۚ قَصْدُ إنَّ القَريرَةَ عَينُهُ عَبَدُ ، لله ، كُلُّ فيعالِهِ رُشْدُ عَبُّدٌ ، قَلَيلُ النَّوْم ، مُجتَّهدٌ لا عَرَّضَ إِيَشْغَلَنُهُ ، ولا نَقَنْدُ ا نَزُه من الدُّنيا وباطلها، ما إنْ لَهُ في غَيرها وكُدُ حَذر "، حمي أكدار مُهجَته، هزُّلُ المَخَافَة عندَهُ جد مُسْتَجهَلُ في الله ، مُحْتَقَرُّ ، ما ليس المن إتيانيه ، بـُـد" مُشَذَلًا لله ، مُرْتَقَبّ واختسارً ما فيه لسه الحُلُلدُ رَفَضَ الحَيَاةَ على حَلاوَتها، لا يَشْتَكُى إِنْ نَابَهُ جَهُدُ يَكُفيه ما بَلَغَ المَحلُّ به ، ما العَيشُ إلا القَصْدُ والزَّهْدُ أ فاشد د يد يك إذا ظفرت به ،

¹ الدرض : المتاع ، وحطام الدنيا ، وما كان من مال قل أو كثر .

ما لك لا تتعظ ؟

فما لك ليس يعمل فيك وعظ ، ستند م إن رحكت بغير زاد ، ستند م إن رحكت بغير زاد ، فلا تأمن ليذي الدنيا صلاحا ، ولا تفرح بمال تقتنيسه ، وثب مما جنيت ، وأنت حي ، أترضى أن تكون رفيق قوم ،

ولا زَجْرٌ ، كأنتك من جماد وتشفقى ، إذ يناديك المنادي فإن صلاحها عين الفساد فإنك فيسه معكوس المراد وكن منتبها ، قبل الرقاد لهم زاد ، وأنت بغير زاد

تبلغ من الدنيا

تَبَارَكَ مَن ْ يَجَرِي الفَرِاقُ بَأَمْرِهِ ، أَيَا صَاحِ ! إِنَّ الدَّارَ دَارُ تَبَلَّغَ النَّاسَتَ تَرَى أَن الحَوادِثَ جَمَّة ، أَلَسَّتَ تَرَى أَن الحَوادِثَ جَمَّة ، تَبَلَّغُ مِن الدُّنيا ، ونك ْ من كَفَافِيها ، ونك ْ من كَفَافِيها ، وكن ْ داخيلاً فيها كأنتك خارِج ٌ

ويتجشعُ مِن شي على غيرِ مَوْعيدِ إلى بَرْزَخِ المَوْتي ، ودار تَزَوَّدِ يَرُوح عَلَينا صَرْفُهُن ، ويتغشدي ولا تَعتقيد ها في ضمير ، ولا يلد الى غيرها منها ، من اليوم أو غد

١ تبلغ : اكتف .

عبد الهوي

جِدُّوا ، فإنَّ الأمرَ جِدُّ ، ولَهُ أُعِدُّوا ، واستَعِدُّوا وحَواد ثُ الدُّنْيَا تَرُو حُ عَلَيَكُمُ طُوْراً ، وتغدُو ما بعد بُعد الموْت بُعدُ ماتوا ، ونحن ُ نموتُ بَعدُ يا غَفْلَتِي عَن يوم بِي مَعُ شَرِّتِي كَفَن ، وَلَحْدُ ٢ ضَيّعْتُ ما لا بدُ لي منه ، بما لي منه بسد أَأْخَيُّ ! كُنْ مُستَّمسِكاً بجَميعٍ مَا لكَ فيهِ رُشْدُ م تُعارُ ، وتُستَرَدَ نَّاس يُعْطَى ما يُرَدّ يتكفيك ما لغناك حدّ ك ، فإنها لك فيه ضد

لا يُسْتَقَالُ اليَوْمَ ، إنْ وَلَى ، وَلا للأمْرِ رَدًّا لا تَغَفُّلُن ، فإنَّما آجَالُكُم نَفَسٌ يُعَدَّ والمَوْتُ أَبْعَدُ سُنَّة ، إنَّ الأُلى كُنتًا نَرَى ما نحن ُ فيه متّاعُ أيّـــا هوّن عليك، فليس كل "ال إن كان لا يُغنيك ما وتنَوَق نَفَسكَ مِن ْ هَـَوَا

۱ أراد بيستقال : يسترد .

٢ الشرة : الشر .

لا تُمضِ رأيكَ في هوّى، إلا ورأيلُكَ فيه ِ قَصْدُ مَن ْ كَانَ مُتَبِّعاً هَوَا هُ ، فإنّهُ لهَوَاهُ عَبَلْدُ

الأشد من الموت

مَا أَشَدَ المَوْتَ حَدَّاً ولكِينُ مَا وراءَ المَوْتِ حَقَّاً ، أَشَدُّ كُلُّ حَيِّ ضَاقَتِ الْأَرْضِ لِحَدُّا كُلُّ حَيِّ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْهُ ، سَوْفَ يكفيه مِنَ الأَرْضِ لِحَدُّا كُلُّ مَنْ مَاتَ سَهَا النَّاسُ عنه ، ليسَ بَينَ الحَيِّ والمَيتِ وُدُّ

١ اللحد : الشق يكون في جانب القبر ، سمي به لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه .

طوبى للعبد التقي

ما أقرّب المتوت جداً ، أتناك يتشتد شداً يا من يراح عليه بللوت طوراً ، ويعدى الم من يراح عليه بللوت طوراً ، ويعدى هل تستنطيع ، ليما قد مضى مين العيش ، ردا الغي أوضح مين أن يراه دو العقل رئشدا ساميح أمورك رفقا ، واجعل معاشك قصدا مين حزّم رأيك ، ألا تكون ، للمال ، عبدا ما تشاته مين جميل ، يكسبك أجراً ، وحمدا من تموت فردا ، وتساتي ، يوم القيامة ، فردا طوبتي لعبد تقيي ، لم يتال في الخير جهدا

١ لم يأل : لم يقصر ، لم يبطىء .

لا خلود في هذه الدنيا

غداً ثحت أحجار الصّفيح المُنضَّدا ولم نر من آبائينا من مخلَّد بها يقتدي ذو العقل منها ، ويتهتدي الليه روان ، هكذا عن تعمد ولم نر منا ميتاً جوف ملحد ولم نر منا ميتاً جوف ملحد على الرّغم مني ، ملحد الرّمس باليد أرى ذاك مني حق زاد المرود إذا كان من أصحاب بر مممجد

كأنّا ، وإن ْ كُنّا نياماً عن الرّدَى، نُرَجِي خلود العيش جُبناً، وضِلة ، نُرَجِي خلود العيش جُبناً، وضِلة ، لنا فيكُررة ، في أوّلينا ، وعبرة ، ولكيننا نتأتي العملى ، وعبونننا كأنّا ، سقاها ، لم نصب بمصيبة ، بلى ، كم أخ لي ذي صفاء حَشَوْتُه، أهيل عليه التُرْب من كل جانب ، وقد كنت أفديه ، وأحذر أنأية ، ،

١ الصفيح : الحجارة العريضة . المنضد : المرصوف .

من يأمن الأيام

ولَيسَ المُني للمَرْءِ كَيف يُريدُ فَخَبَيْلٌ ، وأمَّا ضيقُها فشكديدُ منَ الدُّهرِ ، عيلم "طارِف "وتكليد ا ألا إنَّ نَقْصَ الشيءِ حيثُ يزيدُ وأنك فيها للبَقَاءِ تُريدُ يَبيدُ ، فمنه أ قائم وحصيد وأنْتَ كَمَا بادَ القُرُونُ تَبيدُ كَذَا الدُّهرُ لا يَبقَى عَلَيه عَديدُ وللدُّهُو وَعُدٌّ ، مَرَّةً ، ووَعيدُ وإنَّ الذي يُبنِّلي الجَديدَ جَديدُ وما زِلتَ في نَقْصِ ، وأنتَ وليدُ وتَمضِي عَن الدُّنيا ، وأنتَ وَحيدُ ولا بُدَّ عَمَّا أَنتَ منهُ تَحيدُ وإنَّ امْرأً مَحضَ التَّقَى لَسَعيدُ

نُريدُ بَقَاءً ، والخُطوبُ تَكيدُ ، ومَن ْ يأمَن الأيّام ۚ ، أمَّا اتَّساعُها وأيِّ بَنِّي الأيَّامِ إلا وعندَهُ ، يَرَى ما يزيد في الزيادة نقصه ، ومن عَجَب الدُّنْيَا يَقَيْنُكُ بِالفَّنَا ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرّْثَ والنَّسلَ كُلُّهُ ۗ لَعَمري لَقَد بادت قُرُون كَثيرَة ، وكم صار تحت الأرْض من جامد بها، وللدُّهُر عِلاَّتٌ تُجلِّي وتَخْتَفَى ، ورَبِّ البلي إنَّ الجديدَ إلى البلِّي ، أراعَكَ نَقَوْصٌ منكَ لَمَّا وَجَدَّتُهُ ، سَقَطْتَ إلى الدُّنْيا وَحيداً مُجَرَّداً ، وحيد تعَن المَوْتِ الذي لَن تَفُوتُه، وأرْشدُ رَأي المرْءِأن يَمحضَ التَّقي،

١ علم طارف : أي مكتسب حديثاً ، ويقابله التليد : أي القديم .

هيَ النّفس ُإن تصدّقك تمحضُك نصّحها وما العَيش ُ إلا مُستَفاد ٌ ومُتُلّفٌ ، هُوَ اللهُ رَبّى ، والقّضاء ُ قَضاؤه ُ ،

وأنتَ عليها ، إن صدقت، شهيد الوما الناس إلا متليف ومفيد وربتي على ما كان منه حميد

الموت مورد

ستَنقَطعُ الدّنيا بنُقصانِ ناقِصٍ، وَمَن ْ يَغتَنم ْ يَوْماً يَجِد ْ هُ غَنيمَة ۗ ؛ وما المَوْتُ إلا مَوْرِد ٌ دونَ مَصْدرَ ؛

مِنَ الْحَلَّشِ فيها ، أو زيادة ِ زائيدِ ومَن ْ فاتَهُ لَيَوْمٌ ، فليَس َ بعائيدِ وما النّاسُ إلا وارد ْ بَعد َ واردِ

١ تمحضك نصحها : أي تخلصك إياه .

عرفناك يا دنيا

دار تُنادي بها أيّامُها بيدي بانت لنا، فانقُصي إن شئت أو زيدي فينا ، وفيك ، بتَـفريق ، وتَبعيد يَرْجُو الْحُلُودَ ، وما هي دارُ تخليد يا نَفُسُ ! للمَوْتِ بِي عَينٌ مُوكَلَّمَةٌ فِي كُلِّ وَجُهْ ، فَرُوغي عنه، أو حيدي فَمَا عَنَاثِي بِتَأْسِسِ ، وتَشْيِيدِ إلا جَرَى منه مَكُرُوه بتَجريد لَوْ قَدْ أَتَانِي لَقَدَ ضَلَّتْ أَقَالِيدِي ا مُصَرَّفٌ بَينَ خِذْلانِ ، وتأييد مَوْتِ تُوْدَّيهِ ساعاتُ المَوَالبد

إنَّا لَفي دارِ تَنغيصِ وتَنكيدِ ، لَقَدُ عَرَفْنَاكِ يَا دُنْيًا بِمَعْرِفَةً ، نَرَى اللّيالي ، والأيّامُ مُسرعةً جَدَّ الرَّحيلُ عَن ِ الدُّنيا ، وساكينُها إن كانت الدار ليست لي بباقية ، لم يَكْسُني الدِّهرُ يَوْماً مِن مَسَرَّته، وَلِي مِنَ المَوْتِ بِمُوماً لا دِفاعَ لَهُ ، الحَمَدُ للهِ ، كُلُ الْحَلَقِ مُنتقِصٌ ، وكُلُّ مَا وَلَدَ نَهُ الوَالِدَاتُ إِلَى

١ الأقاليد ، جمع الإقليد : القلاد ، وبرة الناقة ، والمفتاح ، يونانية .

لکل يوم رزق جديد

كُلُّ بَوْم بِأَتِي بِرِزْق جَدِيد ، فاهير ، قادر ، رَحيم ، لَطيف ، فاهير ، قادر ، رَحيم ، لَطيف ، حَجَبَتْه ُ الغيوبُ عن كل عين ، حَسبنا الله ربينا ، هو متولي خلق الخلق الفناء فهم بي خلق الخلق الفناء فهم بي نيث شعري فكيف حالك يا نف كُلُنا صائر إلى الملك الديسا والمنايا تأتي على كل شيء ،

مين مليك لنا غي ، حميد ظاهي ، بعيد طاهي ، باطن ، قريب ، بعيد وهنو فيها أنس لكل وحيد خير متولى ، ونحن شر عبيد ن شقي منهم ، وبين سعيد س غدا بين سايق وشهيد ن ، رب الأرباب يتوم الوعيد والبيلى مترصد لكل جديد

١ يوم الوعيد : يوم القيامة .

لا والديبقي ولا ولد

لا واليد خاليد ، ولا ولكد ، كأن أهل القبور ما ستكنوا الولم يكونوا إلا كهيئتهم ، ولم يكونوا إلا كهيئتهم ، يا ناسي المكوت ، وهو يتذكر ، أو يا ساكين القبة ، المطيف به دارك دار يموت ساكينها ، تختال في مطرف الصبا مرحاً تتخيل على من مضى ، وأنت غداً لو كنت تدري ماذا يريد بك ال

كُلُّ جَليد يَخُونُهُ الجَلَدُ الْحَلَدُ الْحَلَدُ الْحَلَدُ الْحَلَدُ الْحَدَ الْحَرَدُ وَلَمْ يَحِيَ مِنْهُمُ أَحَدُ الْمَ يُولِكُوا قَبِثْلَهَا ، ولم يَلَيدُ والله هل لك بالمَوْتِ إِنْ أَتَاكَ يَلدُ حُرَّاسُهُ ، والجُنُودُ والعُددُ والعُددُ والعُددُ والجُنُودُ والعُددُ دارُكِ يَبِيلِي جَديدَ ها الأبسَدُ يَخْطِرُ مِنْكَ الذَّراعُ والعَضْدُ يَخْطِرُ مِنْكَ الذَّراعُ والعَضْدُ يَوْرِدُوا يُورِدُوا يُورِدُوا يُورِدُوا مَرْدُوا السَّهَدُ السَّهُ اللهُ اله

١ السهد : الأرق .

اتق الله

إِنَّقِ اللهَ بَحَمَّد كُ ، قاصِداً، أوْ بعض جَهد كُ أَيها العَبد ُ إِلَى كُمَ تَسْتَرَي الغَيِّ برُسُد كُ كُم وكم عاهدت مولا كَ ، فلم تُوف بعهد كُ أعْظ مولاك له مؤلاك لم أنب من طاعة ربتك وأعْظ مولاك لهما تَط لله من طاعة ربتك

أطع الله بجهدك

روى الماوردي قال : كتب رجل إلى أبي العتاهية رحمه الله :

يا أَبَا إِسْحَاقَ ! إِنِّي وَاثْنِقٌ مَنْكَ بُودُدُهُ فَأُعِنِي ، بأبي أَنْ تَ ، على عَيْبِي برُشدِكُ فَأُعِنِي ، بأبي أَنْ تَ ، على عَيْبِي برُشدِكُ

فأجابه بقوله :

أطبع الله بجُهُدك ، عاميداً ، أو فوق جُهُدك الله عَمد ك الله عَبدك الله عَبد

وحدة القبر

ستُباشرُ الأجداث وحددك ، وسيتضحك الباكون بعدك ا وستُخلِفُ الأيّامُ عَهدك الأ وسيتشتهي المُتقَـر بنُو نَ إليك ، بعد الموث ، بعد ك كَ في المَلاعب ، ما أُجَدُّكُ هُ على احتيرازك منه ُ جَهدكُ وليَتقصدن الحين قصدك أَفْسَى أَبَاكَ بِهِ ، وجَدَّكُ لوْ قَدْ طَعَنتَ عَن البُينُو تُ ودَوْحِها وسكَنتَ لحدَك ٢ لَمْ تَنْتَفِيعُ إلا بِفِعْ لِ صالِعِ إنْ كانَ عِندَكُ وإذا الأكُفُّ مِنَ التَّرا بِ نُفضْنَ عَنكَ تَعدتَ وَحدَكُ * ما بَيْنَهُمْ ، حصَصاً وكدُّكُ ا تَ لهم ولا يجدُونَ فَقُدْكُ

وسيَستَشيدُ بكَ البلني ، لله دريُّك ما أجسد المَوْتُ ما لا بند مين فليَسْرِعَن بِكَ البِلَي ، وليَنُفُنْيَنَكَ بالسَّذي وكأن جَمعكَ قد غدًا، يَتَكَلَدُ دُونَ بِمُا جَمَعُ

١ قوله : يستشيد ، هكذا في الأصل ولم نجدها ، ولمل فيها تصحيفاً .

٧ الدوح ، الواحدة دوحة : الشجرة الكيبرة .

كرب الموت وغصته

كَأَنْكَ بَوْمًا قد تَوَرَّدْتَ وِرْدَهَا إذا بلَغَتُ من مُدَّة الحَيِّ جَدَّهَا وإنك ، منذ صُورْت ، تقصد تصد ما إذا مرَّتِ السَّاعاتُ قَرَّبنَ عَهُدَ هَمَا تموتُ، وإن حادتُ عن الموْت جهدَها إلى ساعة ، لا ساعة لك بعدها قريبة عهد ، إن تذكرت عهد ها لتَدعوكَ أن تُهدَى ، وأن لا تمُدّها ومن مالت الدُّنيا به صار عَبدَها وأكثرُّتَ شكواها ، وأقلكتَ حَمدَهمَا تموتُ ، إذا ماتتُ، وتُبعَثُ وَحدَها ولَن تَذَهَبَ الأَيَّامُ حَي تَرُدُّهَا فلا تَنسَ رَوْضاتِ الجنانِ وخُلدَهَا واتعابَها ، للمُكْثْرِينَ ، وكَدُّهمَا

أياً للمنتايا ! ما لها ، ما أجد ها ، وَيَا لَلْمُنْكَايَا ! مَا لَهُمَا مِن ۚ إِقَالَةً ، ألا يا أخانا ! إنَّ للمَوْت طَلُّعَةً ، وللمرُّه، عندَ المَوْتِ، كَرُّبٌ وغُصَّةٌ، لك الخير ، أمَّا كل نفس ، فإنتها ستُسلمُكَ السَّاعاتُ ، في بعض مرَّها وتحتّ الثّرَى منّى ومنكّ وَدائِــعٌ ، مَدَدُنَ المُني طُولاً وعَرَّضاً ، وإنّها ومالت بك الدُّنيا إلى اللَّهو والصَّبا ، إذا ما صد قت النفس أكثرت ذمها، بنفسك قبل الناس ، فاعن ، فإنها وما كلّ ما خُوّلْتَ إلاّ وَدبعَــة " ، إذا ذكر تُك النّفس دُنيا دنية ، أُلَسَتَ تَرَى الدُّنيا وتَنغيصَ عَيشها

١ إقالة ، من أقاله : رفعه .

وأد نمى بسني الد نبيا، إلى الغني والعمى، ولو لم تُصِب منها فُضولا أصبتها، إذا النفس لمتصرف عن الحرض جهدها، هوى النفس في الدنيا إلى أن تَعُولها،

لمَن ْ يَبَّنتُغي منها سَنَاها ومَجدَهَا إذاً لم تَجد ْ ، والحمد ُ لله ، فَقَدْ هَا إذا ما دَعَتها أضرَعَ الحرْصُ حَدَّهَا كَمَا غَالَتِ الدَّنْيا أَبِنَاهَا وجَدَّهَا

كم فجع الدُّهر !

الد ؛ وكتم أثكل الدهر من والدة الله ، ينبُوء على قدتم واحدة واحدة المرة ماجيدة ماجيدة على أسرة ماجيدة عين ، وينطعيم في الليلة الباردة المحتى ، فأصبح في التلة الهاميدة . كأن قلوبهم ساميدة . من وقد عليموا أنها باليدة .

لَسَكُم فَ فَحَع الله هر مين واليه ؟ وكم ترك الدهر مين سيد ، وكم قد رأينا فتي ماجيدا ، يشمص في الحرب بالدارعين ، رماه الزمان بسهم الردى ، فسما لي أرى الناس في غفلة ، شرو البرضا الله د نياهم ،

١ أضرع : أذل .

٢ يشمص : يطرد طرداً عنيفاً نشيطاً .

٣ سامدة ، من سمه الرجل : رفع رأسه تكبراً .

إذا أصْبَحُوا أصْبَحُوا كالأسُو دِ ، باتنَ مُنجَوَّعَةً حارِدَهُ يُطيعُونَ فِي الغيِّ أهواءَ هُمُ ، وقد زَعَمُوا أنها راشيدَهُ تَرَى صُورًا تُعجيبُ النَّاظرينَ ، ومَخْبَرَةً تَحْتَهَا فَاسِدَهُ

غد للدهر

وقال أبو المتاهية وقد أخذه عن قول بمض البلغاء : ما نقصت ساعة من أمسك إلا ببضعة من نفسك .

يا أينهاذا الذي ستَنقُلُهُ إلى أينامُ عَن أهله ، وعَن وَلله و إن مع الدهر ، فاعلمن ، غدا ، وانظر بما ينقضي معيء غده ما ارتد طرف امرى و بلحظته ، إلا وشي ت يتموت مين جسد .

المرء يشقى

المَرْءُ يَشْقَى بَكُلُ أَمْرٍ ، لَم يُسْعِدِ اللهُ فيهِ جَدَّهُ وَكُلَّ شِيءٍ فَقَدَّهُ ، وَاعْتَضْتَ عَنهُ ، نَسَيتَ فَقَدَهُ اللهُ يَفْقِدِ المَرْءُ نَفْعَ شِيءٍ ، سَدَّ لَهُ غَيرُهُ مَسَدَّهُ اللهُ عَيرُهُ مَسَدَّهُ

تنح عن القبيح

تَنَحَ عَن ِ القَبيح ِ ، وَلا تُرد هُ ، وَمَن ْ أُولْيَسْتَهُ خَيراً ، فَزِد هُ الله عَن ِ القَبيع ِ ، وَلا تُرد هُ الله عَدو كَ كل كيد ٍ إذا كاد العدو ولم تكيد هُ الله عَدو كا تكيد الله عَدو كا تكيد الله عند العدود الله عند ال

تب من ذنوبك

فَتُبُ مِن ۚ ذَنُوبٍ مُوبِقَاتٍ جَنَيْتَهَا، فَمَا أَنتَ فِي دُنْيَاكَ هَذَي مُخَلَّدُ

إذا وضع الراعي

إذا وَضَعَ الرَّاعِيعَلِي الأرْضِ صَدَّرَهُ ، فَحَقٌّ على المِعْزَى بأن تَسَبَدَّدًا

١ أوليته خيراً : صنعته إليه .

برمت بالناس

حدث بعضهم قال : شاور رجل أبا العتاهية فيها ينقشه على خاتمه فقال : انقش لا بارك الله في الناس ، وأنشد :

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخلاقِهِمْ ، فصِرْتُ أَستَأْنِسُ بِالوَحْدَهُ الْ مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي ومَا أَقَلَّهُمْ فِي حَاصِلِ الْعِدَّهُ

وحدة الانسان

وَحَدَّةُ الإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلَيسِ السَّوءِ عندَهُ وجليسُ الخَيرِ خَيْرٌ مِنْ جُلُوسِ المَرْءِ وحَدَهُ

١ برمت : سئنت وضجرت .

أبو العتاهية والمهدي.

وكان المهدي قد أعرض عن أبي العتاهية فتلطف حتى أنشده قصيدته التي يقول فيها :

أنت المُقابِلُ ، والمُدا بِرُ في المَناسِبِ ، والعَديدِ بَينَ العُمومَةِ ، والخُوو لَةِ ، والأُبُوةِ ، والخُدودِ فإذا انتَميَتُ إلى أبي لك ، فأنت في المَجدِ المَشيدِ وإذا انتَمتَى خال فَمما خال بأكرَم مِن يَزيد إ

سيد اصيده

حدث محمد بن أحمد بن سليمان قال : ولد للهادي ولد في أول يوم ولي الخلافة فدخل أبو العتاهية فأنشده :

أكثر موسى غيظ حُسّاده ، وزيّن الأرْض بأولاده وجاءنا مين صُلْبِه سيّد"، أصْيد في تنقطيع أجداده إ

[•] مما روي له في كتب الأدب .

١ يريد يزيد بن منصور وكانت أم المهدي بنت منصور الحميري .

٧ الأصيد : الرافع رأسه كبراً .

فاكتست الأرْضُ به بتهجة ، واستبشر الملك بميلاده وابتسم المنبشر عن فترحة ، علت بها ذروة أعواده كأنتني بتعد قليل به ، بين مواليه ، وقواده في متحفيل تتخفيق راباته ، قد طبتق الأرض بأجناده فام له موس بالند دينار وطيب كثير وكان ساخطاً فرضي عليه .

ثلاثة املاك.

حدث أحمد بن معاوية القرشي قال : لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة الأمين والمأمون والمؤتمن قال أبو العتاهية :

إلى ذي زُحُوفِ جَمَّة ، وجُنُودِ الله في رُحُوفِ جَمَّة ، وجُنُودِ الله الشَّرِّ ، غَيرَ رَقُودِ وراياتِ نَصرٍ حوْلَهُ وبُنُودِ مُفارِقَة ، ليست بدارِ خُلُودِ فَلَاثَة أَمْلاك ، وُلاة عُهُود

رَحَلَتُ عَنِ الرَّبِعِ المَحيلِ قَعُودي، وراع يُراعي اللَّيلَ في حفظ أُمّة ، بألُوينة جبريل يُقدُم أُ أهلها ، تتجافى عن الدّنيا ، فأيْقن أنها وشد عُرى الإسلام منه بفيتْينة ،

عاروي له في كتب الأدب .

١ القمود : الناقة التي يقتمدها الراكب في كل حاجة .

هُمْ خيرُ أوْلادٍ لهم خيرُ واليدٍ ، له خيرُ آباء ، مضت ، وجدود بنو المُصطفى هارون حوْل سريره ، فخيرُ قيامٍ ، حوْل ه ، وقُعود تُقلَب ألحاظ المهابة بينهم ، عينون ظيباء في قلوب أسود جدود هم شمس أتت في أهلة تبكت لراء في نجوم سعود فوصله الرشيه بصلة ما وصل مثلها شاعراً قط .

يا رشيد أرشدني.

قال يستغيث الرشيد لما حبسه :

يا رَشيد الأمرِ ! أَرْشيد نِي إلى وَجه نُبجعي ، لاعدمت الرّشدا لا أراك الله سُوءاً أبداً ، ما رأت ميثلك عين أحدا أعين الخائيف ، وارْحم صوته ، رافعا نحوك ، يدعوك ، يدا وا بكائي مين دعاوي آميل ، يحكلما قلت تدانى بعدا كمم أمني بغيدا بعد غد ، ينفد العُمر ، ولم ألن غدا

^{*} مما روي له في كتب الأدب .

يدي أصابت يدي .

وروى أنه لما قتل الأمين أرسلت زبيدة إلى أبي المتاهية أن يقول على لسانها أبياتًا يستعطف بها المأمون فأرسل إليها هذه الأبيات:

> ألا إن صَرْفَ الدّهرِ يُدُنّي، ويُبعِدُ، أصابَتْ برَيْبِ الدّهرِ مني يدي يكدي، أقولُ لرَيْبِ الدّهرِ : إنْ ذهبَتْ يلدٌ إذا بقى المأمونُ لي ، فالرّشيدُ لي ،

ويُمنْسِعُ بالآلافِ طَوْراً ، ويُنفِدُ فسكَّمتُ بالآقدارِ ، واللهَ أحمدُ فقد بَقيتُ ، والحَمدُ للهِ ، لي يَلدُ ولي جَعفَرٌ لم يُفْشَقَدُ ومُحمَّدُ

لا حاجة إليك .

لا جَعَلَ اللهُ لِي إِلَيكَ ، ولا عندكَ ، ما عشتُ ، حاجة أبداً ما جيئتُ في حاجة أبداً ما جيئتُ في حاجة أسر بها ، إلا تتاقلت ، ثم قلت عدا

ه بما روي له في كتب الأدب.

معن يبني ويزيد يهدم .

حدث علي بن محمد قال : لما هجا أبو المتاهية عبد الله بن معن غضب من ذلك أخوه يزيد فهجاه أبو المتاهية بقوله :

بَسَى مَعَنْ ، ويتهد مِنُهُ يَزَيدُ ، كذاك َ اللهُ يَفَعَلُ مَا يُريدُ فَمَعَنْ كَانَ للحُسَّادِ غَمَّاً ، وهذا قد يُسَرَّ به الحَسودُ يَزَيدُ فِي مَنْع وبُخْل ، ويتنقُصُ في النّوال ولا يزيدُ ولم تزل بينه وبين بني من الحال عل ذلك حَى توسط بينهم سادات أهل الكونة فأصلحوا بينهم .

مسهد قلق.

أبيتُ مُسَهَدًا ، قلِقاً وسادي ، أرَوّحُ بالدّموعِ عن الفُوادِ فيراقلُك كان آخرَ عَهد نوْمي ، وأوّل عَهد عَيني بالسّهادِ فلم ْ أرَ مثلَ ما سُلِبَته مُ نفسي ، وما رجعت به من سُوءِ زادي

عاروي له في كتب الأدب.

النعل الكاسبة.

حدث حبيب بن الجهم النميري قال : حضرت الفضل بن الربيع متنجزاً جائزتي ، وفرضي ، فلم يدخل عليه أحد قبلي ، فإذا عون حاجبه قد جاء فقال : هذا أبو العتاهية يسلم عليك وقد قدم من مكة . فقال : اعفي منه الساعة يشغلني عن ركوبي . فخرج إليه عون فقال : إنه على الركوب إلى أمير المؤمنين ، فأخرج من كمه نملا عليها شراك ، فقال قل له : إن أبا العتاهية قد أهداها إليك جعلت فدامك . قال : فدخلت بها ، فقال : ما هذه ؟ فقلت : نمل وعلى شراكها مكتوب كتاب . فقال : يا حبيب اقرأ ما عليها . فقرأته فإذا هو :

نَعْلُ بَعَشْتُ بَهَا لَيلَبْسَهَا قَدَمٌ بَهَا يَمشِي إِلَى المَجْدِ لوْ كَانَ يَصْلُحُ أَنْ أُشَرِكَهَا خَدَي جَعَلَتُ شِراكَهَا خَدِي

فقال لحاجبه عون: احملها ممنا ، فحملها . فلما دخلَ على الأمين قال له : يا عباسي ما هذه النمل ؟ فقال : أهداها إلي أبو العتاهية وكتب عليها بيتين وكان أمير المؤمنين أولى بلبسها لما وصف به لابسها . فقال: وما هما ؟ فقرأهما ، فقال: أجاد وما سبقه إلى هذا المعنى أحد . هبوا له عشرة آلاف درهم . فأخرجت في بدرة وهو راكب على حماره فقبضها وانصرف .

^{*} مما روى له في كتب الأدب.

عويد القذي.

وقالوا: قد بكينت، فقلُتُ: كلاً! وهلَ يَبكي من الجَزَعِ الجَلَيدُ ؟ ولكين قلد أصاب صواب عيشني عُويند قلدًى ، له طرف حديد فقالوا: ما لدم عهما سواء ؟ أكلتنا من لتنيك أصاب عُود ؟

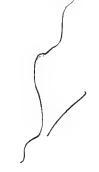
سارق العقل.

قُلُ لَنْ ضَنَ بودَهُ ، وَكَوَى القَلَبَ بِصَدَهُ اللهُ لَنْ ضَنَ بودَهُ ، وَكَوَى القَلَبَ بِصَدَهُ اللهُ النَّلَى اللهُ فُوادي بكَ ، إلا شُومُ جدَهُ البّها السّارِقُ عقلي ، لا تضنّن بيسردّه ٢٠ أبّها السّارِقُ عقلي ، لا تضنّن بيسردّه ما أرى حبّلك إلا بالغا بي فسوْق حدّه ما

ه م روي له في كتب الأدب.

١ الجد : الحظ .

٢ ضن : بخل .



حرف الذال

دار الأذى

أصْبَحَتِ ، يا دار الأذى ، أصْفاكِ مُمتلَىءٌ قَدَى الْنِ الذِينَ عَهِد تُهُم قَطَعُوا الحَيَاة ، تللذُذا درَجُوا ، غَداة رَمَاهُم رَيْبُ الزّمانِ ، فأنْفَذا سننصير أيضاً مثلقهُم ، عَمّا قليل ، هكذا يا هوالاء تفكروا ، للموث يتغذو من غذا ا

١ دار الأذى : أي الدنيا .

حرف الراء

ما كنت إلا في غرور

قال الأصمعي : صنع الرشيد طعاماً وزخرف مجالسه وأحضر أبا العتاهية وقال له : صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا . فقال أبو العتاهية :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ سَالِماً ، في ظِلِّ شَاهِقَة ِ القُصُورِ

فقال الرشيد : أحسنت ثم ماذا ؟ فقال :

يُسعَى عَلَيكَ بِمَا اشْتَهَيُّ تَ لَدَى الرَّواحِ أَوِ البُكُورِ

فقال : حسن ثم ماذا ؟ فقال :

فإذا النَّفُوسُ تَقَعَقَعَتْ ، في ظلَّ حَشْرَجة الصَّدورِ فَهُ ذَاكَ تَعِلَمُ ، مُوقِناً ، ما كنتَ إلا في غُرُورِ

فبكى الرشيد . فقال الفضل بن يحيى البرمكي : بعث إليك أمير المؤمنين لتسره فحزنته . فقال الرشيد : دعه فإنه رآنا في عسى فكره أن يزيدنا منه .

دنيا سريعة الزوال

يَـنَالُـك َ فيها ذلَّة وصَغارُ ولا لكَ فيها إنْ عَقَلَت قَرَارُ وما عَيشُها إلا ليال قلائل ، سراع ، وأيّام تمر قصار وما يَسُوقُكَ لَيَلٌ ، مرَّةً ، ونَهَارُ ا يُعارُ لرَدُ ما طلَبْتَ يُعارُ

الرضا باليسير

إِنَّ ذَا المَوْتَ مَا عَلَيَه مُجِيرٌ ، يَهَالُكُ الْمُستَجَارُ والْمُستَجِيرُ إِنْ تَكُنُ لَسَتَ خابِراً باللَّيالِي وَبَأَحُداثِهَا ، فَإِنِّي خَبِيرُ هُنَّ يُدُ نينَنا مِنَ المَوْتِ قِدْماً ، فَسَواءٌ صَغيرُنا والكَبيرُ كلُّ مَن يَطلُبُ الكَثيرَ فَقيرُ لَيْسَ يُغْنِي ، وليسَ يكفي،الكثيرُ كيفَتَعَمَى عن الهدى، كيفَ تعمى، عَجَبَا ، والهُدَى سراجٌ مُنيرُ

أيّها الطّالبُ الكَثيرَ ليَعْننَي ، وأَقَلُ القَلْيُلِ يُغني ويَـكُنْهي ،

ألا إنّما الدّنيا عليك حصار ،

وما لك َّفي الدَّنيا،منالكد َّ، راحة ٌ،

وما زلْت مَزْمُوماً تُقادُ إلى البلي،

وعاريةٌ ما في يَدَيْكَ ، وإنّما

١ مزموماً : مقوداً بالزمام .

قد أتاك الهُدى من الله نُصْحاً ، وَبه حَيّاك البَشيرُ النّذيرُ ومَع الله أنت ، ما دُمْت حَيّا ، وإلى الله ، بَعد ذاك ، تَصيرُ والمَنتايا رَوائِيحٌ وغَسواد ، كل يَوْم لها سَحابٌ مَطيرُ لا تَغُرّنك العُيُونُ فكم أع متى تراه وإنّه لَبَصيرُ أنا أغنى العباد ما كان لي كينٌ ، وما كان لي معاش يسيرُ

صولة الموت وعبر الليالي

ما للفتى مانيع من القدر ، بينا الفتى بالصفاء مغتبط ، بينا الفتى بالصفاء مغتبط ، سائيل عن الأمر لست تعرفه ، كتم في ليال ، وفي تقلبها إن امراً يأمن الزمان ، وقد ما أمكن القول بالصواب فقل ما طيب القول عند سامعه اللشيب في عارضيك بارقة ،

والمَوْتُ حوْلَ الفّي ، وبالأثر حيى . رَماهُ الزّمانُ بالكدر فكُلُ رُشُد يُ كَ في الحبر من عبر للفّتي ، ومن فيكر عاين شيد انه ، لفي غرر واحذر ،إذا قلت ، موضع الضرر مئنصت ، إلا احد به النّسر تنهاك عمد أرى من الأشرا

١ الأشر : البطر .

تَسحَبُ ذَيلَ السَّفاهِ ، والبَّطرَ . عَمَّمَكَ الدَّهْرُ عمَّةَ الكبرَرِ أقرَحْتَ منكَ الجُفُونَ بالعبرَ أيَّام في قلَّة ، وفي قِصَر ما رَأْتَا من تَصرَف العبرَ ساكنهُ كُلَّهُم على السَّفَر فانْهُلَ دَمعي كُوابِلِ الْمُطَرِ لَسْتُ بِناسِكُمُ مَدَى عُمُري للواردينَ القُبُورَ من صَدَر أهلُ القيابِ العظامِ، والحُمُجَر أم هل هم من عُليّى ومن خَطَرَ بُدّد عَنها متحاسن الصّور واللهُ عِزِّي واللهُ مُفْتَخَرَي حَسْبي به عاصماً من البَشر

ما لك مُذُ كُنت لاعِباً ، مرحاً ، تَلَعَبُ لَعُبُ الصَّغيرِ ، بَلَّهُ ، وَقَد لوْ كنتَ للمَوْتِ خائِفًا وَجِيلاً ، طَوَلْتَ مِنكَ المُني وأنتَ من ال لله عَيْنَانِ تَكُذُ بِاللَّ فِي يا عَجَبًا لي ، أقَمتُ في وَطَن ، ذكرَّتُ أهْلَ القُبُورِ من ثُـقَـتي ، فَقُلُ لَاهُلِ القُبُورِ: يَا ثِقْتِي ، يا ساكناً باطن القُبور : أماً ما فَعَلَ التَّارِكُونَ مُلكَهُمُ ، هَلَ يَبَنْتَنُونَ القُصُورَ بَيَنَكُمُ ، ما فَعَلَتْ منهُمُ الوُجُوهُ: أَقَدَ اللهُ في كلّ حادثٍ ثيقتيي ، لَستُ مَعَ اللهِ خائيفاً أحداً ،

١ بله الأمر : أي دعه واتركه .

٢ ألعبر ، الواحدة عبرة : النظر في الأمور والاتماظ .

ما أغر الدنيا

رُبّ أمْرٍ يَسُوءُ ثُمّ يَسُرُ ، وكذاكَ الأُمُورُ : حُلُو ومُرُ وكذاكَ الأُمُورُ : حُلُو ومُرُ وكذاكَ الأُمورُ تعبُرُ بالنا س ، فخطَب يمضي ، وخطب يكر ما أغر الدّنيا لذي اللّهو فيها ، عَجباً للدّنيا ، وكيف تغرر ولسَكْرِ الدّنيا خطاطيفُ لهو ، وخطاطيفُها إليها تتجررا ولقل امرور يُفارِقُ ما يتع تادُ ، إلا وقلبُهُ مُقشعر وإذا ما رضيت كل قضاء الله لم تخش أن يُصيبكُ ضُر

مساعدة القضاء والقدر

تَوَقَ مَا تَأْتِيهِ وَمَا تَسَذَرُ ، جَمَيعُ مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَذَرُ ، مَا أَبْعَدَ الشِّيءَ منك مَا لَم يُسا عِدْكَ عليهِ القَصَاءُ والقَدَرُ

١ الحطاطيف ، الواحد خطاف : الحديدة المعوجة ، وخطاطيف الموت مخالبه وأظفاره .

القناعة تحرر

طَلَبَتْ المُستَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ، فلمَ أَرَ لِي، بأرْضٍ، مُستَقَرَّا الْطَعَتُ مَطامِعِي فاستَعبَدَتني، ولو أنتي قنيعت لكُنتُ حُرَّا

صيانة السر

أُمِنِّي تَخَافُ انتِشَارَ الحَدَيثِ ، وحَظَّيّ ، في صَوْنِهِ ، أُوْفَرُ ولوْ لم يكُن ْ فيهِ معنَّى عليك َ ، نَظَرْتُ لنَفسِي كَمَا تَنظُرُ

الموت باب

المَوْتُ بابٌ وكلُّ النَّاسِ داخيلُهُ ، يا لَيَتَ شعريَ، بعد البابِ، ما الدَّارُ الدَّارُ جَنَّةُ خُلُد ، إنْ عَميلتَ بما يُرْضِي الإله ، وإنْ قصرْتَ ، فالنَّارُ

١ المستقر : مكان الاستقرار والثبات .

اخويّ مرّا بالقبور

ر ، وسكّماً قبّل المسير من ماجد، قرم، فتخور أغر كالقمر المنير برُ من كبير،أو صَغير من مُستَجار ، أو مُجير يَوْماً ، بعُرُفِ أَوْ نَسَكِيرِ بَعدَ الجَنالَةِ والسَّرُورِ' رَةً ، والتُّنْعَمِّ ، والحُبُورِ لس ، والعساكر ، والقصُور ت ، وبعد َ رَبّاتِ الْحُدُورِ ت من المهاليك والشرور بَينَ الصَّفائحِ والصَّخورِ لا بُدُّ ، عاقيبَةُ الْأُمُورِ

أَخَوَيّ مُرّا بالقُبُو ثُمَّ ادْعُنُوا مَنْ عادَهَا ومُستَوَّد ، رَحْب الفنيَا يا مَن تَضَمَّنُهُ اللَّقِيا هل فيكُمُ ، أوْ منكُمُ ، أوْ ناطق ، أوْ سامع ، أهْلَ القُبُورِ، أحيبتي ، بَعدَ الغَضارَةِ ، والْنَّضا بَعدَ المَشاهِدِ ، والمَجا بعد الحسان المسمعا والنَّاثِحاتِ ، المُنْجِيا أَصْبِيَحْتُهُ ، تحتَ الثَّرَى، أهْلُ القُبُورِ إِلْيَكُمُ ،

١ الجذالة : الفرح .

الموت حق

عَيِيْبُ ابن آدَمَ ، ما علمتُ ، كبيرُ ، غَرَّتُهُ نَفْسٌ ، للبَقاءِ مُحبَّةً ، والمَوْتُ حَقٌّ ، والبَقاءُ يَسيرُ يا ساكن الدُّنْيا: أَلْمَهُ تَرَ زَهرَهَ ال لا تُعْظم الدّنيا ، فإن جَميعَ ما نكل ما بدا لك أن تنال مين الغيي، يا جامـع المال الكَثير لغيره ، هَلُ في يَدَيُّكَ عَلِي الْحَوَادِ ثِ قُوَّةٌ ، أم ما تَقُول ما يَقُول ، إذا ظَعَنْتَ إلى البيلي،

ومَجيئُهُ ، وَذَهابُهُ تَغَريرُ لاَّنْيَا ، عَلَى الأَيَّام ، كَيَفَ تَصِيرُ فيها صَغيرٌ ، لَوْ عَلَمْتَ ، حَقِيرُ إن أنت لم تقنع ، فأنت فقير إنَّ الصَّغيرَ منَ الذَّنُوبِ كَبيرُ أم هكل عليك من المنون خفير وإذا خلا بك مُنكرٌ ونتكيرُ ا

١ منكر ونكبر : ملكان وهما فتانا القبور .

اخطُ مع الدهر

وجاء في كتاب هارون بن علي بن يحيى أن ابن سهل الكاتب دخل على أبي المتاهية فقال له : أنشدني من شعرك ما يستحسن . فأنشده :

ما أسرَعَ الأيّامَ في الشّهرِ ، وأسرَعَ الأشهرَ في العُمْرِ ليَسَ لَمَنْ لَيَسْتُ لَهُ حَيلَةٌ مَوْجُودَةٌ ، خَيرٌ من الصّبرِ فاخْطُ مَعَ الدّهرِ ، كما يجرِي فاخْطُ مَعَ الدّهرِ ، كما يجرِي مَنْ سابَقَ الدّهرَ كَبَاكبوةً لم يُسْتَقَلَها من خُطى الدّهرِ

ولى الشباب

أخبر صاحب الأغاني أن الفضل بن الربيع كان من أميل الناس لأبي المتاهية وكان في نفسه من البر امكة إحن وشحناء حتى هلكوا فدخل عليه يوماً ، وقت فراغه ، فأقبل الربيع عليه يستنشده ويسأله فحدثه ثم أنشده :

وَلَى الشَّبَابُ ، فَمَا لهُ مَن حَيلَةً ، وَكَسَا ذُوابَتِي المَشْيِ خِماراً أَينَ البرامِكَةُ ، الذينَ عهدتُهُمْ ، بالأمس ، أعظمَ أهلِها أخطاراً

فلما سمع الربيع ذكر البرامكة تغير لونه وظهرت الكراهية في وجهه فما رأى أبو العتاهية منه خيراً بمد ذلك .

الفقر والغبى

قال أبو تمام : ومن أحاسن أقوال أبي المتاهية التي لم يسبق إليها قوله لأحمد بن يوسف:

أَلُمْ تَرَ أَنَّ الفَقُرَّ يُرْجَى لهُ الغيني ؛ وأنَّ الغيني يُخْشَى عليه من الفَقْرِ

بأي بلاد

أخبر ابن أحمد الأزدي قال : قال لي أبو المتاهية: لم أقل شيئاً قط أحب إلي من هذين البيتين:

١ مؤدى هذين البيتين مستوحى من الآية الكريمة : « وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت » .

عثار الدهر

فَإِلِي كُمَّ ، أَمَا ترَى الْأَقْدَارَا ؟ ا لم يَزُدْهُ التَّفكيرُ إلا اعتباراً وتُنتَقَّى الجيرانَ جاراً ، فجاراً لَ واللَّيْلُ إذْ يَسُوقُ النَّهارَا لرَأيْناهُما بِمرِّ حَنيثِ ، يطنويانِ الأعمار والآنسارا خلَقَ اللهُ خلَقهُ أطوارا

إنَّ للدُّهُو ، فاعْلُمَنَّ ، عثَّارًا، مَنْ رَأَى عِبرَةً فَفَكَّرَ فيها ، تَتَوَخَّى الأُلاَّفَ إِلنَّهَا ، فإلها ، لوْ عَقَلْنَا إِذِ النَّهَارُ يَسُوقُ اللَّيْدُ ما استوَى النَّاسُ منذُ كانوا أُناساً،

اقنع بعيشك

مَن عاش عاين ما يَسبُو ء من الأمور ، وما يسبرُ ولرَبّ حَتّْفِ ، فَوْقَهُ ذَهَبٌ ، وياقُوتٌ ، ودُرّ فاقَّنْعَ بعيشيك ، يا فتى ، واملك هوَاك ، وأنت حُرَّ

١ العثار : الشر ، المكروه ، المهلكة .

الرقدة الطويلة

تَفَاوَت أيَّامي بعُمري ، وما أدرِي ألا في سبيل الله ما فات من عُمري ، ولا بنُدٌّ من بَعَثِ، ولا بنُدٌّ من حشر فلا بُد مِن موت، ولا بد من بللي، على قدر لله مُخْتلف يتجري وإنَّا لنَّبَلِّي ساعَةً ، بَعدَ ساعَةٍ ، على ثِقَة بالأمن مِن غير الدهر ونأمَلُ أَنْ نَبِيْقَنَى طَوِيلاً ، كأنّنا ونترْفَعُ أعْلامَ المتخيلة والكيبر ونَعْبَتُ أَحْيَاناً بِمَا لا نُريدُهُ ، بغير قُنُوع عَن قَذَاها ، ولا صَبر ونَسمُو إلى الدُّنيا لنَشرَبَ صَفُوَها ، ولَكَنَّهُ فَقُرٌّ يَجُرَّ إِلَى فَقَرْ فلَوْ أَنَّ مَا نَسْمُو إِلَيْهِ هُوَ الْغَنِي ، فتحملُسي منه على المركب الوَعْر عَجبنتُ لنَفسي حين تَدعو إلى الصبا، فيأتيه أمْرُ اللهِ منْ حَيثُ لا يدرِي يكون الفتى في نَفْسه مُتَحَرّزاً تَطُولُ عَلَى مَن كَانَ فَيها إِلَى الْحَشْرِ ا وما هي إلا" رَقُدْةً ، غيرَ أَنَّهَا

١ الحشر : أي يوم الحشر ، وهو يوم البعث والمعاد ، مأخوذ من حشر الناس .

هو الموت يا ابن الموت

كأنتك قد جاوَرْتَ أهلَ المَقابِيرِ ، تسميع من الأيام ، إن كنت سامعاً ، ولا تَرْم بِالأخبارِ من دون خبرة ، فكم من عَزيز قد رأينا امتناعَه ، وكم مكيك قد رُكم التُرْبُ فوْقَهُ، وكم دائب يُعنى بما ليس مُدُّرِكاً ؛ ولم أرَ كالأموات أبْعدَ شُقّةً ، ولم أرَّ كالأجداث مَنظَرَ وَحُشَّة ، لَقَد مُدبّر الدّنيا حكيم ، مُدبّر ، إذا أَبْقَتِ الدُّنْيَا على المَرْءِ دينَهُ ، إذا أنت لم تزُّدرَهُ على كل نعمة إذا أنتَ لم تُوثيرٌ رِضَى اللهِ وَحدَهُ ، إذا أنت لم تطُّهُر من الجَّهُل والحَّنِّي، إذا لم يكُن للمَرْء عندَكَ رَغبَةً ،

هوَ المَوْتُ يا ابنَ المَوْتِ، إنْ لم تُبادرِ فإنَّكَ منها بَينَ نَسَاهِ وآمير ولا تحمل الأخبارَ عَن ْ كُلَّ خابِر فدارَتْ عَلَيه ، بَعدُ ، إحدى الدُّوائِر وعَهدي به ، بالأمس ، فوْق المنابر وكم وارد ما ليس منه بصادر على قُرْبِها ، مين دار جار مُجاور ولا واعظى جُلاّسيهم كالمقابير لَطيفٌ ، خبيرٌ ، عالم بالسرائر فَمَا فَاتَهُ منها ، فليس بضائر لْمُولِيكَهَا شُكْراً ، فلسَتَ بشاكِر على كل ما تهوكى ، فلكست بصابر فلست على عنوه الفرات بطاهرا فلست على ما في يكدّيه بقادر

١ الحني : الفحش بالكلام .

بَلَاغُكُ منها مثلُ زادِ المُسافِرِ إذا كنت بالدّنيا بتصيراً ، فإنّما وما النَّاسُ إلاَّ بَيْنَ بَرِّ وفاجيرٍ لأهل العُقول ، الثَّابِيَّاتِ البَّصَائِرِ وأنتَ كَبيرٌ من كبار الأكابر له في حياض الموثّ ، بحاضير تَرَاهُ ، ولا أَوْلَى بَتَذَكَارِ ذَاكِرِ لْمُنْقَلِبٌ منها بصَفْقَة خاسر إلى داره الأخرى ، فليس بتاجير مُلِـحٌ على الدُّنيا ، وكلُّ مُفاخِر فَرَتْ حَلَّقْتَهُ منها بمُدينة جازر لَدَى اللهِ أَوْ مِقدارَ نَعْبَةً طائرًا ولم يرض بالدنيا عقاباً لكافر فَلَمَ * يَرْضَ بِالدُّنْيَا ثُوَاباً لَمُوْمِن ؛

وما الحُسُكُمْ ُ إِلاَّ مَا عَلَيْهِ ذَوُّو النُّهْمَى، وما مين صَباح مَرّ إلا مُؤدُّباً أراك تُساوى بالأصاغر في الصّبا ، كَأُنَّكَ لَم تَدَفَّنُ حَمِيماً ، ولم تَكُننُ ولم أرّ مثل المَوْتِ أكثرَ ناسِياً وإنَّ امْرَأً ، يَبتاعُ دُنْيَا بدينه ، وكل امريء لم يتر تتحيل بتجارة رَضِيتَ بَسَنِي الدَّنْيَا بِكُلِّ مُسْكَابِرٍ ، ألم تركما ترقيه ، حتى إذا سما ولا تَعدلُ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَة

١ النفية : الجرعة .

ستري

سترى ، بعد ما ترى ، غير هذا الذي ترى سترى ، ما بقيت ، ما يمنع التاعس الكرى سترى من يصير بع لا نعيم إلى الثرى سترى من يصير بع كيف يتجري إذا جرى

الله يقضي ويقدر

لَعَمَّرُ أَبِي ! لَوْ أَنَّنِي أَتَفَكَّرُ ، رَضِيتُ بِمَا يُقَضِّى عَلَي ، ويُقَلْدَرُ تَوَكَّلُ عَلَى الرِّحْمَانِ فِي كُلِّ حَاجَةً أَرَدَتَ ، فإنَّ اللهَ يَقضِي ويَقَلْدِرُ مَى مَا يُرِدْ ذُو العرْشِ أَمْراً بِعَبَنْدِهِ يَنْصِبْهُ ، ومَا للعَبَنْدِ مَا يَتَنَخَيَّرُ وقَد يَهُ لِكُ الإنْسَانُ مَنْ وَجُه أَمنِه ويتنجو بإذْنِ الله ، من حيثُ يخذرُ وقد يَهْ لِكُ الإنْسَانُ مَنْ وَجُه أَمنِه ويتنجو بإذْنِ الله ، من حيثُ يخذرُ

۱ الكرى : النعاس .

المورد الاكبر

وحاسبُوا أنفُسهُم أبصرُوا فإنما الدّنيا لهم معبرُ معرُوف والشر هو المُنكرُ حسَّر ، فذاك المورد الأكبر جسّة ، ما دونهما مصدر غلا ، إذا ضمهم المحشر والبير كانا خير ما يد خرر وهو غلا في حفرة يقبرُ وجيف ت اخره ، يفخرا

يا عَجباً للنّاسِ لَوْ فَسَكّرُوا ،
وعَبَرُوا الدّنيا إلى غيرِها ،
والحيرُ ما ليس بخاف هو ال
والموردُ الموّتُ ، وما بعده ال
والمصدرُ النّارُ ، أو المصدرُ ال
لا فحو إلا فتخرُ أهل التقى،
ليعلمسَ النّاسُ أن التقى،
ما أحْمتَ الإنسان في فتخره ،
ما بال من أوله نطفة ،
ما بال من أوله تقديم ما
وأصبح لا يتمليك تقديم ما
وأصبح الأمر الى غيره ،

١ النطفة : ماء الرجل أو المرأة .

الفقير من لم يقنع

كل شيء منها صغير حقير وعلى ذكيك الإله تدير تكير فلكن الإله تكير فلكن فلكن فلكن فلكن التعم التصير وقوت حيل ، وثوب ستير كل من لم يتقنع ، فذاك فقير فقير أ

قد رَأْيتُ الدّنْيا إلى ما تَصِيرُ ، إنّا في حيلة التّخلّص منها ، هُوَ رَبّي ، وحسي اللهُ رَبّي، أيّ شيء أبنعي ، إذا كان لي ظيلٌ ما بأهمُل الكفاف فقرٌ ، ولكينْ

كل حي إلى الممات

كل حتى ، من عيشيه ، مغرور ر ، ولا يبقى مالك وقدير ش ، وأبيات سالفينا القبور تسفى الريح تربها وتمورا الأبرا الأثيرا وصديق ، وزائر ، ومؤور ومنور

كُلِّ حَيْ إلى المناتِ بنصيرُ ، لا صَغيرٌ يَبقَى على حادِثِ الدّهُ كيفَ نَرْجُو الْحُلُودَ أَوْ نَطْمعُ العَيْ رُبِّ يَوْم يَنَدُر قَصْداً عَلَيْنا ، رُبِّ يَوْم يَنَدُر قَصْداً عَلَيْنا ، منهُمُ الواليدُ الشّفيقُ عَلَيْنا ، وجارُ بنيت قريبٍ ، وجارُ بنيت قريبٍ ،

١ تسني : تذري وتثير . تمور : تتحرك .

يا لها ذلة وضِلَــة رَأَي ، ليس منا في جَهُلْينا مَغرورُ أَوْرَدَ تُنْنَا اللهُ نَيْا وما أَصْدَرَتُنْنَا ، إن هذا مين فيعلْلِها لَغُرُورُ

الناس في الدنيا على سفر

لا يأمن الدُّهرَ إلا الحائينُ السَّطيرُ ، لا يجهـَلُ الرَّشَّدَ مَن ْ خافَ الإله َ ومن فيما مضى فكرة "فيها لصاحبها ، أينَ القُرُونُ ،وأينَ المُبْتَنُونَ لَنَا وأين كسرى أنوشرُوانُ مال به بل أين أهل ُ التّقي والأنبياء ُ ، ومّن ْ أُعْدُدُ أَبِهَا بَكُرِ الصَّدِّيقَ أُوَّلَهُم ، وعُدُّ من بَعد عُثمان أبا حَسَن ، لم يَبَق أهل التّقي فيها لبرهيم ، فاعمل لنَفسِك واحذَر أَن تُورَّطُها ما يحذَرُ اللهَ إلاَّ الرَّاشِدُونَ ، وَقَدَ والصبر يُعقبُ رضواناً ومَغَفرَةً

مَن ْلَيس يَعْقِلُ مَا يَأْتِي ، ومَا يَلْدَرُ أُمْسَى ، وهِ مِنْهُ ، في دينه ، الفِكْرُ أُمْسَى ، وهِ مِنْهُ ، في دينه ، الفِكْرُ إِنْ كَانَ ذَا بَصَرِ في الرّأي ، مُعْتَبَرُ هَذِي المَدَائِنَ ، فيها المَاءُ والشّجَرُ صرفُ الزّمانِ ، وأفنى ملكمة الغيرُ جاءَت ْ بفضلهم الآياتُ والسّورُ وناد من بَعد في الفضل : أيا عُمرُ وناد من بَعد في الفضل : أيا عُمرُ والا الجبابِرة الأملاك ما عَمرُوا في هُوة ، ما لها ورد ولا صدر ولا مع الرّشيد ، من المتحلورة الحذر ولا مع الرّشيد ، من المتحلورة الحذر مع النّجاح ، وخير الصّحبة الصّبر الصّبر المستجرة الصّبر الصّحبة الصّبر المستجرة الصّبر الصّحبة الصّبر المستجرة الصّبر الصّحبة الصّبر المنتجرة الصّبر الصّحبة الصّبر المستجرة الصّبة الصّبر المستجرة المستجرة الصّبر المستجرة المستج

١ الصبر ، الواحد صبور : الشديد الصبر .

وعن قريب بهيم ما يتنقضي السّفرُ ومنهم مُوسِر والقلب مُفتّقيرُ شيء ولو كشرت في ملكيها البيدرُ نحو المتجاعة ، حب العيش والبطرُ فما يتمنوت ، وفي الدّنيا له أثررُ النّاسُ في هذه الدّنيا على سَفَرٍ ، فمينهُ مُ قانيعٌ راضٍ بعيشته ؛ ما يُشبعُ النّفس ، إن لم تُمسِ قانعة ، والنّفسُ تَشبعُ أحياناً ، فيرُجعُها ، والنّفسُ تَشبعُ أحياناً ، فيرُجعُها ، والمَرْءُ ما عاش في الدّنيا له تُظرّ ،

الدنيا غروركلها

أَفَّ للدّنْيا ، فليَستْ هي بدار ، إنها الرّاحة في دار القرّار المَّرار السّاعات إلا سُرْعَة ، في بلتى جيسمي ، بليل ونهار النّما الدّنْيا غُرُور كُلّها ، مثل لمع الآل في الأرْضِ القفار يا عباد الله ! كُل ل زائيل ، نحن نصب للمقادير الجوّار !

١ الجوار : أي الجواري .

لا قرار في الدنيا

ليس فيها لمُقيم قرارُ إنّ داراً ، نحن ُ فيها ، لكدار ، ذَهَبَ اللَّيلُ بهم ، والنَّهارُ كَمَ ْ وَكُم ْ قَدْ حَلَّهَا مِن ْ أَنَاسِ فاستتراحوا ، ساعة " ، ثم " سارُوا فَهُمُ الرَّكُبُ أَصَابُوا مُنَاخًا ، قَدُمَ العَهَدُ ، وشَطَّ المَزَارُ وهُمُ ۚ الْأَحْبَابُ كَانُوا ، وَلَكُنْ ۚ ليت شعري كيف هم حيث صار وا عَميتُ أَخبارُهُم مُدُ تُوَلُّوا ، ما ثُنَوَوْا فيها ، وأنْ لا يُزارُوا أبَت الأجُداثُ ألاً يَزُوروا وديار ، هي منهئم ْ قيفـــارُا ولكَمْ قد عَطَلُوا من عراص يَـذَهَـبُ النَّاسُ ، وتَـخلو الدَّيارُ وكَذَا الدُّنْيَا على مَا رَأَيْنَا: ولهُ في كلّ يتَوْم عِثْمَارُ أيِّ يَوْم تَــَأْمَن ُ الدُّهْرَ فيه ، وَهُوَ يُدُنيه إِلَيْهِ الفِرارُ كَيفَ مَا فَرَّ مِنَ المَوْتِ حَيٌّ ، هُوَ فِي أَيديهم مُستَعَارُ إنَّما الدَّنيا بلاغٌ لقوَم ، بُدّ، يَوْماً ، أنْ يُورَدّ المُعارُ فاعْلَمَنْ واسْتَيَقِنَنْ أَنَّهُ لا

١ العراص ، الواحدة عرصة : ساحة الدار أو البقعة التي لا بناء فيها .

جنة أو نار

النَّاسِ فِي السَّبَقِ ، بعدَ اليوْمِ ، مضْمارُ ، والمُنْتَهَى جَنَّةٌ لا بُدّ أَوْ نَارُ المَوْتِ إِنْكَارُ المَوْتِ إِنْكَارُ المَوْتِ إِنْكَارُ اللَّهِ مَعْرِفَتِي بالمَوْتِ إِنْكَارُ إِنْ عَمْرُ فَتِي بالمَوْتِ إِنْكَارُ إِنْ عَمْرُ فَتِي بالمَوْتِ إِنْكَارُ إِنْ عَمْرُ فَتِي بالمَوْتِ إِنْكَارُ إِنْ اللَّهُ اللَّالَةُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الاموال عوار ترد

ألا يا نفس ! ما أرْجُو بدار أرَى من حلّها قلِق القرار بدار ، إنها اللّذات فيها معلقة بأيّام قيصار ترى الأموال أرباباً علينا ، وما هي بيننا إلا عوارا كأني قد أخذت من المنايا أمانا في رواحي ، وابتكاري إذا ما المرّء لم يتقنع بعيش تقنع بالمذلّة والصّغار

١ عوار ، جمع عارية : الإعارة وما تعطيه غيرك على شرط أن يعيده لك .

لأمر ما خلقت

لأمْرِ مَا خُلُفِتَ ، فَمَا الغُرُورُ ، الأمر ما تحنُّث بك الشهورُ أَلْسَنْتَ تَرَى الْخُطوبَ لِمَا رَوَاحٌ عَلْيَكَ ، بِصَرْفِها، ولِمَا بُكُورُ ومرَّ كَبُكَ الجَمُوحُ هُوَ العَثُورُ أَتَدُّري مَا يَنُوبُكُ ۚ فِي اللَّيَالِي ، رَحَى الحدثان دائرَةً تَدُورُا كَأَنْكَ لَا تَرَى فِي كُلَّ وَجُهْ ِ ، ألا تأتي القُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ ، و فتسمَّعَ ما تُخبَّرُكَ القُبُورُ؟ فإنَّ سُكُونَهَا حَرَكٌ تُناجى ، كَأْنَ بُطُونَ غابَتها ظُهُورُ فيا للك رَقدَةً في غيبً كأس ، لشاربها بلَّي ، ولَهُ نُشُورُ لَعَمَرُكَ مَا يَنَالُ الفَضْلَ إِلا ﴿ تَقَيُّ القلبِ، مُحتَسَبٌ، صَبُورُ أُخَى ! أما ترَى دُنياكَ داراً تَمُوجُ بأهلها ، ولها بحُورُ حجى حَدَثٌ، يطيشُ له الوَقورُ فلا تُنسَ الوَقارَ إذا استَخَفُّ ال ورُبّ مُحرّكِ لكَ في سكون ، كأن لسانة السّبعُ العَقُورُ لبَغي النَّاسِ بَيَنْنَهُمُ دَبِيبٌ ، تَضايَقُ عَن ْ وَساوِسِهِ الصَّدورُ أعيدُكَ أن تُسَرّ بعيش دار ، قَلَيلاً مَا يَدُومُ لَهَا سُرُورُ تُهتَّكُ ، عن فضائحها ، السُّنورُ بدار ما تزال ساكنيها

١ الحدثان : نوائب الدهر .

وإن الشلك ليس عليه نُورُ وإن الشلك ليس عليه نُورُ وإن تلك مُذُنياً ، فهو الغَفُورُ خَلَى الأهل عنه وهم حُضورُ ؟ تكشّف ،عن حلائيله ، الخُدورُ وعُصبت المعاصم والنّحورُ وأن جَميع ما فيها غُرُورُ ؟

ألا إن اليقينَ عليه نُورٌ، وإن الله لا يبقى سواه ؛ وكم عاينت من ملك عزيزٍ وكم عاينت مستلباً عزيزاً، ودميّت الحدود عليه لطماً، ألم تر أنما الدنيا حطام ،

مكر الدهر

الآلا أرّى للمترّ أن يأمن الدّهرا، فإن له ، في طول مدّته ، متكراً فكم من مللُوك إمللُوا أن يُخلَلّوا رأيت صرُوف الدّهر تجزرُهم جزراً بليت بدار ما تُقضَى هُمُومها ، فلست أرى إلا التوكل والصبرا والما انقضى يتوم بأمر ، فقلت قد أمنت أذاه ، أحد ثت ليلة أمرا أحب الفتى يتفي الفواحش سمعه ، كأن به ، عن كل فاحيشة ، وقرا الحب الفتى يتنفي الفواحش سمعه ، ولا مانعا خيرا ، ولا قائيلا همجرا المنام دواعي النفس ، لا باسيطاً بداً ، فكن أنت مر ناداً لزلته عدرا

١ الهجر : الكلام القبيح .

أرى اليأس ، من أن تسأل الناس ، واحة تُميتُ بها عُسْراً وتُحيي بها يُسْراً ولَيُحيي بها يُسْراً ولَيَسْتَ يَدُ أولَيَسْتَه بغنيمة ، إذا كنت تبغي أن تُعيد لها شكراً غيى المرّ عما يمكنه من سد خيلة ، فإن زاد سَيناً عاد ذاك الغيى فقراً ال

بعد المشيب الموت

كَثْيرِ التَّمنِّي ، قليلِ الحَذَرُ ألا رُبِّ ذي أجلَ قند حَضَرٌ ، تَعَرَّفْتُ ، مِن مَنكبِيله ،البطر إذا هزّ في المَشِّي أعطافه ، ويتزداد بوما بيتوم أشر يُومُلُ أكثر من عُمره ، كريم المساعي عظيم الخطر ويُمسى ، ويُصبحُ ، في نفسه، وأمرٌ يُطاعُ ، إذا ما أمَرْ تَكُونُ لَهُ صَوْلَةً " تُثَقَّى ، لَهُ شُغُلٌ شَاغِلٌ لَوْ شَعَرْ يُريشُ ويبري وفي يتومه ويتنسَى الفَتنَاءَ ، ويتنسَى القَدَرُ يَعُدُ الغُرُورَ، ويَبني القُصورَ، ويتنسى الخُطوب، ويتنسى العبير ويتنسَّى القُرُونَ ، ورَيْبَ المَنون، فإمّا بخير ، وإمّا بشرّ ويتنسَى الشهورَ تُنحيلُ الأمورَ، ويحمله فوق ظهر الغرر يُجرِّعُهُ الحرص كأس العَمى،

[.] स्था : या ।

وكمَم من مُلوك عَهد ناهُم ، تَفَانَوْا ، ونحنُ مَعَا بالأثَرُ أُخَى ! أَضَعَنْتَ أُمنُوراً أَراكَ لنَفْسك فيها قليل النّظر ، فحمَـني مني أنتَ ذو صَبُّوة ، كأن لست تزداد إلا صغر تُومّل في الأرض طول الحياة، وعُمرُكَ يَزدادُ فيها قصرُ أَرَى الْكُ أَن لا تَمَلُّ الجهازَ لَقُرْبِ الرّحيلِ ، وبُعْد السَّفَرْ ا وأن تتَدَبّر ماذا تصير إليه ، فتعمل فيه الفكر وأن تَستَخِفَ بدارِ الغُرُورِ ، وأن تَستَعد لإحدَى الكبرَ هيّ الدَّارُ دارُ الأذي والقَـذَي ، ودارُ الفَّنَّاءِ ، ودارُ الغيرَ ولَوْ نِلْتُهَا بِحَذَافِيرِهِا ، لُمُتُّ ، ولم تَقضِ منها الوَطَرُ لَعَمْري لَقَدَ دَرَجَتُ، قَبَلَنَا، قُرُونٌ ، لَنَا فِيهِمُ مُعَتَبَرَ فَيَا لَيْتَ شِعرِي! أَبْعَدَ المَشيب سوى المَوْتِ من غائب يُنتَظَرُ كأنتك قد صِرْت في حُفرة ، وصار عليك الثرى والمدر فَلَا تَنُسَ يَوْمًا تُسَجَّى على سَريرِك ، فَوْق رِقابِ النَّفَرْ وقدَّمْ لِذَاكَ ، فإنَّ الفَّـتَى لَهُ مَا يُقَدِّمُ لَا مَا يَذَرُّ ومن عن عني، يُعطَّم ، ومن يفتقر يُحتقر ومَن ْ كانَ بالدَّهرِ ذا عيزَّة ، فإنتي من الدّهر عندي خبَرْ

١ أَرَادُ بِالْجِهَازُ : مَا يَعِدُهُ المَرْءُ لُرَحَلَتُهُ الأَخْيَرَةُ مِنَ الْأَعْمَالُ الصَّالَحَةُ .

نَرَى الدّهْرَ يَضِرِبُ أَمِثْنَالَهُ فَلَا تَسَامَنَنَ لَهُ عَشْرَةً ، فَلَا تَسَامَنَنَ لَهُ عَشْرَةً ، يَحَولُ على المَرْءِ ، حتى ترا وحتى تراه تصير الخُطَى ، أيا من يُؤمّل طُول الحَياة ، إذا ما كَبرْت ، وبان الشبابُ ،

لَنَا ، ويربنا صروف العبر فكم من كريم به قد عشر فكم من كريم به قد عشر ه يشرب ، بعد صفاه ، الكدر بطيء النهوض ، كليل النظر وطول الحياة عليه ضرر في العيش بعد الكيبر

الدهر المفني

ما لنا لا نتفكر : أين كس أين من قد جمع الما ل مع أين من كان يسامي بغيني ا ليت شعري ! أي شيء ، بعد قد رَأينا الدهر يُفني معشراً ليس يبقى ذو يسار ، لا ولا

أين كيسرى ، أين قيصر ؟ ل مع المال ، فأكثر العنتى الدنيا ، وينفخر العند شيء منه أنظر معشر معشر معشر المين بعد معشر لا ولا من كان معسر

حشر ونشر وجنة ونار

فلوَّ كانَ هَوْلُ المَوْتِ لِا شِيءَ بعده، لَمَانَ عَلَيْنَا الأَمرُ ، واحتُفَرِ الأَمرُ ولكِنَهُ حَشْرٌ ، ونَسَسْرٌ ، وجَنَةٌ ، ونارٌ ، وما قَدْ يَستَطيلُ به الخُبرُ ا

التاجر الحقيقي

إغْنَتَنِمْ وَصْلَ الذي كَانَ حَبِيّاً ، فكَفَى بالمَوْتِ نَاياً ، وهَجراً واجْعَلِ الدُّنْيا طريقاً وجيسرا واجْعَلِ الدُّنْيا طريقاً وجيسرا إنّما التّاجيرُ حَقَيّاً ، يقيناً ، تاجيرٌ يَرْبَعُ حَمْداً ، وأجرا

١ الحشر : البعث والمعاد . النشر : القيامة .

غاية الميعاد الحفر

لكُم، في المؤت، مُعتبَرُ ألا لا أيها البَشَرُ! ء قد نُصبت لكم سقرًا لأمْر ما بَني حَسوّا فأينَ الحَوْفُ والحَذَرُ ؟ أُليسَ المَوْتُ غايتَهَا ، على أحد ، ولا يَدَرُ رَأَيْنَا المَوْتَ لِا يُبْقِي ل تجري الشّمسُ، والقمرُ لحت تقارب الآجسا نَعُ الأيَّامُ ، والغيرُ ٢ تعالى الله مساذا ته ن لا صغر ، ولا كبر وماً يَبْقَى على الحِدْثا زَة ، يَمشِي به ِ نَفَرُ وما يَنْفُكُ نَعَشُ جَنَا فهاج لعيني العبتر رَّأَيْتُ عَسَاكِرَ المَّوْتَى، له أرَّدينة ، ولا حُجَّرُ متحل ما عليهم في هُناك ، اللَّبنُ والمُلَارُ سُقُوفُ بُيوتِهِم فيها ، وكانتوا طالتما خطروا عُراةً رُبِّما غابُـوا ، إلى اللَّذَاتِ ، وابتُكُرُوا وكاننوا طالتما أشيروا

١ سقر : علم لجهم .

٧ النبر : توالب الدفر وحدثانه .

فقد جد الرحيل بيم الى سقر ، هو السقر المعتر السقر وقد أضحوا بمنزلة ، ينترجم دونها الحبر تفتكر أيها المغرو ر، قبل تفوتك الفيكر فإن جميع ما عظم ت عند الموت متعقر فالا تعتر بالدنيا ، فإن جميعها غرر وقل لذوي الغرور بها : رويد كم ألا انتظروا فقص عساية الميعا م فيها الصفو والكدر كما كذاك تصرف الايا

طوبى لمعتبر ذكور

لله عاقبية الأمور ، طوبتى لمعتبر ذكورا طوبتى لمعتبر ذكورا طوبتى لكل مراقب لله ، أو أب شكور يا دار ، ويحك إ أن أد باب المدائن والقصور ؟ منتبنيا ، وغررتيا ، يا دار أرباب السرور بل منتبنيا ، وغررتيا ، يا دار أرباب السرور بل منتبنيا ، وغررتيا ، يا دار أرباب السرور

۱ طوبى لمعتبر : أي له الحظ والسعادة .

حُفَرًا بأفننية ، ودور أين الذينَ تَبَدُّ لُوا نَ الزُّورِ فيها والمَزُورِ زُرْتُ القُبُورَ فَحيلَ بَيْ يَوْمَ التّغابُن في الأمُورِ أأخمى ! ما لكُ ناسياً ح إلى الملاعب، والبكور أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي الرَّوَا رُها الوَساوِسُ في الصَّدورِ وأمنت من خُدُع تُصَوّ فيما تُعيد مين الغُرُور وعَلَيكَ أَعْظُمُ حُجّةً، دُ ، وأنتَ تَنجمَعُ للدُّهورِ ولَعَلَ طَرْفَكَ لَا يَعُو مَرَحٍ ، ومُختال ِ فَحُوْدِ إرْضَ الزَّمانَ لكُلُلَّ ذي إحدى القواصيم للظهور فلسوف تقصم ظهره د ث، عثرة الدّهر العَثور لا تأمنسَ ، مَعَ الحَوَا ه جميع أعمار النسور لَوْ أَنَّ عُمرَكَ زيدً في د وكنت من صُمّ الصّخور^ا أوْ كنتَ من زُبَّرِ الحَدي رّبع أوْ لُجَج ِ البُحورِ أوْ كنت مُعتصماً بأعلى ال دُّنْيَا ، وكرَّاتُ الشَّهُورِ ٢ لأتت عليك دواثر ال

إ زبر الحديد : جمع زبرة ، وهي القطعة الضخمة من الحديد .
 لا دوائر الدنيا : حدثانها ونوائبها .

لا عين ولا أثر

هَلَ عِندَ أَهُلُ القُبُورِ مِن حَبَرِ، هَيهاتَ ما مِن عَيْن ، ولا أثرِ ما أفظَعَ المَوْتَ الصّديقِ ، وما أقرب صَفُو الدُنْيا مِن الكَدَرِ فَلَكُرْتُ فيما نَسعَى لَهُ ، فإذا نحن جَميعاً مِنه عَلَى غرَرِ وإن تَفَكَرْتُ واعْتَبَرْتُ وأب صَرْتُ ، فإني في دارِ مُعْتَبَرِ وإن تَفَكَرْتُ واعْتَبَرْتُ وأب السّلْطانُ هذا مِن قِلةِ الفِكرِ يا صاحب التّيه ، مُنذُ قرّبَه السّلْطانُ هذا مِن قِلة الفِكرِ ما لكَ لا تُرْجِعُ السّلامَ على الزّوارِ إلا بطروفَةِ النظرِ النشرِ ما لكَ لا تُرْجِعُ السّلامَ على الزّوارِ الا بطروفة وفي خطرِ تَفْعَلُ هذا ، وأنت مِن بَشَر ، فكيفَ لو كنتَ مِن سوى البشرِ ما أنت إلا مِن العبادِ ، وإن أصبحت في إمرة وفي خطرِ المُلكُ لله ، لا شربك له ، تجري القضايا منه على قدر ما أقدر الله أن يُغيّر ما أصبحت فيه ، فكُنْ على حدّر واعلم بأن الأبّام تَلْعَبُ بالمَر ه ، وأن الزّمان ذو غيترا

١ فوغير : فو أحداث .

الله ينجي

أللهُ يُنجي من المكرُوهِ ، لا حَذَري ، بحكُمه الخَيرُ ، والأرزاءُ في البَسْسَرِ قَدَ يَصِيرُ إِلَى المَكرُوهِ بالحَذَرِ المُحاذَرِهُ ، وقد يَصِيرُ إِلَى المَكرُوهِ بالحَذَرِ الباطيلُ المَحضُ مَعرُوفٌ برُويتَهِ ، والحَقَ يُعرَفُ بالأمثالِ والعبرِ والغبرِ الناطيلُ المتحضُ مَعرُوفٌ برُويتِهِ ، والعيلمُ أجمعُ مِنْ عَينٍ ومن أثرَ والغيبرُ الغيبُ يُشْبِينُهُ في العَقلِ شاهيدُهُ ، والعيلمُ أجمعُ مِنْ عَينٍ ومن أثرَ

رأس يقطر بماء الخطيئة

رَأْيِتُكَ فِيما يُخطىءُ النَّاسُ تَنظُرُ ،

تَوَارَى بِحُدُ رَانِ البُيوتِ عَنِ الوَرَى ،

وتَخشَى عُيونَ النَّاسِ أَن يَنظُرُوا بها

وكم من قبيح قد كفى الله شَرَّهُ ،

إلى كم تعامى عن أمور مين الهدى ،

إذا ما دَعاكَ الرُّشدُ أحجَمتَ دُونَهُ ،

وليس يقدُومُ الشكرُ منك بنعمة ،

ورآسك ، من ماء الخطيئة ، يقطر وأنت بعين الله ، لو كنت تشعر وأنت تشعر ولم تخش عين الله ، والله ينظر الا إنه يعفو القبيع ، ويستر وأنت ، إذا مر الهوى بك ، تبصر وأنت ، إلى ما قادك الغي ، تبدر ولكن عليك الشكر إن كنت تشكر ولكن عليك الشكر إن كنت تشكر

وما هي إلا ترحة بعد فرحة ، وما هي إلا ترحة بعد فرحة ، كأن الفتى المعتر لم يدر أنه أجدك الفتى المعتر لم يدر أنه أجدك الما كنت ، واللهو غالب وأما بنو الدنيا ، ففي غفلاتهم ، وأما جميع اللهو فينا ، فميت ، فموت وكم من عبرة قد حضرتها ، فمنى المنى ، والريخ تلقاك عاصفا ، لم تر يا مغبون ما قد غبينته ، الم تر يا مغبون ما قد غبينته ، في الساعات حي غبينته المن الدنيا لغيرك تبنته ، فيا باني الدنيا لغيرك تبنته ، فيا باني الدنيا لغيرك تبنته ، فيا باني الدنيا لغيرك تبنته ،

من اللهو في اللذات، إن كنت تذكر كذلك شرب الدهر يتصفو ويكدر تروح عليه الحادثات ، وتبكر عليك ، وأما السهو منك فيكشر وتجزر وأما السهو منك فيكشر وتجزر والما الدنيا ، فتقري وتجزر والما مدى الدنيا ، فتقري وتجزر كانك عنها غائيب حين تتحضر وقوقك أمواج ، وتحتك أبحر وأنت ترى، في ذاك ، أنك تت جرو وغرتك أبام قيصار ، وأشهر ويا عامر الدنيا لغيرك تعمر والا اعتبار ثاقيب وتفكر

١ أجدك : أي أستحلفك ببختك .

لا دوام للسرور

ألا إنّما الدّنيا متناع عُرُور ، كأني بينوم ما أخذت تأهباً كأني بينوم ما أخذت تأهباً كفي عبرة إن الحوادث لم تزل خليلي ، كم من متيت قد حضر ثه ومن لم يزده السن أما عاش عبرة ، أصبت من الأيام لين أعنة ، مي دام في الدنيا سُرُور لأهلها ،

ودار صُعُود مرة ، وحُلور له في رواحي ، عاجلا ، وبكوري تصير أهل المُلك أهل قبور ولكنتني لم أنتفيع بحُضُوري فلاك الذي لا يتستنير بنور فأجزيشها ركفا ولين ظهور فأصبح منها واثيقاً بسرور

فقر الغني البخيل

إن البَخيل ، وإن أفاد عنى ، لتَرَى علَيْه مَخايِل الفَقْرِ ليَسُ الغَني بكُل ذي سَعَة في المال ، ليس بواسع الصدر ما فاتنى خبر امرى ، وضَعَت عنى يداه موونة الشكر

اذكر معادك

لا تنس يوم صبيحة الحشر فالحير عند عواقب الصبر فالحير عند عواقب الصبر أنهارهم مين تحنيهم تجري بمئنى تكجليع منك في الصدر وتقفر مين فقر الى فقر للى فقر ليكل في الديمومة القفوا ليكل في الديمومة العسر بالعسر وغيناك أن ترضى عن الدهر ما كان عند الله مين ذاخر

أذ كر معادك أفضل الذكر ،
يوم الكرامة للألى صبروا ،
في كل ما تكتذ أنفسهم ،
أأخي ! ما الدنيا بواسعة ،
أأخي ! ما الدنيا بواسعة ،
تر تاح من خبر إلى سعة ،
قد طُفت كالظيدان ملتميساً
تبغي الحلاص بغير مأخذ ،
أكثر ت في طلب الغني لعبا ،
وتخير مال ، أنت كاسبه ،

١ الديمومة : الفلاة الواسعة .

إلى الله تصير الامور

ما أنت ، يا دُنياي ، إلا غُرُور للخافيل عسا تُجين القُبُور للخافيل عسا تُجين القُبُور مينها نصير ما دام ، في الدانيا ، لحي سرور كثير ما يكفيك مينه اليسير فعيندك الحظ الجنزيل ، الكثير من جهيل الله ، فكذاك الفقير من جهيل الله ، فكذاك الفقير

ألا إلى الله تتصير الأمنور ، ان المرا يتصفف لله عيشه ، ان المرا يتصفف لله عيشه ، انتحن بنو الأرض وسكانها ، لا والذي أمسيت عبدا له ، حتى متى أنت حريص على إذا عرفت الله ، فاقنع به ، وسبحانه ، فسبحانه ،

الموت شغل كل حي

اللهُ أعلى يداً ، وأكبر ، والحق فيما قضى ، وقد ر وليس للمر ما تخير وليس للمر ما تخير ما تخير هون عليك الأمور ، واعلم أن لها مورداً ، ومصدر واصبر إذا ما بليت يوماً ، فإن ما قد سليمت أكثر

كم مُنْعِم لا يتزال يُكفرا مَا كُلُّ ذِي نِعْمَةً مُجَازًى ، صاروا وَمَا يُنكِرُونَ مُنكَرُ يا بنُوْسَ للنَّاسِ ما دَهاهُـم ْ ؟ حَذَرَهُ شَيْبُهُ ، وَأَنْسَذَرُ يا أيها الأشيبُ الذي قد ، خُدُهُ مَا صَفَا مِن ۚ جَمِيعٍ أَمْرِ ال لـ"نْيا ، وَدَعْ عنكَ ما تكدّرْ وَالطِّفُ لِكُلُّ المرِّيءِ برِفْقٍ ، وَاقْبُلُ مِنَ النَّاسِ مَا تَيَسَّرُ إن لم يُرْفَقُ به تكسر فإنَّمَا المَرْءُ مِنْ زُجاجٍ ، حنى إذا ما أفاق أبْصَرْ وكل في سَكْرَة ، فأعْمَى ، إرْضَ المَناياً لكُلُ طاغ ٍ ؛ وَارْضَ المُنابِا لمَنْ تَجَبّر يا رُبِّ ذي أعْظُم دُفْسَاتٍ ، كان إذا ما مستنى تبك تر وَأَيّ شُعْلِ لَمَن تَفَكَّر فِي المَوْتِ شُغْلُ لكُلُ حَيٌّ ،

١ يكفر ، من كفر النمية : جحدها .

البدار

البيدارَ البيدارَ بالعملِ الصّا لح ما دُمتَ تستطيعُ البيدارَا

الى الله كل الامر

إلى الله كُلُّ الأَمْرِ فِي الْحَكْقِ كُلَّهِ ،
إذا أَنَا لَم أَقْبَلُ مِنَ الدَّهْرِ كُلُّ مَا
تَعَوَّدُ تُ مَسَّ الضَّرِّ ، حَي أَلِفْتُهُ ،
وَوَسَّعَ صَبَرِي بِالأَذِي الانْسُ بِالأَذِي ،
وَصَيَّرَ نِي بأسِي مِنَ النَّاسِ راجِياً

وَلَيَسَ إِلَى المَخلوقِ شِيءٌ مَنَ الْأَمْوِ تَكَرَّهُ مَنَ الْأَمْوِ تَكَرَّهُ مِنْ اللهُ هُوِ تَكَرَّهُ مِنهُ ، طالَ عَنبي على الدّهو وأحو جَنبي طُولُ العَزاء إلى الصّبر وقد كنتُ أحْياناً يَضيقُ به صَدْرِي لسرْعة لُطفِ الله ، من حَيثُ لا أدرِي

١ البدار : أي عجل وأسرع .

لكل حياة مدة

وكُلُ شيء فلَه كَ آخيرُ وَمَن هُوَ الأَوْلُ وَالآخيرُ وَمَن هُوَ الباطينُ وَالظّاهيرُ لَيس لَه ناه ولا آميرُ وَالظّاهيرُ وَالمَوْتُ في سَطْوَتِه قاهيرُ وَالمَوْتُ في سَطْوَتِه قاهيرُ وَالمَوْتُ في سَطْوَتِه قاهيرُ وَالمَدْرُ مَاكِرُ وَالمَدْرُ مَاكيرُ وَالمَدْرُ السّاتِيرُ السّاتِيرُ

كُلُّ حَيساة فللها مُدَّةً ، سُبْحان مَنْ أَلْمَمني حَمْدة ، سُبْحان مَنْ أَلْمَمني حَمْدة ، وَمَنْ هُو الدّائم في ملْكه ، يا قاطيع الدّهر بلندّانه ، أتاك يا مَغْرُورُ سَهْمُ الرّدى ، يا رَبّ إني لك ، في كُلُ مَا فاغْفُرْ ذُنُوبِي إنها جَمّة ، فاغْفُرْ ذُنُوبِي إنها جَمّة ،

يا راقد الليل مسروراً

قال يذكر يزيد بن عبد الملك الأموي، وكان له جارية يحبها حباً شديداً أراد أن يحيي ليلة بصحبتها، فشرقت بحب رمان، وماتت، فجزع يزيد عليها جزعاً مفرطاً حيى مات من الجزع فقال أبو العتاهية :

إن الحَوادث قد يَطرُقن أسحارًا فَرُب آخِيجَ النّارًا كانت تُحرّك عيداناً وأوتارًا

يا راقيد الليش مسرُورا بأوليه ! لا تفرحن بليش طاب أوله ، عادت تراباً أكف الملهيات، وقد

طوبي لمن همه المعاد

وَمَنْ تُصَارِيفُه ، وَمَن غَيْرُهُ * ماذا يريك الزمان من عبره، وَاقْتَصَرَتْ نَفْسُهُ عَلَى فِكُرُهُ طُوبتى لعبد ماتت وساوسه ، أُخبَرَهُ اللهُ يَوْمًا من خَبَرِهُ طُوبتي لمَن همَّهُ المَّعاد ، ومنا لله ، فيما يَزيدُ مِنْ كِبَرِهُ طُوبتي لمن لا ينزيد الا تُفتى ت الدُّهرِ ، ألاَّ يتنامَ من حذَّرِهُ * قد يتنبغى لامرى، رأى نكبا بقد ر ما ذاق ذائق لصفا قد أوْقرَتْهُ الْأَكْفُ مِن مِدَرِهُ الْ كم من عظيم مُستَوْدَع جد ثأ وَعَن فَسَاطِيطُه ،وعن حُبُجَرِه ٢ أُخْرَجَهُ المَوْتُعَنُّ دَسَاكره ، فزُرْهُ فيها ، وَانظُرْ إِلَى خَطَرِهُ إذا ثُوَى في القُبُور ذو خَطَرَ ، إنسان في سمعه وفي بصره ما أسرَعَ اللَّيْسُ والنَّهارَ على ال نَعَم ، وفي شعره، وفي بكشره وَ فِي خُطاه م ، وَفِي مَفاصله ، الوَقْتُ آتِ لا شك فيه ، فكلا تَنظُرُ إلى طُولِهِ وَلا قِصَرِهُ إلا ومَّن خَلَفْهُ على أثره لم يمض منا قد امنا أحد ، ولا صَغيرٌ يَبقَى على صِغرَهُ * فلا كبير ببنقى لكبرته ،

١ أوقرته : أثقلته . المدر : قطع الطين اليابس .

٧ الفسطاط : المدينة الجامعة ، والحباه . حجره ، الواحدة حجرة : الغرفة .

شرف الدنيا وشرف الآخرة

أُقْسِمُ باللهِ وآيساتِهِ ، شَهادَةً باطِنَةً ، ظاهرَهُ ما شَرَفُ الدُّنْيا بشيءِ ، إذا لم يتتبيعُهُ شَرَفُ الآخِرَهُ

يا ناسي الموت

يا ناسي المَوْتِ ، وَلَمْ يَنْسَهُ ، لَمْ يَنْسَلُكُ الْمَوْتُ ، وَمَا تَذْكُرُهُ ، يُسَوِّفُ الْمَسْرُءُ بَتَقَديمِهِ للبِرِ ، والأيّامُ لا تُنْظِرُهُ اللَّهِ مَنْ يَصَنْعُهُ كُفُرُ الذي يَسَكَفُرُهُ . مَنْ يَصَنْعُهُ كُفُرُ الذي يَسَكَفُرُهُ .

۱ تنظره : تؤخره وتمهله .

جماجم وأعظم نخرة

إِنِّي سَأَلْتُ القَّبَرَ : مَا فَعَلَّتْ بَعَدِي وُجُوهٌ فَيْكُ مُنْعَفَرَهُ ١٩٠ فأجابَني : صَيْرْتُ رِيحَهُمُ تُوذيك ، بَعد رَواثح عَطرَهُ وَأَكُلُتُ أَجْسَاداً مُنْتَعَّمَةً ، كانَ النَّعيمُ يَهُزَّها ، نَضِرَهُ لم أُبْق غير جماجم عريت بيض تلوح وأعظم نخره

الحافر حفرة لأخيه

فَفَى كُلُّ شيء لَهُ عِبْرَهُ * إذا المرُّءُ كانتُ له مُ فكرَّه ، تُكَشَّفُ مَكُنونَها الخبرَهُ وكُلُّ الْأُمُورِ لِمَا جَوْهُمَرٌ ، فَصَارَتْ لِحَافِرِهَا حُفْرَهُ * وكمَم حافير لامرى؛ حُفْرَةً ، ن يَسْقَى أُميرٌ ، وَلا إِمْرَهُ * وَلَيْسَ عَلَى مِثْلِ صَرْفِ الزَّمَا لكُلُّ ذوي خبرة عبرَهُ * كَنَدَاكَ الزَّمَانُ وتُصريفُهُ ،

١ منعفرة في القبر : اي متمرغة ومدسوسة فيه .

سبيل الموت مشترك

الخَلْقُ مُختَلَفٌ جَواهِرُهُ، وَلَقَلَ مَا تَزْكُو سَرائرُهُ ١ وَيَصِحُ باطنهُ وظاهرُهُ وَالدَّهْرُ مُسرعَةً دَوَاثرُهُ نَفَذَتُ لَهُ فيها بَصَائرُهُ لم يَنتُفيعُ بالعيشِ ذاكرُهُ وَمُعاشر كُنّا نُعاشرُهُ صاروا متصيراً أنت صائرهُ تَتْلُو أصاغرة أكابره فستتستبين غداً ذخائره وَجرَى له ُ، بالسّعد ، طائرُه ُ لا شك ، ما لك لا تُبادرُه ؟ هَلَ أَنْتَ مُعْتَبِرٌ بِمَن خربَت منه ، غَدَاةً قضي ، دَساكرُه ، وَبِمَن ْ خَلَتْ منه ُ أُسِرْتُهُ ﴾ ﴿ وَبِمَن ْ خَلَتْ مِنه ُ مَنابِرُهُ ۗ

وَلَقَلَ مَا تَصْفُو طَبَائِعُهُ ، النَّاسُ ، في الدُّنيا ، ذوُو ثِقة ، لا خَيرَ في الدُّنْيا لذي بَصَر ، لَوْ أَنْ ذِكْرَ المَوْتِ لازَمَنَا ، كم ْ قد تُكلُّنا مِن ْ ذوي ثقة ، أينَ المُلُوكُ وأينَ جُندُهُمُ، فسبيلنا ، في الموت، مُشرك، مَن كانَ عندَ اللهِ مُذَّخِراً ، أمين الفَّنَاءَ على ذَّخاثيرِه ٍ، يا مَن ْ يُريدُ المَوْتُ مُهجَنَّهُ ، وَبِمِن ْ خَلَت منه مدائنه ، وتَقَرَّقت منه عساكره

١ تزكو : تصلح . سرائره ، جمع السريرة : ما يسره الانسان من أمره ، النية .

فَتَبَرَّاتُ مِنْهُ عَشَائِرُهُ فيها ، من الحصباء ، قابِرُهُ عَنْهُ النّعيم ، فتللْك ساتيره وصديقه ، من بعد ، هاجره والمستعيد لمن يفاخيره د نيا ، فإن الموت آخيره

وَبِمِنْ أَذَلَ الدَّهْرُ مُصَرَعَةً ، مُسْتَوْدَعا قَبْراً قَلَدَ النَّقْلَةُ مُسْتَوْدَعا قَبْراً قَلَدَ النَّقْلَةُ دَرَسَتْ عَاسِنُ وَجهيه ، ونَفَى فَقَريبُهُ الأَدْنَى مُجانِبُهُ ، فقريبُهُ الأَدْنَى مُجانِبُهُ ، يا مُوثيرَ الدَّنْيا وطاليبَها ، نَنالَ من اللَّه الما لك أن تنالَ من اللَّ

من القصر إلى القبر

قال ير أي صديقاً له يدعى علياً:

كُرُه ، فقد صرت أشجى لدى ذكره مرو ، فقد صرت أغدو إلى قبره مرت أغدو إلى قبره مرو الناس ، لو مد في عمره على المره على المره على أمره على أمره على يسوه كان ، أو عسره على يسره كان ، أو عسره على يسره يكان ، أو عسره على يسره على يسره على المره مرو المراه على المراه المرا

أخ ، طالما سرّني ذيكره ، وقد كنتُ أغدو إلى قصره ، وكنتُ أراني غنيباً بيه وكنتُ منى جيئتُ في حاجة ، فتتى ، لم يُخلُ النّدى ساعة ، نظلُ نتهارك في خيره ، فصار عليباً إلى ربّه ،

رُوَيَنْداً ، تُخَتَّلُ من سِيْرِهِ ا أَنْتُهُ للَّنبِيَّةُ مُغْتَالَةً ، فلم تُعن أجْنادُهُ حَوْلَهُ ، ولا المُسرعُونَ إلى نصره وَأَصْبَحَ يَعْدُو إِلَى مَنْزُلِ سَحِينِ ، تُوْنِيَ فِي حَفْرُهِ تُعَلَّقُ بالتُّرْبِ أَبْوابُهُ ، إلى يَوْم يُؤْذَنُ في حَشْره وَخَلَتَى القُصُورَ الَّتِي شَادَهَا ، وَحَلَ مِنَ القَبْرِ فِي قَعْرِه وَبَلَدُ لَ بَالْبُسُطِ فَرْشَ الثَّرَى، وَربحَ ثَرَى الأرْضِ من عطرِه أُخُو سَفَرَ مَا لَهُ ۚ أُوْبِيَةٌ ، غريب ، وإن كان في ميصره فَكُسَّتُ أُشَيِّعُهُ عَازِياً ، أميراً يتصير ، إلى تغره ولا مُتكنَّ لَهُ قَافِلاً بقَتْلِ عَدَّوٌ ، إلى أَسْرِهِ لِتُطُرُهِ أَبَّامُهُ الصَّالِحَاتُ ببيرً ، إذا نَحْنُ لَمْ نُطْرُه فَلَا يَبَعُدُنَّ أَخِي هَالِكُمُّ ، فكُلُّ سَيَّمضي على إثره

١ منتالة : مهلكة . تختل ، مبالغة من تختل : تخدع . ستره : هيكله الجسمي .

كأس الموت مرّة

سرّها ، طلبت لنفسي نفع شيء ، فضرّها الورى ، كثيراً على ما ساء نفسي ، وسرّها سخينة ، ويا عين ، يا عين الرّضى ،ما أقرّها وهما ؛ وما زالت الدّنيا تنعس درّها ما أغرّها ما أما ، بدار غرور ، ويحها ما أغرّها ووفها ؛ السّنا نرى حت اللّيالي ومرّها ؟ مله ؛ السّنا نرى عطف المنايا وكرّها ؟ السّنا فرى عطف المنايا وكرّها ؟ السّنا فرى عطف المنايا وكرّها ؟

لكتم فلتة لي قد وقى الله شرها ، لك الحتمد أيا مولاي، يا خالق الورى، الك الحتمد أيا مولاي، يا خالق الورى، أرى العين ، عين الستخط ، عيناً سخينة ، وما زالت الدنيا تسكد ر صفوها ، بلينا مين الدنيا ، على حبتنا لها ، السننا نرى الأيام يتجري صروفها ؛ السننا نرى الأيام يتجري صروفها ؛ السننا نرى غدر الزمان بأهله ؛ لعمر ألي إلى الحياة الحلوة ،

١ عين سخينة : باكية ، نقيض عين قريرة : وهي التي بردت سروراً وجف دممها .

الدنيا ظل زائل

عَجَباً ، أعجب من ذي بتصر، يأمن الدنيا ، وقد أبصرها

إنَّ للإنْسانِ يَوْما صَرْعَة ، يَنْبَغي للمَرْءِ أن يَحذرَها كم قُرُون حَضَرَتْنا قد مضت ، فنسينا بعد ها محضر ها صُورٌ كانتَ أَناساً مِثْلَنَا ، ثم الفناها الذي صَوَّرَها في سَبِيلِ الله ، ما أَغْفَلَنَا ، نَامَن ُ الدُّنْيا ، وَمَا أَعْدَرَهَا إنها الدُّنْيا كَظِيلٌ زائيل ، أحْمدُ الله ، كذا قدرها

لاشيء يسر

المَرْءُ بِأُمُلُ أَنْ يَعِيبِ شَ، وَطُولُ عَمْرِ قَدْ يَضَرُّهُ * تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبُ فِي بَعَدَ حُلُو العَيشِ مُرَّهُ وتَخُونُهُ الْآيَّامُ حتى لا يَرَى شَيْئاً يَسُرَّهُ

لك ساعة تأتيك

وَمُناكَ فيهِ ، وَانتظارِكُ ١٠ ه ، وكان أوْلى باذ كارك ساعات ليلك ، أو نهارك بادرْ بجِدْكَ ، قَبَلَ أَنْ تَقَضِي ، وتُزُعَجَ من قَرَادِكُ رُ عَنْكَ وَعَنْ مَزَادِكُ مِن ْ قَبْلِ أَن ْ تُلْقَى وَلَيْ سَ النَّأَيُ ، إِلا نَأْيَ دَارِك ْ أَأْخَى فَاذْ ْخَرْ مَا اسْتَطَعْ تَ لِيَوْمِ بُوْسِكَ ، وافتِقارِكُ

أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ بِاغْتِرارِكْ ، وَنَسِيتَ ما لا بُدّ مِنْ وَإِنْ اعْتُبَوْتَ بِمَا تُرَى ، فكَفَاكَ عِلْما باعْتِبارِكُ ٢ لك ساعة تأتيك مِن ُ مين قَبَلِ أَن يَتَناقَلَ الزَّوَّا فَلَتَنْزُلَنَّ بِمَنْزِلِ ، تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى اذَّخَارِكُ ،

١ الاغترار : الانخداع .

٢ اعتبرت": [اتعظت .

من مثل موسى .

حدث عمر بن شبة قال : كان الهادى و اجداً على أبــى العتاهية لملازمته أخاه هارون في خلافة المهدي . فلما ولي موسى الخلافة قال أبو العتاهية مدحه :

حَرَّكَ مُوسَى القَصَيبَ ، أوْ فكَّرْ١ أُوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ ، وما أَصْدَرْ فَكُمُّ تُرَى عَزَّ عند ذلك مِن معشر قَوْم ، وذك مِن معشر يُشْمِرُ مِن مَسَّه القَصَيبُ ، ولَوْ يَمَسَّهُ غَيْرُهُ لَمَمَا أَثْمَرَ " مَهُدُيُّ أَوْ مِثْلُ جَدَّهُ جَعَفَرْ

يَتَضْطَرَبُ الْحَوْفُ والرَّجَاءُ ، إذا ما أَبْيَنَ الفَصْلُ في مَغيبِ ، وَمَا مَن ° مِثلُ مُوسَى ومثلُ والده ال

[•] مما روى له في كتب الأدب.

١ أراد بالقضيب : صولحان الملك .

رب المدائن والقصور.

دخل أبو العتاهية على موسى الهادي بعد أن رضي عنــه لمدحه إيـــاه في الأبيـــات السابقة « يضطرب الحوف » فأنشده :

لَهُ في على الزّمَنِ القَصِيرِ، بَينَ الْحَوَرُنْقِ والسّديرِا إِذْ نَحْنُ في غُرَفِ الْجِنِيَا نِ ، نَعُومُ في بحر السّرور وإلى أمينِ اللهِ منهرّبُ ننا مين الله هر العشور والنيه أنعبننا المطنا يا ، بالرّواح ، وبالبُكور صعر الخُدود ، كأنّما جُنْحْنَ أَجنِحة النّسور معمر الخُدود ، كأنّما جُنْحْنَ أَجنِحة النّسور منسَرُبِلات بالظّللا م على السّهولة والوُعُور حتى وصَلَنْ بينا إلى رَبّ المَدائينِ والقُصُور ما زال قبل فيطامه في سين ممكنتهيل كبير

عاروي له في كتب الأدب .

١ الحورنق والسدير : قصران كانا بالحيرة .

الله ولي أمير المؤمنين.

قال يمدح الرشيد :

إمامُ اعتزام ، لا تُخافُ بَوَادرُهُ ْ جرّى لكّ مين هارون بالسّعد طائرُهُ * مَواردُهُ مُحَمُّودَةٌ ، ومَصادرُهُ إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ ، ورَحميَةٌ ، مُسلَقَمةٌ من كلّ سُوءِ عَساكرُهُ هوَ المُلكُ المُجبولُ نَفساً على التّقبي، وَلَيُّ أَمير الْمُؤْمنينَ وناصرُهُ * ليَعْمُدَ سَيفَ الحَرْبِ، فاللهُ ، وَحده ، وهارُونُ مَاءُ الْمُزْنِ يَشْفِي مِن الصَّدى إذا ما الصّدي بالرّيق غَصّت حَناجرُه ١٠ وأوْسطُ بيت، في قريش ، لبيته ، وأوَّلُ عِزْ ، في قُرَيْش ، وآخِرُهُ وزَحْفٌ لهُ تَحْكَى البُروقَ سُيوفُهُ ، وتَحكى الرّعودَ القاصفاتِ حَوَافِرُهُ* إذا حَمِيتَ شمس النهارِ تضاحكت إلى الشّمس فيه بيضُه ، ومَغافرُه " فَهَارُونُ مِنْ بِيَنِ البَرِيَّةِ ثَاثِرُهُ إذا نُنكيبَ الإسالامُ يوماً بنكابية ، ومَن ذا يَفُوتُ الموْتَ والموْتُ مُدركُ"، كَذَا لَمْ يَفُتُ هَارُونَ ضَدٌّ يُنَافِرُهُ *

ما روي له في كتب الأدب .

١ الصدى : العطش . والصدي : العطشان .

جواب بعد شهر .

تأخر المهدي عن أن يئيل أبا المتاهية ما سأله، فبعث إليه بهذين البيتين ، فأعطاه خمسين ألف درهم :

ليت شيعري ما عندكم، ليت شيعري! فلَقَدَ أُخَرِّ الجَوابُ لأمْرِ ما جَوَابٍ يُرَدَّ من بعد شَهْرِ ما جَوَابٍ يُرَدَّ من بعد شَهْرِ

تذكر أمين الله.

أخبر محمد بن أبي العتاهية قال : كان أبي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر إلا في طريق الحج . وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز والمعاون . فلما قدم الرشيد الرقة لبس أبي الصوف وتزهد وترك حضور المنادمة والقول في الغزل فأمر الرشيد بحبسه فحبس وكتب إليه من وقته :

، يَرُوحُ علي الغَمَّ مِنكُمُ ، ويَبكُرُ ، وما كنتَ تُوليني لَعَلَلُكَ تذكُرُ

أَنَا اليَّوْمَ لِي، والحَمَدُ للهِ ،أشْهُرُ ، تَلذَكَرْ أُمِينَ اللهِ حَقَيّ وحُرْمَتَي ،

[•] مما روي له في كتب الأدب .

لَيَالِي تُدُنْ مِنْكَ بِالقُرْبِ مَجلِسِي، فَمَن لَي العَين التي كنتَ مَرّةً،

ووَجُهُكَ ، من ماءِ البَشاشةِ ، يَقَطُرُ اللهِ اللهِ تَنْظُرُ اللهِ عَلَى اللهِ تَنْظُرُ

يعز على هارون.

نظم أبو العتاهية هذه الأبيات لزبيدة زوج الرشيد بعد مقتل ابنها الأمين فبعثت بها إلى المأمون:

وأفضل راق ، فوق أعواد منبر وهو الملك المأمون من أم جعفس اللك ابن عمي من جُفوني ومتحجيري ومن هو لي روحي ، فعيل تصبري فنما طاهر في فيعله بسطم وأنه سب أموالي وحرّب أدوري وما مر لي من ناقص الحكل أعور فند يشك من ذي قرية منتذكر صبرت لامر من قدير مدتر مدرس من مدرس من قدير مدرس مدرس من مدرس

لخير إمام قام من خير عنصر ، ووارث علم الأولين ، وملكيهم ، كتبئت ، وعيني تستهيل دموعها أصبت بأدنتي الناس منك قرابة ، أصبت بأدنتي الناس منك قرابة ، اتني طاهر ، لا طهر الله طاهر الله طاهر الله فأبرزني مكشوفة الوجه حاسرا ، يعز على هارون ما قد لقيته ، تذكر أمير المؤمنين قرابتي ، قان يك ما أسدى لأمير أمرته ،

۱۵ ما روي له في كتب الأدب .

وإنْ تَكُن الْآخرَى، فغيرُ مُدافَع، إليكَ أميِرَ المُؤمنِينَ فَغَيَّر

فلما نظر المأمون إلى كتابها وجه إليها بحباء جزيل وكتب إليها يسألها القدوم عليه فلم تأته في ذلك الوقت ، وقبلت منه ما وجه إليها . فلما صارت إليه بعد ذلك قالت : الحمد لله لئن كنت قد فقدت ابنا خليفة وما خسر من اعتاض مثلك ، وما ثكلت أم ملأت يديها منك . فاسأل أجراً على ما أخذ وإمتاعاً بما وهب . فقال المأمون : ما تلد النساء مثل هذه فماذا أبقت في هذا الكلام لبلغاء الرجال ! ثم قال لها : من قائل الأبيات ؟ قالت : أبو العتاهية . قال : وكم أمرت له ؟ قالت : عشرين ألف درهم . قال المأمون : وقد أمرنا له بمثل ذلك . واعتذر إليها من قتل أخيه محمد الأبين وعزاها وأكثر البكاء معها .

الرقية بالسور.

كان أبو العتاهية امتدح عمرو بن العلاء ابن مرداس بقصيدة فتأخر عنه بره فكتب إليه يستبطئه :

> أصابت علينا جودك العين، يا عمرُو، أصابَتْك عَين ، في سَخائيك ، صُلبة ، سَنَر ْقِيك بالأشعار حتى تَسَمَلُها ،

فننَحنُ لهَا نَبغي التّمائيمَ والنَّشَرُ ا ويا رُبّ عَينِ صُلْبَة تِنَفْليقُ الحَجَرُ ا فإنْ لم تَفُقُ منها ، رَقَيناكَ بالسُّورُ

^{*} مما روي له في كتب الأدب.

١ النشر ، الواحدة نشرة : رقية يعالج بها المجنون أو المريض ، سميت كذاك الآنه ينشر بها ، أي يكشف ويزال بها ، ما خامره من الداء .

الحائل عن إخائه.

كتب أبو العتاهية إلى عمر و بن مسعدة وكان قد حجب عنه :

> ما لكَ قد حُلُث عن إخائك واس إنّى ، إذا البابُ تاه حاجبُهُ ، لَسَتُم ْ تُرَجُّونَ للحساب ، وَلا لكن لدُنْيا كالظل بهجتُها قد كان وَجهى لدَيك مَعرفَة ،

تَبدَلَتَ ، يا عمرُو ، شيمة كدره ٥ لم يكُ عندي في هنجره نظره ا يوم تكون السماء مُنفَطِرَه سريعة الانقضاء ، مُنشَمرَه فاليَوْمَ أَضْحَى حَرْفاً مِن النَّكَرَهُ

الغبي الحقيقي.

حدث موسى بن عبد الملك قال : كان أحمد بن يوسف أبو جعفر صديقاً لأبي العتاهية ، فلما خدم المأمون وخص به رأى منه أبو العتاهية جفوة ، فكتب إليه :

أَبَا جَعَفَى ِ ! إِنَّ الشَّرِيفَ يَشْيِنُهُ ۚ تَتَايِّمُهُ ۗ عَلَى الأَخِلاَّءِ فِي الوَفْسِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقَرَ يُرْجِي لَهُ الْغِنِي ،

وأنَّ الغيني يُنخشَى عليه ِ منَّ الفقرِ

۱۵ عاروي له في كتب الأدب.

١ النظرة : الإمهال والتأخير .

فإن نيلت تيها بالذي نيلت من غنى، فإن غيناي في التنجمل والصبر فبعث إليه بألفى درهم وكتب إليه يعتذر مما أنكره .

عربي أشقر.

قال في و البة بن الحباب وكان قد شتمه :

وتكلَّمَتْ خَفَيًّا ، ولم تَظهَرُ لتَرَكْتُها ، وصَباحُها أَغْبَرُ في وجهه عبرً لمن فكر ومن المَحال صَليبَةٌ أَشْقَرْ ألوان يُحسَبُ من بني قَيصَرْ أَتَرَوْنَ أَهِلَ البِّدُو قد مُسخُّوا شُقُورًا ، أمَّا هذا مِنَ المُنكَّرُ

صَرْحْ بِمَا قَدَ قُلْتُهُ ، وَاجِهَرْ لَابِنِ الْحَبَابِ، وقُلُ ولا تُحصَرْ ما لي رأيتُ أباكَ أسود غير بيب القلال ، كأنه زُرْزُرْ ا وكأن رأسك طائر أصفر

نَطَقَتْ بَنُو أُسَدِ ، ولم تجهر ، وأماً ورَبِّ البِّيتِ لوْ نَطَقَتْ ، أَيْرُومُ شَتْمَى منهُمُ رَجُلُ ، وابنُ الحبَابِ صَلَيبَةٌ ، زَعَموا، ما بال مَن آباؤه عَرَبُ ال

وكأن وَجهلَكَ ، حُمرَةً ، رثَّةً ،

عاروى له في كتب الأدب.

١ الغربيب : الأسود الحالك . الزرزر : هو الزرزور ، طائر معروف .

يا ساكن الحفرة.

حدث صاحب الأغاني قال : كان يزيد بن منصور خال المهدي من أكرم الناس وأحفظهم لحرمة وأرعاهم لعهد، وكان باراً بأبي العتاهية كثيراً فضله عليه . وكان أبو العتاهية منه في منعة وحصن حصين مع كثرة ما يدفعه إليه و يمنعه منه من المكاره، فلما مات قال أبو العتاهية برثيه :

أَنْعَى يزبد لأهل البدو والحضر بعد المقاصر، والأبثواب، والحُجر وَجَدَتُ فَقد كَ في شيعري وفي نَشَرِي أَمَنظَرَى أَسْوَأْ هُوْ فيكَ أَمْ خَبري

أَنْعَى يَزَيدَ بنَ مَنصورٍ إلى البَشَرِ ، يا ساكن الحُفرة ، المَهجورِ ساكنُها، وَجَدَّتُ فَقَدَكَ فِي مالي وفي نَشَبِي، فلسَتُ أُدري ، جَزَاكَ اللهُ صالحة ،

اين الله والقدر؟.

كتب بكر بن المعتمر إلى أبي العتاهية يشكو إليه القيد وغم الحبس . فكتب إليه أبو العتاهية :

هِيِيَ الْآيِنَامُ والعِيرُ ؛ وأَمْرُ اللهِ يُنْتَظَرُ أَتَيَأْسُ أَنْ تَرَى فَرَحاً ، فأينَ اللهُ والقَدَرُ ؟

[•] مما روي له في كتب الأدب.

حبس الموصلي.

أخبر أبو دعامة أن سلماً الحاسر كان عنه أبي العتاهية فأخبره سلم أن الرشيد حبس إبراهيم الموصل في المطبق فأقبل عليه أبو العتاهية يقول :

سَلَم سَلَم أَدُونَكَ سِيرُ ؟ حَبِسَ المَوْصِلِي فَالْعَيْسُ مُو مُو مَا استطابَ اللّذاتِ ، مذ سكن المُطبق رأسُ اللّذات ، في النّاس ، حُرّا ترك المَوْصِلِي مَن خَلَق اللّه مُ جَميعاً ، وعيشهُم مُقَشْعِر ترك المَوْصِلِي مَن خَلَق اللّه مُ جَميعاً ، وعيشهُم مُقَشْعِر خبيسَ اللّهو والسّرُورُ ، فما في الله أرض شيء يُلهى به ، أوْ يُسَرّ

المشمر السابق.

حدث ابن الأعرابي قال: أجرى هارون الخيل فجاءه فرس يقال له المشمر سابقاً وكان الرشيد معجباً بذلك الفرس فأمر الشعراء أن يقولوا فيه فبدرهم أبو العتاهية فقال :

هُوناً على رِسُلِهِ منها ، وما انبَهَرَا وفَرّ يَختَطِفُ الأَبْصارَ والنّظرَا

جاء المُشَمَّرُ ، والأفراسُ يَقدُّمُها، وخلّف الرّبحَ حَسرَى، وهيَجاهدةٌ،

ما روي له في كتب الأدب .

١ المطبق : السجن تحت الأرض .

كريم من حيث لا يدري.

قال يمدح البخل على سبيل المغايرة :

جُزيَ البَحْيلُ ، على صَنائِعِهِ ، عَنِنَي ، بَخِفْتِهِ على ظهرِي أعلى وأكرِم ، عن نداه ، يدي ، فعلت ، ونزّه قد ره قد ري ورزُقِت مِن جدواه عارفة ، ألا ينضيق بشكره صدري وظفرت منه بخير متكرمة ، من ببخله ، من حيث لا يدري ما فاتني خير امرى وضعت عني يداه موونة الشكر

دنيا وآخرة.

مَرَّتِ اليَّوْمَ شَاطِرَهُ ، بَضَةُ الجَسْمِ سَاحِرَهُ ا إِنَّ دُنْيًا هِيَ النِي مَرَّتِ اليَّـوْمَ سَافِرَهُ سَرَّقُوا نِصْفَ اسمِها ، فَهْنِيَ دُنْيًا وآخِرَهُ سَرَقُوا نِصْفَ اسمِها ، فَهْنِيَ دُنْيًا وآخِرَهُ

[•] مما روي له في كتب الأدب .

١ الشاطرة : التي أُعيت اهلها خبثاً . البضة : الطرية الجسم ، الرقيقة الجلد .

حرف الزاي

الصمت أوجز

وَلَلَصَّمتُ، في بَعضِ الأحايينِ، أَوْجَزُرُ فأنتَ، عن الإبلاغ في القوَّل ،أعجزُ

فإن كنت عن أن تحسن الصمت عاجزاً،

يخوضُ أناسٌ في الكَلام ليُوجزُوا ،

حزب الله،

قال يمدح الرشيد بقصيدة طويلة منها :

ألا إنَّ حزْبَ اللهِ ليسَ بمُعْجِزِ ، وأنصارَهُ في منعَة المُتَحَرَّزِ أُبِّي اللهُ أَنْ يُعصَى ، لهارونَ ، أمرُه، وذَلَّتْ للهُ طَوْعاً يَدُ المُتَعَزِّزِ إذا الرَّايةُ السُّوداءُ راحتْ،أوِ اغتكتْ إلى هارِبِ منها ، فليس بمُعجيزِ وكَبَرَ للإسلامِ بَنْدارُ هُرُمُزِ

أطاعتْ لهارونَ العُداةُ ، لدى الوَغْمَى ،

[۽] مما روي له في کتب الأدب.

حدف السين

نسيت منيتي وخدعت نفسي

نَسيتُ مَنيتّي ، وَخدعتُ نَفسي ، وَطَالَ عَلَى تَعميري ، وغَرْسي بها ستُباعُ من بعَدي بوَكُس ا وَكُلُّ ثَمينَة أَصْبَحتُ أَغْلَى لعَلَى حينَ أصبحُ لَسَتُ أُمْسَى وَمَا أَدري ، وإنْ أُمَّلتُ عُمُراً ، تُعَجّلُ نُقلّني ، وتُطيلُ حَبسي وَسَاعَةُ مِيتَتَى ، لا بُدٌّ منها ، وتَحضَرُ وَحشَّى، ويَغيبُ أُنسى أموتُ ، ويكرَّهُ الأحبابُ قُرْبي ، ستُسكننُكَ المَنبيّة ُ بَطنَ رَمس ألا يا ساكن البيت المُوَشَّى ، وَكَثْرَةُ ذَكْرِهَا للقَلْبِ تُقْسَى رَأْيِنْتُكَ تَذَ كُرُ الدُّنْيَا كَثَيراً ، وَأَنْتَ تَرَاهُ كُلُّ شُرُوقٍ شَمِسٍ كأنَّكَ لا تَرَى بالخَلْق نَقْصاً وطالب حاجة أعيباً وأكدى ومُدُّرك حاجة في لين لمس يُسيغُ شَجَاهُ إلا بالتّأسي ألا وَلَقَلَ مَا تَلَقْنَى شَجِيَّــاً

١ الوكس: النقص.

للموت ما تلدون

ما يدفع المون أرضاد ، ولا حرس ، ما إن دعا المون أملاكا ، ولا سوقا الممون ما تليد الاقوام كلهم ، للمون ما تليد الاقوام كلهم ، هملا أبادر هذا المون في مهل ، يا خائيف المون إلو أمسيت خائفه ، أما يهولك يوم لا دفاع له ، أما يهولك يوم لا دفاع له ، إياك ، والدنيا ولذ تها ، إياك ، والدنيا لو اجتهدوا إن المخلائي في الدنيا لو اجتهدوا إن المنية حوض أنت تكرهه ، ما لي رأيت بني الدنيا قد اقتتلوا ، إذا وصفت لهم دنياهم ضحيكوا، ما لي رأيت بني الدنيا وإخوتها ،

ما يتغليبُ الموْت لا جينٌ ، وَلا أنسُ الله شَناهُم الله الصّرْعُ وَالْحَلَسُ الله والسّرْعُ وَالْحَلَسُ الله والله وما غرسُوا هلا أباد ره ، ما دام لي نقس كانت دموعُك طول الله هو تنبجس اذ أنت في غمرات الموْت تنغميسُ فالموْت فيها لحكني الله مفترس أن يجيسوا عنك هذا الموْت ،ما حبسوا وأنت عما قليل فيه منغميسُ وأنت عما قليل فيه منغميسُ وأنما هذه الله نيا لهمُ عُرُسُ عَرُسُ وَصَفْتُ لهم أخراهم عبسُوا كأنهم لكنلام الله ما درَسُوا كأنهم لكنلام الله ما درَسُوا كأنهم لكنلام الله ما درَسُوا

الصرع : علة تمنع الأعضاء النفسانية عن أفعالها منماً غير تام . الخلس من خلسه : سلبه بمخاتلة أو عاجلا .

سلام على أهل القبور الدوارس

سكلم على أه ألى القُبُورِ الدَّوَارِسِ، وَلَمْ يَبَّلُغُوا مِن بَارِدِ المَاءِ لَلَدَّة ، وَلَمْ يَبُلُغُوا مِن بَارِدِ المَاءِ لَلَدَّة ، وَلَمْ يَكُ مِنْهُم ، في الحَيَاة ، مُنافس لقد صِرْتُم في مُوحش التَّرْبِ وَالثَّرَى، فلو عَقَلَ المَرْءُ المُنافس في الذي

كأنتهام لم يتجاليسوا في المتجاليس ولم يتطاعموا ما بين رطب ويابيس طويل المنى فيها ، كثير الوساوس وأنته م بها ما بين راج و آئيس تركنتم من الدنيا ، إذا لم ينافس

المنايا المخاتلة

مَن نافَس النّاس لم يَسلّم من النّاس ، لا بأس بالمَرْء ما صَحّت سريرَتُهُ ، كاس الألل أخذوا للموّت عُدُ تَهُ ، حتى مَنى والمنايا لي مُخاتِلة ، أين المُلُوك التي حُفّت مَدائينُها ، لقَدَ نَسيتُ ، وكأس الموْت دائرة ".

حَى يُعَضَّ بأنيابٍ وَأَضِراسِ مَا النَّاسُ إلا بأهلِ العيلمِ وَالنَّاسِ وَمَا المُعِدُونَ للدّنيا بأكبياسِ المعُدّرِينِ في صُرُوفِ الدّهرِ وَسُواسِي يعنرُني في صُرُوفِ الدّهرِ وَسُواسِي دونَ المنايا ، بحنجاب وحراس في كنف لا غافل عنها ، ولا ناس

١ كاس الرجل : كان ظريفاً فطناً .

لأشرَبَن بكأس المَوْت مُنْجَد لا " ، يَوْما " ، كَمَا شرِبَ المَاضُونَ بالكاس أَصْبَحْتُ أَلْعَبُ والسّاعاتُ مُسرِعة " يَنقُصُن وزْقي ، ويَسَتقصين أَلْفاسي إنّي لأغْتَر بالدّنيا وَأَرْفَعُهُا مِن تحت رِجلي ، أحياناً ، على راسي ما استَعْبَدَ المَرْء كاستِعباد مِتطمعه ، ولا تسلّى بمثل الصّبر والباس

تذكر بالمعاد وأنت ناس

وَأَنْتَ لَكَأْسِهِ ، لا بُدَّ، حاسِ ألا للمَوْتِ كأس ، أيُّ كاسٍ ، تُذَكِّرُ بالمَعادِ ، وأنْتَ نَاسِ إلى كَم ، والمتعاد ُ إلى قريبٍ ، يَلَينُ لَمَا الحَديدُ ، وأنتَ قاس وكم من عبرة أصْبَحتَ فيها ، وَقد بَلَيتٌ، على الزَّمنِ، الرُّواسي بأيِّ قُولًى تَظُنُّكَ لَيسَ تَبُلْكَ ، ولا كُلِ الصّوابِ على القياسِ وَمَا كُلِّ الظُّنُّونَ تَسَكُّونُ مُحَقَّلًا، لهَا وَجُهْانِ مِنْ طَمَعٍ وَيَاسٍ ا وَكُلُّ مَخَيلَةً رُفِعَتْ لَعَينِ ، وَفِي خُبُثُ السَّريرَةِ كُلُّ بَاسٍ وَفِي حُسن السّريرة كُلّ أُنْسٍ ؟ ليَنْجُو مِنْهُما رَأْساً براس وَلَمْ يِلَكُ مُنْيَةٌ "، حَسَداً وَبَغْياً ،

المخيلة : المظنة أي موضع الشيء ومألفه الذي يظن فيه ، ومنه قولهم : ظهرت عليه مخايل النجابة .

وما شيءٌ بأخلَقَ أنْ تَرَاهُ قَلَيلاً مِنْ أخي ثِقَةٍ ، مُواسِ إِ وَمَا تَنَـٰفُكَ مِنْ دُول ٍ تَرَاهَا ، تُنَقَلَ مِنْ أَنَاسٍ فِي أَنَاسٍ

صن نفسك

لقد هان على الناس من احتاج إلى الناس فصن نقسك عما كا ن عند الناس ، بالياس فكم من مشرب يشفي الصدى من مشرب قاس وثيق ل الحق الحق الراسي

١ أخلق : أجدر . المؤاسي : المعزّي .

الناس بالناس

خد النّاس أو دع إنّما النّاس بالناس، وكنّس بناس ذكر شيء تريد ، من الظلم تشغيب امرىء ليسمنصف، الا قبل ما ين جو ضمير من المنى، المنتج متخلوقا، من الموت، حيلة ، وما المر أو إلا صورة من سلالة ، تدير يد الد نيا الردى بين أهلها ، كفى بد فاع الله عن كل محافيف، وكم هالك بالشيء ، فيما يتكد ،

وَلَا بُدُ فِي الدّنيا من النّاسِ النّاسِ وَمَا لَمْ تُرِدْ شَيئاً ، فأنت له النّاسي وَمَا لم تُرد شَيئاً ، فأنت له النّاس من باس وَمَا بامرِيء لم ينظلم النّاس من باس وقيه له منهئ شعبة وسواس ولو كان في حصن وثيق وحراس يشيب ، ويتفنى بين لتمنع وأنفاس كأنتهم شرب قعود على كاس وإن كان فيها بين ناب وأضراس وكم من معافى حئز من جبل راس

١ التشغيب : تهييج الشر .

الآمال الكاذبة

إِن اسْتَتَمَّم مِنَ الدَّنْيَا لَكَ اليَّاسُ ، فَلَنَ ْ يَغُمَّكَ لَا مَوْتُ ، وَلَا نَيَاسُ اللهُ أَصْدَقُ ، والآمالُ كاذبِنَه ، وكل هذي المُنى ، في القلب ، وسواسُ اللهُ أَصْدَقُ ، والآمالُ كاذبِنَه ، ما يتصنَعُ اللهُ لا ما يتصنَعُ النّاسُ النّاسُ اللهُ لا ما يتصنَعُ النّاسُ

لا تأمن الدهر

حدث محمد بن سعيد المهدي عن ابن سعيد الأنصاري قال : مات لنا شيخ ببغداد فلما دفناه أقبل الناس على أخيه يعزونه فجاء أبو العتاهية إليه وبه جزع شديد فعزاه ثم أنشده :

لا تأمن الدّهر، والبس لكُل حين لبناساً ليَدُ فننسا أناساً كَما دَفناً أناساً

قال : فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبعي العتاهية .

١ الوسواس : ما يخطر بالقلب من شر أو ما لا خير فيه .

وعظ الرشيد

حدث الصولي عن ابن أبي المناهية قال : دخل أبي على الرشيد فقال له : عظني . فقال له : أخافك . فقال له : أنت آمن . فأنشده :

أَفْنَى شَبَابِلَكَ كَرَّ الطَّرْفِ والنَّفَسِ ، فالدَّهرُ ذو غَرَرٍ ، والدَّهرُ ذو خُلُسِ عَال : فبكى الرشيد حتى بل كمه .

أنى لك الصحو؟

قال يبكت المرء ويزجره عن غفلته، وهو من أحسن ما جاء في الزهد :

وَإِنْ تَمَنَّعْتَ بِالحُبْجَابِ ، وَالحَرَسِ فِي جَنَبِ مُدَّرِعٍ ، منها، وَمُتَّرِسِ فِي جَنَبِ مُدَّرِعٍ ، منها، وَمُتَّرِسِ كَالحَاطِبِ الْحَابِطِ الْأَعُوادَ ، في الغَلَسِ إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى اليبَسِ تَصَعَّ من سكْرة يتغشاك في نكس لتصع من سكْرة يتغشاك في نكس دنيا وتو بُك مغسول من الدّنس لانت ملامِسه في كف مئتمس لانت ملامِسه في كف مئتمس كم من حبيب من الأهلين مُختلس

لا تأمن الموث في طرف ، ولا نفس في الموث الموث الفيذة المما تزال سيهام الموث الفيذة الراك كست بوقاف ، ولا حدر ، أراك كست بوقاف ، ولا حدر ، ترجو النجاة ، ولم تسلك مسالكها ، أنى لك الصحو من سكر وأنت منى ما بال دينيك ترضى أن تك نسة الا تسامن الحتف فيما تستكيذ ، وإن الحمد لله شكراً لا مثيل له ،

الناس و الر ثاسة

أللهُ يَحْفَظُ لا الحراسة ، وَلَرُبُّمَا تُخْطِي الفراسة ١٠ وَالنَّاسُ يَخِبْطُ بَعَضُهُمْ * بَعَضًا ، على طَلَبِ الرَّئاسه *

طلَبُ الرِّئاسة ما علِم ت تفاقمت فيه النفاسة

نعت الدنيا نفسها

نَعَتِ الدَّنْيا إِلَيْنَا نَفْسَها ، وَأَرْتَنْنَا عِبْراً لَم نَنْسَهَا

كُلَّما قامَتْ لِقَوْمِ دَوْلَةً ، عَجْلَ الْحَينُ عَلَيْهِم نَكَسَّهَا تَطلُبُ التَّجديد من دارِ البلي، أسس الله عليها أسها كَمْ فَا مِن ْ نِقْمَ مُسمُومة ، يَستبينُ القَلْبُ منها لمسها كم لها من نكبة قاتيلة ، وصُرُوف لا نُلافي حباسها يا لها متحرُوسة لم يستطع أحد ، دون المنايا، حرَّسها

١ الفراسة : إدراك الباطن من النظر إلى الظاهر .

واعظ العاقل

أبلغ في العاقيل مين نفسه في غَدِّه بِنَوْمًا ، وَفي أَمْسِهِ من أبعد النَّاسِ، وَمَن جنسيهِ ويتقبس الحكمة من عرسه في طلّب العلم ، وفي قبسه سُوالُكَ العالِم في أنسه

يا واعيظَ العاقيلِ ! ما واعيظٌ قَد ْ يَضرِبُ العاقبِلُ أَمْثَالَـهُ ، فمينه ما يتفع أهل الحجي، قد يستشيرُ الشيخُ أبناءهُ، وَالْعَـقُلُ مُـقَسُّومٌ ، فلا تَـزُ هدن ْ وَاسَأَلُ ۚ فَقَدَ يَكَشِّفُ عَنْدَ العَمِّي

صريع ننجو وعروس بموت

وَمَينُ عَرُوسِ ماتَ في عُرُسيهِ

للمَرْءِ يَوْمٌ بحِمتَى قُرْبِهِ ، وتَظَهَرُ الوَحْشَةُ مِنْ أُنْسِهِ كَمْ مِن صَريع ِ قَدَ نَجَا سَالًا ،

الحبس باس.

حبس الرشيد أبا العتاهية لتزهده وانقطاعه عن مجالسه وتركه المنادمة ، فكتب أبو العتاهية شعراً يسترضيه . فلما قرأه الرشيد قال : قولوا له : لا بأس عليك ، فكتب إليه أبو العتاهية :

ونام الساميرون ، ولم يُواسُوا عليك من التقى فيه ليباس وأنت به تسوس كما تُساس له جسد "، وأنت عليه راس وقد وقعت ليس عليك باس

أرقت، وطار عن عيني النعاس، أمين الله ! أمنن ، أمنن أمن ، أمنن أمن السماء بكل بر ، كأن الخلق ركب فيه رأوح ، أمين الله إن الحبس باس ،

ه مما روي له في كتب الأدب .

يا ابن العلاء.

قال في عمرو بن العلاء وكان قد مدحه فلم يصله بشيء :

يا ابن العلاءِ ، ويا ابن القَرَّم مرْداس ِ! إنّي امتدَحتُكَ في صَحبي وجُلا سي أَثْني عَلَيْكَ ، ولي حال تُكُذّبُني فيما أقول من فاستَحيي من النّاس حتى إذا قيل ما أوْلاك مين صُفُر ؟ طأطأت مين سُوءِ حالي عندها راسي فأمر حاجبه أن يدفع إليه ما عنده من المال وقال ؛ لا تدخله على فإني أستحي منه .

دمية القس.

قال يتغزل بعتبة وقد سماها عتابة :

كَأَنَّ عُتَّابِكَةَ مِن حُسُنْيِها دُمينَةُ قَسَّ فَتَنَبَّ قَسَّها يَا رَبِّ لُوْ أَنْسَيَتَنَيْها بِمَا فِي جَنَّةِ الفرْدُوْسِ لِم أَنسَهَا وَقَدَ اتَّهِم أَبو العَاهِيَة مِن أَجل هذين البيتين بالزندقة لأنه تهاون بالجنة وابتذل ذكرها.

[•] مما روي له في كتب الأدب .

حرف الشين

لا يأمنن المرء سوءآ

إذا المَوْءُ لَمْ يَرْبَعُ على نَفْسِهِ طَاشَا ، سَيُرْمَى بَقُوْسِ الْجَهَلِ مِن كَانْطَيَّاشَا الْمَنْنَ الْمَرْوفَ بَالسَّوِءُ أَوْ مَاشَى فَلَا يَأْمَنَنَ الْمَرُوفَ بَالسَّوِءُ أَوْ مَاشَى

وليس بَعيداً كلُّ ما هو كاثين ، وَمَا أَقْرَبَ الأَمْرَ البَّطِيءَ لَمَن عَاشَا

١ يريع على نفسه : يتوقف عليها . طاش : خف ونزق ، وذهب عقله .

مرف الصاد

كيف أغتر بالحياة؟

قال يۇنب نفسه:

زادَ حُبِي لقُرْبِ أهلِ المَعاصِي، دونَ أهلِ الحديثِ، وَالإخلاصِ كَيَفَ أَغْنُرَ بالحَياةِ ، وعُمري ساعة بَعد ساعة في انتقاص ؟

الحرص على الدنيا

أخبر ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال : جاء أبو العتاهية إلى أبي فتحدثا ساعة وجعل أبي يشكو إليه تخلف الصنعة وجفاء السلطان . فقال لي أبو العتاهية اكتب :

كلُّ على الدَّنْيَا لَهُ حِرْصُ ، وَالحَادِثَاتُ أَنَاتُهَا غَفْصُ اللَّهُ على الدُّنْيَا زِيادَتَهَا ، وزِيادَنِي فيها هي النَّقْصُ تَبغي مِنَ الدُّنْيَا زِيادَتَهَا ، وزِيادَنِي فيها هي النَّقْصُ

١ الغفص : المفاجأة .

وَكَأْنَ مَنْ وَارَوْهُ فِي جَدَّثِ ، لَم يَبَدُ مِنهُ لِناظِيرٍ شَخْصُ لَ لَلْ مَنْ وَارَوْهُ فِي جَدَّثِ ، لَم يَبَدُ مِنهُ لِنَاظِيرٍ شَخْصُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّذِينَةِ فِي تَلَطَّفِهَا ، عَنْ ذُنْجُر كُلُّ شَفِيقَةٍ ، فحصُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّا اللَّالَةُ اللَّاللَّا الللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

عيش آخره الموت

قال وقد أو مي أن يكتب على قبره :

إنَّ عَيْشًا يَكُونُ آخِرُهُ المَّوْ تَ لَعَيشٌ مُعَجَّلُ التَّنغيصِ

١ الشفيقة ، من شفق عليه : حرص على خيره وإصلاحه ، أو من شفق عليه : بخل به وضن .

مرف الضاد

كلنا غرض للمنايا

نَنْسَى المَنَابِا على أَنّا لَهَا غَرَضُ ، النّا لَنَرْجُو أُمُوراً نَسْتَعِد لَمّا ، لله درّ بَني الدّنيا لَقَد عُبُنُوا ما أَرْبَحَ الله في الدّنيا تيجارة آذ لله فليست الدّار داراً لا ترى أحداً ، ما بال من عرف الدّنيا الدّنيا الدّنية لا تصيح أقوال أقوام بوصفهم ، والنّاس في خفلة عمّا يُراد بهم ، والحاد ثات بها الأقدار جارية ، يا ليت شعري ، وقد جد الرّحيل بنا ، ينفس الحكيم إلى الحيرات ساكنة ،

فكم أناس رأيناهم قد انقرضوا والموت دون الذي نرجو لمعرض أناس رأيناهم قد العرض فيما اطمأنوا به من جهلهم ورضوا سان يرى أنها من نقسه عوض من أهلها، ناصحاً، لم يتعده في غرض يتنكف عن غرض الدنيا ويتقبيض وي القلوب إذا كشفتها مرض وكلهم عن جديد الأرض منقرض والمره مؤتفع فيها ، ومنخفض حي منى نحن في الغرات نرتكض وقلبه مين دواعي الشر منقبض

١ جديد الأرض : أديمها .

إصبيرْ على الحَقُّ تَستَعذيبْ مَغَبَّتَهُ ، وَالصِّبرُ للحَقِّ أَحِياناً لَهُ مُنضَضُ قد يُبرَمُ الأمرُ أحياناً فينتقض وَمَا اسْرَبْتَ ، فكن ْ وَقَافَةٌ حَذَرِاً ،

بغي الناس

وَعُلُوا بَعضِهِم على بَعْض فاللهُ بَينَ عِبادِهِ يَقْضِي عَجَبًا ! أَلَا تَفُتُ كُرُونَ فَيَعَ تَبَرَ الذي يَبَقَى بَمَنْ يَمَّضِي ؟

يا ليتني أدري

وإنتي بتقدير الإله لراضي فَيَا لَيْتَنِي أُدري مَنَّى أَنَا مَاضٍ ؟ وَأُحْكَمَ دَرْجي في ثيابِ بَيَاضٍ

أَقُولُ وَيَقضِي اللهُ مَا هُوَ قاضِي ، أرَى الْحَلَّقَ يَمضِي واحداً بعد واحدٍ ، كأن لم أكن حيًّا إذا احتَثْ غاسيلي،

إشْتَدَ بَغَيُّ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ ،

دَعهُمْ وما اختارُوا لأنفُسيهيم ،

١ المضض : الوجع .

الجسم الناعي

قلب الزّمانُ سَوَادَ رَأْسِكَ أَبْيَضاً، وَنَعَاكَ جِسمُكَ رِقّةٌ، وَتَقَبّضاً نَلُ أَيّ شِيء شَتَ مِن نَوْع المُني، فكأن شَيْنًا لم تَنَلَهُ ، إذا انقضى وَإذا أتى شيء شَت مِن نَوْع المُنى، وكأنّه لم يَاتِ قَط ، إذا مضى نَبْغي مِن الدّنيا الغني ، فيزيد نا فقراً ، ونطلب أن نصح، فنمرضا لن يصد ق الله المحبّة عبد أه ، الا أحب له ومينه ، وأبغضا والنفس في طلب الحكوس ، وما لها مين متخلص ، حتى تصير إلى الرضى

حسبى قضاء الله

حَسبيَ اللهُ ، بما شاء قَضَى وَأْرادَ اللهُ شَيئاً ، فَمَضَى ثمّ ما أصبَحتُ ، إلا فانقضَى تركتُ قَوْماً كثيراً أَمْرَضَا كانَ ثمّ انْقَرَضُوا ، أوْ قُرْضَا كانَ ثمّ انْقَرَضُوا ، أوْ قُرْضَا

نَسَأَلُ اللهَ بِما يَقضِي الرِّضَى ، قد أرد ننا ، فأبنى اللهُ لننا ، رُب أمر بِتُ قد أبرَمته ، كم وكم من هنة متحقورة ، رُب عيش لأناس سلفوا،

۱ هنة : خصلة شر .

عَجَبًا للموَّتِ مَا أَقْطَعَهُ ، مَا رَأَيْنَا ماتَ إلا رُفضًا رُفِضَ المَيْتُ مِنْ ساعته ، وَجَفَاهُ أَهْلُهُ حينَ قَضَى شَرُّ أيَّامي هوَ اليَّوْمُ الذي أَقْبُلُ الدَّنْيِا بديني عِوضاً

کل یجزی بما فعل

رَضِيتُ لنَفْسِي بِغَيْرِ الرَّضَا ، وَكُلٌّ سَيُجُوْرَى بَمَا أَقُرْضَا بُليتُ بدارِ رَأَيْتُ الحَكيمَ لزَهْرَتِها قاصِياً مُبْغِضاً سَيَمْضِي الذي هو مُسْتَقَبْلً ، مُضِيَّ الذي مَرّ بي ، فانقَضَى وَإِنَّا لَفِي مَنْزِلِ ، لَمْ يَزَلُ فَرَاهُ حَقَيْقًا بِأَنْ بِرُفْضَا قَضَى اللهُ فيه عَلَيْنَا الفَنَا ، لهُ الحَمدُ شكراً على ما قَضَى

القنوع زاد

حبُّ الرِّئاسة أطغى من على الأرض ، حتى بعني بعضُهُم منها على بعنض وَضَعَتُ فيه كلا بتسطى ، وَمُنقَبَضَى كنتُ الغَـنيّ ، وكنتُ الوافرَ العيرْض مَنْ ماتَ أَصْبَحَ في بحبوحة الرَّفْضِ فَمَا بَقَائي على الإبرام والنَّقْض يَمُوتُ ، في كل يَوْم مر بي ، بعضي

فحسَّى الله ربّى لا شبيه به ، إِنَّ القُنُوعَ لَزَادٌ ، إِنْ رَأَيتُ بِهِ ، ما بَيْنَ مَيْتِ وبَيْنَ الْحَيِّ من صِلَّة ِ ، الدَّهُورُ يُبرمُني طَوْراً وَيُنْقِضُني ، ما زلنت مُذْكان في الروحُ مُنقبيضاً،

اليقين بالفناء

ميمتن ْ غَزَاهُ اللَّينُ ، وَالْحَفْضُ وكان حُبَّ حَبيبه بُغْضُ وَيَقَينُهُ بِفَنَائِهِ نَقَضُ يَوْمَا ، على دَيَّانِهِ عَرْضُ وَمَقَامُ سَاكِنَهُ بِهِ دَحُضُ يجري به بسط ، ولا قبض ً

ماذا يتصيرُ إليك ِيا أرْضُ ! أَبْهَرَات مَن وَافَت مَنيتُه ، عَجبًا لِنْي أَملَ يُغَرَّ بِهِ ، ولكُلُّ ذي عَملِ يكدِنُ به ٍ ، يا ذا المُقيم بمنزل أشيب، ما لابن آدم في تصرّف ما

الأمل الغرور

خَلَيْلِي ! إِنْ لَمْ يَغْتَفُرْ كُلُ واحِد عِثَارَ أَخِيهِ مِنكُما ، فَتَرَافَضَا وَمَا يَلْبَتْ الْمَكُوهِ ، أَنْ يَتَبَاغَضَا وَمَا يَلْبَتْ الْمَكُوهِ ، أَنْ يَتَبَاغَضَا خَلَيْلٍ ! بابُ الفَضْلِ أَنْ يَتَوَاهَبَا ، كَمَا أَنْ بابَ النَّقُصِ أَنْ يَتَوَاهَبَا ، كَمَا أَنْ بابَ النَّقُصِ أَنْ يَتَوَاهَبَا ،

بغض ببغض.

قال : كنت منقطعاً إلى صالح المسكين وهو ابن أبي جعفر المنصور فأصبت في ناحيته مائة ألف درهم وكان لي وداً وصديقاً . فجئته يوماً وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيها غيري فنظرت إليه قد قصر بي عنها وعاودته ثانية فكانت حاله تلك ورأيت نظره إلى ثقيلا فنهضت وقلت :

أراني صاليع بُغْضا ، فأظهر ت له بُغْضا وَلا وَالله لا يَنْ قَلُضا وَلا وَالله لا يَنْ قَلُضا وَإلا زِدْتُهُ نَقَلْضا وإلا زِدْتُهُ رَفَيْضا وإلا زِدْتُهُ رَفَيْضا وإلا زِدْتُهُ رَفَيْضا ألا يا مُفْسِد الوِد ، وقد كان لي متحفظا تغَضَبت من الرّبع ، فَما أطلب أنْ ترْضَى لئين عان لك المنطقي إن لي عرضا لئين كان لك المنطقي إن لي عرضا

ما روي له في كتب الأدب.

حدف الطاء

حنی منی تصبو ؟

حى منى تصبو وراسك أشمط ، أم لست تحسبه عليك مسلطا ، أم لست تحسبه عليك مسلطا ، ولقد والقد والقد والمن الموت يفرس ، تارة ، فقت الخلان مفتقدا لهم ، وكانتني بك بينهم واهي القوى ، وكانتني بك بينهم خفق الحشا، وكانتني بك بينهم في قميص مدورجا ، وكانتني بك في قميص مدورجا ، وكانتني بك في قميص مدورجا ،

أحسبت أن الموت في اسمك يغلط وبلى ، ورَبلك ، إنه للسلط وبلى ، ورَبلك ، إنه للسلط جُفت الملكوك ، وتارة يتخبط ستشط عمن تألفن ، وتشحط نضوا ، تقلص بينهم وتبسط بللوت في غمراته يتشحط في رينطتين ملفق ، وممخيط وروح الحياة ، ولا القميص مخيط وكالمنط مخيط وكالمنط المناه مهخيط وكالمنط المناه ومنهنيط وكالمناه المناه المناه المناه وكالمنط وكالمناه المناه ال

١ تشط وتشحط : أي تبعد .

٢ تشحط بالدم : تلطخ به .

٣ الريطة : نسيج ذو قطعة وأحدة .

لمن تجمع المال؟

أتُوصى لمَن بعاد المَمات جَهَالَة ، نَصِيبُكَ مِمَّا صِرْتَ تَجمعُ دائباً، كأنَّكَ قد جُهِّزْتَ تُهدى إلى البلِّي، وَعَايِنَنْتَ هَوْلاً لا يُعَايِنَ مُثْلُهُ ، وَصِيرْتَ إِلَى دارِ هِيَ الدَّارُ لَا الَّتِي مَحَلُ * به الْأَقْدَامُ ، وَيَحَلُثُ ، تَستَوي

أْتَجْمَعُ مَالاً لا تُقَدّمُ بِعَضَهُ لنَفْسكَ ذُخْراً ، إن ذا لَسُقُوطُ وَتَتَرُّكُهُ حَيِّاً ، وَأَنْتَ بَسِيطُ ا فْتُوْبانِ مِنْ قَبْطَيَّةٍ . وَحَنُوطُ ٢ لنَفسك في أيدي الرّجال أطيط " وَقُدُورَةَ رَبِّ ، بالعِبادِ ، تُحيطُ أَقَمْتَ بِهَا حَيًّا ، وَأَنْتَ نَشيطُ وَصِيدٌ كرامٌ : سادَةٌ وَنَبيطُ ا

١ بسيط : عدود ، أي في قدره .

٢ القبطية : ثوب أبيض رقيق من كتان ، كان ينسجه القبط في مصر .

٣ الأطيط : الصوت .

[؛] النبيط : قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين .

حدف الظاء

النفس الأمارة بالسوء

غَلَبَتَكَ نَفَسُكَ ،غيرَ مُتَعِظَة ، نَفَس مُقَرَّعَة بكل عِظة وَ لَفَس مُقَرَّعَة بكل عِظة وَ لَفَس مُصَرِّفَة ، مُدَبَّرَة ، مطلُوبة في النوم ، واليقظة وتفس سيُط غيها وساوسها ، إن لم تنكُن منه أن محتفظة فالله حسبك ، لا سواه ، ومن راع الرعاة ، وحافظ الحفظة و

حرف العين

وداع ودموع

قال يبشر الخلان بالفراق والوداع . وقيل إن هذه الأبيات استنشده إياها بمض الشعراء فقضوا له فيها بالسبق والإمامة . وكانوا يقولون : لو أن أبا العتاهية طبع بجزالة اللفظ لكان أشعر الناس :

وَعَينايَ ، مِن مَضَ التَّفَرُّقِ ، تدمعُ وَإِنْ نَحنُ مُتْنَا ، فالقياميَةُ تَجمعُ لَهُ عارضٌ فيه المنييّةُ تلمع تلمع ويا جامع الدّنيا ، لغيرك تجمعُ وللمرْء يوْما ، لا متحالة ، مصرعُ مي تنقضي حاجاتُ من ليس يشبعُ إلى غاية أخرى ، سواها ، تطلعً عُ

علي مُودع ، علام الله ! إنّي مُودع ، فإن غن عشنا يتجمع الله بيننا، فإن غن عشنا يتجمع الله بيننا، ألم تر ريب الدهر في كل ساعة أينا باني الدنيا ، لغيرك تبتني ، أرى المرع وثاباً على كل فرصة ، تبارك من لا يتملك الملك غيره ، وأي امرى في غاية ليس نفسه وأي امرى في غاية ليس نفسه

الأجل السريع

أَجَلُ الفَسَى مِمَّا يُؤمِّلُ أُسرَعُ ، وَأَرَاهُ يَجْمَعُ دَاتِباً لا يَشْبَعُ قل في: لمن أصبحت تجمع ما أرّى، البّعل عرسك، لا أبا لك، تجمع رَيْبِ الزَّمانِ بأهلهِ ما يتصنَّعُ ولِكُلِّ مَوْتِ عِلَّةٌ لَا تُدُّفْعُ ا إذا أُتَّى، وَلَكُلُّ جَنْبِ مُصرَّعُ قَلَى إليه ، من الجَوانح ،مَنزَعُ ما للكبير بلدّة مُتَمَنّعُ إنَّ الفَقِيرَ لَكُلُ مَن لا يَقْنَعُ مَن ضَاق عنك فرزْقُ رَبُّكُ أُوسُعُ للطَّامِعِينَ ، وَأَينَ مَن لا يَطمَّعُ فاللهُ يَخفِضُ مَن يَشَاءُ ، وَيَرَفْعَ يَنوي الضّرارَ، وَضرَّهُ مَن يَنفَعُ أَذْنٌ تُستعه الذي لا يتسمع أ ليس امرُو الا على ما يُطبعُ

لا تَنظُرُن إلى الهَوَى ، وَانظُر إلى المَوْتُ حَتَى ۗ لا مَحالَةَ دُونَهُ ، أَلْمَوْتُ داءٌ لَيسَ بِكَ فَعَهُ الدُّوا كم من أُختي حيل دون كفائيه ، وَإِذَا كَبُرْتَ ، فَهِلْ لَنَفْسِكَ لَذَ أَهُ ، وَإِذَا قَنَعُتَ فَأَنتَ أَغْنِي مَن غَنِّي ؟ وإذا طلَّبُتُّ ، فَلَا إلى مُتَضَايِقٍ ، إنَّ المَطامعَ ما عكمتَ مَزَكَـةٌ إِقْنَعُ وَلا تُنكر لرَبُّكَ قُدرَةً ، وَلَرُبُّما انْتَفَعَ الفَسِّي بضرارِ مَن ْ لا شيء أسرَعُ من تقلب من له كل امرىء متفرد بطباعه ،

١ منزع : مشتاق وهو نعت بالمصدر الميمي .

بين اليأس والطمع

وَإِنْ بَدَا لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ ، فَدَع ِ مُمَلَّقَ البالِ بَينَ اليأسِ والطّمعِ فاضطرّ بتعضُهُمْ بعضاً إلى الحُدع خُدُهُ من يَقَينِكَ مَا تَجَلُّو الظَّنُونَ به ِ، قَدَ يُصْسِحُ المَرْءُ، فيما ليسَ يُدرِكُه، لم يَعملَ النَّاسُ في التَّصْحيح بينَهم ُ،

الموت لا يدفع

ألم تر أن الموت ما ليس يدفع ألم تر أسباب الأمور تقطع ألم تر أسباب الحيمام تشيع ألم تر أسباب الحيمام تشيع ألم تر أن الضيق قد يتوسع وأن رماح الموت نحوك تشرع الموت نحوك تشرع وناظره ، فيما ترى، ليس يشبع ويا جامع الدنيا ، لغيرك تجمع أ

لعتمري لقدنتوديت الوكنت تسمع ؟
ألم " تَرَ أن " النّاس في غفلا بهم " ؟
ألم " تَرَ لَذَ "اتِ الجَديد إلى البلتى ؟
ألم " تَرَ أن " الفق ر يع قيبه الغينى ؟
ألم " تَرَ أن " المَوْت يه تير شبيبة " ،
ألم " تَرَ أن " المَوْت يه تير شبيبة " ،
ألم " تَرَ أن " المَوْ ع يَشْبَعُ بَطْنُهُ ،
أبا باني الدّنيا ، لغيرك تب تشيني ،

١ يهتر ، من أهتر الرجل : خرف وهو في الأصل لازم وقد عداه هنا الشاعر ، وجزم لغير جزم .
 ٢٤٩

ووارِثُهُ فيه ، غَداً ، يَتَمَتَّعُ غدوًا بك أوْ راحوا رَواحاً فأبرَعُوا ا تُقَلُّ ، فتلقى فوْقه م ترفع ٢ فمن أيّ أنواع الحوادث تتجزّعُ فَآخِرُ يَوْمِ مِنْكَ يَوْمٌ تُوَدَّعُ فأنت كما شيّعْتَهُم ستُشيّعُ وَإِنَّكَ ، في الدُّنيا ، لأنتَ المُرَوَّعُ وكل امرىء يُعنْنَى بما يَتَوَقّعُ وَإِنَّ بني الدُّنيا على النَّقض يُطبَعوا وَإِنْ ضَاقَ عَنْكَ القُولُ فَالصَّمْتُ أُوسِعُ فإن حقيراً قد يَضُرُّ ويَنْفَعُ وَذُو المالِ فِيها،حيثُ ما مال ، يتبعُ تَكَادُ لَمَا صُمَّ الجيالِ تَصَدَّعُ وَمَا بَالُ قُلَبِي لَا يَرِقُ وَيَخْشَعُ منى تَنقضي حاجاتُ مَن ليس يقنعُ إلى غاية أُخرَى، سواها ، تَـطَلَّعُ

أَلُمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَحْبِسُ مَالَهُ ، كأن الحُماة المُشفقينَ عليك قد وَمَا هُوَ إِلاَّ النَّعْشُ لُو ْ قَلَدٌ دَعَوْا بِهِ وَمَا هُوَ إِلاَّ حَادِثٌ بِعَدَ حَادِثٍ ، ألا ، وَإِذَا أُودِ عَتَّ تَوْدِيعٌ هَالَكُ ، ألا وكما شيّعْتَ يَوْماً جَنَازَةً ، رَأَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثِقَةَ بِهَا ، وَلَمْ تُعْنَ ۚ بِالْأَمْرِ الذِّي هُـُو َ وَاقْعُ ، وَإِنَّكَ لَلْمُنَثَّقُوضٌ فِي كُلِّحَالَةٍ ، إذا لم يَضَق قول عَلَيك ، فقل به ، فَلَاتَحَتَقِرْ شَيئاً تَصَاغَرْتَقَدرَه، تَقَلَّبْتَ فِي الدِّنيا تَقَلُّبَ أَهلها، وَمَا زِلْتُ أُرْمَى كُلَّ يَوْمٍ بِعِبْرَةٍ ، فَمَا بَالُ عَيْنِي لَا تُنْجُودُ بِمَائِهَا ؛ تَبَارَكَ مَن لا يَملِكُ المُلكَ غيرُه، وَأَيُّ امرىءِ في غايةٍ ، ليسَ نَفَسُهُ

١ قوله : أبرعوا ، هكذا في الأصل .
 ٢ تقل : تحمل .

وكُلُّ بكُلُ قَلَما يَتَمَتَعُ وَيَبَغِي الشَّقِيُّ البَّغِيِّ، وَالبُّغِيُّ يَصرَعُ يدُ الحق ، بينَ العلم والجهل، تـَقرَعُ لفَـخرٍ ، ولا إن عضّه ُ الدَّ هرُ يفزّعُ ُ

وَبَعَضُ بَنِي الدُّنيا لبَعض ِ ذَرَيعَةٌ ، يُحبّ السّعيد العدل عنداحتجاجه، ولم أرَّ مثلَ الحَقُّ أَقْوَى لَحُجَّةٍ ، وذو الفضل لا يَهتَزُّ إن هزَّه الغني

لا ورع مع الحرص

مَا اجتَمَعَ الحَرْصُ قطُّ وَالوَرَعُ مُ لاتسَعُوا في الذي به قَنعُوا لَكَنَّهُ مَا يُريدُ مَا يَسَعُ هل الك فيما حلبت مُنتَفَعُ ؟ سَّاعاتُ عن نَفسه ، فيتنخدعُ مَن ْ قَد ْ يرَى الصّخرَ عنه يَنصَدعُ يكثرُ فيها الأمراضُ ، والوَّجعُ حَقٌّ ، فَوَلَوْا عَنهُ وَمَا رَجَعُوا مَوْت بها حصْدُ كُلُّ مَا زَرَعُوا مَا شَرَفُ المَرْءِ كَالْقَنَاعَةِ وَالصَّبُّ رِ ، عَلَى كُلُّ حَادِثِ يَقَعُ

الحيوْسُ لُومٌ ، وَمِثْلُهُ الطَّمْعُ ، لوْ قَنْهِ النَّاسُ بالكَّفَاف ، إذا ، للمراء فيما يُقيمُهُ سَعَةً ، يا حاليبَ الدّهر درَّ أشْطُره ! يا عَجبًا لامرى، تُخادِعُهُ ال يا عَجَبَا للزَّمَانِ ، يأمَنُهُ ۗ عَجِبتُ مِن آمين بِمَنْزِلَة ، عجبتُ منجَّهل ِ قوْم قد عَرَفوا ال النَّاسُ في زَرْع نَسْلِهِم وَيَدُ ال

يا حَبِدًا القانِعُونَ ما قَنِعُوا يُدُهُ هِبُ مِنهُ ما لَيَسَ يُرُتَجَعُ ضَاقَ ، ولم يتسبع لها الجَزَعُ تَدُري ، وتننعاك حين تطلعع حتى متى أنت بالصبا وليععُ بادوا جميعاً ، وما باد ما جمعُوا قبلي إلى التُرب ، ما الذي صنعُوا بُوساً لهُم ، أي موقع وقعُوا دُنيا فعنها ، بالموت ، ينقطع أم يرزل القانعون أشرفنا ؛ للمرو في كُل طرفة حداث للمرو في كُل طرفة حداث من ضاق بالصبر عن مصيبته الشمس تنعاك ، حين تغرب ، لو حي متى أنت لاعب أشر ؛ إن المُلُوك الأولى منضوا سلفا ، يا ليت شعري! عن الذين مضوا بوساً لهُم ! أي متزل نزلوا ؛ الحمد لله إكل من سكن ال

أيها المضيع دينه

وَدَع الرَّكونَ إلى الحَياة ، فتَنتَفعْ لم تَذُهب الأيّام حي تَنْقَطِع حَى تُشَتَّتَ كُلَّ أَمْر مُجْتَمع لَوْ قد أَتَاكَ رَسُولُهُ ، لم تَمْتَنِعْ زَمَناً ، حَواد ثُهُ عَلَيْهِم تَقَتَّرع ، أم ْ كيفَ تَخدَعُ مَن تَشاءُ فينخد عُ عَنها ، إلى وَطَن سيواها،مُنقليع نَتِها ، فَمَلَّ مِنَ الْحَيَاةِ وَلا شَبَعْ إحرازُ دينيك خيرُ شيء تصطنيع فاعْملُ فَمَا كُلِّفْتَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ وَاللهُ أَكْرَمُ مَن تَزُورُ وتَنْتَجِع وَانظُرُ لِنَفْسِكَ أَيَّ أَمْرٍ تَنَسِيعُ وَاجِعِلْ رَفِيقَكَ ، حِينَ تسقُّطُ ، من سرُّعْ وَاشْدُ دُ يَدَيكُ بِحَبّلِ دِينِكُ وَالْوَرَعُ عند الإله ، مُوَفَّرٌ لك لم يتضع

إيَّاكَ أَعْنِي ، يا ابن آدَم ، فاستَمِع ، لَوْ كَانَ عُمْرُكَ أَلْفَحُول كَامِلٍ، إنَّ المَنيَّةَ لا تَزَالُ مُلحَّةً ، فاجْعَلُ لنفسك عُدّةً للقاء من شُغْلِ الْحَلَاثِقُ بِالْحَيَاةِ ، وَأَغْفَلُوا ذَ هَبَتَ بنا الدُّنْيا، فكيفَ تَغُرُّنَا، وَالْمَرْ } يُوطِنُها ، ويَعْلَمُ أَنَّهُ لم تُقْبِلِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدِ بزي يا أيتها المراع المُضيّع دينه ، وَاللهُ أَرْحَمُ بِالفَـتِي مِنْ نَفْسه ، وَالْحَقُّ أَفْضَلُ مَا قَصَدَ تَ سَبَيلَهُ ، فامْهَد ْ لنَفُسك صَالحاً تُجزَى به ، وَاجْعُلُ صَدْيُقُكُ مَنْ وَفَى لَصَدْيَقِهِ ، وَامْنَعُ فُوْادَكَ أَنْ يَمْيُلُ بِكَ الْهُوَى ، وَاعْلَمُ بِأُنَّ جَمِيعَ مَا قَدَّمْتُهُ ،

طُوبِتَى لَمَنْ رُزِقَ القُنْوعَ ، وَلَمْ يُرِدْ وَلَئِن طَمِعتَ لَتُصرَعن ، فلا تكُن النّا لَنَلُقَى المَرْءَ تَشرَه نفسه ، ويَبَنْتغي والمَرْء بَمْنع ما لَدَيْه ، ويَبَنْتغي ما ضَرّ من جَعَلَ التراب فراشة أ

ما كان في يلد غيره ، فيرى ضرع طلميعاً ، فإن الحُر عبد ما طلميع فيضيق عنه كل أمر منتسيع ما عند صاحبه ، ويتغضب إن منع ألا يتنام على الحرير ، إذا قنيع

أعاجيب الله تعالى

هو الموّت ، فاصنع كل ما أنت صانع ، ألا أينها المرّه المنخادع نفسه ! ألا أينها المرّه المنخادع نفسه ! ويا جامع الدّنيا لغير بلاغه ، وكم قد رأينا الجامعين قد اصبحت لو أن ذوي الأبصار يترْعوْن كل ما فما يتعرف العطشان من طال ريته ، فما يتعرف العطشان من طال ريته ، وصارت بطون المرهلات حميصة ، وإن بطون المرهلات حميصة ، وأن بطون المكثيرات ، كأنما وتصريف هذا الحكي لله وحده ،

وَأَنتَ لَكَأْسِ الموْتِ، لابد ، جارِعُ رُويداً ! أَتَدْرِي مِن أُراكَ تُخادِعُ رُويداً ! أَتَدْرِي مِن أُراكَ تُخادِعُ سَتَبَرُ كُها ، فانظر لمَن أنت جامع لهم ، بين أطباق التراب ، مضاجع يرَوْن ، لما جفت لعين مداميع وما يعرف الشبعان من هو جائيع وأينامهم منهم طريد ، وجائيع تُنتَقْنيق ، في أجوافهين ، الضفادِعُ وكُل إليه ، لا متحالة ، راجيع وكُل إليه ، لا متحالة ، راجيع

تد ُل على تد بيره ، وبدائيع بها ظاهراً ، بين العباد ، المنافيع بها ظاهراً ، بين العباد ، المنافيع ألا فتهو معظ ما يتشاء ومانيع فذره ، فإن الرزق ، في الأرض ، واسع سبته المنى ، واستعبد ته المطامع ومن قنيع استغنى ، فهل أنت قانع عن الشيء ، أحياناً ، ورَأْيٌ يننازع عن الشيء ، أحياناً ، ورَأْيٌ يننازع على المنافية المنافع المنافية المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع ورَأْيٌ يننازع على المنافع الم

وَلَهِ فِي الله نِيا أعاجيبُ جَمّة ، وَلَهِ أَسرارُ الأمورِ ، وَإِن جَرَتْ وَلَهِ أَسرارُ الأمورِ ، وَإِن جَرَتْ وَلَهِ أَحْكَامُ القَضاءِ بعلمه ، إذا ضَن مَن ترجو عليك بنفعه ، ومَن كانت الله نيا هواه وهمة ، ومَن عقل استحيا، وأكرم نفسه ، ومَن عقل استحيا، وأكرم نفسه ، لكل امرىء رأيان : رأي يكفه الكل امرىء رأيان : رأي يكفه الكل امرىء رأيان : رأي يكفه المناهم المناه

خير أيام الفتى

واصطناعُ الخيرِ أبثقى ما صنعُ شافيعٌ بيت إليه ، فتشقعُ شافيعٌ بيت إليه ، فتشقعُ يتحصيدُ الزّارعُ إلا ما زرع ثربتما ضاق الفتى ثم اتسعُ واسل عما بان منها ، وانقطع فاقتصد فيه ، وحدد منه ودع واتبع الحق ، فنعم المتبع

خير أيّام الفتى يوم نفع ، وتنظير أيّام الفره ، في معروفه ، ولا ما يُنال الحير بالشر ، ولا ليس كل الدّهر يوماً واحداً ، ليس كل الدّهر يوماً واحداً ، خد من الدّنيا الذي درّت به ، إنّما الدّنيا الذي درّت به ، إنّما الدّنيا متاع زائيل ، وارض للنّاس بما ترّضى به ،

فمَن احتاجَ إلى النَّاسِ ضَرَّعُ وَ ابغ ما اسطَعتَ عن النَّاسِ الغيني ، يَوْمُهُ ، لم يُغْنِ عَنَهُ مَا جَمَعٌ إشْهَد الجامِعَ لوْ أَنْ قد أَتَى طبَعَ اللهُ عليه ما طبعً إن للخير لرَسما بيننا ، فرَ أَيناهُم ، لذي المال ، تَبَعْ قد ْ بِلَمَوْنَا النَّاسَ فِي أَخُلاقِهِم ْ ، إنَّما النَّاسُ جَميعاً بالطَّمعُ وحبيبُ النَّاس مَن أطْمَعَهُم، قَدّرَ الرّزْقَ ، فأعطني ، ومَنْعُ إحمد الله على تدبيره ، فنتهاها النتقش عن ذاك الورع سُمْتُ نَفْسِي وَرَعاً تَصْدُقُهُ ، وَاضطرابٌ عند مَنع ، وَجزع ْ وَلَنَفْسِي حِينَ تُعطَّى فَرَحٌ ، وَلَهَا بِالشِّيءِ ، أَحْيَانًا ، وَلَعْ ولنَفْسِي غَفَلاتٌ لم تَسْزَل ، إنَّمَا يُغُذَّى بألوانِ الفَزَعُ عَجَبًا مِنْ مُطْمَئِنٌ آمِنٍ ، الوُقُوعِ المَوْتِ عَمَّا سَيَقَعُ عَجَبًا للنَّاسِ مَا أَغُفْلَتَهُمُ كُلَّنَا قَدْ عَاثَ فيه وَرَتَـعْ عَجَباً! إِنَّا لَنَلْقَى مَرْتَعاً ، فَحَنِّي التُّرْبُ عَلَيْهِ ، وَرَجَعُ يا أخي المَيتَ الذي شَيَّعْتُهُ ، زّاد ، يا هذا ، لِهَوْلِ النَّطْلَعْ لَيْتَ شِعْرِي مَا تَنْزَوَّدُنَّ مِنَ ال ظُلْمَة القَبرِ، وَضِيقِ الْمُضْطَجَعُ بَوْمَ يَهُدُوكَ مُحبُوكَ إلى

مخدوع باللهو والهوى

أيتها المبصر ، الصحيح ، السميع ، كَيفَ يَعْمَى عَن السّبيلِ بنَصِيرٌ، ما لنَا نَستَطيعُ أَنْ نَجْمعَ المَا حُبُّب الأكثلُ والشَّرابُ إِلَيْنَا ، وَصُنُوفُ اللَّذَات من كُلِّ لَوْن ، · لَيَسَ يَنْجُو منَ الفَنَا فاخرُ البَّيْدِ تَ ، وَلَا السِّفْلَةُ الدُّنيُّ ، الوَّضيعُ كُلُّ حَيِّ سِيُطعَمُ المَوْتَ كُرْهاً، كَيفَ نَلْهُو أَوْ كِيفَ نَسلومن العير نَجَمَعُ الفاني والقَليلَ منَ المَـا ل ، وَنَنسَى الذي إليَه الرَّجوعُ ا في مَقَامٍ ، تَعشَّى العُيُونُ إِليَّهُ ٍ ،

أنْتَ باللَّهُو وَالْهَوَى مَخدوعُ عَجَباً ذا ، أوْ يَستَصِم سَميعُ لَ ، وَرَدُّ الْمَاتِ لَا نَسْتَطَيعُ وَبِنَاءُ القُصُورِ وَالتَّجْميعُ وَالفَنَا مُقْبِلٌ إِليَّنَا ، سَريعُ ثم خلف المات يوم فظيع ش هو منا مُرْجَعٌ ، مَنزُوعُ وَالْمُلُوكُ العِظامُ فيه خُصُوعُ

عاقبة التقي القنوع

وَأَخُو الدُّنْيَا عَلَى النَّقْصُ طُبُعُ رُبِّما ضَاقَ الفَدِي ثُمَّ اتَّسَعْ، إنّ مَن يَطمعُ في كلّ مُنكّى أطمعته النفس فيه لطمع للتَّقَى عاقبيَّة مُحَمُّودَة ، وَالتَّقَىُّ الْمَحَضُ مَنْ كَانَ يَرَعْ ا ما القَريرُ العَينِ إلا مَن قَنع وَقُنْوعُ المَرْءِ يَحمى عرْضَهُ ، وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْ مِ جَزَعٌ وَسُرُورُ المَرْءِ في ما زادَهُ ، قَدَ رَأَى مَنَ كَانَ فيها وسَمِعُ عبرُ الدُّنيا لَنا مَكشُوفَةً ، فبأيّ العيش فيها يَنْتَفَسعُ وَأَخُو الدُّنْيَا غَداً تُصرَّعُهُ ، وأرى كل اتصال منتقطع وَأَرَى كُلُّ مُقيمٍ زَائِلاً ؛ بعضنا فيها لبعض متبيع وَاعتقادُ الْحَيرِ والشَّرِّ أُسَّى ، أُمَّمُ مُزَّرُوعَةً ، مُحَصُودَةً ، كُلُّ مَزْرُوعٍ ، فللْحَصْدِ زُرِعْ يَصرَعُ الدّهرُ رِجالاً تارَةً ، هكَذَا مَنْ صارَعَ الدُّهرَ صُرعْ إنَّما الدُّنْيا ، على ما جُبلَتْ ، جِيفَةٌ نُحَن عَلَيها نَصْطَرع ْ وَالْمُحامى دونتَها الغيرّ الخَلَدعُ أَلتَقيُّ البَرِّ مَن يَنْبذُ هَمَا ، صالحاً في الدّين ، قالوا مُبتَدع ْ فَسَدَ النَّاسُ ، وصاروا، إنْ رَأُوْا

١ يرع ، من ورع : ابتعد عن الإثم .

إِنْتَبِهُ للمَوْتِ ، يا هذا الذي خَلُّ مَا عَزَّ لَمَنْ بَمَنْعُهُ ، وَاسْلُ عَنْدُنْيَاكَ عَمَّا اسطَّعَنْتَهُ ،

عِلَلُ المَوْتِ عَلَيْهِ تَقْتَرَعْ قَد ْ نَرَى الشيء إذا عَزْ مُنِع وَالْهُ عَن تكليف ما لم تستطع

لا أمن في دار البلايا

وَلَلدُّنْيَا ، بصاحبيها ، وَلُوعُ وَمَنَ ' يَنْفَكُ مِن ْ حَدَثْ يَرُوعُ وَقَد يزْدادُ ، في الحزْن ،الجَنَرُوعُ بقدر الدّر تُحتكبُ الضّرُوعُ بقدُّر أُصُولها تَزْكُو الفُرُوعُ ليتوم حصادها زُرع الزّرُوعُ تُشْهَيِّي النَّفس ، والشَّهواتُ تَنمي ، فلَّيسَ لقلب صاحبها خُشُوعُ ، وَمَا يَنْفَكُ جَمَّاعٌ . مَنْوعُ وَفَوْقَ جَبِينه الْأَجَلُ الْحَدُوعُ٢ وراثحيَّةُ البلِّي منهُ تَضُوعُ عَجِبْتُ لَمَنْ تَجِفْ لهُ دُمُوعُ

لطائير كُنُلُّ حادِثَة وُقُوعُ ، يُريدُ الأمن في دار البكايا ، وَقَد يَسَلُو المُصَائبَ مَن تَعَزَّى، هيّ الآجالُ ، وَالْأَقدارُ تُنجري ، هيّ الأعراقُ بالأخلاق تُـنمُو ، هيّ الأيّام ، تتحصد كل زرع ، وما تَـنَفَـكُ دائرَةً بخَطْبٍ ؛ مُعَلَقَةً بفريته المنسابا ، رَأْيِتُ المَرْء مُعْشَزَمًا يُسامى، عجبتُ لمن يموتُ،وليسَ يَبكى ؛

١ الفرية : الكذب و اختلاقه .

لذ بالإله من الردى

ما يُرْتَجَى بالشّيء ليس بنافيع، وَلَقَلَ يَوْمٌ مَرَّ بِي ، أَوْ لَيُلْلَةٌ ، كَم من أسير العَقَال في شَهَواتِه ، سُبُونَ مَن قَهَرَ المُلُوكَ بَقُدُرَة ، أيّ الحَوادث لَيسَ يَشْهَدُ أُنَّهُ ۗ ما النَّاسُ إلا كابن أمُّ واحد ، وَالْحَلْقُ فِي المَّجرَى أُغَرُّ ، مُحَجَّلٌ ما خَيرُ مَن يُدُعْنَى فيتَحْرِزُ حَظَّهُ ۗ أتُطالع ألآمال مُنْتَظراً ، وَلا ما لامرىء عيش بغير بقائه ، وَإِذَا ابنُ آدَمَ حَلَّ فِي أَكُفَانِهِ ، وَإِذَا الْخُطُوبُ جَرَتْ عَلَيْكَ بُوَقَعُهَا كم من مُنكى مَثلَت لقلبك لم تكن الم لُنُدُ بالإلَمَ مِنَ الرَّدَى وَطُرُوقِهِ ،

ما للخُطوب وللزَّمان الفاجــع لم يقرَّعا قلَى بخطَب رائع ظَفَرَ الهُدَى منهُ بعَقلِ ضائيع وَسَعَتْ جَمِيعٌ الْحَلَقِ ، ذات بَدَائع ِ صُنْعٌ ، ويَشهَدُ باقْتِدارِ الصَّانِـع لتولا اختلاف متذاهب وطببائه تَكُمَّاكَ غُرْتُهُ بِنُورِ ساطيعِ من دينه ، فيكون ُ غَيرَ مُطاوَع تَكري ، لَعَلَ المَوْتَ أُوَّل مُ طالع ماذا تُحس يد بغير أصابع حَلَّ ابنُ أُمَّكَ في المكان الشَّاسِع تَرَكَتُكَ بَينَ مُفَجِّع ،أو فاجع إلا كمنزلة السراب اللامسع فتَحُلَّ مِنهُ في المَحَلِّ الوَاسِعِ

الذليل من تعبده الطمع

وَلَقَلَ مَا يَخْلُو هَوَاهُ مِنَ الوَلَعُ وَبَشَرَّه ، حَتَى يُلِاقِ مَا صَنَعُ إنَّ ابنَ آدَمَ يَستريحُ إِلَى الْخُدُعُ وَلَمَن تَفَسَّحَ فِي الْمَكَارِمِ مُتَّسِّع ن ، وَبَيْنَ مَن يمضي ، وَمَنْ خَسْرَ الْجَزَعُ وإذا سمعت بميت ، فقد انقطع وَلَرُبُ حُلُو فِي مِغَبَّتِهِ شِبِعُ فَتَزَوَّد التَّقُورَى إليَّه ، ولا تَدَعُ إلا المُوَفِّرُ زاد مول المُطلّعُ إنَّ الذَّليلَ لمَن تَعَبّدَهُ الطّمعُ كَثُرَ القليلُ إلى القليلِ ، إذا اجتمع ، عند التّحقظ بالسّكينة والوَرّع

الشي ثم متحروص عليه ، إذا امتنع ، والمرق متصل بخير صنيعه ، والمرق متصل بخير صنيعه ، والد هر يتخدع من يترى عن نفسه ، والد هر يتخدع من المتكارم ضيقة ، والناس بين مسلم ربيع الزما والناس بين مسلم ربيع الزما والحق متصل بسه ، والحق متصل بسه ، ولرب مر قد أفاد حلاوة ، وأمامك الوطن المخوف سبيله ، وأمامك الوطن المخوف سبيله ، من ماله ، عبد المطامع في لياس مذكة ، وربتما عبد الكثير ، وربتما والمرث المنام ما يكون بدينه ،

يا جامع المال لوارثه

فلكينت قبرك بعد الموت يتسبع لينجيك من هول ما أنت لمطلع لينجيك من هول ما أنت لمطلع أن المنازل ، في للذاتنا ، قلع فانه لسواها سوف ينتجع وكل حبل عليها سوف ينقطيع ولا قلوبهم في الله تتجتمع فإنهم عين تبلو شانهم شيع فإنهم شيع هل أنت بالمال بعد الموت ، تنتفع فإن حسبك مينه الري والشبع فان حسبك مينه الري والشبع

أمّا بيُوتك ، في الدّنيا، فواسعة ، ولكيت ما جمعت كفّاك من نشب أيفرح النّاس بالدّنيا ، وقد عليموا من كان معنتبطاً فيها بمنزلة ، من كان معنتبطاً فيها بمنزلة ، وكل ناصير دأنيا سوف تتخذاكه ، ما لي أرى النّاس لا تسلو ضغائينهم ، إذا رأيت لهم جمعاً تسرّ به ، يا جامع المال ، في الدّنيا، لوارثه ، يا جامع المال ، في الدّنيا، لوارثه ،

١ القلع ، الواحدة قلمة : المنزل القلمة هو الذي لا يثبت فيه صاحبه .

بيت الهجر

وَأَنْتَ تُصابِي دائِماً ، لَسَتَ تُقلِمعُ وَحَبَلُكَ مَبَتُوتُ القُوى ، مُتَقَطّعُ لَوُدَّعْتَ تَوْديعَ امرى؛ ليسَ يرْجعُ

لا يغنى العويل

وَأُعُولُتُ لُو أُغْنِي العَويلُ ، وَلُو نَفَعُ ا على قُرْبكم مني ، مدى الدَّ هو مُطَّلَّعُ فَوَاللَّهِ مَا أَبْقَى لِيَ الدَّهُ مِنْكُمُ مَنْكُمُ حَبِيبًا، وَلا ذُخرًا، لَعمري، وَلا وَرَعْ وَإِيَّاكُمُ أَرْثِي ، وَإِيَّاكُمُ أَدْعَ وَأُوْحَشَتٰي مَن بَعَدِ أُنسٍ ، ومُجتمعٌ

عَوِلْتُ ، وَلَكُنْ مَا يَرُدُ لِي الْجَزَعْ ، أيا ساكنِي الأجداثِ إهل ۚ لي إليكُم ُ، فإيَّاكُم أبكي بعين ستخينة ، أيا دَهرُ ! قد قلللْنَسَي بَعد كَثْرَة ،

ألا إنَّ وَهُنَ الشَّيْبِ فيكَ لَمُسرعُ ،

ستُصْبِــحُ يوْماً ما من النّاسِ كُلَّـهم ،

فليلَّه بِينْتُ الهَجرِ لَوْ قد ْ سَكَنْتُهُ ،

١ قوله : عولت ، هكذا في الأصل ولم نجدها ، ولعلها محرفة . أعولت : رفعت صوتي بالبكاء .

طاعة الله خير زاد

إنّ ما عند َ اللهِ ليس َ يَضيعُ انْقطاعُ الأيّام عَنْي سَريعُ ؛ يا بصيرٌ ، أعمى ، أصمُ ، سميعُ عَجَباً! إِنَّ مَن تَعَبَّدَت الدُّنْ بك ، يا ذا المُنبى ، وَأَنْتَ صريعُ كَم ْ تَعَلَّلْتُ بِاللُّني ، وكأنَّى صرْتَ تَبغي الدُّنيا، وَأَنتَ خَلَيعُ خَلَعَتْكَ الدُّنيا من الدِّين ،حتى ك ، فسلَّم ْ له ُ ، وَأَنْتَ مُطْيعُ وَبَدَيعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَكُنْفِي لَّه ، من كلَّ يوْم بوس ، مَنبعُ سائل ُ الله لا يتخيبُ وتجارُ ال طاعَةُ الله خَيرُ زاد إليْه ، حكمةُ الله للقُلُوب تَزيعُ ا وَجَنَابُ الإصْلاحِ حُلُوٌ،مُريعٌ٢ وَجَنَابُ الإِفْساد مُرٌّ ، وَبِيٌّ ، ةً ، وَمَن تَحتيها سِمامٌ نَقيعُ عَجَبًا زَيّنت لنا الدّنيا زين نَتَفَانَى، ونَحْنُ نَسْعَى لغَيٌّ، كَيفَ نَبَقَى ، والموْتُ فينا ذَريعُ س وَبَاللهِ وَحَدْهُ تُستَطَيعُ إصنَّع الحَيرَ مأ استَطَعَتَ إلى النَّا كان أوْلى بالفَضْل منك الشَّفيعُ وَابْسُطُ الوَجْهُ للشَّفيعِ ، وَإِلاَّ يَلْعَبُ النَّاسُ ، والفَّنَاءُ سَريعُ أيّ شيء يكون أعجب ممّا

ا تزيع لم نجد هذه اللفظة في ما بين أيدينا من المعاجم ، ولعلها تحريف تذيع بالذال أي تظهر .
 ٢ مريع : معجب .

صرعى الخطوب

أخشى التفرق أن يكون سريعاً في كل وَجه للخطوب ، صريعاً في ضوء باهرة ، أصم ، سميعاً حى كأنك لا تراه ذريعاً ضيعته ، متعمداً ، ليضيعا ضيعته ، متعمداً ، ليضيعا وكتمن سماً ، تحتهن ، نقيعا فأصبن فيه ، من الحباء ، رتيعا لأعنة الدنيا ، إليه خليعا لا ترأيت بديعا ت ، وكم لك عجباً رأيت بديعا ر ، فكن لربك سامعاً ومطيعا

لله عاقبة الأمور جميعا، يا آمين الدنيا، كأنك لا ترى، الدنيا، كأنك لا ترى، أصبحت أعمى مبصراً متحيراً، للموت ذكر أنت مطرح له ، ما لي أرى ما ضاع منك كأنما وتشوقت لذوي متخايلها المنى، وإلى مدى سبقت جياد ذوي التقى، ولتنعبس عن الحدى، إن لم تكن ، ولتخبس قل عدرأيت إن اعتبر وإن كنت تلتمس السلامة في الأمو

١ الرتبع : المكان رغد العيش فيه .

۲ الخليع ، من خلعه : نزعه .

العلم

وَإِنَّمَا الْعِلْمُ مِنْ قِياسٍ ، وَمِنْ عِيارٍ ، ومِنْ سَمَاعٍ وَالْكَاتُمُ الْأَمْرَ لَيَسَ يَخْفَى ، كَالْمُوقِدِ النَّارَ مِنْ يَفَاعٍ ا

الإنسان مطبوع على البلى

ألم تر أن اللايام وقعا ، وأن لوقعها عقراً ، وصرعاً وأن الموقعها عقراً ، وصرعاً وأن الحادثات ، إذا توالت ، جذبن بقوة ، وصرعن صرعا الم تعلم بأنك ، يا أخانا ، طبعت على البيلي والنقص طبعا وأن خطا الزمان مواصلات ، وأن لكل ما وصلن قطعا إذا انقلب الزمان أذل عزا ، وأخلق جيدة ، وأباد جمعا أراك تدافيع الأيام يوما ، فيوما ، بالمنى دفعا ، فدفعا أختي ! إذا الجديدان استندارا، أرتك يتداهما حصداً وزرعاً المناهما حصداً وزرعاً المناهما حصداً وزرعاً المناهما حصداً وزرعاً المناهما حصداً وزرعاً المناهم المناهما حصداً وزرعاً المناهما حصداً وزرعاً المناهما حصداً وزرعاً المناهم المناهما حصداً وزرعاً المناهما والمناهم المناهم المناهم المناهما والمناهما المناهم المناهما والمناهما والمناهما والمناهم المناهم الم

١ اليفاع : التل المشرف .

٢ المقر : الجرح . والصرع: إما أراد به الطرح أو أراد العلة التي تمنع الأعضاء النفسانية عن أنعالها
 منماً غير تام .

۳ الحديدان : الليل والنهار .

إذا كرّ الزّمانُ بناطِحينه ، فإن لكرّه خفضاً ، ورَفعاً ورَفعاً ورَفعاً ورَفعاً ولست الدّهر مُتسعاً لفضل ، إذا ما ضقت، بالإنصاف، ذرّعاً إذا ما المرّاء لم يننفعك حيّاً ، فلو قد مات كان أقل نفعاً

ما أفضل الصبر والقناعة

حتى متى يستقرني الطلمع، ما أفضل الصبر والقناعة للنا وأخدع الليل والنهار لأقوا أما المنايا ، فعير غافلة ، أما المنايا ، فعير غافلة ، أي لبيب تصفو الحياة له ، والحكن يمضي يوما ببعضهم يا ننفس ما لي أراك آمينة ، ما عد للناس في تصرف حا لقد حلبث الزمان أشطرة ،

أليس لي بالكفاف متسعً السي جميعًا، لو أنهم قنيعُوا سي جميعًا، لو أنهم قنيعُوا م أراهم ، في الغيّ، قد وتعوا لكلُّ حيَّ من كأسها جرع والموت ورد له ، ومنتجع ومنتجع بعضاً ، فهم تابيع ومنتبع ومنتبع حيث يكون الروعات ، والفزع لاتهم من حوادث تقع فكان فيهن الصاب ، والسلعًا

¹ الصاب : المر . السلع : البرص ، وآثار النار في الجلد .

ما لي بما قَدَ أُتَّى به فَــرَحٌ ، وَلا على ما وَلَّى به ِ جَزَّعُ لله دَرُّ الدُّنْيَ لَقَد لَعبت قَبْلي بقوه م اللَّه اللَّه عَرَى صَنَعُوا بادوا وَوَفَتْنَهُمُ الْأَهْلَةُ مَا كَانَ لَهُمْ ، وَالْأَيَّامُ وَالْحُمْعُ أَثْرَوْا ، فَلْمَ ۚ يُدْخِلُوا قَبُورَهُم ۗ شَيْئًا مِنَ الثَّرْوَةِ الَّتِي جَمَّعُوا وكان مَا قَدَّمُوا لأنْفُسِهِم أَعْظَمَ نَفْعاً مِنَ الذي وَدَعُوا هَوْل حِسابِ عَلَيْهُ بُجِتَمَعُ غداً تُوَفَّى النَّفُوسُ مَا كَسَبَتْ، وَيَحْصِدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا بالنَّاسِ هذه الأهنُّواءُ والبيدَّعُ شَتَتَ حُبُّ الدُّنَى جَمَاعَتَهُمْ فيها ، فقدَ أصبحوا وَهم شيبَعُ

غَداً يُنادَى مِنَ القُبُورِ إلى تَبَارَكَ اللهُ ، كَيفَ قد لَعبِتَ

زاد التقوى

أخبر صاحب الأغاني قال : لما حضرت أبا العتاهية الوفاة أوصى بأن يكتب على قبره :

أَذْنَ حَيِّ تَسَمّعي ، إسمعي ، ثم عي ، وعي فاحذري مثل مصرعي أناً رَهْن بمضْجَعي، في ديسار التزعزع عشت تسعين حجة ، فَخُدُدي منهُ أَوْ دَعي لَيسَ زادٌ سوَى التّقيي ،

الكبد المصدعة

وروى له الراغب وكان فارق قدماً في غرّب ، وهي بين الشام و العراق :

> أَيَّا كَبَهِداً عادَتْ ، عَشَيَّةَ غُرَّبٍ ، عَشيّةً ما ، فيمنَ أقام بغُرّبٍ ، تَفَرَّقَ أَهْلانَا مُقيماً ، وَظاعِناً ، يُنازِعُـني شَوْقي أمامي ، وحاجـتي

مِنَ الشُّوقِ إِثْرَ الظَّاعِنينَ تُصَدَّعُ مَقَامٌ ، ولا فيما مَضَى مُتَشَرَّعُ ١ فَلَلَّهِ دَرِّي ، أيَّ قَوْمَيَّ أَتْبَعُ وَرَائِي ، فَمَا أُدري بِهَا كَيْفَ أَصْنَعُ

الديار المهجورة

وَاسْأَلُ بَهِنَّ عَنَ ِ الرَّجُوعِ إِنْ لَمْ تُجِبِنْكَ دِيارُهُمْ ، يا صَاحِ ، بالأَمْرِ الفَظيعِ لُّ: أَتَنظُرَنَ ۚ إِلَى الْجُمُوعِ قد أصْبَحَتْ مَهجُورَةً ، مِن بَعد مَنظَرِها البَديع يوم الحساب، سوى المُطيع

عُمُجُ بالمَعالِمِ وَالرَّبُوعِ ، فَكُسَانُ حَالَمُم يَقُسُو هَيْهَاتَ أَنْ يَنْجُو غَداً ،

١ قوله : متشرع ، هكذا في الأصل ولم نجدها .

الراحة في اليأس من الناس

شدّة الحرْص ما علمت وضَاعه ، وعَناء ، وفاقيّة ، وضراعة ، مَا لَنَا بِالدَّنْيِـا وَ آخِرُهَا القَبُّ رُ يَلَيهِ حَوَادِثٌ فَجَاعَهُ ۗ عَزَمَ اللَّيْلُ والنَّهارُ على أن لا يَمَلا تَفْرِيقَ كُلُّ جَمَاعَهُ *

إنَّمَا الرَّاحَةُ المُريحَةُ في اليِّئَا سِ مِنَ النَّاسِ، وَالغَنِي في القناعهُ نَحْنُ فِي دَارِ مَرْتَمَ ، غِبَّهُ المَوْ تُ ، وَدَارِ سَرَّاعَةً ، خَدَّاعَهُ لَيسَ حَيٌّ بمُسْتَقَيلِ بما وَلَّتْ بهِ مِنهُ ساعَةٌ ، بَعد ساعَهُ

الموت لا يبقى على أحد

لا شيء دون المَوْتِ بِتَمْنَعُهُ ۗ وَالدُّهُورُ يَخْفُضُهُ ، وَيَرْفَعُهُ وَالشَّيْبُ نَحُوَ المَّوْتِ بِنَدُ فَعَهُ كُلُّ لَهُ عَيشٌ يُرَقّعُهُ

لا عَيَشَ إلا المَوْتُ يَقَمْطُعُهُ ، والمَرْءُ فِي شَهَوَات غَفْلَتِه ، وَمُدافِعِ الشَّيْبِ يَخْضِبُهُ ، وَالْعَيْشُ كُنُلُ جَدَيْدٍ هِ خَلَقٌ ، وَلَقَيَلُ مَا جَرَتِ الْحُطُوبُ فَلَمْ ۚ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ تُرَوَّعُهُ ۗ وَلَخَيْرُ قَوْلِ المُّرْءِ أَصْدَقُهُ ؛ وَلَخَيْرُ فِعْلِ المَّرْءِ أَنْفَعُهُ ۗ

وَلَكُلُ جَمْعٍ منهُ مَصَرَعُهُ فالمَرْءُ يَحْصِدُهُ ، ويَزْرَعُهُ مَوْتَ حَقٌ ، كَيْفَ يَنْفَعُهُ وَالْمَوْتُ لا يُبُقِي على أَحَدٍ ، وَجَمَيعُ مَا للمَرْءِ مِنْ عَمَلٍ ، عَجَبًا لذي عَيشٍ تَسَقَّنَ أَنَّ ال

لكل امرىء رزق

والحادينات ، أصولها منتفرعة ولكل ما قربت إليه مضيعة مضيعة منتشاغل في الضيق ، طوراً، والسعة فيضيق عن شيء ، وعنه له سعة ولربه ما اختار العناء على الدعة وكربه المنفعة واجتلاب المنفعة في ضعة في ضعة

النفس بالشيء المُمنَّع مُولَعَه ، وَالنفس ، الشيء البعيد ، مريدة ، مريدة ، من عاش عاش بخاطير متنصرف ، والمراء يتضعف عن عزيمة صبره ، والمراء يتغلط في تصرف حاله ، كُلُّ يُحاوِل حيلة يترجو بها والمراء لا يتأتيسه إلا وزقسه ،

الحرف الواعظ

وَمَا لَمُنَا لَا تُرَى بِالْوَعْظِ مُنْتَفَعِمَهُ ۚ إلى النّجاة ، بحرّف واحد سَمَعِمَهُ ْ

ما بال ُ نَفسِك ، بالآمال مُنخَد عَه ، أما سميعت بمن أضحى له سببً ،

المساواة في المقابر

عِنْدَ البِلَى هَجَرَ الضّجيعُ ضَجيعة ، وكَذَاكَ كُلُ مُفَارِق لا يَرْتَجي مَنْ ماتَ فاتَ ، وَفِي المَقَابِرِ يَستَوي ، لَوْ كُنْتَ تُبْصِرُ يَوْمَ يَطْلُعُ طالعٌ لَوَ الْمُنْتُ أَنْفُسَ مَنْ يَلِيكَ أَخَفَة لُو الشَدُ أَهْلِكَ ثَمَ مِنْكَ تَبَرَوْاً ، وَأَشَدُ أُهْلِكَ ثَمَ مِنْكَ تَبَرَوْاً ، وَأَجْلُ زَادِكَ مِنْ ثَرَائِكَ رَيْطَةً ، وَأَجْلُ زَادِكَ مِنْ ثَرَائِكَ رَيْطَةً ، وَأَجْلُ زَادِكَ مِنْ ثَرَائِكَ بَعَدَكَ صادِقاً وَانْ كَانَ مَنْ يَبَكِيكَ بَعَدَكَ صادِقاً هيهات كلا ، إن أكبر همة همة

وَجَفَاهُ مُلْطِفُهُ ، وَسَتَ جَمِيعُهُ مَن كَانَ يَحَفَظُهُ ، فَسُوْفَ يُضِيعُهُ عَتَ الترابِ ، رَفَيعُهُ وَوَضِيعُهُ يَعَالُكَ مُلُوعُهُ يَعَاكُ مَلُوعُهُ يَعَاكُ مَلُوعُهُ يَعَاكُ مَلُوعُهُ مِن كَنتَ تَقْبَلُ نُصْحَهُ ، وَتُطْيعُهُ مَن كُنتَ تَقْبَلُ نُصْحَهُ ، وَتُطْيعُهُ مَن كُنتَ تَقْبَلُ نُصْحَهُ ، وَتُطْيعُهُ وَالْسَرُ سَيرِكَ للحبيبِ سَريعُهُ وَالسَرُ سَيرِكَ للحبيبِ سَريعُهُ فيما يتقُولُ ، فلتن تَجيف دمُوعُهُ فيما يتقُولُ ، فلتن تَجيف دمُوعُهُ فيما جَمَعْت يَشَيدُهُ ، ويَبَيعُهُ فيما جَمَعْت يَشيدُهُ ، ويَبَيعُهُ فيما جَمَعْت يَشيدُهُ ، ويَبَيعُهُ

من شافع عند الخليفة.

أخبر عروة بن يوسف الثقفي قال : لما ولي موسى الهادي اللالافة كان واجداً على أبي العتاهية لملازمته أخاه هارون وانقطاعه إليه وتركه موسى وكان أيضاً قد أمر أن يخرج معه إلى الري فأبى ذلك فخافه وقال يستعطفه :

ألا شافيع عندَ الحكيفة بتشفّع ، فيد فقع عنّا شرّ ما نتوقع وانتي على عُظ مُ الرّجاء لحاثيف ، كأن على رأسي الأسينة تُشرَع وانتي على عُظ مُ الرّجاء خَائيف ، وما لي أرّى موسى ، من العفو ، أوسع وما تمين ، يُمسي ، ويُصبح عائيذاً بعَف و أمير المؤمنين ، يُروع وما تمين ، يُمسي ، ويُصبح عائيذاً بعَف و أمير المؤمنين ، يُروع ع

القريب السميع .

قال بعد أن علم أن الرشيد رضي عنه بعد جفوة :

قد " دَعَوْنَاه اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ قَرَيباً سَمِيعاً فَادِخُله إِلَى الرهيد فرجع إِلَى حالته الأولى.

ه مما روي له في كتب الأدب.

إذا كشفت الرجال.

من فصول أبي العتاهية الحسنة في الذم ما كتب به إلى الفضل بن معن بن زائدة: أما بعد فإني توسلت إليك في طلب نائلك بأسباب الأمل و ذرائع الحمد فراراً من الفقر ورجاء المغنى ، وأزددت بهما بعداً مما فيه تقربت وقرباً مما فيه تبعدت . وقد قسمت اللائمة بيني وبينك لأني أخطأت في سؤالك وأخطأت في منمي . أمرت باليأس من أهل البخل فسألهم ونهيت عن منع أهل الرغبة فمنعهم وفي ذلك أقول :

فررْتُ من الفقارِ الذي هو مُدْرِكي، فأعْقبَسَني الحِرْمان عَبَّ مَطامِعي، وغير بنديع منع ذي البُخلِ ماله، إذا أنت كشفت الرّجال وَجَدْ تَهُم،

إلى بُمخْل متحْظور النّوال ، مَنْوع ِ كذليك مَنْ يكفاه غَير قَنُوع ِ كَمَا بَنَدْ لُ أَهِلِ الفَضْلِ غير بَلَديع ِ لاعراضهم ، مين حافيظ ومُذيع

يا ابن عم النبي.

كان الرشيد قد سجن أبا العتامية لتزهده وتركه الصناعة الشعرية ثم أطلقه بعد أن رجع إلى حاله الأولى :

يا ابنَ عَمَّمُ النبيّ ، سَمَعاً وطاعَهُ ، قد خَلَمَعنا الكِيساءَ والدُّرَّاعَهُ ورَجَعنا إلى الصّناعة ، لمّا كانَ سُخطَ الإمامِ ترْكُ الصّناعة ،

[•] مما روي له في كتب الأدب .

حرف الغين

عيش الكفاف

أخبر صاحب الأغاني عن عبد الله بن الحسن قال : جامئي أبو المتاهية وأنا في الديوان فجلس إلي فقلت : يا أبا إسحاق أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج إليه سائر من يقول الشعر أو إلى ألفاظ مستكرهة ؟ قال : لا . فقلت له : لأحسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فاعرض علي ما شئت من القوافي الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل (البلاغ) . فقال من صاعته :

ش كفاف ، قوت بقد ر البكاغ وعلى نفسه بنغى كل بناغ بناغ حائيل بنينه ، وبنين المساغ زاد فيهن لي على الإبلاغ وسياني ، وصحتي ، وفراغي

أيُّ عيش يكونُ أبلنغَ من عينُ صاحبُ البغي ليس يسلمُ منهُ ، صاحبُ البغي ليس يسلمُ منهُ ، رُبّ ذي نعمة تعرض مينها أبلغ الدهرُ في متواعظه بلُ غَبَنتُ في الأيامُ عقلي ، ومالي ،

مرف الفاء

يوم القيامة

لله درَّ أبيك أبنه لبناسة مخضت صبيحتها بيوم الموْقيف لو أن عيناً شاهدت ، من نفسها، يوْم الحساب، تمثلاً ، لم تُطرَف!

ان كان لا بد من موت

إن كان لا بُد من موث ، فما كلفي وما عنائي بم لا شيء للمر و أغنى من قناعت ، ولا امتيلاء ا من فارق القصد لم يأمن عليه هوى يدعو إلى البغم ما كل رأي الفتى يك عُو إلى رَشك ، إذا بكدا لك أخي ا ما سكنت ربح ولا عصفت ، إلا ليتوذن

وما عنائي بما يتدّعُو إلى الكُلفّيّ ولا امتيلاء لعين المُلنّتهي الطرفيّ يدعو إلى البنغي، والعُدوان، والسرّف إذا بندا لك رأيٌ مُشكِلٌ، فقيف إلاّ لتُودْن بالنقصان والتلف

١ تطرف ، من طرف عينه : أصابها الثيء فلمعت .

٢ الكلف ، الواحدة كلفة : المشقة .

٣ الطرف : من لا يثبت على صاحب .

ما أقرّب الحيّن ممن لم يترّل بطيراً، ولم تترّاً كم من عزيز عظيم الشأن في جدّث، مُسجدًل لله أهل أقبور كُنت أعنهم هُم أهل القي المن تشرّف بالدّنيا وزينتيها ، حسب الوصوير بينتهما ، لوصور أخيّ التحوير بينتهما ، لوصور أخيّ التحرّز المرّاء مين أطرافه طرّزاً ، إلا تخا ما أحرز المرّاء مين أطرافه طرّزاً ، إلا تخا والله يكفيك إن أنت اعتصمت به ، من يص

وَلَمْ تَوْلُ فَنَفْسُهُ تُوفِي عَلَى شُرَفِ مُسْجَدًّلُ ، بَرابِ الأرْضِ مُلْتَحِفِ مُسْجَدًّلُ ، بَرابِ الأرْضِ مُلْتَحِفِ أَهِلَ القيابِ الرّخاميّاتِ ، وَالغُرَفِ حَسَبُ الفَّى بِتُقَى الرّحمانِ مِن شرَفِ لَوْ صُورًا لك ، بَوْنٌ غَيرُ مُوتَلِف تَستَعَذ بِنَ مُواخاة الأخ النّطف الآخ النقطف الآخ النقطف الآخ النقطف الآخ النقطف من عضرف الله عنه السّوء ينصرف من عصرف الله عنه السّوء ينصرف ما قيل شيء بمثل اللّذ واللّطف

التعفف سبيل الغني

ولا سيّما من مُترَفِ النّفسِ مُسرِفِ السّبيلَ التّعَفّفِ سَببيلَ التّعَفّفِ وكنتَ ، على ما فاتَ ، جمّ التّلهقفِ ولسّت من الغيظِ الطّويلِ بمُشتف

١ النطف : النجس والرجل المريب .

٢ المتكلف ، من تكلف الأمر : تجشبه وتحمله على مشقة ، أو على خلاف عادته .

أراني بنفسي مُعْجَباً مُتَعَزِّزاً ، وَإِنِّي لَعَينُ البَّاثِسِ الواهِنِ القُوى ، ولنِّي لَعَينُ البَّاثِسِ الواهِنِ القُوى ، ولنيس امرو لله يرع منك ، بجمهد و ، خليلي ما أكفى اليسير من الذي وما أكرم العبد الحريص على الندى ،

كأني على الآفات لست بمشرف وعين الضعيف البائس، المتطرف المسعيف البائس، المتطرف المسع الذي ترعاه مينه ، بمنصف نكحاول ، إن كنا بما عن نكتفي وأشرف نفس الصابر المتعقف

عبيد الدنيا

ألله كاف ، فتما لي دونه كاف ، تشرّف الناس بالدنيا، وقد غرقوا تشرّف العبيد لدار قلب صاحبيها، حسب الفتى بتفى الرّحمان من شرّف ، يا دار ! كم قد رأينا فيك مين أثر ، أودتى الزّمان بأسلاني ، وخلّفني ، كأنّنا قد توافيننا بأجمعينا ،

على اعتدائي على نفسي ، وإسرافي فيها ، فكُلُّ على أمواجها طاف ما عاش ، منها على خوف وإيجاف وما عبيدك ، يا دُنيا ، بأشراف يتنعمى المُلُوك إلينا ، دارس ، عاف وسوف يملح في يتوما بأسلافي في بعلن ظهر ، عليه مكرج السّافي المنافي المناف في بعلن ظهر ، عليه مكرج السّافي المناف المناف

١ المتطرف : المجاوز حد الاعتدال .

٢ الساني : المثير التراب .

أخيّ ! عندي من الأيّام بحربة "،
لا تمش في النّاس إلا رحمة للمُم ،
واقطع قوى كل حقد أنت منضمره ،
وارغب بنفسك عمّا لا صلاح له ،
وإن يكن أحد أولاك صالحة ،
ولا تكسّف مسيئا عن إساءته ،
فتستحق من الدّنيا سلامتها ،

أين الألى سلفوا؟

ألا أين الألى سلَفُوا ، دُعُوا للمَوْتِ ، وَاختُطِفُوا فَوَافَوْا حِينَ لا تُحَفّ ، ولا طُرَفٌ ، ولا لُطَفُ تُرص عَلَيْهِم حُفَرٌ ، وتَبُنتى ثم تنخسيف لَهُمْ مِن تُرْبِها فُرُشٌ ، ومين رضراضها لُحُفُّ

۱ هفا : زل وأخطأ .

٢ الإرجاف : الحرض في الأخبار على غير هدى قصد تهييج الناس .

٣ الرضراض : الأرض الكثيرة الحصى .

تَقَطَّعٌ مِنْهُمُ سَبَّبُ ال رَّجَاءِ ، فضيَّعُوا ، وجُفُوا تَمُرُ بِعَسَكُرِ المَوْتَى ، وَقَلْبُكُ مِنْهُ لا يَجِفُ كأن مُشَيِّعيك ، وقد وَمَوْا بك، ثمَّم ، وانصرَفوا . فُنُونُ رَداكِ ، يا دُنْيا ، لَعَمري فَوْق ما أصف فأنْت الدَّارُ فيك الظَّلُّ مِ ، والعُدوان ، والسَّرَفُ وَأَنْتِ الدَّارُ فيك الهَ م ، وَالْأَحْزَانُ ، والْأُسَفُ وَأَنْتِ الدَّارُ فيك الغَدْ رُ، والتَّنغيصُ ، والكُلُّفُ وَفَيْكِ البال مُنكَسفُ وَفَيْكُ الْحَبَثُلُ مُضْطَرَبٌ ؛ وَفَيْكِ لِسَاكِنِيْكِ الغَبَدُ نُ ، والآفاتُ ، والتَّلَفُ بها الأقدارُ تَخْتَلَفُ وَمَلُلُكُلُكُ فيهم دُولٌ ، كَأْنَكِ بِيَنْنَهُمْ كُرَةٌ تُرامَى ، ثم تُلتَقَفُ تَرَى الأيَّامَ لا يُنظر ن ، والسَّاعات لا تَقَفُ وَلَنْ يَبَقَّى لأهل الأرْ ض لا عزٌّ ، وَلا شَرَفُ وَكُلٌّ دائِمُ الغَفَـلا ت، وَالْأَنْفَاسُ تُنخُتَطَفُ وَأَيُّ النَّاسِ إلاّ مُو قينٌ بالمَوْتِ ، مُعترِفُ وَخَلَقُ اللهِ مُشْتَبِهُ ، وَسَعَى النَّاسِ مُخْتَلِفُ وَمَا الدُّنْيَا بِبِاقِيلَة ، سَنَنْزَحُ ثُمَّ تُنْتَسَفُ وَقَوْلُ اللهِ ذَاكَ لَنَنَا ، وَلَيَسَ لَقَوْلِهِ خُلُفُ

أتبكي لهذا الموت؟

أتبكي لهذا المورت أم أنت عارف كأنتك قد غيب ت في الله و الشرى ، والشرى ، أرى الموت قد أفنى القرون التي مضت ، كأن الفتى لم ينفن في الناس ساعة ، وقامت عليه عصبة "يند بونه ، وغود ر في لحد ، كريه حلوله ، يفيل الفنا عن صاحب الله و الشرى وما من يخاف البعث والنار آمين "، وأعلم غير الظن أن ليس بالغا ، وأعلم أير المؤت أوجع قلبة ،

بمنزِلة تبنّقى ، وفيها المتاليف فتلقى كما لاقى القرون السواليف فلم يبق آليف فلم يبق آليف فلم يبق آليف الذا أعصبت يتوماً عليه اللفائيف فمستعبر يبكي ، وآخر هايف وتعفقك من لبن عليه السقائيف عما ذرَفت فيه العيون الذوارف ولكن حزين ، موجع القاب، خائيف وهيتج ، أحزاناً ، ذنوب سواليف أعاجيب ما يلقى من الناس ، واصف أعاجيب ما يلقى من الناس ، واصف

الخوف من الدنيا

قال أبو العتاهية وقد أخذ هذا المعنى عن الحسن البصري وكان سأله بعضهم: كيث ترى الدنيا؟ فقال: شغلني توقع بلائها عن الفرح لرخائها:

تَزَيدُهُ الْآيَامُ ، إِنْ أَقبَلَتَ ، شِدَةً خَوْفٍ لتَصاريفِهَا كَأْنَها فِي حَالِ إِسْعَافِها تُسْمِعُهُ أُوْقَاتَ تَخوِيفِها

مدف القاف

لكل خطة يسير إليها

ألم تر هذا الموت يستعرض الحكفا، لكل امرى عنى من الموت خطة تنزود من الدنيا، فإنك شاخيص تزود من الدنيا، فإنك شاخيص فأمسيك من الدنيا الكفاف، وجد على فإنني رأيت المرء يحرم حظة ولا تجعلن الحمد إلا لأهله ، ولا خير فيمن لا يواسي بفضله ، وكيس الفي في فضله بمقصر ،

ترى أحداً يبقى ، فتطلمت أن تبقى يسترى أحداً يبقى ، فتطلمت أن تبقى يسير لليها ، حين يستكمل الرزقا إلى المنتهى ، واجعل مطيتك الصدقا أخيك ، وخد بالرقق ، واجتنب الحرقا من الدين والدنيا، إذا حرم الرققا ولا تدع الإمساك بالعروة الوثقى ولا خير فيمن لا يرى وجهه طلقا إذا ما اتقى الرحمان، واتبع الحقا

١ الحرق : الحفاء والكذب .

ما أغفل الناس

ما أَغْفَلَ النَّاسَ وَالْخُطُوبُ بَهِمْ فِي خَبَسِ مَرَّةً ، وَفِي عَنَقَ اللَّهِ وَفِي عَنَقَ اللَّوقِ وَفِي

أين الصديق؟

طلَبَتُ أَخَا فِي اللهِ فِي الغرْبِ وِ الشَّرْقِ ، فَأَعُوزَ فِي هَلَا فَصِرْتُ وَحِيداً بَيَنَهُمُ ، مُتَصَبِّراً ، على الغدرِ منه أرى مَن بها يتقضي علي لنتفسيه ، ولم أرّ مَن يُ وَكَم مِن أخ قد ذُقتُهُ ذا بَشَاشَة إذا ساغ في عوام أرّ كالدّنيا ، وكشفي لأهليها ، فَمَا انكشفوا ولم أرّ أمراً واحيداً مِن أُمُورِهَا أَعَز ، ولا

١ العنق : ضرب من السير سريع .

٧ السوق ، الواحد سوقة : الرعية وعامة الشعب .

٣ المذق ، من مذق فلاناً وده : لم يخلصه له .

ليس للميت صديق

لَيُسَ للمَيْتِ بَعَدَهُ من صَديق فاق من كل ناصِمع ، وَشَفَيق طافٍ في المَنزل البَعيد السّحيق لمَّةً منها في غَـسر بحْسِ عَـميق بَيْنِ نَاجِ مِنْهُمْ ، وَبَيْنِ غَرِيق وَالْتِمَاسِي لِمَا أَطَالِبُ مَنْهَا لَمْ أَكُنْ ، لَالْتِمَاسِهِ ، بَحَقَيْق

قَطْعَ المَوْتُ كُلُّ عَقَدْ وَثَيْقِ ، مَنْ يَسَمُتُ يَعَدَمُ النَّصيحةَ وَالإش نزَلَ السَّاكنُ الثَّرَى مِن ۚ ذويالإا كُلُّ أهْلِ الدَّنْيا تَعومُ على الغَفْ يَشَبَارَوْنَ فِي السِّبَاحِ ، فَهُمْ من

معاملة الناس

وَالْنَىٰ مَنْ تَلَقْنَى بُوَجِهِ طَلَبْقِ عاميلِ النَّاسُ برَّأيِ رَفيقِ ، فإذا أنْتَ جَميلُ الثّناءِ ، وَإِذَا أَنْتَ كَثَيرُ الصَّديق

المداواة بالرفق

وَابْلُ قَبْلَ الذَّمَّ والحمد وَذُقُّ ا لم يَضِقُ شيءٌ على حُسنِ الْحُلُقُ بعد إحسان إليه ، ينسحق جَوَلان المَوْتِ في هذا الأفُقُ نَتَوَالَى عُنُقًا ، بَعَد عُنُق ٢٠

داوِ بالرَّفْقِ جراحات الْحَرَقْ ، وَسَع النَّاسَ بِخُلْق حَسَن ، كُلُّ مَنْ لم تَتَسِعْ أَخُلاقُهُ ، كَمْ تُراناً ، با أخى ، نبقى على نحن أرسال إلى دار اليلتي ،

نحن ركب ضمه سفر

الرَّفْقُ بَبَلُغُ مَا لَا يَبَلُغُ الْحَرَقُ ، لم يُفْلَق المَرْءُ عَنْ رُشْد ِ فَيَنْرُكُهُ ۗ الباطل ، الد هر ، يُكْفَى لا ضِياء كه ، مَى يُفيقُ حَريصٌ دائِبٌ أَبَداً ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي أَعْنَاقِهِم ۚ رَبَّق ۗ عُ يستكنيم النّاس مين قوم فوائد هم"،

وَقَلَ فِي النَّاسِ مَن يَصْفُو لهُ خُلُقٌ إلا " دَعاهُ إلى ما يَسكُرُهُ الفَلَقُ" وَالْحَقُّ أَبْلُحُ ، فيهِ النُّورُ يَــَأْتَكِقُ وَالْحِيرُ صُ دَاءٌ لَهُ تَحْتَ الْحَسَّا قَلَقَ ۗ

١ الحرق : الحمق . أبل : جرب .

٧ الأرسال : الحماعات .

٣ يفلق ، من فلقه : شقه . الفلق : الناس أجمعون .

٤ الربق ، الواحدة ربقة : المروة في الحبل .

وَكُيْسَ لَلنَّاسِ شَيْءٌ غَيْرَ مَا رُزِّقُوا أسست قصرك حيث السيل والغرق وَشُرِبُها غَمَصَ ، أو صَفُوها رَنَق ا فانظُر ْ لنتَفسيكَ قبلَ الموْت يا مَلَدْ قُ واسم الجديد، بعيد الجيدة ، الحكق كَمَا تَسَاقَطُ ، عن عيدانها ، الورَقُ يتمتد منك إليه الطرف، والعنس العنس إلا وَأَنْتَ لَمَا فِي ذَاكَ مُعْتَنَقُ بَعَدَ الرَّحيلِ بها ، ما دام ۖ لي رَمَـقُ ۗ تخيَّلَتْ لك يَوْماً فَوْقَهَا الْحُرَقُ ٢ يَوْماً ، إلى ظِيلٌ فَي تُنمَّت افْتَرَقُوا كأنهُم بهيم ، من بعد هم، لحقوا والبَرُّ ، والبَحرُ ، وَالْأَقطارُ ، وَالْأَفْقُ وَكُلُّنَا رَاحِلٌ عَنْهَا ، وَمُنْطَلَقُ قَتَلَى الحَوَادِثِ ، بَيْنَ الْحَلَقُ نَخْتُرُقُ كانتُ ، على رّأسيه ، الرّاياتُ تختفقُ فيتجهدُ النَّاسُ ، في الدُّنيا، مُنافسة ، يا مَن بني القَـَصرَ في الدَّنْيا، وَشَـيَّـدَه، لا تَغْفُلُنَ ، فإن الدَّارَ فانِيلَة ، وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كريهٌ أنتَ وَارِدُهُ ، اسمُ العَزيزِ ذَالِلٌ عِنْدَ مِيتَتَهِ ؛ يَبلى الشّبابُ، وَيُفني الشّيبُ نَضرَتَه، ما لي أرَاك ، وَمَا تَنْفَكُ مِن طَمَّع ، تَذُمُّ دُنْياكَ ذَمَّا لا تَبُوحُ بِهِي، فَلَوْ عَقَلَتُ لَأَعَدَدُتُ الجِهَازَ لَهَا ، إذا نَظَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى صُورٍ ، ما نَحْنُ إلا كَرَكْبِ ضَمَّهُ سَفَرٌ وَلَا يُنْقِيمُ عَلَى الْأَسْلَافِ غَابِيرُهُمُ ، ما هنب ، أو د ب يقني لا بقاء له ، نَــسَتُوْطِينُ ٱلْأَرْضَ داراً للغُرُورِ بهما ؛ لَقَدُ رَأَيْتُ ، وَمَا عَيْنِي بِراقِدَةً ، مكم من عَزَيزِ أَذَلُ المُوْتُ مُصَرَعَهُ ،

١ الرنق: الكدر.

٢ الحرق ، الواحدة خرقة : القطعة من الثوب .

كُلُّ امرى؛ ولنه وله وزق سَيبلغه ، والله يترزق لا كيس ، ولا حمن الا انظرت إلى دنياك مقبلة ، فلا يتغرنك تعظيم ، ولا ملق أخي إ إنا لنحن الفاترون غداً ، إن سلتم الله مين دار لها علق فالحمد لله حمداً لا انقطاع له ، ما إن يعظم الا من له ورق والحمد لله حمداً لا انقطاع له ، فاز النين ، إلى ما عينه ، سبقوا ما أغفل الناس عن يتوم انبعاهم ، ويوم يلجمهم ، في الموقف ، العرق ما أغفل الناس عن يتوم انبعاهم ، ويوم يلجمهم ، في الموقف ، العرق

الإخوان عند الحقائق

ألا إنها الإخوان عند الحقائي ، لتعمر ك ما شيء من العيش كله ، وكل صديق ليس في الله وده ، أحيب أخا في الله ما صح دينه ، وأرغب عما فيه ذك دنية ، صفي ، من الإخوان ، كل موافق

ولا خير في ود الصديق المماذق القر لعيشي مين صديق موافق القر لعيشي مين صديق موافق الإتي به ، في وده ، غير واثيق وأفرشه ما يشتهي مين خكلائيق وأعلم أن الله ، ما عيشت ، رازقي صبور على ما نابه مين بتواثيق

انظر لنفسك يا شقى

أَنْظُرْ لنَفسك ، ياشقي، حتى متى لا تتقي أُومًا تَرَى الأيسام تَخْ تَلَسُ النَّفُوس ، وتَنتقي أَنْظُرْ بِطَرْفِكَ هَلَ تَرَى فِي مَغرب ، أَوْ مَشرِق أَحَداً وَفَى لكَ فِي الشَّدا ثِيدِ ، إنْ بِحَاتَ ، بمَوثِقِ ا كم من أخ غمضته يدي نصيح ، مُشفق وَيَتَسَتُ منهُ ، فلسّتُ أطْ معَ أَنْ يَعِيشَ ، فنلتّقي لا تَكُذْبَن ، فإنه من يَجْتَسِع يتَفَرَّق وَالمَوْتُ غَايِنَةُ مَن مضى مِنا ، وَمَوْعِيدُ مَن بَقي

مثل سائر

وَمَا الْمَوْتُ إِلاَّ رِحْلَمَةٌ ، غَيْرَ أُنَّهَا مِنَ الْمَنْزِلِ الفَانِي إِلَى المَنْزِلِ البَاقي

١ الموثق : العهد .

أنا أبن الألى بادوا

أرى الشيء أحياناً بقلّ معليّقا ، فكلا تصرّفت أطواراً أرى كلّ عبرة ، وكال وكل أمرى في سعيه ، الدّهر ، رُبّما تفته ومن يحرم التوفيق لم يُغن رأيه ، وحكا ومن يحرم التوفيق لم يُغن رأيه ، وحال أنا ابن الألى بادوا ، فللموت نسبتي ، فوا ويقت بأيّامي ، على غدّ راتيها ، ولم ألا حتى للعاني ، على غدّ راتيها ، ولم ألا حتى للعاني ، على هو صائر اليّل بادوا ، فل من تحت الثرى من أحبتي ، وصَا أيا ذكر من تحت الثرى من أحبتي ، وصَا تَسَوّفت ، فار فضت دُموعي ولم أكن بأول

فلا بد أن يبلى ، وأن يتمرّقا وكان الصبا مني جديداً ، فأخلقا تفتح أحياناً له ، أو تغلقا وحسب أمرى من رأيه أن يوفقا وما اجتمع الإلفان إلا تفرقا فواعتجبا ! ما زلت بالموت معوقا ولم تعطيي الأيام منها منهو مورقا التيه وشيكا ، أن يبيت مؤرقا وصلت بهم عهدي على بعد ملتقى بأول متحرون بكى ، وتشوقا

١ المعرق : الذي له عرق أي أصل في الثيء .

احذر الأحمق

إنَّمَا الْأَحْمَقُ كَالنَّوْبِ الْحَلَّقُ زَعزَعَتُهُ الرَّيحُ يَوْماً فانخَرَقُ أَوْ كَصَدْع فِي زُجاج فاحش، هل تركى صَدْع زُجاج يَلتَصِق ا زاد َ شرّاً وَتَمادى في الحُمنُونُ

إحْدُرُ الأحمَقُ ، وَاحَدُرُ وَدُهُ ، كُلَّما رَقَعْتُهُ مِنْ جانِبٍ ، فإذا عاتبته ، كنى يرعوي ،

لست أرضى

كُلُّ رِزْقَ أَرْجُوهُ مِن مَخْلُوقٍ ، يَعْتَرْيُهِ ضَرُّبٌ مَنَ التَّعُويْقِ وَأَنَا قَائِلٌ ، وَأَسْتَغْفُرُ الْهُ لَهُ ، مَقَالَ المَجَازِ لَا السَّحَقِيقِ: فَلَمَرَزُقِ مَوْكُولُ بِاللَّخْلُوقِ لست أرضى بما أتماني إلمي ،

١ الحبق : فساد الرأي .

خير سبيل المال

خيرُ سبيلِ المالِ تفريقهُ ، في طاعة الله ، وتمزيقهُ والدّهرُ لا يبُعْي على أهله ، تغريبُهُ ، طوراً ، وتشريقهُ وقد أرى العقل ، إذا ما صفا ، قلت من الدّنيا معاليقه الما كل من أبرق تأديبه ، يغرني ، ما عشت ، تبريقه من حقق الإيمان في قلبه ، أوشك ما يتظهر تحقيقه أ

رويدك لا تنس المقابر

ألا أيتها القلبُ الكنيرُ علائيقُهُ ! تُسابِقُ رَيْبَ الدّهرِ في طلَبِ الغنِي ، رُويَنْدَكَ لا تَنسَ المقابِرَ وَالبِلِي ، وَمَا المَوْتُ إلا ساعَةٌ ، غَيرَ أنتها وَمَا هَوَى أمْ أيَّ لَهُوْ أَصَبْتَهُ ،

ألم تر هذا الدهر تجري بنوائقه "
بأي جنناح خيلت أنك سابقه وطَعم حُسى الموت الذي أنت ذائقه انهار وليثل ، بالمنتايا ، تساوقه "
على ثقة ، إلا وأنت تفارقه

١ المعلاق : كل ما يعلق به .

٢ البوائق : اللواهي .

۳ تساوقه : تجاریه .

 إذا اعتصم المتخلوق ، من فين الهوى ، ومن هن الهوى ، ومن هانت الدنيا عليه ، فإنني أرى صاحب الدنيا منفيما بجمه له ، ألا رُب ذي طمرين ، في متجلس غدا ورُب متحل ، إن صد قت ، حللته

تجرة صدق أضعتها

فسكنت نفسي حين همّم خُفُوقُهما ولا يتعرف الأحزان من لا يتدوقُهما وأقربُهُها مين كُلُّ خير صدوقُهما وما تُنبيت الأغصان إلا عُرُوقُهما وباللهو لولاجمهل نفسي، ومُوقُهما وداراً كثيراً وهنها ، وَخُرُوقُهما

ألا رُب أحزان شَجاني طُرُوقُها ، وَلَن يَسَتَنِم الصّبرَ مَن لا يَرُبنه ، وَلَن يَسَبَنِم الصّبرَ مَن لا يَرُبنه ، وَلَلناس خَوْض ، في الكلام ، و ألسن ، وما صَح غَينبه ، أو أل ن عباث الملاعب لاهيا ، أراني بأعباث الملاعب لاهيا ، أرقع من دُنياي دُنيا دَنية ،

١ الزرابي ، الواحد زربي : البساط و الوسادة و ما يتكأ عليه . النمارق ، الواحدة نمرقة : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .

۲ ربه : رباه حتى أدرك .

٣ الموق : الحمق في غباوة .

فإنْ كانَ لي سَمْعٌ ، فقدَ أسمعُ النَّدا يُنادي غروبُ الشَّمسِ لي وَشُرُوقُهُمَا وَقد أَمكَنَتني، من يد ِ الرَّبحِ ،سُوقُها إلى الغايمة القُصْوَى ، وَليل يَسوقُهُمَا

وَتَجَرَّة صدُّق للمَعاد أَضَعَتُها ، وَلَمْ تَخُلُ نَفْسِي مِنْ نَهَارِ يَقُودُهُمَا

قليل المال قليل الصديق

إذا قلّ مال المرُّء قلّ صديقه ، وضاقت به ، عمّا يريد ، طريقه أ وَقَصَّرَ طَرُّفُ العَيْنِ عَنهُ كَلالَةً ، وَأَسْرَعَ ، فيما لا يُحبُّ ، شَقَيقُهُ ُ وَذَمَّ إِلْيَنَّهِ خِدْنُهُ طُعَمَّ عُوده ، وَقَدْ كَانَ يَسْتَحليهِ حِينَ يَلْوقُهُ

خير الرجال اللطيف

خَيرُ الرِّجال رَفيقُها ، ونصيحُها ، وَشَقيقُها ا وَالْحَيْرُ مَوْعَدُهُ الْجِنَا نُ ، وَظَلُّها ، وَرَحِيقُهَا وَالشَّرُّ مَوْعِدُهُ لَظَّى ، وَزَفِيرُها ، وَشَهيقُهُمَّا ۗ

١ الرفيق: الطيف الحانب.

٢ الظي : أي جهم .

ما حُبِّ دار ليس يئو من سينلها ، وحريقها أَشْقَى بَنِي الدَّنْيَا بِهَا ، للهِ أَنْتَ ، صَديقُهَا إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ يَغُرُّ كَ زَهْرُهَا ، وَبَريقُهَا ` إِرْغَبُ ، فأنْتَ أسيرُها ، وَازْهَدُ ، فَانْتَ طَلَيقُهُا خل التي إن رُمنت لم يسهل ، عليك ، طريقها بّ ، من الأمورِ ، وَتُبقُّهُمَا سَعَةُ الصَّدور وَضيقُهَا

وَهِيَ المُبَغِّضَةُ السَّرُو ر ، وَإِنْ زَهاكَ أَنيقُهَا وكربتما خسان الأري مِحَن ُ الرّجالِ ، إذا سمّت ،

سكر السلطة

سَكِيرْتَ بإمْرَةِ السَّلطانِ جِيدًا ، فلسَم تَعرِف عدوك من صَديقيك رُويَنْدُكَ فِي طَرِيقٍ جِيرْتَ فِيها ، فإن الحاديثات على طريقيك

أين الطريق؟

أخبر صاحب محاضرات الأدباء ومحاورات الشمراء والبلغاء أن الربيع سأل يوماً أبا العتاهية كيف أصبحت فقال:

أَصْبَحْتُ وَاللهِ فِي مَضِيقِ ، فَهَلَ سَبِيلٌ إِلَى طَريقٍ أُفِّ لدُنْيا تَلاعَبَتْ بي ، تَلاعُبَ المَوْجِ بالغريق

هارون خبر کله.

حدث المرد قال : دخل أبو العتاهية على الرشيد وهو شيخ فتألبت عليه الناس فأنشد :

أُستَعِينُ اللهَ ، بالله أثتَ وإذا ما علَقَ الهمُّ علَقُ بأبي مَن كانَ لي مِن قَلْبِهِ ، مَرَّةً ، ودُّ قَلَيلٌ ، فَسُرق ْ يا بَسَى العَبَّاسِ فيكُمُ مُلِكٌ شُعْبُ الإحْسان عَنهُ تَفْتَرَقُ ا لَنَدَى هارونَ فيكُمُ ، ولهُ فيكُمُ صَوْبٌ هَطُولٌ ، وَوَرَقٌ ١

لَيَسَ للإنسان إلاّ مَا رُزَق ، عَلَيْنَ الْهُمُّ بَقَلَىي كُلُّهُ ،

[•] عا روي له في كتب الأدب.

١ الورق : الدراهم المضروبة .

إنَّمَا هَارُونُ خَيْرٌ كُلَّهُ ، قُنْتِلَ الشَّرُّ بِهِ يَوْمَ خُلِّقَ *

قال فأعجب الناس بشعره وقال بعض الهاشميين : إن الأعناق لتقطع دون هذا الطبع . ثم دعا الرشيد إبراهيم الموصلي فغنى في الأبيات غناه حسناً وطرب هارون وأعطى كل واحد منهما مائة ألف درهم ومائة ثوب .

الصدق يضر •

حدث إسحق الموصلي قال : قال لي الرشيد يوماً : بأي شيء يتحدث الناس ؟ قلت : يتحدثون بأنك تقبض على البرامكة وتولي الفضل بن الربيع الوزارة . فغضب وصاح بي : وما أنت وذاك ويلك ! فأمسكت . فلما كان بعد أيام دعا بنا فكان أول شيء غنيته :

إذا نَحنُ صَدَّقْناكَ ، فضر عندك الصدَّقُ الحَدَّقُ الصدَّقُ الحَقُ الحَدَّةُ اللَّهُ النَّفَعِ الحَقُ الحَقُ الحَقُ الحَدِّمَ صَبُّ ، في همواهُ الصَبرُ ، والرَّفْقُ للَّهُ مُثْتُ على النّاسِ ، ولَكِنَ الهَوَى رِزْقُ لَ

والأبيات لأبيي المتاهية . قال : فضحك الرشيد وقال : يا إسحاق قد صرت حقوداً .

[•] مما روي له في كتب الأدب.

أهل التخلق.

أَهْلَ التَّخَلُّقِ لَوْ يَدُومُ تَحَلَّقٌ لَسَكَنْتُ ظِلَّ جَنَاحٍ مَنْ يَتَخَلَّقُ ۖ ما النَّاسُ ، في الإمساك ، إلا واحد ، فيأيتهيم إن حَصَّلُوا أَتَعَلَّقُ أَ هذا زَمَانٌ قد تَعَوّدَ أَهْلُهُ تِيهَ الْمُلُوكِ ، وفعلَ مَن يَتَصَدّقُ

تكلف السلام.

إنَّى أَتَيَنُّكَ للسَّلا م ، تَكَلَّفاً مني وحُمقاً فصَّدَدْتَ عَنِي نَمَخُونَا وَتَجَبَّراً ، ولتَوَيُّتَ شِدْقَا فلوَ ان رِزْقِي فِي يَدَيْ لَكَ لمَا طلبتُ الدَّهرَ رِزْقَا

۱۵ ما روى له في كتب الأدب .

لو تجسين قلبي!.

أحملًا قال في ولم يلر ما بي : أتحبُّ ، الغلَّداة ، عُتبلَّة حقًّا ؟ فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلتُ : نعم ! حبًّا جرَى في العروق عيرقاً ، فعرْقاً لوَجَدُ تِ الفُوادَ قُرْحًا تَفَقَّا أهمُلُ منتي ، ممَّا أقاسي وألقَى أبدًا ، ما حَبِيتُ ، منها مُلَقَىٰ

عا روي له في كتب الأدب .

لو تجسّينَ ، يا عُتبَةُ ، قَلَني ،

قد لَعَمري ، مل الطّبيبُ ومل ال

ليتَسَنَّى مُنت ، فاسترَّحتُ ، فإنَّى ،

١ الملقى : الممتحن الذي لا يزال يلقاه مكروه .

حرف الكاف

النفس الغافلة

نَمُوتُ جَمِيعاً كُلْنا ، غير ما شك ، أيانفس ! أنت ، الد هر ، في حال غفلة ، أيا نفس ! كم لي عنك من يوم صرعة ، أيا نفس ! إن لم أبك مما أخافه أيا نفس ! هذي الد ار لا دار قلعة ، أيا نفس ! لا تنسي عن الله فضله ، أيا نفس ! لا تنسي عن الله فضله ، وليس د بيب الذر فوق الصفاة ، في

وَلا أَحَدُ يَبَقَى سَوَى مَالِكُ الْمُلْكُ وَلَيَسَتْ صُرُوفُ الدّ هر غافلة عنك الله الله أشكو ما أعالجه منك عليك غداً عند الحساب فمن يبكي فلا تجعلين القصد في منزل الإفك افتأييد م ملكي ، وخيذ لائه هملكي الظلام ، بأخفى من رياء، ولا شرك الظلام ، بأخفى من رياء، ولا شرك

١ الافك : الكذب .

انظر لمن تمضي

فانظُرْ لَمَنْ تَمضِي، وَتَرُكُ مَا لَكَا وَتَرَى المَنْيِةَ حَيثُ كنتَ حيالَكَا نَ الرّأيُ رَأْيَكَ ، وَالفِعالُ فِالسّكَا إن كنت تُبصِرُ ما عليك وَما لَكا، وَلَقَدَ ثُرَى أَن الحَوَادِثَ جَمَّةً ، يا إبن آدم كيف ترجو أن يتكو

سيأتيك يوم

يُرِدْ نَكَ ، فَانْظُرْ مَا لَمُنَ لَدَ يَسْكَمَا بِأَكْثَرَ مِن ْ حَنْوِ التّرابِ عَلَيْكَا كأن المنتايا قد قصد ن إلي كن ، سأكثر م ، سأتيك يوم لست فيه بمكرم ،

خذ الدنيا

خُذِ الدَّنْيَا بَأَيْسَرِهَا عَلَيْكَا، وَمِلْ عَنَهَا إِذَا قَصَدَتْ إِلَيْكَا فَلَا تَعْدَدُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا ال

يا سكرة الموت

وَمَيْنُ تُعَامِنِي عَيْنُ قَدُرُهِ هَلَسَكُمَا فَـضُل ، وَلَلْوَارِثِينَ مَا تَتُرَكَا خَلَق ، في كل مسلك ، شركا بالمَوْتِ ، لا بُدُّ مِنْهُ لي وَلَــُكَمَا وَحَنْتُكُتُهُ الْأُمُورُ ، فاحْتَنَكَا مَوْلاك ، في وَحليهن ، مُرْتَبِكَا هُ مُوْمِن "، مُوقِن " به ضَحِكا خَيرَ امرُوْ طابَ زَرْعُهُ وَزَكَا لا تَجْتَنِي الطّيبات يَوْما من ال فَرْس بِلَدُ كَانَ غَرْسُها الحَسكَاا إنَّ المَنَايِنَا لَا يُخْطَئْنَ وَلَا يُبُّ قَينَ لَا سُوقَةً ، ولَا مَلَكَا ساكن منًا ، وَسَكَنَ الحركَا

المراع مستأسر بما ملككا ، مَنْ لَم يُصِبْ مِنْ دُنياهُ آخِرَةً ، فَلَيْسَ مِنها بِمُدْرِكِ دَرَكَا للمَرْء ما قَدَّمَتْ يَدَاهُ من ال يا سكْرَةَ المَوْتِ ! أنتِ وَاقِعَةٌ للمَرْءِ في أيِّ آفَة سَلَكَا يا سكثرة المَوْت!قد نَصَبت لهذا ال أُخَى ! إنَّ الْخُطُوبَ مُرْصِدَةً ۗ ما عُذْرُ مَن لم تَنَم تَنَجارِبُهُ ، خُصْتَ الْمُنَّى ثُمَّ صرْتَ بَعَدُ إِلَى ما أعجبَ المَوْتَ ثُمَّ أَعُجبُ منْ حَنَّ لأهمل القُبُورِ مِن ثُقَسَى ، إن حَنَّ قَلَى إليهم ، وَبَكَّى الحَمْدُ لله حَيثُما زَرَعَ ال الحَمَّدُ للخالِقِ الذي حَرَّكَ ال

١ الحسك : الشوك .

وقامت الأرْضُ والسّماءُ به ، وما دحتى منهمُما وما سممكا المحتَّل ، ودَبّر الفلككا وقلب اللّيْل والنّهار وصب المرزق صبّا ، ودَبّر الفلككا

الفضل المتكىء

رَأَيتُ الفَضْلَ مُنتَكِئاً ، يُناجي البَحرَ والسَّمكا فأرْسَلَ عَيْنَهُ لمَا رَآني مُقْبِلاً ، وَبكى فأرْسَلَ عَيْنَهُ لمَا رَآني مُقْبِلاً ، وَبكى فلَمَا أَنْ حَلَفْتُ لَهُ بأني صائع ضحيكا

لا رب سواك

لا رَبّ أَرْجُوهُ لِي سِوَاكَا ، إذْ لَم يَخِبْ سَعَيُ مَنْ رَجَاكَا أَنْتَ الذي لَم تَزَلُ خَفَيتاً ، لَم يَبَلُغ الوَهُمُ مُنْتَهَاكَا إِنْ أَنْتَ لَم تَهَدُنِا ضَلَلْنا ، يا رَبّ ! إِنْ الهُدَى هُدَاكَا أَحَطْتَ عِلْماً بِنا جَمِيعاً ، أَنتَ تَرَانَا وَلا نَرَاكَا

١ دحى : بسط . سمك : رفع .

خذ حذرك

بأن المَوْتَ يَنْحُوكَا رَأَنْتُ الشّيبَ يَعروكنا ، فإنتي لسّتُ آلُوكَا فَخُذُ حذرك ، يا هذا ، فَتَزُّ دادَ نَ بها نُوكاً ا وَلا تَزُدَد من الدُّنيا ، وَإِنْ سُمِيتَ صُعْلُوكَا فتَقُونَى الله تُغْنيكَ ، وداعي الموث يدعوكا تَنَاوَمُتَ عَن المَوْتِ ، حَثَيْثُ السّيرِ يَحَدُوكَا وَحادیه ، وَإِنْ نَمْتَ ، ولا رزْقُلُكَ يَعْدُوكَا فلا يتومنك يتنساك ، تَـكُنُ فِي النَّاسِ مَـمُـلُـوكَـا مي ترغب إلى النَّاس ، عَنِ النَّساسِ أَحَبُّوكَا إذا أما أنت خفقت وَعَابُوكَ ، وَسَبُّوكَا وَإِنْ ثُقَلْتَ مَلَوكً ، فَمُرُ مَن لَيس يَرْجُوكا إذا ما شنت أن تعصى ، فيدُمّى عنْدَها فُوكاً وَمُرُ مَن لَيس يَخشاك ،

١ آلوك : أراد أقصر بنصحك وتحذيرك .

٢ النوك : الحمق .

٣ الصملوك : الفقير .

لا تنس

ستتسلك من المسلك الذي سلككا أخالاه من كان فيه قبل لكا لتكا لعبا ولهوا ، قد عاين الهلككا فأفته أولى منه بما مككا

لا تنس ، واذكر سبيل من هلكا، انت سيخلو المكان منك كا كأن ذا العين في تطرفها ، من لمن لم للهر المير ماله البير

راكب هواه

ما لي رَأْيتُكَ رَاكِباً لهُوَاكَا ، أُنظُرْ لنفسيك ، فالمنية ،حيث ما خُدُ من حَرَاكِك للسكون بخُطة ، للمونت داع مُزْعج ، وكَأنه وليوم فقرك عُدَّة ضيعتها ، لتُجهَزَّن جهاز مُنقطع القُوى ، ولينسلمنك كل ذي ثقة وإن

أظنننت أن الله ليس يراكا وجهن ، واقيفة هناك حيداكا من قبل أن لاتستطيع حراكا قد قام بين يديك ثم دعاكا والمرث أفقر ما يكون هناكا وكتشحطن عن القريب نواكا ناداك باسمك ساعة ، فبكاكا

۱ تشحط : تبعد .

لا تُستقال ، إذا بِلَغْتَ مَداكا ترْجو الحُلُودَ ، وَمَا خُلُقتَ لذَاكَا أحسبت أن لمن يموت فكاكا بَطَلَ احتيالُكَ عنده ورُقاكا وَالرِّزْقُ لُو لَم تَبَغِهِ لَبَغَاكَا وَكَنَّفَى بَدْلُكَ فَتَنَّةً ۗ وَهَلَاكُمَا وإذا قنعثت فقد بكغت مناكا وَلَتَمَضِينَ كُمَا مَضَى أَبُواكَا لِحَعَلَثُتَ أُمَّكَ عِبرَةً ، وَأَباكَا وكأنّما يُعنى بذاك سواكا وَلَقَدُ رَأَيْتَ الشَّيْبَ كَيْفَ نَعَاكَنَا حْبَى تُقَطِّعَ بالعَزاء مُناكا بصراً ، وأنت مُحسَن لعماكا وَتُنيرُ وَاقدَها ، وَأَنتَ كَذَاكَنَا وَتُنيلَ خَيركَ ، أَوْ تَكُفُّ أَذَاكَمَا في كُلِّ ناحية لهُن شباكا دارَتْ عليه ِ،منَ القرون ِ، رَحاكمًا

وَإِلَىٰ مَـدُّى تَجِرِي ، وَتَلَكُّ هِيَ الَّتِي يا ليَتْنَنِي أُدري بأيِّ وَثَيْقَةَ يا جاهيلاً بالمَوْت ، مُرْتَهَنَّا به ، لا تكذين ، فكو قد احتُفر الحَشا، حاوكترز قك دون دينكم لحفا، وجعكت عرضك للمطامع بكلة، وَأَرَاكَ تَلَتَّمِسُ الغني لتنالَهُ ، وَلَقَد مَضَى أَبَواك عَمَّا خلَّفا، لوْ كنتَ مُعتبَراً بعُظْم مُصيبةً ، ما زِلتَ توعَظُ كي تُفيقَ من الصّبا، قد نبلت من مرح الشبابوسكره، لَن تَستَريحَ من التّعَبّد للمُني ، وَبَّخْتَ غَيْرَكَ بِالْعَمْنَى ، فأَفْدَتُهُ ۗ كَفَتَيلَة المِصْباح تحرُقُ نَفَسَها، وَمَنِ السَّعَادةِ أَنْ تَعِفُّ عَنِ الْحَنِّي، دَهُرٌ يُومُنُّنا الْخُطُوبَ،وَقَد نَرَى يا دَهُرُ ! قد أعظَمْتَ عِبرَتَنَا بمن

١ الملحف : الملح" .

ذل الراغبين

وَصَغَرْتَني ، مُذَ نِلتُ فَضُلَ يديكنا إلى بَعض ذُلُ الرَّاغِبِينَ إليُّكَا وَإِلاَّ فَإِنِّي فِي السَّقُّوطِ لَدَّيكَا

رزَأْتُكَ يا هذا ، فهننت عليكما ، وَرَغْبْتَنِي حَيى رَغِبتُ فَصِرْتَ بِي فهاتيكَ مَنَى عَشْرَةٌ ، إِنْ أَقَلَسْتَهَا ،

إرض بالعيش

إرْضَ بالعَيشِ ، على كلّ حال ِ، تَنتسبعْ فيه ، وإن كان ضَنكيًا ا يَوْمَ تُغشَّى ، يُرْتجَى الْحَيْرُ منكا قَبَلَ أَنْ يُغنيَهُ اللهُ عَنْكَا

خَيرُ أَيَّامِكَ إِنْ كُنتَ تَدري ، إغْتَنَيمُ حاجَةً لراجيكَ فيها ،

١ رزأه : أصاب منه خيراً .

٢ الفينك : الفيق .

كفاك من اللهو المضر

بليت ، وما تبلى ثياب صباكا ، ألم تر أن الشيب قد قام ناعياً تسمع ودع من أغلق الغي سمعه ، ألا ليت شعري كيف أنت إذا القوى تموت كما مات الذين نسيتهم ، تمسيتهم ، تمسيتهم تمنيث حتى نيلت ثم تركتها ، إذا لم تكن في مت جر البر والتقى ، إذا أنت لم تعزم على الصبر للأذى ، إذا كنت تبغي البر ، فا كفف عن الأذى ، أخوك الذي من نفسه لك منصف ،

كفاك من اللهو المنضر ، كفاكا مقام الشباب الغض ، ثم نعاكا كأني بداع قد أتى فدعاكا وهت ، وإذا الكرث الشديد علاكا وتنسى وتنهوى العرش ، بعد ، سواكا تنفقل بين الوارثين مناكا خسيرت نجاة ، واكتسبت هلاكا رميت إلذي منه الأذى ، ورماكا وما البير إلا أن تكف أذاكا إذا المرث لم لينصفك ليس أخاكا

١ الني : الضلال .

ما أوشك الموت

ليَبنُكِ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ ْبَكَى ، فَمَا أُوشَكَ المَوْتَ مَا أُوشَكَا فَلَا تَبَكِينَ عَلَى هَالِكِ ، فإن قُصارَاكَ أَن تَهَلْكِكَا فَلَا تَبَكِينَ عَلَى هَالِكِ ، فإن قُصارَاكَ أَن تَهَلْكِكَا أَتَطَمْمَعُ فَي الْحُلُدِ بَعَدَ الْأُلَى رَأَيْتَهُمُ قَد مَضَوْا قَبَلْلَكَا

خفض من بالك

وَافْرَحْ بِمِنَا قَدْمُتْ مِنْ مَالِكَا كُمْ عَدَرَتْ مِنْ قَبَلُ أَمْثَالَكَا وَهَالِكُ ، حَيى تُرَى هَالِكَا تحسب بأن لست له ساليكا والحَمَدُ لله عسلى ذَلِيكا ولا أرى منهشم لها تاركا

خَفَضْ هَدَاكَ اللهُ مِنْ بالدِ كَا، لا تأمن الدّنيا على غدْرها ، كم سَرَى في النّاس مِنْ هالك فانظر سبيلا سلّككُوه ، ولا أصبحت الدّنيا لينا عبرة ، قد أجمع النّاس على ذمّها،

لا سوقة يبقى ولا ملك

المَوْتُ بِينَ الْحَكْشِ مُشْتَرَكُ ، لا سُوقَة يَبَقَى وَلا مَكِكُ

ما ضَرَّ أصحابَ القليلِ ، وما أغنى عَن الأملاكِ ما ملكَكُوا عَجَبًا تَشَاغَلَ أَهُلُ ذي ال دُنْيا ، وَمَا فِيهَا لَهُمْ دَرَكُ طَلَبُوا ، فَمَا نَالُوا الذي طَلَبُوا مِنْهَا ، وَفَاتَهُمُ الذي دَرَكُوا لم يختلف في الموت مسلكُهُم ، لا بل سبيلاً واحداً سلكُوا

ارحم الناس

إنَّمَا أَنْتَ بِحَسَّكُ ، وَمِنَ النَّاسِ بَأُنْسِكُ ١ لا بَفُوتَنْكَ بِيَوْمِكُ ، ما فات منك بأمسك إِرْحَمْ النَّاسَ جَمِيعاً ، فَهُمْ أَبْنَاءُ جِنْسِكُ إبغ للنَّاسِ مِنَ الْحَيْثِ رِ ، كَمَّا تَبغي لنَفْسِكُ

١ الحس ، لعله من حس له : رق له .

لا تنهمك في الهوى

وَلَا تَكُونَنَ لِخُوجًا مُحَكُّا وَلا تَدَعُ خَيراً ، وَلا تُتَرِّكُ تُحبُّ أَنْ يَصْنَعَهُ النَّاسُ بِكُ يوماً بيتوم ،عاش عيش الملك

لاتك في كل هوى تنهمك ، نافس وإذا نافست في حكمة ، وَاصْنَعُ إِلَى النَّاسِ جَمَيلاً كَمَا مَن قر عَيْناً بغني بُلُغة ،

اتخذ للموت زادآ

كأنْ قَدْ عَجَّلَ الْأَقْوَامُ غَسَلْكُ ، وَقَامَ النَّاسُ يَبُّتُد رُونَ حَملَكُ * وَنُجَّدَ بِالثَّرَى لِكَ بَيْتُ هَجِرٍ، وَأُسْلَبَكَ ابنُ عَمَّكَ فِيهِ فَرْداً، وَأَرْسَلَ مِنْ يَدَيْهُ أَخُوكَ حَبَلَكُ وَحَاوَلَتَ القُلُوبُ سِواكَ ذِكْراً ، وصارَ الوارِثُونَ ، وَأَنْتَ صفرٌ من الدُّنيا ، لمالك منك أملك وصارَ الوارِثُونَ ، وأَنْتَ صفرٌ من إذا لم تَتَخِدُ للمَوْتِ زاداً ، فقد ضيّعت حَظّك يوم تُدْعَى ،

وَأُسرَعَت الأكُفُ إِلَيْه نَقَلْكُ أنيسْنَ بوصله ، وَنَسِينَ وَصْلَكُ وَلَمْ تَجْعَلُ ، بَذَكُرِ اللَّوْتِ ، شُغْلَكُ * وَأَصْلَكَ حَيْنَ تَنْسَبُهُ ، وَفَصْلَكُ

١ المحك : اللجوج والعسر الحلق .

وكم قد غرّت الشهوات ميثلك كما ذهبت بمن قد كان قبلك كأنك قد وهبت، فلم يتجئز لك كأنك قد وهبت، فلم يتجئز لك وقد شتتن ، بعد الجمع ، شملك ولا تأمن عواقبة ، فتهلك لعل النفس تقبل منك عند لك حلي النفس تقبل منك عند لك على العلم ليس يكف جهلك على ، فعينه ، ونسيت فعلك وآن الحادثات يردن قتلك فقد م عنك ، بين يديك ، فقلك فقد م عنك ، بين يديك ، فقلك والم أر دونه للحي مسلك

عدات كاذبة

ومَا عَقَالٌ على الشهوات بَرَكُو وعند المُتقين لهُن تركُ لهُن بما قصد ن إلبه فتك رهائين ما تفوت ولا تفك وكُل عداتها كندب ، وإفك وهل يَبْقى ، على الحيدثان ، ملك وإن الأرض ، بعد هم ، تكك

كأن يقيننا بالموت شك ، نرى الشهوات غالبة علينا ، لهوننا والحوادث دائبات ، وفي الأجداث من أهل الملاهي ، وللد نيا عدات بالتمني ، وما ملك لذي ملك بباق ، ألا إن العباد غداً رميم ،

تصرف حال الدنيا

وَغَدَّرَكِ ، يَا دُنْيَا ، بِنَا وَانْتِقَالَكِ وَلَوْ كُنْتِ فِي كَفَّ امرَى وِ بَكَمَالِكِ وَذُو اللّبّ فِينَا مُشْفِقٌ مَنْ حَلَالِكِ فليس نَجاةً منك غير اعتزاليك ولكن خُذي بالزّاد قبل ارْتحاليك ألمَّ فَرَ، يا دُنْيا، تَصَرَّفَ حاليكِ ، فَلَسَّتِ بدارٍ يَسْتَتَم بك الرِّضَا ، حَرَامُكِ ، يا دُنيا، يَعُودُ إلى الضّنى ، أليفُك ، يا دُنْيا ، كثيرٌ عُمُومُهُ ، أيا نَفسُ ! لا تَستَوْطني دارَ قُلعَة ،

أيا نَفَسُ لا تَنسَيْ كتابَكِ وَاذكري، أيا نَفسُ ! إن اليَوْمَ يوْمُ تَفَرَّغٍ ، وَمَسَوْولَـةٌ ، يا نَفَسُ ، أنتِ، فيسَسَرِي وَمَسِكينَةٌ ، يا نَفَسُ ، أنتِ فَقيرَةٌ هو المَوْتُ ، فاحتاطي له وابشيري إذا

لك الويل ، إن أعطيته بشمالك فلونكه من قبل يوم اشتغالك من حواباً ليوم الحشر ، قبل سوالك الى خير ما قد منه من فعالك نتجوت كفافاً لا عليك ، ولا لك

فتى التقوى

خَميص من الد نيا، نقي المساليك وما كُل ذي لُب لَه مُن بماليك

لَنَعِمْ فَي التّقوَى، فتلّى ضامرُ الحشا، فتلّى ملك اللّذات لا يَعْتَبِدْ نَهُ ،

رسول المنية

أمينت من المنية أن تنالك وأفسيم لو أتناك القالك لله وأفسيم لو أتاك لما أقالك لله يشتت ، بعد جمعهم ،عيالك وبالباكين يقنتسمون مالك الماك

أَسَطْمَعُ أَنْ تُنخلَدَ ، لا أَبِنَا لَكُ ، أَمَنَا وَاللهِ ، إِنَّ لَمِنَا رَسُولاً ، تَسَظَّرْ حَيثُ كنتَ ، قُدُومَ موْتٍ كَانْتِي بالنَّرابِ عَلَيكَ رَدْمًا ،

ألا فاخْرُجُ مِنَ الدُّنْيا جَمِيعاً ، وزَجِّ مِنَ المَعاشِ بِمَا زَجَا لَكُ اللهُ فَاخَرُجُ مِنَ المَعاشِ بِمَا زَجَا لَكُ اللهُ فَلَسَنْتَ مُخْلَفًا، في النّاسِ ، شيئاً ، ولا مُتَزَوَّداً إلاّ فِعالَكُ فَلَسَنْتَ مُخْلَفًا، في النّاسِ ، شيئاً ،

ارغب إلى الله

إلى الله ِ فارْغَبُ لا إلى ذا وَلا ذاكمًا ، فإنكَ عَبدُ الله ِ ، وَاللهُ مَوْلاكمًا وَإِن شَيْتُ أَنْ تَعيا سَليماً مِن الأذى ، فكُن لشيرار النّاس ما عيشت ترّاكمًا

الأخ الصادق

قال المسمودي : لو لم يكن لأبي المتاهية إلا هذه الأبيات التي أبان فيها صدق الإخاء ومحض الوفاء لكان مبرزاً على غيره ممن كان في عصره :

إن أخاك الصَّدق من كان معك ، ومن ينضر نفسه لينفعك ومن إذا ريب الزمان صدعك ، شتت نبه شمله ليتجمعك

١ زج : أدفع برفق . زجا : تيسر .

من ملك إلى ملك

حدث الرياشي قال : قدم رسول ملك الروم إلى الرشيد فسأل عن أبي العتاهية وأنشده شيئاً من شعره وكان يحسن العربية ، فمضى إلى ملك الروم وذكره له . فكتب ملك الروم إليه ورد رسوله يسأل الرشيد أن يوجه بأبي العتاهية ويأخذ فيه رهائن من أراد وألح في ذلك . فكلم الرشيد أبا العتاهية في ذلك ، فاستعفى منه وأباه . واتصل بالرشيد أن ملك الروم أمر ان يكتب بيتان من شعر أبي العتاهية على أبواب مجالسه وباب مدينته وهما :

ما اختلَفَ اللّيلُ وَالنّهارُ وَلا دارَتْ نَجُومُ السّماء في الفلك ِ الاّلنقل السّلطان عن ملك ، إلى ملك ي القضى ملكه ، إلى ملك ي

هب الدنيا تواتيك

حدث القاسم بن عيسى العجلي قال : حججت فرأيت أبا العتاهية واقفاً على أعرابي في ظل ميل وعليه شملة فقال له : كيف اخترت هذا البلد القفر على البلدان المخصبة ؟ فقال له : يا هذا لولا أن الله قضّ معض العباد بشر البلاد ما وسع خير البلاد جميع العباد. فقال له : فمن أين معاشكم ؟ فقال : منكم معشر الحاج تمرون بنا فننال من فضولكم وتنصر فون فيكون ذلك . فقال : إننا نمر وننصر ف في وقت من السنة فمن أين معاشكم ؟ فأطرق الاعرابي ثم قال : لا والله لا أدري ما أقول إلا أنا نرزق من حيث لا نحتسب أكثر مما نرزق من حيث نحتسب أكثر مما نرزق من حيث نحتسب أكثر مما نولى أبو العتاهية وهو يقول :

هَبِ الدُّنْيَا تُواتِيكنا ، أليس المَوْتُ يأتيكنا ؟

ألا يا طالب الدنيا ، دع الدنيا لشانيكا ومَا تَصْنَعُ بالدّنياً وَظِلُ المِيلِ يكفيكاً

المال ما ينفق لا ما يترك

إذا المَرْ عُ لَمْ يُعْتِقَ مِنَ المَالِ رِقَّهُ تَمَلَّكَهُ المَالُ الذي هُوَ مالِكُهُ الْلَا الذي الذي أَنَا تارِكُهُ اللّ الذي أَنَا تارِكُهُ اللّ إنّما مالي الذي أَنَا مُنْفِقَ ، وَلَيَسَ لِيَ المَالُ الذي أَنَا تارِكُهُ إِذَا كُنْتَ ذَا مال ، فبادر به الذي يتحق ، وَإِلا استَهلَكَتُهُ هُ وَالِكُهُ اللّهِ الذي يتحق ، وَإِلا استَهلَكَتُهُ هُ وَالِكُهُ

إياك والكذاب

إِينَاكَ مَنْ كَذَبِ الكَذُوبِ وَإِفْكِهِ ، فَلَرُبّما مَزَجَ اليَقينَ بشكه وَلَرُبّما ضَحِكَ الكَذُوبُ تَكَلّفاً ، وَبَكَى مِنَ الشيءِ الذي لم يُبكِهِ وَلَرُبّما صَمَتَ الكَذُوبُ تَخَلّقاً ، وَشَكَا مَنَ الشيءِ الذي لم يُشكِهِ وَلَرُبّما صَمَتَ الكَذُوبُ تَخَلّقاً ، وَشَكَا مَنَ الشيءِ الذي لم يُشكِهِ وَلَرُبّما كَذَبَ امرُورٌ بكلاميه ، وبصَمتِه ، وبككائيه ، وبضحكه

١ الميل : منار يبنى المسافر في انشاز الأرض يهتدي به ويدرك المسافة .

انفق فالله يخلف

المنايا سامعات لك.

قال يمدح المهدي :

عليم العالم أن المتنسايا سامعات لك ، فيمن عصاكا لله العالم أن المتنسايا وجَعْت ترعف منه قساكا فإذا وجهشها نحو طساغ رجعت ترعف منه قسرت عن نداكا

وهي طويلة ذكر فيها أمراً كان يرغبه ، وهو يسوء على الخليفة . فقال له المهدي : إن شئت أدبناك بضرب وجيع لإقدامك على أمر لم يحسن عندي ، وأعطيناك ثلاثين ألف درهم جائزة على مدحك

طلاروى له في كتب الأدب .

١ ورك على الأمر : قدر عليه .

۲ يخلفه : يعوضه .

٣ ترعف : تسيل دماً .

لنا ؛ وإن شئت عفونا عنك فقط . فقال : بل يضيف أمير المؤمنين إلى كريم عفوه جميل معروفه ، ومكرمتان أكثر من واحدة ، وأمير المؤمنين أولى من شفسٌع نقمه وأتم كرمه . فأمر له بثلاثين ألف درهم وعفا عنه .

هوان الدنيا.

حدث على بن المهدي قال : بعث الرشيد بالمجرشي إلى ناحية الموصل ، فجبا له منها مالا عظيماً من بقايا الخراج ، فوافى به باب الرشيد ، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض حظاياه . فاستمظم الناس ذلك وتحدثوا به ، فرأيت أبا المتاهية وقد أخذه شبه الجنون . فقلت له : ما لك ويحك ! فقال : سبحان الله أيدفع هذا المال الجليل إلى امرأة ، ولا تتملق كفي بشيء منه ! ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأنشده :

الله مُونَ عِنْدَكَ الله مُنْيَا ، وبَغَضْهَا إِلَيكَا فَأْبَيْتَ إِلاَ أَنْ تُصَغِّرَ كُلُّ شِيءٍ في يَدَيْكَا مَا هَانَتَ اللَّائْيَا عَلَى أُحدٍ ، كَمَا هانَتْ عَلَيكَا مَا هَانَتْ عَلَيكَا

فقال له الفضل بن الربيع: يا أمير المؤمنين ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا المدح. فقال: يا فضل ، أعطه عشرين ألف درهم.

[•] مما روي له في كتب الأدب.

مدح يزيد بن مزيد.

أخبر أبو العتاهية عن نفسه قال : دخلت على يزيد بن مزيد فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

لَدَيك ، وأنّي عاليم بوَ فائيكما تُقدَّر فيه حاجي بابتيدائيكما ليَعلم ، في الهيشجاء ، فضل غَنائيكما تقير من الصّف الذي من ورائيكما إذا التَقَت الأبطال للا برأيكما وما آفة الأموال غير حبائيكما

وَمَا ذَاكَ إِلا أَنْهَى وَاثْنِي بَمَا كَأْنَكَ فِي صَدري، إِذَا جَنْتُ زَائراً، كَأْنَكَ فِي صَدري، إِذَا جَنْتُ زَائراً، وإِنَّ أُمِيرَ المُؤمنينَ وغيرَهُ، كَأْنَتُك عند الكَرّ، في الحرّب، إنها كأن المنايا ليس تجري لدى الوغى فيما آفة الآجال غيرك في الوغى؛

قال : فأعطاني عشرة آلاف درهمُ ودابة بسرجها ولجامها .

عا روي له في كتب الأدب.

١ الحباء : العطاء .

لو كان فعلك مثل وجهك.

حدث عبد الرحمن بن إسحاق العذري قال : كان لبعض التجار من أهل باب الطاق عل أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها منه فمر به يوماً . فقال صاحب الدكان لغلام ممن يخدمه حسن الوجه : أدرك أبا العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه ما كان عنده . فأدركه عل رأس الحسر . فأخذ بمنان حماره ووقفه، فقال له : ما حاجتك يا غلام؟ قال : أنا رسول فلان بعثي إليك لآخذ ما له عليك . فأمسك عنه أبو العتاهية وكان كل من مر فرأى الغلام متملقاً به وقف ينظر حتى رأى أبو العتاهية جمع الناس وحفلهم . ثم أنشأ يقول :

واللهِ رَبُّكَ ، إنسني لأُنجل وَجهك عَن فِعالَك لُو كان فِعالَك مِثْلَ وَجه لِي كان فِعالَك مِثْلُ وَجه لها كان فِعالُك مِثْلُ وَجه لها كان فِعالُك مِثْلُ وَجه لها كان فِعالُك مِثْلُ مِثْلُ وَجه لها كان فِعالُك مِثْلُ وَجه لها كان فِعالُك مِثْلُ وَجه لها كان كان فيعالُك الله في الله في

فخجل النلام وأرسل عنان الحمار ورجع إلى صاحبه وقال : يعثنني إلى شيطان جمع علي الناس وقال في الشعر حتى أخجلني فهربت منه .

عا روي له في كتب الأدب.

غفر الله لي ولك.

أخبر الفضل بن عباس بن عقبة قال : كان على بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبينهما مجاوبات كثيرة في الزهد والحكمة فتوفي على بن ثابت قبله . فقال يرثيه :

> مُوْنِسٌ كَانَ لِي هَلَكُ ، والسّبيلُ الّبي سَلَكُ ، يا عَلَيْ بنَ ثَابِتٍ ، غَفَرَ اللهُ لِي وَلَكُ • كُلُ حَيَّ مُملَلِّكُ ، سَوْفَ يَفَنَى وما مَلَكُ •

ما روي له في كتب الأدب .

مدف اللام

الخير مأمول عند الله

ما لابن آدم إن فتتشت معقول وعقله أبداً ما عاش مد خول افانت عن كل ما استر عيت مسؤول فانت عن كل ما استر عيت مسؤول للأمر وجهان : معروف ، ومجهول حتى يغولك ، من أيامك ، الغول والمر ع عن نقسه ما عاش محتول الا وأنت طليق الوجه ، بهلول وكن كانك ، عند الشر ، معلول ونبغي البقاء ، وفي آمالينا طول فانتما الناس معصوم ، ومتخلول فانتما الناس معصوم ، ومتخلول

طول التعاشر بين الناس متملول ، للمتراء النوان دونيا: رغبة وهوى، الممراء النوان دونيا: رغبة وهوى، يا راعي النفس لا تعفيل رعايتها، خده ما عرفت، ودع ما أنت جاهله، واحذر ، فلست من الأيام منفليا، والدائرات بريب الدهر دائرة ، لن تستيم جميلا أنت فاعله ، ما أوسع الحير فابسط راحتيك به، الحمد لله يوسر ، الحكمد لله في آجالينا قيصر ، الحكمد الله من خيد لانه أبدا ،

١ المدخول : المختل .

٢ المختول : المخدوع .

٣ البهلول: السيد الكريم الشجاع.

على يَقيني بأنَّى عنه مَنقُولُ مَطيّة ، مِن مَطايا الحيّنِ ، محمول ُ وَالْحَيْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْشِ مَقَبُولُ لنازِليه ، ووادي المَوْت مَحْلُولُ الجيدُ مُرًّا بها ، وَالْهَزُّلُ مُعَسُولُ ۗ إلا وَللمَوْتِ سَيَفٌ فيهِ مَسْلُولُ وَكُلَّنَا عَنْهُ ، باللَّذَّاتِ ، مَشْغُولُ ُ والحَيُّ ما عاشَ مَغشيٌّ ، وَمَوْصُولُ ۗ وَكُلُّ ذِي أَكُلِ لا بُدُّ مَأْكُولُ وكُلُّ عَيشٍ منَ الدُّنْيَا ، فَمُمَّلُّولُ كُلُّ يُوافيه ِ رِزْقٌ مِنْهُ ، مَكْفُولُ ۗ وَفَضْلُهُ مُ لَبُّغَاةً الْحَيْرِ ، مَبَذُّولُ مُ فالخَيرُ أَجْمَعُ عِندَ اللهِ مَــَأْمُولُ ۗ

إنَّى لَفَي مَنْزِل مِا زِلْتُ أَعْمُرُهُ ، وَأَنَّ رَحْلِي ، وَإِن ۚ أُونْتَقَنُّهُ ، لَعَلَى وَلَوْ تَاهَبْتُ، وَالْأَنْفَاسُ فِي مَهَلِ، وادي الحَياة مَحَلُ لا مُقامَ بِـه ، وَالدَّارُ دارُ أَباظيلِ مُشَبَّهَةً ، وَليسَ من مَوْضع يأتيه ِ ذو نَفَس ، لم يُشْغَلَ المَوْتُ عَنَّا مُذْ أُعِدٌ لَنَا، وَمَن يمنت فهو مقطوع ومُجتنب ، كُل ما بدا لك ، فالآكال فانيية" ، وَكُلُّ شِيءٍ من الدُّنيا، فمُنتقَضٌّ، سُبحان مَن أَرْضُهُ للخلَتْقِ مائيدَة"، غَدَّى الأنام وعشاهم ، فأوسعتهم، يا طاليبَ الْحَيْرِ أَبْشِيرٌ ، وَاسْتَعِيدٌ لهُ ُ

اليأس من الدنيا

قَطَّعْتُ مِنْكِ حَبَائِلَ الآمالِ ، وَيَتَيِسْتُ أَنْ أَبْقَى لشيء نِلتُ ممّا فَوَجَدُ تُبَرُدَ اليَّأْسِ بَينَجَوانحي، وَلَئِن أَيْنِسْتُ ، لَرُبٌ بَرْقَة خُلِّب مَا كَانَ أَشَأُمَ ، إِذْ رَجَاوُكِ قَاتِيلِي ، فالآن ، يا دُنْيا، عَرَفْتُكُ فاذهمى، وَالآنَ صارَ لِيَ الزَّمانُ مؤدِّباً ، وَالآنَ أَبِصَرْتُ السّبيلَ إلى الهُدّي ، وَلَقَدَ أَقَامَ لِيَ المَشْيِبُ نُعَاتَهُ ، وَلَقَدُ رَأَيْتُ المَوْتَ يُبُرُقُ سَيَّفَهُ ا وَلَقَدُ ۚ رَأَيْتُ عُرَى الْحَيَاة تَخَرَّمَتْ، وَلَقَدُ رَأَيْتُ على الفَنَاءِ أَدِلَّةً ، وَإِذَا اعْتَبَرْتُ رَأَيْتُ خَطَبَ حُواد ث وإذا تَنَاسَبَتِ الرَّجالُ ، فما أرَّى

وَحَطَطُتُ عَنْ ظَهِرِ اللَّطِيُّ رِحَالِي فيك ، يا دُنيا ، وَأَنْ يَبَقَى لي وَأَرَحْتُ مِنْ حَلِّي وَمِنْ تَرْحَالِي بَرَقَتُ لذي طَمَع ، وَبَرْقة آل وَبَنَاتُ وَعُدِكِ بِعَثْلَجِنْ بِبِالِي يا دارَ كُلُ تَشَنَّتِ وَزَوَال فَغَدًا عَلَى وَرَاحَ بِالْأُمْثَــالِ وتَفَرَّغَت هممي عن الأشعال يُفْضى إلى بمَفْرِق وَقَدَال ا بيد المنية ، حَيثُ كنتُ ، حيالي وَلَقَد تُصَدّى الوَارِثُونَ لَمَالِي الْ فيما تَنَكّر مِن تصرف حالي يَجرينَ بالأرْزاقِ ، وَالآجال نَسَبًا يُقَاسُ بصالِع الأعثمال

١ القذال : مؤخر الرأس .

٢ تخرمت : تقطعت .

رَجُلاً ، يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بَفِعَال وَإِذَا بِحَشْتُ عَنِ التَّقَيُّ وَجَدَّتُهُ ۗ وَإِذَا اتَّقَىٰ اللهُ امْرُوُّ ، وَأَطَاعَهُ ، فَيَدَاهُ بَينَ مَكارِمٍ وَمَعَسَال تاجان : تاجُ سَكينَة ، وَجَلال وَعلى التَّقيُّ ، إذا تَرَسَّخَ في التَّقيَّ ، وَاللَّيْلُ يَلَوْهُبُ وَالنَّهَارُ ، تَعَاوُراً بالخَلْق في الإد بار ، وَالإِقْبَالُ ا وَبِحَسْبِ مَنْ تُنْعَى إِلَيْهِ نَفْسُهُ ۗ مِنْهُ بأيَّامِ خَلَتْ ، وَلَيَّالَ عِبَرِ لَهُنْ تَدَارُكُ ، وَتَوَال إضرب بطر فك حيث شت، فأنت في يَبكي الحَديدُ وَأَنتَ في تجديدهِ ، وَجَمَعِهُ مَا جَدَّدْتَ مَنهُ ، فبَال في قبره ، مُتفرّق الأوصال يا أيتها البَطِرُ الذي هوَ في غد، حَذَفَ المُني عَنهُ المُشَمِّرُ في الهُدي، وَأْرَى مُنْنَاكَ طَويلَةَ الْأُذْيالِ مِنْ لاعيب مَرِح بها ، مُختال وَلَقَلُ مَا تَلَقَّى أَغَرَّ لِنَفْسِهِ حيى متى بالغكي أنْتَ تُغالي يا تاجيرَ الغَيِّ المُضرُّ برُسُده ، خَسِرَتْ ، وَلَمْ تَرْبَحْ يَدُ البَطَالِ الحَمَدُ للهِ الحَميد بمنّه للهِ يَوْمٌ تَقَشْعِرٌ جُلُودُهُم ، وتَشْيِبُ مِنْهُ ذَوَائِبُ الْأَطْفَالِ مِلَ فيه ، إذْ يَقَذَفْنَ بِالْأَحْمَالِ يَوْمُ النُّواذِلِ والزُّلازِلِ ، وَالحَوَا زُلُ ، وَالْأُمُورِ عَظَيْمَةِ الْأَهُوالِ ٢ يَوْمُ التّغابُن ِ، والتّبايُن ِ، والتّنا بِمُقَطَّعاتِ النَّارِ ، وَالْأَغْلَالِ يَوْمُ يُنادَى فيه كُلُّ مُضَلَّلُ

١ تعاوراً : مناوبة .

٧ التغاين ، من تغاين القوم : خدع بعضهم بعضاً .

عَلَتِ الوُجُودَ بنَضرَة ، وَجَمال فلَلَهَا بَريق عندَها وتَلالي خُمْصَ البُطونِ ، خَفَيْفَةَ الْأَثْقَالِ خلَقَ الرَّداءِ ، مُرتَّعَّ السُّرْبال ا وَالمَوْتُ يَقَطَعُ حِيلَةَ المُحْتَالِ في دار مُلْك جَلالَة ، وَظِلال حَرَكُ الخُطي ، وَطلوعُ كُلُّ هلال أَخْلَقْتْ ، يا دُنْيا ، وُجُوه رجال قِسْتَ السَّوَّالَ ، فكانَ أعظم قيمة من كُلِّ عارِفة جَرَتْ بسُوَّال ِ مِمْنَ ْ يَضَنُّ عَلَيَكَ بِالْأُمُوال في الوَزْنِ تَرْجُحُ بذل كل تُوال نَسيَ المُشَمِّرُ زِينَةَ الإقالال سَلَلُكُ الطَّريقَ على عُقُودٍ ضَلال ِ شَهَدَتُ لَهُن مَصارعُ الْأَبْطالِ فابندُله للمُتكرّم ، المفضال فاشْدُدْ يَدَيْكَ بعاجِلِ التّرْحالِ فَرَجُ الشَّدائيد مِثلُ حَلَّ عِقال

المُتَّقِينَ هُناكَ نَزْلُ كَرَامَةٍ ، ﴿ زُمْرٌ أَضَاءَتُ للحسابِ وُجُوهُها ، وَسَوَابِقٌ غُرٌّ ، مُحَجَّلَةٌ ، جرَتْ مِن ۚ كُلُّ أَشْعَتْ كَانَ أَغْبِرَ نَاحِلاً، حِيكُ ابن آدَمَ في الأُمور كَثبرَةً"، نَزَلُوا بأكثرَم سَيَّد ، فأظلَهُم * وَمَنِ َ النَّعَاةِ إِلَى ابنِ آدَمَ نَفْسَهُ ، ما لي أرَاكَ لحُرّ وَجْهكَ مُخْلَقاً ، كُن ْ بالسُّؤالِ أَشَد ْ عَقْد ضَنَانَة ، وَصُن المُحامد ما استطعت ، فإنها وَلَقَدُ عَجِبْتُ مِنَ الْمُشَمِّر مالَه، وَإِذَا امرُونُ لَبِسَ الشَّكُوكَ بِعَزَّمُهُ ، وَإِذَا ادْ عَتْ خُلُاعُ الْحَوَادِ ثُقَسُوةً ، وَإِذَا ابْتُلْبِيتَ بَسِدُ لَ وَجُمْهِكَ سَائِلًا ، وَإِذَا خَشَيْتَ تَعَذَرًا فِي بِلَلْدَةِ ، وَاصْبِيرٌ عَلَى غَبِيَرِ الزَّمَانِ ، فإنَّمَا

١ السربال : القميص .

يأمر بالحق ولا يفعل

ما أمر الله ، ولا يعمل للمر بالحق ، ولا يعمل للمر بالحق ، ولا يقعل أقواله ، فصمته أجمل قد فارقت من دينها أعذا لله عنه نهى في الحلق ، لا يعدل أعدر ميمن كان لا يتجهل فيعل بقول منك ، لا يتجهل فيعل بقول منك ، لا يتجهل فيعل بقول منك ، لا يتجهل

يا ذا الذي يقرآ ، في كُتْبِهِ ، قَدَ الذي قَدَ الذي الرّحْمانُ مَقْتَ الذي مَن كان لا تُشْبِهُ أَفْعَالُهُ مَن عَذَلَ النّاسَ فَنَفْسِي بِمَا إِنّ الذي يتنْهي ، ويأتي الذي وّالرّاكيبُ الذّنْب، على جمّله ، لا تتخليطينُ ما يتقْبلُ الله مين ويأتي الله مين والرّاكيبُ الذّنب، على جمّله ،

لا تلعبن بك الدنيا

حدث أبو العتاهية قال: ماتت بنت المهدي فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام و الشراب. فقلت أبياتاً أعزيه فيها فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول: لا بد من الصبر على ما لا بد منه ولئن سلونا عمن فقدنا ليسلون عنا من يفقدنا وما يأتي الليل و النهار على شيء إلا أبلياه . فلما سمعت هذا منه قلت: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أنشدك؟ قال: هات . فأنشدته: (ما للجديدين لا يبلى اختلافهما)فقال لي : أحسنت ويحك وأصبت ما في نفسي ووعظت وأوجزت . ثم أمر لي لكل بيت بألف درهم .

وكُلُ عَضَ جَديدٍ فيهيما بَالَ ِ كَمُ بَعد مَوْتِكَ أَيضاً عنك منسال

ما للجنديد بن لا يبلني اختيلافهما، يا من سكل عن حبيب بعد ميتنيه ،

كأن كُل نعيم أنْت ذائِقُهُ، لا تلعبن بك الدنيا، وأنت ترى ما حيلة الموت إلا كُل صالحة ،

مين لذَّة العَيش، يحكي لمعة الآل ما شيئت مين غيير فيها وأمثال أوْ لا فيما حيلية فيسه لمُحثيّال

القناعة بالكفاف غني

حييلُ البيلى تأتي على المُحْتال ، شُغِلَ الأُلى كنزُوا الكُنوزَ عنالتقى ، سلّم مُودِع ، سلّم مُودِع ، الدّنيا سلام مُودِع ، ما أنت ، يا دُنيا ، بيدار إقسامة ، وحَفَفْت ، يا دُنيا ، بكُلُ بليت ، مقاد تي ، قد كُنت ، مقاد تي ، قد كُنت ، مقاد تي ، عرس التخلص منك بين جوانحي غرس التخلص منك بين جوانحي الآن أبصر تُ الضلالة والمُدى ، وطويت عنك ذُبول برد دي صبوتي ، وفقه من نُوب الزمان عظانها ، وملك ثن قود عنان نقسي بالهُدى ،

وَمَسَاكِنُ الدُّنْيَا ، فَهُنَ بَوَال وَسَهَوا ، بباطِلِهِم ، عَن الآجال وَارْحَلُ ، فَقَدَ نُودِيتَ بِالتَّرْحَالِ ما زِلْت، يا دُنْيا، كَفَيُّ ظلال وَمُزْجِتُ ، يا دُنْيًا ، بِكُلِّ وَبَـال فَقَرَيْتَنِي بُوَسَاوِسٍ ، وَخَبَّالَ قُبُعاً ، فَمَاتَ لذاكَ نُورُ جَمَالي شَجَرَ القَنَاعَة ، وَالقَنَاعَةُ مَا لِي وَالآنَ فيك قَبَلْتُ من عُدُ الي وَقَطَعْتُ حَبَلَكِ مِنْ وصَال حبالي وَفَطِنْتُ لِلأَيَّامِ وَالْأَحْوَال وَطَوَيَتُ عَن تَبَع الْهُوَى أَذْيَالِي

وتناولت فكري عنجائب جمة" لَّا حَصَلَتُ على القَّناعة ، لم أزَّل ° إنَّ القَّنَاعَةَ بالكَّفَافِ هِيَ الغَّنِي ، مَن لم يكن في الله يتمنَّحنُكَ الهوَّى، وَإِذَا ابْنُ آدَمَ نَالَ رَفُّعَةً مَنْزِل ، وَإِذَا الفُّنِّي حَجَّبَ الهُّوَى عَن عَقله، وَإِذَا الْفَتِي لَزِمَ التَّلُّونَ لَم يَجَدُ وَإِذَا تُوَازَنَتَ الْأُمُورُ لِفَضَلْهَا، أمست رياض مُداك منك خواليا ، قَيَّد ْ عَن الدُّنيا هَوَاكَ بسَلُوة ي ، وَبحَسْبِ عَقَلْكَ بالزَّمانِ مُؤدُّباً ؟ بَرَّدْ بيأسك عَنك حُرّ مطاميع، قاتيل همواك ، إذا دعاك لفيتنه ؟ إن لم تكن بطكلاً إذا حمى الوَّغَى ، إخْزَن لسانك بالسَّكوت عَن الحَّني، وَإِذَا عَقَلْتَ هُوَاكَ عَن مُفَوَاتِهِ ،

بتَصَرّف في الحال بتعدّ الحال ملكاً ، برى الإكثار كالإقلال وَالْفَقَدُ عَينُ الْفَقْدِ فِي الْأُمْوَالِ مَزَجَ الْهُوَى بمَلالَةِ ، وَثُقَالِ قُرُنَ ابنُ آدَمَ عندَها بسفال رَشَدَ الفَّى ، وَصَفَا مِنَ الأُوْجَالِ أُبِدَاً له ُ ، في الوَصْل ، طعم وصال فالدّينُ منها أرْجَحُ المثقال ورياض عَيَّكَ منك عَيرُ خَوَالِ وَاقْمَعُ نَشَاطَكَ فِي الْمُوَى بِنَكَالُ ا وبحسبه بتقلب الأحسوال قد حنت بعقلك أثقب الأشعال قاتِل مُوَاك مُناك ، كل قيتال فاحذر عليك مواقف الأبطال وَاحْدُرُ عَلَيكَ عَوَاقِبَ الْأَقُوالِ أطْلَقْتُهُ من شَين كُلُ عِقَالِ

١ النكال : المقاب .

أَلْبِسْتَ حُلَّةً صالح الأعمال إنَّ المَطامعَ معَدْنُ الإذُلال كَسَبَتْ يَداك مَوَدّة الجُهّال ألقاك مين قيل عليك ، وقال من مشرب عند ب المناق ، زُلال فابنذكه للمتكرّم المفضال أعطاكة سكساً ، بغير مطال عوَضاً ، وَلَوْ نَالَ الغيني بِسُوالِ يَمْشِي التّبَختُرَ ، مشيّةَ المُختال كَنْزُ الكُنُوزِ ، وَمَعَدِنُ الإفضالِ وَاحْذَرُ عَلَيكَ مَوَدَةً الأنذال وَإِذَا فَعَلَتَ ، فَدَّمُ بِذَاكَ وَوَالِ حَى يُزَيِّنَ قَوْلَهُ بِفَعَــال وَلَرُبِّما سَفَلَ الرَّفيعُ العَالي في ذا الزَّمان ، وَذَا الزَّمَانُ الْحَالِي ما قلَّد رَعَى ، وَوَعَى من الأَمْثالِ في العقل ، إن ْ كَشَّفْتَهُم ْ ، برِجَالِ

وَإِذَا سُكَنْتَ إِلَى الْهُدِّي ، وَأَطَعْتُهُ ، وَإِذَا طَمِعْتَ لَبِسْتَ ثُوْبِ مَذَلَّة ، وَإِذَا سَحَبُتَ إِلَى الْهُوَى أَذْ بِالَهُ ، وَإِذَا حَلَكْتَ عَنِ النَّسَانِ عِقَالَهُ ، وَإِذَا ظُمِينَتَ إِلَى التَّقَى أَسْفَيتَهُ وَإِذَا ابْتُلْيِتَ بِبَدُلُ وَجَهِكَ ، سَائِلاً ، إنَّ الشَّرِيفَ ، إذا حَبَاكَ بُوَعَدُه ، ما اعتاض باذلُ وَجُلهِهِ بسُوَّالِهِ عَجَبًا عَجِبْتُ لمُوقِينِ بِوَفَاتِهِ ، زَّجُّ العُقُولَ الصَّافِياتِ ، فإنَّهَا صاف الكيرام، فإنههُم أهل النهي، صِلْ قاطيعيك وحارميك ، وأعطهم ، وَالْمَرْ مُ لَيسَ بَكَامِلِ فِي قُوْلِهِ ، وَلَرُبُّمَا ارْتَفَعَ الوَضِيعُ بِفِعِلْهِ ؟ كم عبرَة لذَّوي التَّفَكُّر والنَّهْمَي، كم من ضَعيفِ العَقْل ِ زَيَّن عَقْلَهُ كم مين رجال في العُيون ، وَمَا هُمُ

تبارك الله

تعالى الواحيدُ الصّمدُ الجليلُ، وحاشى أن يكونَ له عديلُ هُوَ المَنتَقِصُ ذَليلُ هُوَ المَنتَقِصُ ذَليلُ هُوَ المَنتَقِصُ ذَليلُ وَمَا مِن مَذْهَبِ إلا إليه ، وإن سبيلة لهو السبيلُ وأن السبيلُ وأن له لهو السبيلُ وأن له لمنا ليس يُحقى ، وإن عطاء و لهو الجزيلُ وإن عطاء و عدل علا إلى المنتا ، جميلُ وأن عطاء و عدل من عليه ، فمنحسر ، حميلُ وكل منوق أنسى عليه ، ليبلغه ، فمنحسر ، كليل وكل من قد غره الأمل الطويلُ المنايا ، ومن قد غره الأمل الطويلُ المنايا ، وأن منامنا فيها قليلُ ؟

ظلال الجنة

أصبَحَ هذا النَّاسُ قالاً وقيل ، فالمُستَعَانُ اللهُ ، صَبَرٌ جَمَيلُ مَا أَثْقَلَ الحَقَّ كَرِيهاً ثَقَيسلُ ما أَثْقَلَ الحَقَّ كَرِيهاً ثَقَيسلُ أَبِنَا بَنِي الدَّنْيا ، وَيا جِيرَةَ ال مَوْتَى إِلَى كُمْ تُخْفِلُونَ السَّبيلُ أَبِنَا عَلَى ذَاكَ لَغِي غَفْلُهَ ، وَالمَوْتُ يُفْنِي الْحَلَقَ جِيلاً فجيلُ فَجيلُ فَجيلُ فَجيلُ فَجيلُ فَجيلُ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ لَغِي غَفْلُهَ ، وَالمَوْتُ يُفْنِي الْحَلَقَ جِيلاً فَجيلُ فَجيلُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ لَغِي غَفْلُهَ ، وَالمَوْتُ يُفْنِي الْحَلَقَ جِيلاً فَجيلُ فَجيلُ اللَّهُ اللَّلَّا اللّهُ اللّهُ

يُسْرِعُ في جيسي، قليلاً، قليلُ نادَى مُناديه : الرّحيل، الرّحيلُ في كلّ يَوْم منهُ خَطباً جليلُ أصْبَعَ مُعَتزًا ، فأمسى ذليلُ إن لها ، في كلّ يوْم ، عويلُ تعدد هم عداً قتيلاً ، قتيلُ فإن في الجنة ظيلاً ظليلُ فإن في الجنة ظيلاً ظليلُ ريان ، والرّاحة ، والسلسبيلُ ميما تمنى ، واستطاب المقيلُ

إنتي لمغرُورْ ، وَإِنَّ البيلَى
تَزَوْدَنُ للمَوْتِ زاداً ، فَقَدُ الْعُنْتُ بالدَّهْ مِ على أَنَّ لي
أَعْتَرُ بالدَّهْ إلشّأَن فِي نَفْسِهِ
يا خاطب الدّنيا إلى نَفْسِها ،
يا خاطب الدّنيا إلى نَفْسِها ،
ما أقتلَ الدّنيا وعَن ْظِلتها ،
أَسُلُ عَن الدّنيا وَعَن ْظِلتها ،
وَإِنَّ فِي الجَنّة لِلرَّوْحَ وَال

مغلوب على عقله

لا يَسْنُتُوي قَوْلِيَ مَعْ فِعْلِي وَالْمَوْتُ أُوّلُ ذلكَ العَدْلِ العَدْلِ إِنِّي بمُنْقَلَبِي لَذُو جَهْلِ وَلاَ لَحَقَنَ "بمَنْ مضى قَبْلِي وَلاَ لَحَقَنَ "بمَنْ مضى قَبْلِي

أصبحتُ مَعلوباً على عَقْلِي ، عَدْلُ القيامة عَيرُ مُختلفٍ ، يا غَفْلَتَي عَمَّا خُلِقْتُ لَهُ ، ولَيَلْحَقَنِي مَن أُخلَقْهُ ،

فناء العمر

إِنْ قَدَّرَ اللهُ أَمْراً كَانَ مَضَعُولًا ، إنَّا لَنَعِلْمُ أَنَّا لَاحِقُونَ بِمَنْ ضَمَنْتُ للطَّالِ الدُّنْيَا وَزِينَتِها ، يا رُبّ من كان مُغْتَراً بناصره ، يا رُبِّ مُعْتَبِطِ بِالمَالِ يأْكُلُهُ ، ما زال يبكي على المَوْتَي، ويَنقُلُهم،

وَكَيْفَ نَجْهَلُ أَمْراً لَيَسَ مُجْهُولا وَلَي ، وَلَـكن ۚ فِي آمَالِنَا طُولا أن لا يزال بها ما عاش مَشْغُولا أمْسَى ، وَأَصْبِحَ فِي الْأَجِدَاثُ مُجْدُولًا يَوْمًا ، وَيَشْرَبُهُ ، إذْ صارَ مأكنُولا حَتَّى رَأْيْنَاهُ مُبَكِّيًّا ، وَمَنْقُولا

دار الفراق

تَنَكّبتُ جَهْلي فاستراحَ ذُوُو عَذُ لي، وَأَصْبَحَ لِي فِي المُوْتِ شَعْلٌ عَنِ الصَّبَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنُ عَقَلٌ يَصُونُ أَمَانَتِي ، أحن إلى الدُّنيا حَنيناً ، كأنسى ،

وأحمدت عب العدل حين انقضى جهليا وَ فِي المُوْتِ شُغُلُ شَاغُلُ لَدُويِ العَقْلِ إذا أنا لم أشغَلُ بنَفسي ، فنَفَسُ مَن من النَّاسِ أَرْجُو أَن يكونَ بها شُغْلي وَعَرْضِي ،وَدبيي ،ما حييتُ،فما فضْلي وَلَسَتُ بِهَا مُستَوْفِرًا ، قَلَقُ الرَّحْلُ

١ تنكيت : أعرضت ، وعدلت .

ومن ذا عليها ليس مُستوحشاً بها، سأمضي، ومن بعدي فقير مُخلَد، لعَمَمْرُكَ ما الدّنيا بدارٍ الأهليها، ومَا تَبَحَثُ السّاعاتُ إلاّ عَن البلى، وإنّا لفي دار الفراق، فلكن ترك

وَمُغْتَرِباً فيها وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلُ كَا لَمْ يُنْخَلِدُهَا هَنَا مَنَ مَضَى قَبَنْلِي وَلَوْ عَقَلُوا كَانُوا جَمِيعاً عَلَى رَحْلُ وَمَا تَنَطَوي الْأَيَّامُ إِلاَّ عَلَى الشَّمْلُ بها أُحَداً ما عاش مَنْجَتَمِيعَ الشَّمْلُ

عاشق الدنيا المعنى

شَرهْتُ، فلسَتُ أَرْضَى بالقَليلِ، وَمَا أَنْفُكُ مِنْ حَدَثِ جَلَيْل وَمَا أَنْفُكُ مِن أَمَلِ يُعْنَي ؛ وَمَا أَنْفُكُ مِنْ قَالِ ، وَقَيلِ ا ألا يا عاشق الدّنيا المُعنّى! كأنتك قد وعيت إلى الرّحيل أَمَا تَنْفَكُ مِن شَهَوَاتِ نَفْسٍ تَحيدُ بهن عَن قَصْدِ السّبيلِ لَئَنْ عُوفِيتَ مِن شَهَوَاتِ نَفْس لَقَدَ عُوفِيتَ مِن ۚ شَرُّ طَويلٍ وكلد نيا دوائر دائرات ، لتَـذهـَبَ بالعَزيز ، وَبالذَّ ليل وتَسْتَلِبُ الْحَلِيلَ مِنَ الْحَلِيلُ وَلَلدُّ نَيْهَا يَدُ تُهَبُّ الْمَنَّايِنَا ، وَمَا لِكَ غَيْرَ عَقَلْلِكَ مِن * نَصِيحٍ ، وَمَا لِكَ غَيْرَ عَقَلِكَ مِنْ دَلَيْلِ

۱ عناه : آذاه ، وكلفه ما يشق عليه .

وَمَا لَكَ غَيْرَ تَقَوْى اللهِ مَالٌ ، وَغَيْرَ فَعَالَيْكَ الْحَسَنِ ، الْحَسَلِ وَمَا لَكَ غَيْرَ الْحَسِنِ الْحَسَلِ ، وَعَزْمُ الصَّبْرِ يَنْهَضُ الْحَلِيلِ وَقَارُ الْحَلِمْ يَقَرَعُ كُلِّ جَهَلْ ، وَعَزْمُ الصَّبْرِ يَنْهَضُ الْحَلِيلِ

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا

إعمد لنفسيك ، واذكر ساعة الأجل ، سابق حيمه الردى واعمل على مهل ، سابق حيوف الردى واعمل على مهل ، واعلم بأنتك مسوؤول ومُفتحص لا تلعبن بك الدنيا وزُخوفها ، لا يتحد ر النفس إلا ذو مراقبة ، وما أقرب المتوت مين أهل الحياة ، وما والمتوت متد رجة لاناس كلهم ،

ولا تنعُرّن ، في دُنياك ، بالأمل ما دُمت، في هذه الدّنيا، على منهل عما عمل عمل عمل عمل عمل عمل عمل العسمل فإنها قرنت في الظلّ بالمشل يسمسي ، ويَصُبح في الدّنيا، على وجل أحجم اللّبيب بحسن القول والعمل أحجم اللّبيب بحسن القول والعمل قصداً إليه بكره متجمع السبل وأقبح الكفر والإفلاس بالرّجل

١ ما أحجى : ما أخلق وأجدر .

رب صد بعد ود

قُلُ لَنَ يَعْجَبُ مِن حُسْنِ رُجُوعِي ، وَمَقَالِي رُبُوعِي ، وَمَقَالِي رُبُوعِي ، وَمَقَالِي رُبِ صَدَّ بَعَد تَقَالِ مِن رَبُوعِي بَعَد تَقَالِ مِن رَبِّن الرِّجَالِ مِن رَأَيْنا ذَا كَثِيراً ، جارِياً بِينَ الرِّجَالِ

ما لي لا أخاف الموت؟

تَصَرّفُهُنّ حالاً بنعد حال نَعَى نَفُسِي ، إلى مَرّ اللّيالي ، فَمَا لِي لَسْتُ مَشْغُولًا بِنَفْسِي ؛ وَمَا لِي لا أَخافُ المَوْتَ مَا لِي لَهَدُ أَيْقَنَنْتُ أَنِّي غَيْرُ باق ، وَلَـكِنِّي أَرانِي لا أَبِالِي أماً لي عبرة في ذكر قوم ، تَفَانَوْا ، رُبَّمَا خَطَرُوا بِبَالِي بنعشى ، بين أربعة عجال كأن مُمرَّضي قَد ْ قام َ يَـمـشي وَخَلَفْى نُسُوَّةٌ يَبَكِينَ شَجَواً ، كأن قُالُوبَهُن على مَقَسَاليا سأقْنَعُ ما بَقَيتُ بقُوتِ يَوْمٍ ، ولا أبْغى مُكاثرَةً بمال تَعَالَىٰ اللَّهُ ، يا سَلَمْ مَ بنَ عَمْرُو ، أذل الحرص أعناق الرَّجال ٢

١ المقالي ، الواحدة مقلاة : ما يقلي فيها .

٢ أراد بسلم بن عمرو : سلمًا الخامس ، وهو شاعر كان معاصرًا لأبعي العتاهية .

هَبِ الدّنيا تُساقُ إلَيْكُ عَفُواً، أليس مَصِيرُ ذاك إلى الزّوال فَمَا تَرْجُو بشيء ليس يَبقى، وشيكا ما تُغيّرُهُ اللّيالي وحَمَّلُكَ كُلُّ ذا يَفَى سَريعاً، ولا شيءٌ يَدُومُ مَعَ اللّيالي خَبَرَتُ النّاسَ قيرْناً بَعد قيرْن ، فللم أز غير ختال وقال اوقال اودُونتُ مرارة الاشياء طرّاً، فلما طعم أمر من السوال ولم أز في الامر من السوال وأم أز في الامر أسور السد وقعاً، وأصعب ، من معاداة الرّجال ولم أز في عيوب النّاس عيباً ، كنقص القادرين على الكتمال ولم أز في عيوب النّاس عيباً ،

سرعة الأيام

سَهَوْتُ ، وَغَرَّنِي أَمَلِي ، وَقَدَ قَصَرْتُ فِي عَمَلِي وَمَنَزْلِنَةٌ خُلِقْتُ لَمَا ، جَعَلَتُ لغَيرِهَا شُغُلِي أَرَى الأَيَّامَ مُسْرِعَةً ، تُقَرَّبُني إلى أَجَلِي

١ القرن : الكفؤ ، النظيم .

سلاب أكسية الأرامل

عَجَبًا لَارْبابِ العُقُولِ ، وَالحِرْسِ فِي طلبِ الفضُّولِ سُلاَّب أكْسينة الأرا ميل ، واليتامي، والكهول وَالْجَامِعِينَ ، المُسكَنْشِرِي نَ منَ الْحِيانَة ، وَالغُلُولُ ا وَالْمُوثِرِينَ لِدارِ رِحْ لَمَتِهِمْ عَلَى دارِ الحُلْمُولِ وَضَعُوا عُقُولَهُمُ مِنَ اللَّهُ لَانْيَا بِمَدَّرَجَةَ السَّيولَ وَلَهَوْا بِأَطْرَافِ الفُرُو عِ ، وَأَغْفِلُوا عِلْمَ الْأُصُولِ وَتَتَبَّعُوا جَمْعَ الحُطا م وَفارَقُوا سُنَنَ العُقُول دّ هنر غُولاً بعَدْ غُول

وَلَمُقَدُ رَأُواْ غِيلانَ رَيْبِ ال

لكل علة

لم يتتنبع من صاحب زكلا

أرّى المقادير تعسملُ العمملا ، والمراء ما عاش آمل أملا كُلٌّ لَهُ عِلَّةٌ يَفُوهُ بها ، سُبِحانَ رَبِّي ، ما أكثرَ العلكلا مَن ْ عَرَفَ النَّاسَ فِي تَصرُّفهُم ْ ، إنْ أنتَ كَافْيَتْ مَن أَسَاءَ فَقَد صِرْتَ إِلَى مِثْلِ سُوء ما فَعَلَا

١ الغلول : الحيانة .

إنَّ مَعَالِي الْأُمُورِ تُمُسَى لَمَن * يَصْبِرُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ إِنْ نَزَلا مَ الْحِمَالُ عَنْهُ إِنْ جَاهِلٌ جَهِلًا ذو الحلم في جُنّة تَرُدّ سِها أتَاهُ يَوْمًا بعُدُرُهِ قَبِلا يَلْتَمِسُ العُنْدُرَ للصَّديق ، وَإِنْ كان لحمل الثقيل متحتملا خَفَيْفُ على كل من صَحبتَ وقد ياناً، وَإِنْ كَانَ يَلْبَسُ الحُلْلَا كم° قد رَأَيْنا امرَأَ منَ الْحَير عُرْ دَّنْيا ، فإنَّى رَأْيْشُها دُولا لا يَــأمَـنَنَّ امْرُورٌ مُساعَدَةَ ال يَلُمْهَى ، وَلَكُنَّ خَلَفَهُ الْأَجَلَا كُلٌّ فَقُدُ امَّهُ لَهُ أُمَّلُ ، يا بنُوسَ للغافيلِ المُضَيِّعِ عَنْ أيِّ عَظيمٍ مِنْ أمرِهِ غَفَلا وكلُّ حَيٌّ ، فمتِّتٌ عَجَلا كلُّ جَدَيدٍ ، فالدُّهرُ يُخلُّقُه، سَوْت ، وَيَالَتِهِ رِزْقُهُ كُسَلا كُلُ الْ يُوافي به القيضاء لل ال

ما أزين الحبود وأشين البخل

يا ساكن َ القبرِ عَن قليلِ ، ماذا تَزَوَّدْتَ للرَّحيلِ ؟ الحَمدُ للهِ ذي المَعالي ، والحَوْلِ ، والقُوَّةِ ، الجَليلِ إِنَّا لمُسْتَوْطِينُونَ داراً ، نَحْن ُ بها عابرُو بسبيل

١ الحنة : السَّرة ، ما يستَّر الإنسان ويحميه .

دارُ أذَّى ، لم يزل عليل يتشكو أذاها إلى عليل كَم شاهِد أنها ستَفني ، من منزل مُقفر ، متحيل كمَ مُسْتَظِلً بظِل مُلْك أُخْر جَ مِنْ ظِلَّهِ الظَّليل لا بُدّ للمُلْكُ مِن ْ زَوَال ، عَن مُستَدال إلى مُديل إ كَمُّ تَرَكُ الدُّهُورُ مِن أُناسِ مَضَوًّا وكَمُّ غالَ مِن قَبيلٍ ٢ كَمْ نَغْصَ الدّ هرُ من مبيت على سُرُور ، ومن مقيل كَمَ ْ قَتَلَ الدّ هُوُ مِن أَناسِ يَدْعُونَ بِالوَيْلِ ، وَالعَوِيلِ هَيهاتَ للأرْضِ مِن عَزيز ، يَبقَى عَلَيها ، وَلا ذَليل يا عَجَبَاً مِن جُمُود عَين، لم تُعَرُّ مِن ْ حادثِ جَليلِ" كَأَنَّنِي لَمْ أُصِّبُ بِإِلْفِ ، وَلَا قَرِينِ ، وَلا دَخيلِ وَلَا رَفَيْقِ ، وَلَا صَدَيْقِ ، وَلَا شَفَيْقِ ، وَلَا عَدَيْلِ ما لي إذا ما تُكلُّتُ خلاً، ثُنِّيتُ صَدَّراً على خليل مَحَلُ مُنَ مَاتَ لَيسَ يَلُوي بهِ وُصُولٌ على وُصُولٍ يا نَفُسُ ! لا بُدُّ مِنْ فَنَاءٍ ، فقَصّري العُمْرَ ، أوْ أطيلي مَا أَفْظَعَ المَوْتَ للأماني ، وَالْأُمَلِ النَّازِحِ ، الطُّويل

١ أراد بالمستدال : من أخذت منه الدولة . وبالمديل : الذي نزع الدولة منه .

٢ غال : أهلك .

٣ تعر: تصير عوراء.

ما أخوض النّاس مُنذكانوا، في كلّ قال ، وكلّ قبل ما أخوض النّاس مُنذكانوا، في كلّ قال ، وكلّ قبل ما أفضل الرّفض للمكلاهي ، والصّبر للفاد ح ، الجليل ما أذْينَ البُخْلُ من بَخيل ما أذْينَ البُخْلُ من بَخيل

نبال الموت

ما أقطع الآجال للآمال ، وأسرع الآمال في الآجال ي يُعْجِبُني حالي ، وآي حال تبثقى على الأيّام ، واللّيالي وكل شيء ، فإلى زوال ، يا عجباً مني بما اشتيغالي والموّت لا يتخطرُ لي ببالي ، ونَبْلُهُ مُسْرِعَة حيالي

الآمال الضائعة

قيل إن أيا العتاهية أنشد هذه الأبيات الفضل بن الربيع فاستحسنها جداً وأجازه عليها . وأمر له فيها الحسن بن سهل بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وأجرى له كل شهر ثلاثة دراهم فلم يزل يقبلها دارة إلى أن مات .

أَفْنَيَتْ عُمْرُكَ إِدْ بَاراً وَإِقْبَالاً ، للمَوْتِ عُولٌ فكن ما عشت مُلتَمِساً وَلَسَنْتَ حَقّاً بهَوْلِ المَوْتِ مُنْقَلِباً، وَلَسَنْتَ حَقّاً بهوْلِ المَوْتِ مُنْقَلِباً، أَمَلَنْتَ أَكْثَرَ مِمّا أَنْتَ مُدُرِكُهُ ، حَتَى مَتَى أَنْتَ بَالآمالِ مُشْتَبِكٌ ، أَمْ تَرَ المَلِكَ الْأَمْسِيُّ حِينَ مَضَى ؟ فَنْنَاهُ مُنْ مَنْ لم يَزَلُ يُفْنِي المُلُوكَ ، فقد أَفْنَاهُ مُنْ لم يَزَلُ يُفْنِي المُلُوكَ ، فقد كم من ملوك مضى ريب الزمان بهم كم من ملوك مضى ريب الزمان بهم

تبنغي البنين وتبغي الأهل والمالا مين حوّله حيلة "، إن كنت مختالا حي تمعاين ، بعد الموّت ، أهوالا والعُمر لا بد أن يقني ، وإن طالا إذا انقضي أمل أملت آمالا هل نال حي ، من الدّنيا ، كما نالا أمسي وأصبح عنه الملك قد زالا قد أصبحوا عبراً، فينا ، وأمثالا

١٠ الأمسي: نسبة إلى الأمس.

الناس ميت وابن ميت

ألا طال َ ما خان َ الزَّمانُ ، وَبَدَّلا ، أرَى النَّاسَ في الدُّنيا، مُعافَّى وَمُبتلَّى، مَضَى في جميع النّاس سابق علمه، وَلَسَنا على حُلُو القَصَاءِ وَمُرَّهِ ، بَلَا خَلَقْهَ ۗ بِالْحَيْرِ وَالشَّرِّ ، فِتُنْهَ ۗ ، وَلَمْ يَبْغِ إِلاَّ أَنْ يَبُوءَ بِفَصْلُه هُوَ الأحدُ القيومُ مِن بَعد حَلقه، وَمَا خَلَقَ الإِنْسَانَ إِلاَّ لَغَايِنَهِ ، كَفَى عبرَةً أنَّى وَأَنْكَ ، يا أخى ، كَأْنَا ، وَقَد صَرْنَا حَدَيْثًا لَغَيَرِنَا ، تَوَهَّمْتُ قَوْماً قَدْ خِلَوا ، فَكَأْنَّهُمْ وَكَسَتُ بِأَبْقَى مِنْهُمُ فِي دِيارِهِمْ ، وَمَا النَّاسُ إِلاَّ مَيَّتٌ وَابنُ مَيَّت ،

وَقَصَّرَ آمَالَ الْأَنْسَامِ ، وَطَوَّلا وَمَا زَالَ حُكُمُ اللَّهِ فِيالْأَرْضِ مُرُّسَلًّا وَقَصَلُهُ مُ مِن حَيثُ شَاءَ ، وَوَصَلا نَرَى حَكَماً فينا ، مينَ اللهِ ، أعْدَلا ليرْغَبَ ممّا في يَدَيْه وَيَسَالًا علينا ، وَإِلا أَن ْ نَتُوبَ ، فيَقْبَلا وَمَا زَالَ فِي دَيمُومَةِ الْمُلُكُ أُوَّلًا ۗ وَلَمْ يَتَرُكُ لِانْسَانَ فِي الْأَرْضِ مُهمَّلا نُصَرَّفُ تَصريفاً لَطيفاً ، وَنُبتَكَى نُخاضُ كما خُصْنا الحديثَ لمَن خَلا بأجْمَعِهِم كانتُوا خَيَالاً تخَيّلا وَلِكُنَّ لِي فيها كتاباً مُوْجَّلا تأجّل حَيٌّ منهُم ' ، أوْ تَعَجّلا

۱ بلا : اختبر وجرب .

٣ القيوم : الذي لا بدء له والقائم بذاته .

بما كان أوْصَى المُرْسَلِينَ ، وَأَرْسَلا فَمِنْ بِينِ مُبَعُوثِ مُخْفَيًّا، وَمُنْقَلَا وَمَنْ بَينِ مَنْ يَأْتِي أَغَرَّ مُحَجَّلا فَأُفُّ عَلَيْنَا مَا أَغَرَّ وَأَجْهَلَا وَلَـسنا نَـرَى الدَّنْيا، على ذاك، مَـنزلا يتعافلُونَ مِنْهُنُ الحَلالَ المُحَلَّلا وَمَا أَعْرَضَ الآمالَ فيها وَأَطُولًا وتَسَأْبَى بِهِ الحالاتُ إلا تَنَقَّلا فَمَا يَبَتَغِي فَوْق الذي كان أمالا وكم من رَفيع صارَ في الأرْض أسفـَلا وَإِنْ أَكْثَرَ الباكي عَلَيْهِ ، وَأَعْوَلا تَلَحُّفَ فيها بالثَّرَى ، وتَسَرَّبُلا تَرَى المَوْتَ فيهِ ، بالعباد ، مُوكَّلا وَلَسَنْتَ تَنْمَالُ العِزِّ حَبَّى تُذَلَّلا لأصحابه نفساً ، أبر والشفكلا وَلَكِن فَضُلَ الْمَرُو أَنْ يَتَنَفَّضُلا

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُخْلِفُ وَعَلْدَهُ هُوَ الْمَوْتُ يَا ابْنَ المُوْتِ وَالْبَعْثُ بِعَدُهُ ، وَمَينُ بَيْنِ مُسَحُوبِعِلَى حُرٌّ وَجُهُهُ، عَشَقْنَا ، مِنَ اللَّذَّاتِ ، كُلِّ مُحَرَّم ، رَكَنَا إِلَى الدُّنْيَا فَطَالَ رُكُونُنا ، لَقَدَ كَانَ أَقُوامٌ مِنَ النَّاسِ قَبَلْنَا فَلِلَّهِ دارٌ ما أحتث رَحيلَها ، أبنى المبَرُّءُ إلا أن ينطُولَ اغترارُهُ ، إذا أمل الإنسان أمرا ، فَنَالَه ، وَكُمُّ مِن ذَلِيلِ عَزٌّ مِن ۚ بَعَد ذِلَّةً ، وَلَمْ أَرَ إِلا مُسْلِّماً فِي وَفَاتِه ، وكم من عَظيم الشَّأنِ في قعر حُفرَة أيا صاحب الدُّنيا وَيُقِنَّ بمنْزِل ، تُنافِسُ في الدُّنْيا لتبلُّغَ عزَّها ، إذا اصطلحب الأقوام كان أذ للهم وَمَا الْفَيْضُلُ فِي أَنْ يُوثِيرَ المرْ ءُ نَفَسَهُ ،

١ المخف : ضد المثقل ، وأراد المثقل بالآثام .

آمال بعد آمال

تتمسّسكُ أن بآمسال طبوال ، بتعد آمال وأقبلت على الدنيا ، بعزم ، أي إقبال وأقبل وما تتنفك أن تتكد ح أشغالا بأشغسال فيا هنذا تتجهز لو فيراق الأهل ، والمال ولا بد مين الحال على حال مين الحال

حدث أحمد بن زهير قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : أبو العتاهية أشعر الناس . قلت له : بأي شيء استحق ذلك؟ فأنشد الأبيات السابقة ثم قال: هذا كلام لا حشو فيه ولا نقصان يعرفه العاقل ويقر به الجاهل .

لمن تثمر الأموال؟

فَكِمَنْ نَرَاكَ تُشَمَّرُ الأُمُوالا أَثْرَى ، وَنَافَسَ فِي الْحُطَامِ ،وَغَالَى فكأن ذاك المُلك كان خيالا وَالدُّهُورُ أَحكُمُ مَن مَاكَ نبالا تَبغى البَقَاء ، وَتَأْمُلُ الآمَالا تَنْفَى المُنِّي ، وَتُقَرَّبُ الآجالا سُكَّانُهُمَا ، وَمَصانِعاً ، وَظَلالا وَمُفَوَّهَا ، قَلَد قَيلَ : قال َ ، وَقَالَا ا وَبَسَى ، فشيّد قصرة وأطالا شيباً ، وَكيفَ يُبيدُ هم الطَّفالا حَقَّاً ، يَميناً ، مَرَّةً ، وَشَمَالا وَسَلَ القُبُورَ ، وَأَحْفَهِنَّ سُوالاً خُلقوا لهُ ، فمضَوًّا لهُ أرْسالا حتى تُبدّل عسهم أبدالا وَلَطَالُمًا صَالَ الزَّمَانُ ، وَعَمَالا آخيته ، إلا سخطت خصالا

أأْخَى ! كُلُّ لا مَحَالَة زائل "، أأخيّ إشأنك بالكفاف وخل من كم من مُلُوكِ زالَ عنهُمُ ملكهم ْ والدّ همرُ ألطيفُ خاتل لك خيتلُهُ ، حَى مَى تُسْمِي وَتُصْبِحُ لاعْبًا ، وَلَقَدَ رَأْبِتَ الحَادِثَاتِ مُلْحَةً ، وَلَقَدُ ۚ رَأَيْتَ مَسَاكِناً مَسَلُوبَةً ۗ وَلَقَلَد رَأْيِتَ مُسلَطْنَا ، وَمُملَلَكا ، وَلَلْقَلَدُ وَأَيْتُ مَن استَطاعَ بجُمعة ، وَلَقَد رَأْيِتَ الدَّهرَ كَيفَ يُبيدُ هُمُ وَلَقَلَدُ رَأَيْتَ المَوْتَ يُسْرِعُ فيهيم فسكَ الحَوادث، لا أبا لك، عنهم ، فَلَتُتُخْبِرَنَكَ أَنْهُمُ خُلِقُوا لما وَلَـقَـلَ مَا تَـصَفُو الحَـيَاةُ لأهلها، وَلَـٰفَـٰلُ مَا دَامَ السَّرُورُ لَمُعَشَّرٍ ، وَلَهَنَلٌ مَا تَمَوْضَى خِيصَالًا مَنْ أَخِ

١ المفوه : المنطيق البليغ .

٢ أحفهن سؤالا : أي بالغ في سؤال القبور .

حتى يُقاتلها عليه قتالا للعار أنْت ، فكُن لها حَمَّالا فانظُرْ لأحسَن مَن ْ يكون ُ فعالا عَنْهَا ، فإن لَمَا صَفّاً زَلا لا ا أوْ مسمسكاً ، إن كان ذاك حلالا أبَداً ، وإن كانت عليك ثقالا وكفكى بملتمس العلو سفالا يَطَغَى ، وَيُحدثَ بدعة ً وَضَلالا شَغْبٌ ، وَإِنَّ أَمَامَنَنَا أَهُوَالا كُناً نبرى إد بارها إقبالا يَتَتَبُّعُ العَشَرات منْكَ ، مَقَالا طلَبَأُ يُصَرّفُ حالَهُ أَحْوَالا حيى يُولد شُغْلُهُ أَشْغَالا سَيَعُدُوْنَ يَوْمًا مَا عَلَيْهِ وَبَالاً لأخيك جَهدك ما حَييت وصَالا يُمسي وَيُصْبِحُ ، للإله ، عيالا

وَلَقَلَ مَا تَسْخُو بِخَيْرِ نَفْسُهُ، فإذا أرد ت النّاس أن يتتحمّلُوا أأْخَى ! إنَّ المَرَّءَ حَيثُ فِعالُهُ ، أقصر خُطاك عَن المَطامع عِفّة وَالمَالُ أُولَى بِاكْتسابِكَ مُنْفَقاً ، وَإِذَا الْحُنُتُونُ تَـوَاتَـرَتُ فَاصْبُـرُ لَمَا فَكُفِّي بَمُلتَّمِسِ التَّوَّاضُعِ رَفْعَةً"، أَأْخَى امن عشق الرّثاسة خفتُ أنْ أأختى ! إنَّ أمامنا كُرَّباً لَهَــا أَأْخَىَّ ! إِنَّ اللَّارَ مُدُّ برَّةٌ ، وَإِنْ أأختيّ ! لا تجعلَ عَلَمَيكَ لطالب، فالمَرْاءُ مَطلُوبٌ بمُهجّة نفسه، وَالْمَرْءُ لا يَرْضَى بشُعْلُ وَاحِيدٍ، وَلَرُبٌّ ذي لَغُو لَمُنَّ حَلَاوَةً * وَأَرَى التَّواصُلُّ في الحياةِ فلا تدع ْ أأختي ! إنَّ الحُلَثُنَّ في طَبَقَاتِهِ

١ الصفا ، الواحدة صفاة : الصخرة . الزلال : الذي يزل من يمثي عليه أي يزلقه .
 ٢ قوله : ذي لغو لهن حلاوة ، هكذا في الأصل و لعل فيه تحريفاً .

لا شيء منهُ أَدَق لُطُفِ إحاطَة بِالعالَميينَ ، وَلا أَجِلَ جَلالا

وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ رَجَوْتَ نَوَالَهُ ، وَاللَّهُ أَعْظُمُ مَنْ يُسْلِلُ نَوَالا مَلِكٌ تُوَاضَعَتِ المُلُوكُ لعزَّهِ وَجَلالِهِ ، سُبحانَهُ ، وتَعالى

المنجيان الصدق والعمل

أَيَّا مَنَ ْ حَلَّفَهُ ۚ الْأَجَلُ ۚ ، وَمَنَ قُدُ آمَةً الأَميَلُ أماً وَاللهِ لا يُسْجِيكَ إلا الصَّدُّقُ ، وَالعَمَلُ ا رَأْيْتُ المَوْتَ داءً لَيْ سَ تَنْفَعُ، دونَهُ ، الحِيلُ سَلِّ الْأَيَّامَ عَنْ أَمُّلا كِنَا المَاضِينَ : مَا فَعَلُوا ؟

شهوة السوء

عَظُمُ البَّلاءُ بها عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا نَالَ المُضَلِّلُ للشَّقَاءِ قَلِيلا فإذا دَعَتكَ إلى الحَطيئة شَهُوَةٌ، فاجعلُ لطَرُفكَ في السّماء سَبيلا وَخَفِ الْإِلَهُ ۚ ، فَإِنَّهُ لَكَ نَاظَرٌ ، وَكَفْتَى بِرَبِّكَ زَاجِراً ، وَسَوُّولًا ماذا تَقُولُ عَداً ، إذا لاقيَّتُهُ ، بصَّغائيرِ وكَبَائيرِ ، مَسْوُولا لا تَرْكَنَنَ ۚ إِلَى الرَّجَاءِ ، فإنَّهُ خَدَعَ القُلُوبَ وَضَلَّلَ المَّعَفُّولا

يا رُبُّ شَهُورَة ساعَة قد أعقبَت من الها حُزْنا ، هُناك، طويلا

هادم العمر

وَعِيندَ الحَقَّ تُخْتَبَرُ الرَّجَالُ بَهُ وَالْوِصَالُ بِهَا جَرَّتِ الْقَطَيْعَةُ وَالْوِصَالُ وَتَرَجُو مَا لَعَلَّكَ لَا تَنَالُ وَتَرَجُو مَا لَعَلَّكَ لَا تَنَالُ وَأَفْرَحُ كُلِّمَا طَلَعَ الْهِلِالُ وَأَفْرَحُ كُلِّمَا طَلَعَ الْهِلِالُ وَالْمُ

أبقيت مالك ميراثأ

قال وقد أخذه عن قول الحسن : يا ابن آدم أنت أسير في الدنيا رضيت من لذتها بما ينقضي ومن نميمها بما يمضي ومن ملكها بما ينفد ، فلا تجمع الأوزار لنفسك ، ولأهلك الأموال، فإذا مت حملت الأوزار لنفسك ولأهلك الأموال :

فَلَيْتَ شِعْرِيَ ! مَا أَبْقَى لَكَ الْمَالُ فَكَيْفَ بَعْدَهُمُ دَارَتْ بِكَ الْجَالُ وَاسْتَحْكَمَ القَيْلُ فِي الْمَبْراثِ وَالقالُ

أَبْقَيَتَ مَالِكَ مِيرَاثًا لُوارِثِهِ ، القَوْمُ بَعَدَكَ فِي حَالَ تَسُرَّهُمُ ، مَلَوا البُكاءَ فَمَا يَبَكِيكَ مِن أُحَدِ،

ستَخلُقُ جِدَّةٌ ، وَتَجُودُ حالُ ،

وَللدُّنْيَا وَدَائِسِعُ فِي قُلُوبِ ،

تَخَوَّفُ مَا لَعَلَلُكَ لَا تَرَاهُ ،

وقد طَلَعَ الهَلالُ لهَدم عُمري ،

دنيا مضللة زوالة

ابنسطي

قد أه للكت قبلك الأحياء والمللا غدارة ، تكثير الأحزان والعللا مرارة ، يتحتويها كل من أكلا الا تتكدر ، أو أمسى له وشلا الا تتكدر ، أو أمسى له وشلا يرضى بطارفها ، من تاليد ، بلدلا ما كان هذا به مين كسيه ، جذيلا وقد تراد فذا مرة خولاا والحر معتذر ، إن ذلة فعلا والحر معتذر ، إلا صارمت عجلا

أهرُب بنفسيك من دُنيا مُصَلَّلَة ، مَرُ مَذَاقَة عُفْباها ، وَأُولُها مُرُ مَذَاقَة عُفْباها ، وَأُولُها إِنْ ذُقْت حُلُواها عادَت لي عَوَاقبها لم يتصف شرب امرى فيها، فأعجبه، زوّاللة ، ذات إبسدال بصاحبها ، يرضى بها ذاك من هذا ، ويُطعم ذا تُدُلِ هذا فَلا عَزته ، لم تعتذر قل من ذنب إلى أحد ، لم تعتذر قل من ذنب إلى أحد ،

١ الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .

الحرص داء

ألحرص دام قد أضر بمن تركى ، إلا قليلا كَمْ مِنْ عَزِيزِ قَد رَأَيْ تُ الحِرْصَ صَيَّرَهُ ذَلِلا ذَرْ أَن تكونَ لَمَا قَتَيلا قَد ْ أُوْرَئْتُ حُزْنًا طُويلا مَن لم يَكُن لك مُنْصِفًا في الوُد فابغ به بديلا نَ لكل ذي سخفَ دخيلا وَاكسِبْ لِهَا فِعلاً جَمَيلا وَلَقَمَلُ مَا تَلَقَى اللَّهِ مَ عَلَيكً ، إلا مُستطيلا وَالْمَرْاءُ إِنْ عَرَفَ الْجَمِيلِ لَ وَجِدْتُهُ يَبَغَى الْجَمِيلا كَشَفْتُ أَخُلاقَ الرَّجا لَ وَذُكْتُهُمْ جِيلاً، فجيلا تَ فَلَا تُرَى إِلاَّ بَخِيلا يا مُوطِنَ الدَّارِ الَّتِي هُوَ مُسرعٌ عَنَهَا الرَّحيلا إِنْ لَمْ تُنْلِ عَيراً أَخَاكَ ، فَكُنْ عَلَيْهُ لَهُ دَلِيلا

فتَجَنَّبِ الشَّهُوَاتِ ، وَاح فَلَرُبُ شَهُوْةً سَاعَةً ، وَتُوَقّ ، جَهد ك ، أن تكو وَعَلَيكَ نَفُسكُ ، فارْعَها ، إضرب بطرفك حيث شد وَإِذَا أَنَكُتَ أَخًا ، فَلَا تُسَتَّكُثُورَنَّ لَهُ الْحَزَيلا

بلاد التكبير والتهليل

وقال في وصف عبادان وهي مدينة على مصب دجلة في بحر فارس ، وهي عن البصرة مرحلة ونصف، وكان فيها قوم مقيمون العبادة والانقطاع:

فإن لها فَصَلاً جَدَيداً ، وَأُوّلا فَمَا إِنْ أَرَى عَنْها لَهُ مُتَحَوِّلا فَمَا إِنْ أَرَى عَنْها لَهُ مُتَحَوِّلا تَخَلَى عَنِ الدّنْيا ، وَإِلا مُهَلَّلا وأكثرِم بعَبّادان داراً ، ومَنزِلا

سقى الله عبادان غيثا مُجللًا ، وتُسَبّ من فيها مُقيماً ، مُرابطاً ، إذا جيئتها لم تلنق إلا مُكبّراً، فأكرم بمن فيها ، على الله ، نازلاً ،

كلكم ميت

كُلْلَكُمُ مَيْتُ عَلَى كُلُ حَالِ لَ مَ وَلا بَاقِياً لكَثْرَةً مَالِ لَ مَنْ أَبْقَى لَي لَكُسْرَةً مَالِ لَسَتُ أَبْقَى لَمَا ، وَلا تَبْقَى لَي لَكَ لَهُ ، وَلا تَبْقَى لَي لَكُ لُهُ ، وَلا تَبْقَى لَي لَكُ لِلَّهُ مَا لَا تَفْرَقُوا عَنْ تَقَال لِ للَّهِ مَا حَوَتُهُ أَيدي الرّجال لِ

قُلُ لأهل الإكثار والإقلال: ما أرى خاليداً على قبلة المسا عجباً لي والاغتراري بدار، ما تصافى قوم على غير ذات الا مسى ما شيئت أن تُطعَم بالذ

غفلت وما الموت بغافل

غَفَلْتُ، وليسَ المَوْتُ عني بغافلِ، وَإِنِّي أَرَاهُ بِي الْأُوِّلَ نَاذِلَ وَفَكُرَةً مُغَرُّورٍ ، وتَدَّبيرِ جَاهِلِ ونافستُ منها في غُرُورِ وباطيلِ وَضَيِّعْتُ أَهْوالاً أمامي طَويلَةً ، بِلَذَّة أَيَّامٍ قِصارِ قَسلائِلِ

نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَينِ مَريضَةٍ ، فقُلتُ : هي الدَّارُ التي ليسَ غَيرُها،

التقى هو الكامل

لا يتذ هبَن بك الأمل ، حتى تُقصر في العمل ، إنَّى أَرَى لَكَ أَنْ تَكُو نَ مِنَ الفَّنَاءِ عَلَى وَجَلُّ فَقَد اسْتَبَانَ الحَقُّ وَاتَّضَعَ السَّبيلُ لَمَن ْ عَقَلَ ْ ما لي أراك بغير نف سك ، لا أبا لك ، تَسْتَغِل ، خُدُ للوَفاة من الحَيا ة لحَظَّها، قَبَلَ الأَجَلُ * وَاعْلُمُ بأنَ المَوْتَ لَيْ سَ بِغَافِلِ عَمَّنْ غَفَلَ ا ما إنْ رَأَيْتُ الوَالِدا تِ يَلَدُنَ إلا للشَّكَلُ فكأن يَوْمَكَ قَد أَتَى يَسْعَى إليَّكَ عَلَى عَجَلُ فَكَ

وكَمَانَتْنِي بِالمَوْتِ أَغُ فَلَ مَا تَرَى بِكَ قَدَ نَزَلُ * أينَ المَرازبَةُ الحَحَا جحة ، البَطارقة الأول ا وَذَوُو التَّفَاضُلِ فِي المَجا لِس، وَالتَّرَفُّل فِي الحُلْلَ وَذَوُو المَنابِرِ وَالْأَسِرَّةِ ، وَالمَحاضِرِ ، وَالْحَوَلُ · وَذَوُو المَشَاهِدِ فِي الوَغَيى، وَذَوُو المَكَايِد وَالحيلُ سَفَلَتُ بهم لُجَجُ المن يَة كُلُمهُم فيمن سَفَلَ اللهُ سَفَلَ إلا حَديثٌ ، أوْ مَشَلُ ما دُمت، وَبِحَلَكُ ، في مَهَلَ ن ، فَمَا عَلَيْهِ مُحْتَمَلُ فَتَوَقُّ من ثلك العلك هُوَ لا يزال مُ وَلَم يَزَل ا وَى اللهِ مِنْ خَيْرِ النَّفْلَ" فيما يُريدُ ، فقد كملُ

لم يَسِقَ منهم ، بعد هُم ، قُمُم ْ فابك نَفَسَكَ ۖ وَارْثُنَهَا ، لا تتُحملتن على الزّما عِلْلُ الزَّمانِ كَشَيرَةٌ ، فالحَمدُ للهِ السَّذي فإن اتقيئت فإن تقد وَإِذَا اتَّقَّى اللهُ الفَّتِّي ،

١ المرازبة ، الواحد مرزبان : الرئيس عند الفرس . الجحاجحة : السادة ، الواحد جحجح . ٢ النفل : الغنيمة .

سيعرض عن ذكري

ألا همَل الى طول الحياة سبيل ، وَإِنَّى ، وَإِن أُصْبِيَحْتُ بِالمُوْتِ مُوقِناً ، وللدُّهُو ٱلنُّوانُ تَرَوُوحُ وَتَغَنَّدَي ، وَمَنْزِلُ حَقٌّ ، لا مُعَرَّجَ دونَهُ ، أرَى عللَ الدُّنيا علَى كَشيرَة ، إذا انقطَعَت عني من العيش مُد تي، سيُعرَضُ عن ذكري وتُنسَى موَدّتي، وَللحَقّ أحْياناً ، لَعَمري، مَرارَةٌ، وَلَمْ أَرَّ إِنْسَانًا يُرَى عَيْبَ نَفْسِهِ ، وَمَنَ ۚ ذَا الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّاسِ سَالًا، أَجَلَكُ قُومٌ حين صرت إلى الغيي، وَلَيَسَ الغني إلا عنتي زَيَّنَ الفَّتي ولم يَفْتَقَر بِوماً، وَإِنْ كَانَ مُعدماً، إذا مالت الدُّنيا إلى المَرْء رَغَبَّتْ

وَأَنَّى ، وَهَذَا الْمَوْتُ لَيَسَ يُقْيَلُ ا فَلَى أَمَلٌ ، دونَ البَقينِ ، طَويلُ وَإِنَّ نُفُوساً ، بَيْنَهُنَّ ، تَسيلُ لكُلُ امرىء يتوماً إليه رَحيلُ وصاحبتُها ، حتى المُمَاتِ ، عَلَيْلُ فإن غَناء الباكيات قليلُ ويَتَحدُثُ بَعدي ، للخليل ، خليلُ وَيْقِيْلُ "، عَلَى بَعضِ الرَّجالِ ثُقَيلُ وَإِنْ كَانَ لَا يُخْفَى عَلَيْهُ جَسَلُ وَلَلنَّاسِ قَالٌ ، بِالظُّنُونِ ، وَقَيْلُ مُ وكلُّ غنيٌّ ، في العيونِ ، جكيلُ عَشْيِةً يَقْرِي ، أَوْ غَدَاةً يُنْيِلُ جَوادٌ ، وَلَمْ يَسْتَغُنُّ قَطٌّ بَسَخيلُ إليه ، ومال النَّاسُ حَيثُ يَميلُ

١ يقيل من أقاله : رفعه وأنهضه .

صفة الدنيا

حُسُوفُها رَصَدٌ، وَعَيشُها نكد ، وَرَغدُها كمد ، وَمُلكُها دول ا

يا نفس قدأزف الرحيل

يا نفس قلد أزف الرحيل ، وأظلك الخطب الجليل فتساهي ، يا نفس ، لا يكعب بك الأمل الطويل فلكتنزلن بيمنزل ، ينسى الحكيل به الحكيل ولير كبن عليك في ه ، من الشرى، ثقل ثقيل قرن الفتناء بينا ، فتما يتبقى العزيز ، ولا الذكيل قرن الفتناء بينا ، فتما يتبقى العزيز ، ولا الذكيل لا تعمر الدنيا ، فلك سال لا تعمر الدنيا ، وكلي الدنيا تأذل ، وتستنطيل يا صاحب الدنيا ارى الهنا المناه عليل كرك يفارق روحها ، وبصدره مينها غليل عما قتيل عما قتيل فإذا اقتضاك المؤث نق سك ، كنت ممن لا يحيل فإذا اقتضاك المؤث نق سك ، كنت ممن لا يكيل فهناك ما لك ، شم ، إلا فعالك الحسن ، الحميل المحيل المحيل المناك ما لك ، شم ، إلا فعالك الحسن ، الحك الحسن ، المحيل المحي

إِنِّي أُعِيبُكَ أَنْ يَسَدِ لَ بِكَ الْمُوَى، فِيمِنْ يَسَيلُ وَالْمَوْتُ آخِرُ عِلْةً ، يَعْتَلَها البَدَنُ العَليلُ للهِ فَاعِ دائِرة الرّدَى ، يَتَضايَقُ الرّأيُ الأصيلُ فَلَرُبَمَا عَشَرَ الجَسُوا دُ ، وَرُبَّما حارَ الدّليلُ وَلَرُبّ جيلٍ قَدْ مِنضَى ، يَتَلُوهُ ، بَعَدَ الجيلِ ، جيلُ وَلَرُبّ باكِيةً عَلَيّ ، غَنَاوْها عَنّي قليلُ وَلَرُبّ باكِيةً عَلَيّ ، غَنَاوْها عَنّي قليلُ وَلَرُبّ باكِيةً عَلَيّ ، غَنَاوْها عَنّي قليلُ

كم بعد موتك من ناس لك

ما لي أفرط فيما يتنبعني ، ما لي ؟ أليوم النعب ، والأيام مسرعة ، يتجري الجديدان ، والأقدار بينهما يا من سلاعن حبيب بعد غيبته ، كأن كل نعيم أنت ذائقه لا تلعبن بك الدنيا ، وأنت ترى الغي في ظلمة ، والرشد في صور

إنتي الأغبر أو باري ، و إقباليا في هدم عسمري، وفي تصريف أحوالي تتعدو ، وتسري بأرزاق ، و آجال كم بعد موتك من ناس ، ومنسال من لذة العيش يحكي لمعة الآل ما شيشت من عبر فيها ، وأمشال مسربكلات بإحسان ، وإجمال

١ الفين : الحداع ، والحسران .

والصدق في متوقف مستسهل عال الا التنقل مين حال الى حال كل المتنقل مين حال الى حال كل الموت في حل وتر حال يننعم الأنيس البيه المنزل الحالي وخير زادي البيها خير أعمالي أو لا ، فلا حبلة فيه لمحتسال الا مفارقة ليلاهل ، والمال في نشر يأسي ، وفي طي لآمالي

والقول أبلغه ما كان أصدقه ، لن يصلح النفس ، إن كانت ملد برق ، فن حسم الله ما ننفك في نفل ، والشبب ينعم إلى المراء الشباب كما لأظ عنن إلى دار خلفت لها ، ما حيلة الموت إلا كل صالحة ، والمراء ما عاش يتجري ليس غايته والتي لاتي لا ما المراء ما البية ،

نذير الموت

لا تتعجبن من الأيام والدول ، من يأمن الموت إذ صارت المعلل ، من يأمن الموت إذ صارت المعلل ، وليس شيء ، وإن طال الزمان به ، أما الحديدان في صرف اختلافهما، وقد أتاك ندير الموت يقد مه ، يا الليالي وللأيام ! إن لها ماذا يتقول المروث ليست له قد م ،

وَمَن خُطُوبِ جَرَتْ بِالرَّيْثِ وَالعَجَلِ تَكُونُ فِي الزَّبِدِ أَحِياناً وَفِي العَسَلِ إلا سَيَنفَى على الآفاتِ ، والعيلل فإن وَجَد ت مقالا فيهيما ، فقل في عارضيك ،مشيب غير مُنتقيل في الحكق خطف البرق في مهل يوم العناء ، ويوم الكبو، والزلل رُبّ امرى العيب، لاه إن خُرُف ما يلهيه عن نفسه ، باللهو مُسْتَغيل المرب بطر فيك في الدنيا ، فإن لها ما شيئت مين عبر فيها ، ومن مشل

يا نفس

يا نَفَسِ! مَا أُوْضَحَ قَصْدَ السّبيلُ ، خُلِقْتِ ، يا نَفَسُ ، لأمرِ جَليلُ يا نَفَسِ! مَا أَقْرَبَ مِنَّا البِلِتَى ، أَنَا الذي لا نَفَسَ لي عَنْ قَليلُ كُلُّ خَليلٍ ، فَلَهُ فُرْقَدَ " ، لا بُد يَوْما مِنْ فِراقِ الْحَليلُ يا عَجَباً! إِنَّا لَنَكُمْهُو ، وَقَدْ نُوديَ فِي أَسْمَاعِنَا بالرّحِيلُ .

الموت المحتجب بالآمال

ألحَمُدُ للهِ كُلُّ زائِلٌ ، بَال ، لا شيء يَبقى ، من الدّنيا، على حال يا ذا الذي يَشْتَهي ما لا ثُواب لَهُ ، تَبغي الثّواب ، فكن حمّال أثقال لا خير في المال إلا أن تُقدّمه ، إن لم تُقدّمه ما ترجو من المال الما وَدَيّان يَوْم الدّين ما طلَعَت شعس ، ولا غرَبت إلا لآجال كل يَمُوتُ ، ولكن نحن في لعب ، والموّت محتجب عنا بآمال

إحسان العمل

كأن المَوْتَ قَد نَزَلا ، فَقَرَّقَ بَيْنَنَا عَجَلا ، كَفَى بالمَوْتِ مَوْعِظَةً ، وَمُعْتَبَراً لَمَنْ عَقَلا ألا يا ذاكر الأمل الذي لا يتذكر الأجلا ومَا تَنفَكَ مِنْ مِثْلٍ ، لسَمْعِكَ ضارِبٍ مَشَلا وَحَيِلْتَكُ الذي المَوْ تِ ، في أَنْ تُحسَ العَمَلا وَحَيِلْتَكُ الذي المَوْ تِ ، في أَنْ تُحسَ العَمَلا

الحمد لله على كل حال

إنها الدّنيا كفيّ الظّلال يُسرع الحث بشد الرّحال يُسرع الحث بشد الرّحال نعشه ، فوق رقاب الرّجال لم تتكد تخطر ميه بيال من غدا يأمن صرف الليالي بمعد ، في يتديه ، بمال وينع نفسي ما لنفسي وما لي

أحمدُ الله على كل حال ، إنها الله نيا مُناخ لركب ، وأيننا رب مُغتر بها قله رأيننا من رأى الله نيا بعيشي بصير، من رأى الله نيا بعيشي بصير، إنها المسكين حقاً ، يقيناً ، ليس مال لم يُقد مه أ ذُخراً ما أرى لي ظالماً ، غير نقسي ،

يا مُضِع الجيد بالهَرْل مِنه ،
في سبيل الله ماذا أضعننا ،
إن أيّاما قيصارا حمَّمَتْننا ،
لوْ عَقَلْنا ما نَرَى لانْتَفَعْننا ،
عَجَباً مِن واغيب في حرام ،
احْتِيالُ المَرْء تأتي ، عليه ،

ذل السؤال

وَ فِي بَدْلُ الوُجُوهِ إِلَى الرَّجَالِ وَيَسْتَغَي العَفيفُ بغيرِ مال فَلَا قُرِّبْتُ مِنْ ذَاكَ النَّوَالِ فَلَا قُرْبُتُ مِنْ ذَاكَ النَّوَالِ يكونُ الفَضْلُ فيه عَلَي لا لي فصانعها إليك عليك عال كمما علت اليمينُ على الشمال وحسبك والتوسع في الحكال وآئنت تصيفُ في في الظلال

أتد ري أي ذال في السوال ، يعز على التنزه من رعاه ، إذا كان النوال ببند ل وجهي ، معاذ الله من خلس دني ، توق يدا تكون عليك فضلا، يد تعلو يدا بجميل فعل ، وجوه العيش من سعة وضيق ، أثنكر أن تكون أنحا نعيم ، وَأَنْتَ تَرُومُ قُوتَكَ فِي عَفَافٍ، وَرَيّاً ، أَن مَــّى تُمسْيي وتُصْبِحُ مُسْرَبِحاً ، وَأَنتَ ،الدّه تُكَابِدُ جَمعَ شيءِ بَعدَ شيءِ ، وَتَبغي أَنْ وَقَدَ ْ يَجري قَلَيلُ المالِ مَحرَى كَثيرِ المالِ إذا كانَ القَليلُ يَسُدُ فَقْري ، وَلَم أُجِدِ هي الدّنْيا ، رَأَيْتُ الحُبّ فيها ، عَوَاقِبُهُ ا

وَرَيّاً ، أَنْ ظَمَيْتَ مِنَ الزُّلالِ وَأَنْتَ ، الدّهر ، لا ترْضَى بحال وتنبغي أن تكون رخي بال كتير المال ، في سكة الحيلال المحتير المال ، في سكة الحيلال المحتير فكل أبالي عواقيمه التفرّق عن ثقال إ

الحق لا يخفى

لِيمَنْ طَلَلَ أَسَائِلُهُ ، مُعَطَّلَةٌ مَنَازِلُهُ ؟ غَدَاةً رَأَيْنُهُ أَسَافِلُهُ وَالْمَيْسَةُ السَافِلُهُ وَكَنْتُ أَرَاهُ مَاهُولاً ، ولَلَكِنْ بِنَادَ آهِلُهُ وَكَنْتُ أَرَاهُ مَاهُولاً ، ولَلَكِنْ بِنَادَ آهِلُهُ وَكُلُ لاعْتِسَافِ الدّه ، ويَنْضُلُ مَنْ الدّهر شامِلُهُ وَمَا مُمُتَلِكٌ ، إلا ورَيْبُ الدّهر شامِلُهُ فيصَرَعُ مَنْ يُضارِعُهُ ، ويَنْضُلُ مَنْ يُناضلُهُ في فيصَرَعُ مَنْ يُضارِعُهُ ، ويَنْضُلُ مَنْ يُناضلُهُ في فيضَرَعُ مَنْ يُناضلُهُ ويَنْضُلُ مَنْ يُناضلُهُ ويَنْضُلُ مَنْ يُناضلُهُ في في مُناضِلُهُ ويَنْسُلُ مَنْ يُناضلُهُ ويَنْسُلُ مَنْ يُناضلُهُ ويَسْتُونُ مِنْ يُناضلُهُ ويَسْتُونُ مِنْ يُناضِلُهُ مِنْ يُناضِلُهُ ويَسْتُونُ مِنْ يُناضِلُهُ ويَسْتُونُ مِنْ يُناضِلُهُ ويَسْتُونُ مِنْ يُناضِلُهُ ويَسْتُونُ مِنْ يُناضِلُهُ مِنْ يُناضِلُهُ مِنْ يُناضِلُهُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَنْسُونُ مِنْ يُناضِلُهُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويُنْ فَيْنَافِلُهُ ويَسْتُونُ ويَنْهُ ويَا مُنْ يُنافِلُهُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُ ويَلُهُ ويُنْتُ ويُنْ ويُنْهُ ويَعْمُونُ ويَسْتُونُ ويُسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَعْمُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَعْنُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَسْتُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويُنْتُونُ ويَسْتُونُ ويَنْتُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويُعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويُعْنُونُ ويَعْنُونُ ويُعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُونُ ويُعْنُونُ ويَعْنُونُ ويُعْنُونُ ويُعْنُونُ ويَعْنُونُ ويَعْنُو

١ الحلال ، الواحدة خلة : الفقر .

٢ الثقال : ضد الحفة ﴿

يُنَاذِلُ مَنْ يَهُمْ بهِ ، وَأَحْيِسَانًا يُخَاتِلُهُ وَأَحْيَانًا يُوْخَرُهُ ، وَتَارَاتِ يُعَاجِلُهُ كَفَاكَ بِهِ ، إذا نَزَلَتْ عَلَى قُوم كَلاكِلُهُ ا تَحُفُّ بِهِ قَنَابِلُهُ ٢ وَكُمْ قَدَ عَزَّ مِنْ مُلَكِ وَيُرْجَى منه ُ نَاثِلُه ُ يَخَافُ النَّاسُ صَوْلَتَهُ ، وتُعْجِبُهُ سَسَائِلُهُ وَيَثْشَى عَطْفَةُ مُرَحًا ، وَلَى عَنْهُ باطلُهُ فَلَمَّا أَنْ أَتَاهُ الْحَقُّ، ت ، وَاسْرُ ختْ مَـفَاصِلُـهُ ۗ فَغَمّض عَيّنته للمو إلى أن جاء غاسله فَمَا لَبَثَ السَّيَاقُ بِهِ ، سَيَكُنْرُ فيه خاذلُهُ فَجَهَّزَهُ إلى جَدَّث ، مُفَجَّعَةً ثُواكِلُهُ وَيُصْبِحُ شاحطَ المَثْوَى ، مُسلَّبةً غَلاثلهُ مُخَمَّشَةً نَوَاد بُهُ ، فَلَمْ يُدُرِكُهُ آمِلُهُ وكم * قد * طال مين أمل ٍ ، وَلا تَخْفَى شُوَاكِلُهُ رَأَيْتُ الْحَقِّ لا يَخْفَى ، زاد ، أنت حامله ألا فانظر لنفسك أي

١ كلاكله ، الواحد كلكل : الصدر .

٧ القنابل ، الواحدة قنبل : الطائفة من الرجال والحيل .

٣ السياق : الشروع في نزع الروح .

لمَنْزِل وَحُدْةً بِينَ السَقَابِرِ أَنْتَ نَازِلُهُ أُ قَصِيرِ السَّمكِ قد رُصَّتْ، عَلَيكَ به ، جَنادِ لُهُ ا بَعَيْدِ تَزَاوُرُ الجيرا ن ، ضَيَّقَةَ مَدَاخِلُهُ أُ أَأْيِتُهَا المَقابِرُ ! في ك من كُنَّا نُنَازِلُهُ أ وَمَن كُنَّا نُتاجِرُهُ ، وَمَن كُنَّا نُعامِلُهُ وَمَنَ كُنَّا نُداخِلُهُ وَمَنْ كُنَّا نُعاشِرُهُ ؟ وَمَنَ كُنَّا نُطاولُهُ وَمَنَ كُنَّا نُفاخِرُهُ ، وَمَن كُنَّا نُشاربُه ؛ ومَن كُنَّا نُواكلُه أ وَمَن كُنّا نُنازِلُهُ وَمَنَ كُنَّا نُرافقُهُ ؛ وَمَن كُنَّا نُكارِمُهُ ؛ وَمَن كُنَّا نُجامِلُهُ وَمَنَ ۚ كُنَّا لَهُ إِلَّهُ ۚ ، قَلَيسلا ً مَا نُزَاوِلُهُ ۗ وَمَنْ كُنَّا لَهُ ، بالأمْ س ، إخْواناً نُواصلُهُ أ فَنْحَلَّ مَحَلَّةً مَنْ حَلَّها صُرمَتْ حَبَّسائلُهُ أُ ألا إن المنيية من هك ، والخلق ناهله أواخيرُ من ترى تفنى ، كما فنيت أوافله لَعَمَوْكُ مَا استَوَى فِي الأمر ر عالمهُ ، وجاهله أ لْيَعْلَمْ كُلُّ ذي عَمل بِانَ اللهَ سَائِلُهُ فأُسْرِعُ فاثرًا بالخَيْرِ ، قائِلُهُ ُ وكناعله

شبعة بعد جوعة

تُفارِقُ مَا قَدْ غَرَّهَا ، وَأَذَ لَهُمَا مِن الأَرْضِ لَوْ أَصْبِحْتُ أَمْلِيكُ كُلَّهُمَا وَإِلاَّ مُنتَى قَدْ حَانَ لِي أَنْ أَمَلَهُمَا عَلَي أَنْ أَمَلَهُمَا عَلَي ، مِنَ الأَيّامِ ، إلا أَقَلَهُمَا وَلَسَتَ تُعَزِّ النّفسَ حَى تُذَلِّهُمَا وَلَسَتَ تُعَزِّ النّفسَ حَى تُذَلِّهُمَا

رَجَعْتُ إلى نَفْسي بفكري ، لَعَلَها فقُلُتُ لها : يا نَفْس! ما كنتُ آخِذاً فَهَلَتُ لها : يا نَفْس! ما كنتُ آخِذاً فَهَلَ هي إلا شَبْعَة "بَعْد جَوْعة ، وَمُداة وُقْتِ لم يندَع مر ما مضى أرى لك نَفْساً تَبتَغى أن تُعزها ،

أتدري من أخوك ؟

فَمَا تُعطيهِ أَكْثرُ مِنْ نَوَالِهِ وَحَن إلى المَحامِدِ باحتيالِهِ وَلَوْ أَضْحَت تُحيطُ بكُلُ مالِهِ الْبَشْهُمُ المَكارِمَ في عيالِه أَخوك بصبره لك ، واحتماله وصاحبتك المُداومُ في وصاليه وَانْ غَضِبَ اللّئيمُ ، فلا تُبالِه وَإِنْ غَضِبَ اللّئيمُ ، فلا تُبالِه

إذا ما المراع صرات إلى سواله ، ومَن عَرَف المتحاميد جد فيها ، ومَن عَرَف المتحاميد جد فيها ، ولم يتستغل متحمدة بمال ، عيال الله أكرمهم عليه ، عليه ، أخوك مأخوك حقاً ، أخوك مأخوك حقاً ، أخوك المبتغي لك كل خير ، إذا غضب الحكيم ، فسر عنه ،

وَكُمْ تَرَ مُشْنِياً أَثْنَى عَلَى ذَي فَعَالٍ قَدَ كَأْنَ العَيَنَ لَم تَرَ مَا تَقَضَى ، وَإِنْ بَقَيَ وَأَسرَعُ مَا يَكُونُ الشيءُ نَقَصاً ، لأقرَبُ .

فَعَالٍ قَطَ ، أَفَصَحَ مَنْ فَعَالِهِ * وَإِنْ بَقِيَ التَّوَهُمُ مِنْ خَيَالِهِ * لأقرَبُ مَا يكون لل كَمَالِهِ *

الذخر الباقي

ألا إن أبنقى الذخر خير تنبيله ، عليك بما يتعنيك مين كل ما ترى ، الم تر أن المرء في دار قللعة وأي بتلاغ يكثنفى بكثيره ، وأي بتلاغ يكثنفى بكثيره ، مضاجع سكان القبور متضاجع ، تزود مين الدنيا بزاد من التقى ، وحد المسايا ، لا أبنا لك ، عدة ، ومنا حاد ثات الدهر إلا لعروة

صاحب المرء شبيه به

مَنْ جَعَلَ الدّهرَ على باله ، أم به أفظم أهواله وحَطَهُ بَعَدَ سُمُو به ، قَسْراً ، إلى أخبَثِ أحواله قد يُغبَنُ الإنسانُ في دينه ، جَهالاً ، ولا يُغبَنُ في ماله يتعظُ العاقلُ مِنْ مِثْله ، ويَبَحْتَذَى منهُ بأفعالِه وصاحبُ المَرْء شبيه به ، فَسَلْ عَن المَرْء بأمثاله وسَلْ عَن المَرْء بأمثاله وسَلْ عَن المَرْء بأمثاله وسَلْ عَن المَرْء بأمثاله لا تغبيطن ، الدّهر ، ذا ثروة قد جعل اللّذات مِنْ باله صاحبُ إذا صاحبَ ذا فيكرة ، محتميلاً أعباء أثقاله له وقاء ، وله عزمة ، تأوى إلى أكناف أظلاله أقاله الله وقاء ، وله عزمة ، تأوى إلى أكناف أظلاله

يا بؤس للجاهل المغرور

مسكينُ مَنْ غَرّتِ الدّنيا بآماليه ، فكم تلاعبَتِ الدّنيا بأمثاليه يَنْسَى المُليح على الدّنيا منيته ، بطول إد باره فيها ، وَإِقْباليه وَمَا تَزَالُ صُرُوفُ الدّهرِ تَخْتُلُه ، حَى تَقَنّصُهُ مَنْ جَوْفِ سِرْباليه ليس اللّباني ، ولا الأيّام تاركة شيئاً يتدوم ، من الدّنيا ، على حاليه .

يا بنُوْسَ الجاهيلِ المتغرورِ كَيْفَ أَبْنَى الْمَوْسُ الجاهيلِ المتغرورِ كَيْفَ أَبْنَى الْمَرْءُ يُسْقَيْدُهُ مَا كَانَ قَدَم ، في يا من يموتُ غَداً! ماذا اعتددت لكر يسمُوتُ ذو البير والتَّقْوَى، فتتغيطه، يسمُوتُ ذو البير والتَّقْوَى، فتتغيطه، إستتغن بالله عمن كنت تسأله ،

أن يخطئر المتوث ، في الدّنيا ، على باليه الدّنيا ، مين احسانيه فيها وَإجماليه بي المتوث ، يوم عَواشيه وَأَهْوَالِه وَلا تُنافيسُهُ في بَعض أعْماليه فالله أفضل مسوول لسو اله

ما حال من سكن الثرى ؟

أَمْسَى ، وقد قُطعت هُنَاكَ حِبالُهُ بَوْماً ، ولا لُطْفُ الحَبيبِ بِنَالُهُ مُتَشَتّاً ، بَعد الحَسيعِ، عِباللهُ وَتَفَرَّقَتْ فِي قَبْرِهِ أَوْصَالُهُ ما حال من سكن الشرى، ما حاله ؟ أمسى ، ولا رُوحُ الحَياة تُصيبه ، أمسى وَحيداً مُوحَشاً ، مُشَفَرَداً ، أمسى وقد در ست متحاسن وجهه ،

نبال الحوادث

شمات مذاهب أهلها دارٌ ، وُعُورة سَهُلِها مَ العالَمينَ بِقَتْلِهِ ا قَتَّالَةً ، خَبَطَتْ جَمي وَبِنَقَنْضِهِمَا ، وَبِفَتْلِهِمَا جَدَّاعَــة بغُرُورِها ، نعى الحياة الأهلها يا مَن على الأرْض ! اسمَّعوا للحاد ثات ، وكلَّهمَا يا مَن على الأرْضِ ! افطَنوا بغيّها ، وَيَجَهُّلُهُمَّا أَعَـٰذَرْتَ نَفَسَكَ ، يَا أَخِي ، تأتي ، بأقبَح فعلها وَرَضِيتَ منها ، في الذي شهوات أكبر شعلها وَتُرَكُنْنَهَا ، وَتُشَبُّعُ ال إلا لقلة عقلها لم تنس نَفْسُكَ يَوْمَهَا، ك ، وَفِي تَفَرّق شَملها كم عبرة لك في المُلُو قَصَدَتْ إليك بنباليها إنّ الحَوادِثَ رُبّما كرَّتْ إليك بمثلها فإذا رَمَتُكُ بنبَلْلَةٍ ،

أحب الخلق إلى الله

أبلت جديد جساله يا رُبّ ساكين حُفْرَة ٍ ، تَرَكَ الأحبة ، بَعْده ، يَتَكَسَدُ ذُونَ بماله ل الله ، تحت ظلاله ألخلق كلهم عيسا ه ، أبرهم بعياله فَأَحَبُهُم طُرّاً إِلَيْ

رب ريث أوحى من عجل

كِلاهُمُا مُسرعٌ فيناً ، على مَهكيهُ مضَّى النَّهَارُ وَيَمضِي اللَّيلُ في مَّهَلَ ِ، وَالدُّ هُو يُنْفِرَعُ بَيِّنَ النَّاسِ فِي دُولِيهُ ۗ هَلَكُتُ إِنْ لَمْ يَغُشُكُ اللَّهُ مِن قَبِلَهِ * قد صار مين ماليه ِ صَفَراً، وَمَن خوَليه ُ ا لِمَا أَرَادَ وأُوْحَى فيهِ مِن عَجَلِه ٢

وَالرَّبِحُ مُقْبِلِنَةً "، طَوْراً، وَمُدبِرَةً"، يا نَفُس إلا تَرْتجِينَ الغَوْثَمَن ْقبِلَي، كم مُنْرَفِ كان ذا مال ٍ، وَذَا حَوَل ٍ، وَرُبِّ رَبُّثُ امرىءِ أَقْوَى لْأَخَذُهِ

١ الصفر: الحالي .

۲ الريث : البطء . أوحى : أسرع .

کل شيء ما سوی الله زائل

سَلِّ القصرَ، أُوْدى أهلُه، أَينَ أهلُهُ ؟ أَكُلُّهُمُ حَالَتُ بِهِ الحَالُ، وَانقضَتْ، أَكُلُّهُم مُ فَضَّت يَد الدُّهر جَمْعَه ، أَكُلُهُمُ مُسْتَبُدُلُ بَعَدُهُ به أْكُلُّمْهُمُ لَا وَصْلَ بَيْنِي وَبَيَّنْنَهُ ، خَلَيلَيِّ ! مَا الدُّنْيَا بِدَارِ فُكُاهَةٍ ، تَزَوُّدُنُّ تَسْمِيرَ المَشيبِ ، وَجِدًّهُ ، وكم من همَوًى لي طال ما قد ركبتُه، وَعَلَدٌ لُ ۚ الفَّتِي مَا فَيُهِ فَتَضْلُ ۗ لغَيْرِهِ ، لَعَمَمُوكَ ! إنَّ الحَقَّ للنَّاسِ وَاسعٌ ، وَللحَقّ أهل ليس تخفي وبجوه بهم ، وَمَا صَبَّ فَرْعٌ أَصْلُهُ ، الدُّهرَ، فاسد ، وَمَا لامرىءِ مِنْ نَفْسِهِ وَتَلَيْدُهِ ، وَمَا نَالَ عَبَيْدٌ قَطَّ فَضَلا مُعَوِّة ،

أَكُلُهُمُ عَنْهُ تَبَدّد شَمْلُهُ ؟ وَزَلَتُ به ِ،عن حَوْمة العزّ، نَعلُهُ ؟ وَٱفْسْنَاهُ نَنَقَضُ الدَّهْرِ، يَوْمَا، وَفَتَثْلُهُ ؟ سيواهُ ، وَمَبَتوتُ من النَّاس حَبَلُهُ ؟ إذا ماتَ أَوْ وَلَتَى امرُونٌ ماتَ أَصْلُهُ ؟ ولا دارِ للذَّاتِ لمن صَعَّ عَقَالُهُ وَفَارَقَسَي زَهْرُ الشَّبَابِ، وَهَزَ لُهُ ا وَمِنْ عَاذَ لِ لِي رُبِّما طال عَذْ لُهُ إذا ما الفتي عن نكفسه ضاق عنذ له وَلَكُنْ رَأَيْتُ الْحَقِّ يُكُورَهُ ثَقْلُهُ ۗ يخِف عكيهم ،حيث ماكان، حملية وَلَكِن * يَصِيحُ الفَرْعُ مَا صَحَّ أَصْلُهُ وَطَارِفِهِ ، إِلاَّ تُقَاهُ وَبَلَدُ لُهُ وَلَلَكِنَّهُ مَن الإله وَفَضَلْهُ

١ التشمير : الجد ، والنهيق .

وَيَعْفُو ، وَلا يجزي بما نحنُ أَهْلُهُ لَنَمَا خَالِقٌ يُعطي الذي هوَ أَهْلُهُ ، كَمَا كُلُّ شيءٍ كان ، فاللهُ قَبُلُلهُ أَلَا كُلَّ شَنِّي ﴿ زَالَ ۚ ، فَاللَّهُ بُعَدُّهُ ، ألا كُل ذي نَسْل يَمُوتُ وَنَسْلُهُ ألا كلّ شيءٍ، ما سيوَى الله ِ، زَائيلٌ ؛ ألا إنَّ يَوْمَ المَيْتِ ، للحَيِّ مثْلُهُ ألا كُنُل مَخلوق يَصِيرُ إلى البِلْتَى ؛ وَلَـكَيْمًا غَرَّ ابنَ آدَمَ جَهَلُهُ ۗ ألا ما عكلمات البلتي بخفية ، إذا ما رَمَانَا الدَّهْرُ لَمْ يُخْطِ نَبُّلُهُ ۗ أْخَيِّ ! أَرَى للدُّهُ رِ نَبُلاً مُصِيبَةً ، وَلَا مِثْلُ رَيْبِ الدِّهْرِ يُوْمَنُ خَتْلُهُ ۗ فَلَمَ أَرَ مثلَ المَرْءِ فِي طُولِ سَهُوهِ ، وَإِنْ قَالَ خَيْراً لَمْ يُنكَذَّبُّهُ فِعْلُهُ وَحَسَّبُكُ مَمِّنُ إِنْ نُوَى الْخَيْرَ قَالَهُ ،

عش وحيداً

لَن ْ تَقُومَ الدّنيا بَمَر الأهلِه ، يا بَسَي الدّنيا أين فَتَر بالدّن ممن أب واحد ، خلق الم وأم ، من أب واحد ، خلق الإخاء من النا في صحة الإخاء من النا فالبس الناس ما استطعت على الصب

فاسلُ عنها ، فإنها مُضْمَحِلَهُ يَا ، وَلَيْسَتُ لأهْلِها بَحَلّهُ غَيرَ أَنّا في المَالِ أُولادُ علّه ا س ، وفي صحة الوفاء ، لقلة ر ، وإلا لم تَسْتَقَيم الكَ خُلَة ا

١ أولاد العلة : هم أولاد أمهات شي من رجل واحد ، وعكسهم : الأخياف .

٢ الحلة : الصداقة .

ما بَقَاءُ الإِخاءِ مِن مُتَنجَن يَبتَغي منك عِلّة ، بعد عِلّه الله عِلْمَ عَلَم الله عِلْمَ الله عِلْمُ وَحَيداً، إِن كُنتَ لا تُنجاوِزُ زَلّه عِلْمُ العذ رَ ، وَإِن كُنتَ لا تُنجاوِزُ زَلَّه عِلْمُ العذ

ما أحسن الدنيا في طاعة الله

ما أحسن الدّنيا وَإِقْبَالَهَا ، إذا أطاع الله مَنْ نالَهَا مَنْ اللهَا مَنْ اللهَا مَنْ إِللهَا مَنْ لِهُواسِ النّاسَ من فضليها، عرّض ، للإدبارِ ، إقبالَها كأنّنا لم نر أيّامها ، تلعّب بالنّاسِ ، وَأَحْوَالَها إِنّا لَنَزْ دَادُ اغْتِراراً بها ، والله قد عرّفننا حالها نغضب للدّنيا ، ونرضي لها ، كأننا لم نر أفعالها

١ المتجني ، من تجنى عليه : ادعى الذنب عليه .

أتته الخلافة منقادة.

حدث ابن عمار قال : جلس المهدي الشعراء يوماً فأذن لهم وفيهم بشار وأشجع وكان أشجع يأخذ عن بشار ويعظمه . وكان في القوم غير هذين أبو المتاهية قال : يا أخا سليم أهذا ذلك الكوفي المقلب؟ قلت : نعم . قال : لا جزى الله خيراً من جمعنا معه . ثم قال له المهدي : أنشد . فقال : ويحك أويستنشد أيضاً قبلنا؟ فقلت : قد ترى . فأنشد :

ألا ما لسَيّد تي ، منا لنها ؟ أدّلت ، فأجمل إد لالنها وإلا فنهم تجنّت ، ومنا جنتيت سقى الله أطلالتها

قال أشجع : فقال لي بشار : ويحك يا أخا سليم قاتل الله أبا المتاهية حيث قال مثل هذا القول السخيف ! والحليفة يسمع ذلك بأذنه . حتى أتى أبو المتاهية على قوله :

أَتَسَهُ الْحَلِافَةُ مُسْقَادَةً إِلَّا لَهُ ، وَلَمْ يَلَكُ يَصْلُحُ إِلاَ لَهَا وَلَمْ تَلَكُ يَصْلُحُ إِلاَ لَهَا وَلَوْ رَامَهَا أَحَدُ عَيْرَهُ ، لَزُلزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا وَلَوْ لَمْ تُطُعّهُ بَنَاتُ القلوبِ، لَمَا قَبِيلَ اللهُ أَعْمَالَهَا وَإِنْ الْحَلَيْفَةَ مِنْ بُغضِ لِا إِلَيْهُ ، لِيبُغِضُ مَن قَالَهَا وَإِنَّ الْحَلَيْفَةَ مِنْ بُغضِ لِا إِلَيْهُ ، لِيبُغِضُ مَن قَالَهَا وَإِنَّ الْحَلَيْفَةَ مِنْ بُغضِ لِا إِلَيْهُ ، لِيبُغِضُ مَن قَالَهَا

قال أشجع : فقال لي بشار وقد الهتز طرباً : ويحك يا أخا سليم أثرى الخليفة لم يطر عن فراشه طرباً لما يأتي به هذا الكوفي !

[•] مما رُوي له في كتب الأدب.

الخليل الكريم.

قال في الفضل بن الربيع وقد توسط له عند الرشيد فأمره الرشيد بأن يعطيه عشرين ألف درهم :

إذا ما كُنتَ مُتَخِذاً خَلَيلا ، فميثْلَ الفَضْلِ ، فاتَخِذِ الْحَلَيلا يَرَى الشّكرَ الفَلَيلَ لَهُ عَظِيماً ، ويُعطي من مَوَاهِبِهِ الْحَزيلا أراني ، حَيثُ ما يَمَمّتُ طَرْفي ، وَجَدْتُ ، على مَكارِمِهِ ، دَليلا

جبين الملك.

وقال أيضاً يمدح الفضل بن الربيع :

تَحَمَّلَ مِنها جِيرةً ، وحُمُولُ المَّاثِباتِ أَصُولُ المَّاثِباتِ أَصُولُ المَّهُ عندَ النّاثِباتِ أَصُولُ المَّهُ مَ عَلَى آلِ الرّبيعِ كُلُولُ المَّلْيَهِ ، حُمُولُ عَلَيها ، من الخير الكَثيرِ ، حُمُولُ مَعَانِ ، وحَنَّتُ أَلسُنُ وعُقُولُ وعُقُولُ وأَنْتَ لسانُ المُلكِ ، حينَ تقولُ وأنتَ لسانُ المُلكِ ، حينَ تقولُ يَزُولُ معَ الإحسانِ ، حيثُ تزولُ ويُؤولُ معَ الإحسانِ ، حيثُ تزولُ ويُؤولُ

أشاقتك ، من أرْضِ العراق ، طلول ، وكيف يبلك العيش ببعد معاشر ، قبائيل مين أقصى وأد ننى تنجمت ت ، تمثر ركاب السقو تشني عليهم ، البيك ، أبا العباس ، حنت بأهلها وأنت جبين الملك بل أنت سمعه ، وللملك ميزان يتداك تقيمه ،

ه ما روي له في كتب الأدب .

١ كلول : عيال .

ما كان هذا الجود.

قال يمدح عمرو بن العلاء مولى عمرو ابن حريث صاحب المهدي :

لمّا عليقتُ ، من الأميرِ ، حيالا لحدَوْا له حُرّ الوُجُوهِ نعالا عَمَّرُو ، ولوْ يَوْمًا تَزُول لَ لَزَالا قَطَعَت ْ إلَيك سَباسياً ، ورِمالا وإذا صَدَرْن بنا صَدَرْن ثيقالا

إنّي أمنتُ من الزّمان ورَيْسِهِ ، لوْ يَستَطيعُ النّاسُ مِنْ إجلالِهِ ، ما كان هذا الجُودُ حَى كنت ، يا إن المَطايا تَشتَكيكَ لأنّها فإذا وَرَدْنَ بنا وَرَدْنَ خَفَائِفاً ،

يا أمين الله.

دخل أبو العتاهية على الهادي فأنشده :

يا أمين الله ما لي ، لست أدري ، اليوم ، ما لي! لم أنك منك الذي قد نال غيري من نوال تبذل منك الذي قد نال غيري من نوال تبذل الحق وتعطي عن يمين وشيمال وأننا البائس لا تن ظر في رقة حالي

[•] نما روي له في كتب الأدب.

اليأس المكسل.

قال في عمرو بن مسعدة وكان أبو العتاهية استأذن إليه يوماً ، فحجب عنه فلزم منزله واستبطأه عمرو ، فكتب أبو العتاهية : إن الكسل يمنعني من لقائك. وقفى كتابه ببيتين :

كَسَلَّنِي النَّاسُ منكَ عَنكَ ، فما أَرْفَعُ طَرْفِي إليكَ من كَسَلِّ إِنِّي إِذَا لَمْ يَكُن * أَخِي ثُلِقَةً ، فَطَعْتُ منه حَبَائِلَ الأمل إِنِّي إِذَا لَمْ يَكُن * أُخِي ثُلِقَةً ، فَطَعْتُ منه حَبَائِلَ الأمل

حبال الصريمة.

قال يصارم صالح المسكين ابن أبي جعفر المنصور ، وكان قد أظهر له بنضاً :

كأطول ما يكون من الحيال مؤصَّلة على عدد الرّمال ولا تُقرِب حيالك من حيالي وبينك ، منشبتاً أخرى اللّيالي ونقطع قيحف رأسك بالقتال ا

مَدَدُنْ لَمُعرِض حَبَالاً طَوِيلاً، حِبَالٌ بالصّريمة ، ليسَ تَفنى ، فَلَا تَنظُرُ إلى ، وَلا تُردْني ، فلَد تَنظُرُ ألى ، ولا تُردْني ، فليتَ الرّدْم ، من ياجوج ، بيني فكرّش أن أرد ت لنا كلاما ،

[•] مما روي له في كتب الأدب .

۱ کرش : قطب وجهك .

ما يروعك من خيالي؟ •

حدث ميمون بن هارون قال : قدم أبو العتاهية يوماً منزل يحيى بن خاقان . فلما قام بادر له الحاجب ، فانصرف ، وأتاه يوماً آخر ، فصادفه حين نزل فسلم عليه ودخل إلى منزله ، ولم يأذن له، فأخذ قرطاساً وكتب إليه :

أراك تُراعُ حين ترى خيالي ، فسما هذا يترُوعُك مين خيالي للعالك خائيف من من السوال للعالك خائيف مني سوالي ، ألا فلك الأمان من السوال كفيتُك أن حالك لم تسميل بي ، لأطلب مثلها بلدلا بحالي وأن اليسر مثل العسر عندي ، بأيهما منيت ، فلا أبالي فلما قرأ الرقعة أمر الحاجب بإدخاله إليه فطلبه ، فأبى أن يرجع معه ، ولم يلتقيا بعد ذلك .

قطعت حبائل الآمال.

قال يعاتب المهدي وكان قد وعده بشيء ثم منعه عنه :

قَطَّعْتُ منكَ حَبَاثِلَ الآمالِ وأُرحْتُ مِنْ حَلَّ ومنْ تَرْحالِ ما كان أشأم ، إذْ رَجاوُك قاتِلِي ، وبَناتُ وَعدِك يَعْتَلَجْن بِبالِي ولئين طميعت لرب برقة خلب مالت به طمعاً ، ولمعة آل

[•] مما روي له في كتب الأدب .

حي ميت.

قال يهجو أبا جعفر أحمد بن يوسف وكان حجبه :

في عِدادِ المَوْتَى وفي ساكِنِي الدّن يَا أَبُو جَعَنْهَ أَنِي وخَلَيلِي مَيّتُ مَاتَ ، وهُوَ في وَارِفِ العَيْ ش مُقيماً في ظلِل عَيش ظليلِ مَيّتُ مات ، وهُو في وارفِ العَيْ ش مُقيماً في ظلِل عَيش ظليلِ لمُ يَمُتُ مَيتَةَ الوَفاء ، ولمَكِن مات عَن كل صالح وجميل

بطال في قوم أبطال.

حدث الصولي قال : تهدد عبد الله بن معن بن زائدة أبا المتاهية وخوفه . فقال أبو المتاهية :

ألا قُلُ لابنِ معنى ذا الذي في الود قد حالا لقد بُلغت ما قالا لقد بُلغت ما قال ، فما بالبّث ما قالا فلكو كان مين الأسد ، لما راع ولا هسالا فصع ما كنت حكيت به سيفك ، خلخالا وما تصنع بالسيف ، إذا لم تسك قتسالا

[•] عا روي له في كتب الأدب .

ولَوْ مَدَ إِلَى أُذْنَيْ هِ كَفَيْسُهِ لَمَا نَالا قَصِيرُ الطُّولِ والطَّيْلَ ةِ ، لا شُبِّ ، ولا طالا أرَى قَوْمَكَ أَبْطَالًا ، وقد أُصْبَحْتَ بَطَالًا قال عبد الله: ما لبست السيف قط فلمحني إنسان إلا قلت يحفظ شعر أبي المتاهية في فينظر إلي بسببه .

أنا فتاة الحي.

وقال أيضاً سهجو عبد الله بن معن بن زائدة وقد جعله امرأة :

لا تُكثيرًا ، يا صاحبتي رحلي ، في شتم من أكثر من عذا لي أرَى به ، مين قيلتة العَقْل قالَ ابنُ مَعن ِ، وجَلَا نَفْسَهُ عَلَى القَرَابِينِ مِنَ الْأَهْـــلِ ا في الشرّف الباذخ والنّبل جارية واحيدة مثلي جاريَةً تُـكُنّي أبا الفَـضْل

سُبحان مَن خَصَ ابنَ مَعن ِبما أنَّا فَتَاةُ الحَيِّ مِنْ واثيلٍ ، ما في بني شَيبان ، أهل الحجمَى، يُسكُنِّي أبا الفَصْل، فَيَا مَن ْ رَأَى

عا روى له في كتب الأدب.

¹ القرابين ، الواحد قربان : جليس الملك الحاص لقربه منه .

٢ الحجى : العقل .

قُولًا لَعَبَدِ اللهِ لَا تَنجُهُلَنْ، وأَنْتَ رأْسُ النُّوكِ ، والجُهلِ تَبُدُلُ مَا يَمنَعُ أَهلُ النَّدَى، هذا ، لَعَمري ، مُنْتَهَى البَلْلِ مَا يَنبَعُي النَّاسِ أَنْ يَنْسُبُوا ، مَنْ كَانَ ذَا جُودٍ ، إلى البُخلِ مَا يَنبَعْي للنَّاسِ أَنْ يَنْسُبُوا ، مَنْ كَانَ ذَا جُودٍ ، إلى البُخلِ مَا قَلْتُ هذا فيكَ ، إلا وقد جَفَتْ بهِ الْأَقلامُ مِنْ قَبَلِي

يميني لطمت شمالي.

لما بلغت أبيات أبي المتاهية التي مر ذكرها إلى عبد الله بن معن خاف من شر لسانه فقال له: قد جزيتك على قواك في فهل الك في الصلح ومعه مركب وعشرة آلاف درهم أو تقيم على الحرب؟ قال : بل الصلح . فقال : فأسمني ما تقول في الصلح . فقال :

ما لعند الى وما لى ، أمرُوني بالضلل عند كوني في اغتيفاري لابن معن ، واحتيمالي إن يكن ما كان مينه ، فيجرُر مي ، وفيعالي أنا مينه كنت أسوا عشرة ، في كل حال كل ما قد كان منه ، فلقبع مين خيلالي إنما كانت يتميني ضربت جهلا شيمالي

ه مما روي له في كتب الأدب .

مالُهُ بَلَ نَفَسُهُ لِي ، ولَـه نَفْسِي ومالِي قَلْ لَن يَعجبُ مِن حُسْ نِ رُجُوعي ، ومقالي رُبّ ود بَعد صد ، وهَوَى بَعد تَقالِي قد رأينا ذا كثيراً ، جارياً بين الرّجال إنما كانت يميني لطَمَت مِنتي شمالي

تنق خليلك.

قال مخارق : لقيت أبا المتاهية على جسر بغداد فقلت له : يا أبا إسحاق ، أنشدني قواك في تبخيلك الناس كلهم . فضحك وقال : هاهنا ؟ قلت : نمم . فأنشدني :

إن كُنْتَ مُتَخِذاً خَلَيلا ، فتَنَتَى ، وانْتَقَدِ الْحَلَيلا مَنْ لَمْ يَكُنُ لُكُ مُنْصِفاً في الود ، فابغ له بَديلا ولرَّبتما سُشُلِ البَخي ل الشّيء ، لا يتسوى فتيلا فليذاك لا جَعَلَ الإلا له له الله ، إلى خَبْر ، سبيلا فاضرب بطر فيك حيث شيّه مت فلكن تركى إلا بتخيلا فاضرب بطر فيك حيث شيّه مت فلكن تركى إلا بتخيلا فقلت له ؛ افرطت يا أبا إسحاق . فقال : فديتك فأكذبني بجواد واحد . فأحببت موافقته فالتفت

يميناً وشمالا ثم قلت : ما أجد أحداً . فقال : لا فض فوك ! لقد رفقت يا بني حتى كدت تسرف.

[•] مما روي له في كتب الأدب.

أيا غمي لغمك،

قال يخاطب إبراهيم الموصلي لما حبس :

أينا غَمَّي لغمَّكَ ، يا خليلي ، ويا ويلي عليك ، ويا عويلي يعيز علي أنك لا تراني ، وأنّي لا أراك ، ولا رَسُولي وأنتك في محل أذًى وضَنْك ، وليس إلى لِقائيك مِن سبيل وأني لستُ أمْليك عنك دَفْعاً ، وقد فُوجيئْتُ بالخَطْبِ الجَليل

ذريني أعلل نفسي.

قال يرثي نفسه وهو في حبس الرشيد :

ويا وَيحَ سافي مِن قُرُوحِ السلاسلِ اللهُ تَنْجُ يَوْماً من شباكِ الحَبائيلِ فللمَ يُنغُن عَنها طب ما في المكاحلِ رَهينة و رَمْس في نَرَى وجنادلِ

أينا وَيَنْحَ قَلَبِي مِنْ نَنَجِيّ البَلَابِلِ ؛ وينا وَيَنْحَ نَفْسِي ، وَيَحْهَا، ثُمّ وَيَحْهَا، وينا وَيْنْحَ عَيْنِي قد أَضَرّ بها البُسكا ، ذريني أُعَلِّلُ نَفْسِيَ اليَوْمَ ، إنّها

ه مما روي له في كتب الأدب.

١ البلابل : شدة الهموم .

هدايا الناس.

هَدَايَا النَّاسِ بَعْضِهِمِ لَبَعْضِ ، تُولَدُ ، في قلوبهِمِ ، الوِصَالا وتَزْرَعُ في القُلُوبِ هَوَّى وَوُدَّا ، وتَسَكَسُوهِم اذا حَضَرُوا جَمَالا

كل الناس يعلم.

اشتهر أبو العتاهية بمحبته عتبة جارية المهدي وأكثر نسيبه بها ، فمن ذلك قوله :

أعْلمتُ عُتبة أنتني منها، على شرَف، مُطلِلُ المُوسَدَّةُ مَا القَى النّبها والمسدامعُ تستهلِلُ حَى إذا برِمَتْ بينا أشكو كمّا يَشكُو الأقلَلُ عَلَى النّاسِ يَعْ لم ما تقول المُ فقلتُ: كلُّ قالتُ : كلُّ

[•] بما روي له في كتب الأدب.

١ الشرف : المكان العالي .

قتيل يبكي على قاتله.

قال أيضاً في عتبة :

فبتشروا الأكفان من عاجيل فإنتني في شعكر شاغيل بد معيها المنسكيب السائيل أخرجها البتم للى الساحيل سواحيرا أقبكن من بابيل حساشة في كبيد ناحيل من شدة الوجد، على القاتيل ماذا تردون على السائيل ؟ منولا جميلا بدل النائيل منه ، فمنوه إلى القابيل

يا إخوتي ! إن الهموى قاتيلي ، ولا تكوموا في اتباع الهموى ، عبي على عُتبة مُنهكة "، كأنها ، من حُسنيها ، درة "، كأن "، في فيها وفي طرفيها ، لم يُبق مني حُبها ، ما خلا با من رأى قبلي قتيلا "بكتى ، بسطت كفي نحوكم سائلا"، بسطت كفي نحوكم سائلا"، إن لم تُنيلوه "، فقولوا لله أو كُننم "، العام ، على عُسرة ي

[•] مما روي له في كتب الأدب .

حدف الميم

لا شيء يدوم

لا شقاة ، ولا نعيم بدوم مم يكوم مم يكسي ، وعيشه مندموم مم يكسي ، وعيشه مندموم مم ، فسيان بوشه والنعيم من المربص فقر مقيم والعليم والعليم والعليم والعليم والا عاجزاً يُعكد العكيم

كُلُّ حَيُّ ، كِتَابُهُ مَعَلُومُ ، يُحسدُ المَرْ في النّعيم صباحاً ، وَإِذَا مَا الفَقِيرُ قَنْعَهُ اللّه مَنْ أَرَادَ الغيني فلا يَسأل النّا إِنَّ في الصّبر والقُنوع غني الله هم إِنَّ في الصّبر والقُنوع غني الله هم إِنَّ مَا النّاسُ كَالْبَهَائِم في الرّذْ ليَسَ حَزْمُ الفَي يَجُر لهُ الرّذْ ليَسَ حَزْمُ الفَي يَجُر لهُ الرّذْ

الدهر ذو دول 🖔

هُوَ التَّنْقَلُ مِن يَوْمِ إِلَى يَوْمٍ ، كَأْنَهُ مَا تُريكَ الْعَيْنُ فِي النَّوْمِ إِنَّ الْمَنْانِ ، وَإِن أَصْبِحَتَ فِي لَعْبِ ، تَحُومُ حَوْلَكَ حَوْماً ، أَيَّما حَوْمِ وَاللَّهُ وَإِنْ أَصْبِحَتَ فِي لَعْبِ ، تَحُومُ حَوْلَكَ حَوْماً ، أَيَّما حَوْمٍ وَاللَّهُ مُنْ قُومً إِلَى قَوْمٍ إِلَى اللّهُ اللّ

قبور الصالحين

ماذا يَفُوزُ الصَّالِحُونَ به ، سُقيبَتْ قبورُ الصَّالِحِينَ ديمَ لَوْلا بَقَايا الصَّالِحِينَ عَفَا ما كانَ أَثْبَتَهُ لَنَا ، ورَسَمَ سُبُحانَ مَن سَبَقَتْ مَشَيْتُهُ ، وقَضَى بذاك لنفسه ، وحكتم سُبُحانَ مَن سَبَقَتْ مَشَيْتُهُ ، وقَضَى بذاك لنفسه ، وحكتم *

ما لميت على حي ذمام

أهل القُبورِ عليكُم مني السّلام ، الا تتحسبوا أن الأحبة لم يسع ، كلا لقد وقضوكم ، واستبدكوا والخلق كلهم كذاك ، وكل من ساءلت أجدات الملوك ، فأخبرت الملوك ، فأخبرت لله ما وارى التراب مين الألى لله ما وارى التراب مين الألى

إنتي أكلم كم وليس بكم كلام من بعد كم ، فم الشراب ولاالطعام بكم ، وفرق ذات بينكم الحمام لكم ، وفرق ذات بينكم الحمام قد مات ليس له، على حي ، ذمام الي أنهم ، فيهن أعضاء وهام كانوا الكرام هم ، إذا ذكر الكرام كانوا ، وجارهم متبع لا ينضام

[.] ١ الذمام : الحرمة ، الحق .

٢ الهام ، الواحدة هامة : الرأس .

وَعَمَرْتُ داراً ليسَ لي فيها مُقامُ وكَأَنْهُمُ عَمّا يُرادُ بهم نيام أبت الحَوادِثُ أن يكونَ لها تَمامُ

يا صاحبتي ! نسيتُ دارَ إقامتي ، دارٌ يُريدُ الدّهرُ نُقلَةَ أهلها ، ما نلت منها للذّة ، إلا وقلد .

الله يحيي العظام

ما اجتمع الخوف وطيب المنام بُد لحي من لقاء الحيمام والله بعد الموت يتحيي العظام هل لك في ملك طويل المقام ؟ تمت له التعمة كل التمام

يا عَيَنُ ! قَلَدُ نِمِثْتِ، فَإِسْتَنْبِيهِي، أَ أَكُرُهُ أَنْ أَلْقَى حِمامي ، وَلا لا بُدُ مِنْ مَوْتٍ بِدَارِ البِلِكَي ، يا طالِبَ الدّنْيَا وَلَدَ اتِهِا ! مَنْ جاوَرَ الرّحْمَنَ ، في داره ِ ،

لعظيم من الأمور خلقنا

غَيرَ أَنَّا ، مَعَ الشَّقَاءِ ، نَنَامُ رُ، ويَدَنُو ، إلى النَّفُوسِ ، الحِمامُ ذا ، لَعَمري ، لوِ اتَّعظنا الغرامُ هُ ، وَقُلنا له ُ : عليكَ السّلامُ

لعظيم ، من الأمور ، خُلِقنا ، كُلُ يَوْم يُخطِطُ آجالَنَا الدّه . كُلُ يَوْم يُخطِ آجالَنَا الدّه . لا نُبالي ، وَلا نَراه ُ غَراماً ، . مَن ْ رَجَوْنا لَلدَيه ِ دُنيا وَصَلنا

أم حكال ، ولا يتحيل الحرام لل ، وَهَذَا البِينَاءُ وَالْحَدُامُ لللهِ مَا البِينَاءُ وَالْحَدُامُ اللهُ اللهُ وَالْأَحَلَامُ ؟ ليم ، أين العُقولُ وَالْأَحَلَامُ ؟ لأم أن والسّكين كُلُّنْنَا عَلَامُ لللهُ عَلَامً مُ

ما نُبالي أمين حَرَامٍ جَمَعَنَا ،
هَمَنَّا اللَّهُو ، وَالتَكَاثُرُ فِي المَّا
كَيْفَ نَبْتَاعُ فَانِيَ العِيشِ بالدّا
لُوْ جَهَيْلُنَا فَنَنَاءَهُ وَقَعَ العُدُ

الله حليم كريم رحيم

ستميّت نفسك ، بالكلام ، حكيما ، وكفد أراك ، مين الغواية ، مثريا ، أغفلت ، مين دار البقاء ، نعيمها ، منع المحكدان البقاء ، نعيمها ، وأبليا منع المحكدان البقاء ، وأبليا وعصيت ربك يا ابن آدم جاهدا ، وسألت ربك ، يا ابن آدم رهبة ، ود عوت ربك يا ابن آدم رهبة ، ود عوت ربك يا ابن آدم رهبة ، فلكين شكرت لتشكرن لمنعم ، فتبارك الله الذي هو لم ينزل فتبارك الله الذي هو لم ينزل فتبارك الله الذي هو لم ينزل

ولَقَدُ أَرَاكَ على القبيسع مُقيماً ولَقَدُ أَرَاكَ ، من الرَّشاد ، عديما وطَلَبَتْ ، في دار الفنناء ، نعيما أمنما خلون من القرُون قديما فوجدت ربَّك ، إذ عصيت ، حليما فوجدت ربَّك ، إذ سألت ، كريما فوجد ت ربَّك ، إذ دعوت ، رحيما فوجد ت ربَّك ، إذ دعوت ، رحيما ولكن عظيما ولكن عظيما

ځ

اللذات أضغاث أحلام

كأن لذاتيها أضغاث أحلام طرق إليه سريع ، طامع ، سام وَخَلَّفْيُهَا ، فإنَّ الْخَبِّرَ قُلُدَّامِي بالقَبْرِ ، يَوْمَ يكونُ الدُّفنُ إكرامي إنَّ الزَّمانَ لَلُنُو نَقَنْضِ وَإِبْرامِ وَقَلَدُ قُلْفِي مَا عِلَيْهِ مُنْكُ أَيَّامٍ جَهُلاً ، وَلَمْ أَرْهَا أَهُلاً لإعْظَامِ وَإِنْ تَأْخَرَ عَنْ عَامِ إِلَى عَامِ حَدُّوا بِنَعْشِكَ ، إسراعاً ، بأقدام تُهُدَّى إِلَى حَيثُ لا فاد ، وَلا حام لَوْلا تَفَاوُتُ أَرْزَاق وَأَقسامِ وللحوادث من شك ، وإقدام لو النَّهُم سَمِعُوا مِنْهَا بِأَفْهَامِ كانتُوا ذَوي قُوَّةٍ فيها وَأَجْسَامٍ وَالدُّارُ دارُ مَنْيِّاتِ ، وَأَسْقَامِ

با نَفُس ِ ا ما هُوَ إلا صَبَرُ أَبَّامٍ ، يا نفس ! ما لي لا أنفك من طبع يانفس إكوني، عن الدّنيا، مبعدة "، يا نَفُسُ ! مَا الذُّخُرُ إِلاَّ مَا انْتَفَعَتْ بِهِ وَالزَّمَانِ وَعَيْدٌ فِي تُنْصَرَّفُهِ ؟ أمَّا المَشيبُ فقلَد أدَّى نَذَارَتَهُ ، إِنَّى لَاسْتَكُشْرُ الدُّنْيَا ، وَأَعْظِيمُهَا يا ذا الذي يَوْمُهُ آتِ بساعتُهِ ، فلو علا بك أقوام مناكبتهم ، في بَوْم آخيرِ تُوْدِيع ِ تُودَّعُهُ ، ما النَّاسُ إلا كَنَّفس في تَفَارُبِهِم ، كم لابن آدم من لهو ، ومن لعب، كم قد نعت لم الدنيا الحكول بها، وكم مُخرَّمت الأيَّامُ مِن بَشْرٍ ، يا ساكين الدَّازِ تُبَنِّيها ، وَتُعَمُّرُها ،

فكم تلاعبت الدّنيا بأقوام ومُعْشَد ، بعد تجريب ، وإحكام ورُب مُسْتَهدف بالبغثي للرّامي لا تلاهبَن بك الدّنيا وَحُدْعَتُها ، يا رُبّ مُقْتَصِد مِن ْغَير ْبجرِبة ، ورُبّ مُكْتَسِب بالحيلم راميبة ،

هل تم" عيش ودام؟

فهل ثم عيش لامرى فيه أو داماً لتر فع ذا عاماً ، وتتخفض ذا عاماً ، وتتخفض ذا عاماً فتر فع أقواماً ، وتخفض أقواماً مما مما لك ، أباما

أُلَسْتَ ترَى للدّهرِ نَقضاً وَإِبراماً، لَقَدَ أَبَتِ الأَيّامُ إلا تَقَلَباً، وَنَحْنُ مَعَ الأَيّامِ، حَيثُ تَقَلَبَتْ، فَلا تُوطِنِ الدّنْيا مَحَلاً ، فإنّما

تقوی الله اکبر فخر

وَأَنْتَ ، بَمَا تُخْفِي الصَّدُورُ ، عَلَيْمُ أَرَى الحِلْمَ لَمْ يَنْدَمَ عَلَيْهِ حَلَيْمُ تَسَامَى بَهَا ، عِنْدَ الفَّخَارِ ، كريمُ أُقِيمُ به مِا عِشْتُ ، حَيْثُ أُقِيمُ أُقِيمُ لَا عَشْتُ ، حَيْثُ أُقِيمُ لَا عَشْتُ ، حَيْثُ أُقِيمُ لَا عَشْتُ ، حَيْثُ أُقِيمُ لَا عَالَمَ الْحَيْثُ أُقِيمُ لَا عَالَمَ الْحَيْثُ الْقَيْمُ لَا عَلْمَ الْحَيْثُ الْقَيْمُ لَا عَلْمَ الْحَيْثُ الْقَيْمُ لَا عَلْمَ الْحَيْثُ الْقَيْمُ الْعَلْمُ الْحَيْثُ الْحَيْثُ الْعَيْمُ الْعَيْمُ الْحَيْثُ الْعَيْمُ الْحَيْثُ الْعَيْمُ الْعَيْمُ الْحَيْمُ الْحَيْثُ الْعَيْمُ الْعَيْمُ الْعَيْمُ الْعَيْمُ الْعَيْمُ الْعَيْمُ الْعَيْمُ الْعَيْمُ الْعَيْمُ الْعِيمُ الْعَيْمُ الْعَلْمُ الْعَيْمُ الْعِيمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعَيْمُ الْعَلْمُ الْعِيمُ الْعَلْمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِيمُ الْعِيمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْع

أيا رَبُّ يا ذا العرْشِ ، أنْتَ حكيمُ ! فَيَا رَبُّ ! هَبُ لِي مِنكَ حِلماً ، فإنَّني ألا إن تَقُوى اللهِ أكْبَرُ نِسْبَةً ، فيا رَبِ هَبُ لِي منك عَزْماً على التَّقَى

إذا ما اجتنبت النّاس إلا على التقى، أراك امراً ترجو من الله عقوه ، فحتى منى يعقى ويعقه والى منى ، وكو قد توسدت الثرى ، وافترشته ، تذلّ على التقوى ، وأنت مقصر ، وأن امراً ، لا ير بنخ النّاس نقعه ، وإن امراً ، لا ير بنخ النّاس نقعه ، وإن امراً ، لم يتجعل البر كنزه ، وإن امراً ، لم يتجعل البر كنزه ، وأن امراً ، لم ينجعل البر كنزه ، وأن امراً ، لم ينجعل البر كنزه ، وقد رأى ومن يأمن الأيّام جهلا ، وقد رأى وأذللت نقسي الدّنيا غرور لأهلها ، والحق برهان ، وللموت فكرة ،

١ يلوي عليك : يعطف عليك .

التقوى عز" وكرم

ألا إنها التقوى هي العيز والكترم ، وحبثك للدنيا هو الذل والمدم واليس على عبد تقي نقيصة ، إذا صحيح التقوى، وإن حاك أو حجم ا

من سالم الناس

من سالتم النَّاس سكيم ؛ من شاتم الناس شتيم مَن ظلكم النَّاس أساً ؟ مَنْ دَحِيمَ النَّاسَ رُحِيمٍ ٢ مَن مُلَلَّبَ الفَيضُلُ إِلَى غَيْرِ ذَوَي الفَضَلِ حُرْمٌ مَن ْ حَفَظَ العَهد وَفَي ؟ مَنْ أحسَنَ السَّمْعُ فَهِيمٌ مَنْ صَدَّقَ اللهُ عَلا ؛ مَنْ طَلَبَ العِلْمَ عَلَيمْ مَن ْ خَالَفَ الرَّشْدَ عُوَى ؛ مَنْ تَبِيعَ الغَيِّ نَدِمْ من لزم العمن نتجا ، مَنْ قال بالحَير غَنْمُ مَن عَف وَاكْشَف زَكا، مَن ْ جَحَدَ الحَق الْيُم

١ حجم : عالج المريض بالمعجم ، والمعجم شيء كالكأس يفرغ من الهواء ويوضع على الجلد فيحدث تبيجاً ويجذب الدم أو المادة بقوة .

۲ أما : مسهل أساد .

۴ اکتف: امتنع. زکا : صلح .

مَنْ مَسَهُ الضَّرْ شَكَا ؛ مَنْ عَضَهُ الدَّهُو ُ الْمِهُ لَمْ يَعَدُ حَيِّاً رِزْقَهُ ، رِزْقُ امرىء ،حيثُ قُسَمْ

زخرف الدنيا غرور وحطام

افلست تسمع ، أو بك استصمام باقين ، حتى يكحقوك ، إمام عيسرا تتمر ، كانتهن سيهام فإذا منضت ، فكانتها أعلام فاحذر ، فما لك بعد من سكام وكلاهما لك حيلية ، وتيظام وكلاهما نيعم عكيك جيسام وكلاهما نيعم عكيك جيسام ولفد وقاك عيارة الإحمكام في النائيات ، وإنهم لكرام أفلا يضيع لكدى الزمان ذمام والم

نادت ، بوشك رحيلك ، الأبام ، والمنت الماسك من رايت ، والنت الم المالك من رايت ، والنت الم المالك المالك من رايت ، والنت الم المالك المالك المالك المالك المنتب المالك المنتب المالك المنتب الم

٤ نزاوة الصيا : يطره ، ومرحه .

هَلَكَ الْأَرَامِلُ فيه ، وَالْأَيْشَامُ دَخُلاً ، فُرُوعُ أُصُولِهِ الآثيَامُ حتى كأن المسكر مات حرام قطعاً ، فليس لأهله أعلام وَهُمُ لُأَطْبَاقِ التّرابِ طَعَامُ ا إلا غُرُورٌ كُلُهُ ، وَحُطامٌ ٢ وَلَنَتُمْضِينَ "كَمَا مَضَى الْأَقْوَامُ الْمُ أمسَى عليه ، من التَّراب ، رُكامُ وَالنَّاسُ ، عن عِلْلِ الحُتُوفِ ، نيامُ * وَالرَّشْدُ سَهْلٌ مَا عَلَيْهِ زِحَامُ تَلَهُو وَتَلَعَبُ بِاللَّهِي ، وَتَنَامُ وَالْمَرْءُ يُحْمَدُ مَرَّةً ، وَيُلامُ دُ الْحُكَنَّ منهُ ، إلى البلي، القدَّامُ وَعَلَى الفَّنَاءِ تُديرُهُ الآيَّامُ مُلِكاً ، تَقَطَّعُ دُونَهُ الأوهامُ بِدَعاً ، فقد قعدوا هناك وقامُوا

فلعبرة أُخترْت للزّمن الذي زَمَنَ "، مكاسبُ أهله مَدخولَة" زَمَن "تَحَامَى المَكُورُمات سَرَاتُه، زَمَن * هُوَت أعلامُه * ، وَتَقَطّعت * وَلَـقَـدَرَأُبِتُ الطَّاعِمِينَ لِـما اشتهوا، ما زُخرُفُ الدُّنْيَا ، وَزِبْرِجُ أَهْلِيهَا وَلَرُبِّ أَقُوامٍ مَضَوًّا لَسَبِيلِهِم ، وَلَرُبٌ ذِي فُرُشِ مُسْمَهَدَةٍ لَهُ ، وعَجبتُ ، إذْ عِللُ الحُتوف كثيرة "، وَالغَيُّ ، مُزُدْحَماً عليه ،وُعورَة "، وَالْمُوْتُ يَعْمَلُ ، وَالْعِيونُ قُويِرَةٌ * وَاللهُ يَقَضِي فِي الْأُمُورِ بعلْمه ، وَالْحَلَقُ بِلَقَدُمُ بِعَضُهُ بِعَضَّا بِنَعْضًا يَقُو كُلُّ يَدُورُ على البَقاءِ مُوْمُلًا ، وَلَدَائِمُ الْمُلَكُنُوتِ رَبِّ لَمْ يَزَلُ * وَالنَّاسُ يَبَنْتَدِ عُونَ فِي أَهُواثِهِمْ *

١ الطاعمون : الآكلون .

٢ الزبرج : الزينة والزخرف .

ساكني الإجداث!

حدث محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الحبار الفزاري قال : اجتاز أبو المتاهية في أول أمره ، وعليه قفص فيه فخار يدور به في الكوفة ، ويبيخ منه ، فمر بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه . فسلم ووضع القفص عن ظهره ثم قال : يا فتيان أراكم تتذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتجيزونه ؟ فإن فعلم فلكم عشرة دراهم ، فهزأوا منه وسخروا به وقالوا : نعم . قال : لا بد أن يشترى بأحد القمرين ٢ رطب يؤكل ، فإنه قمر حاصل. وجعل رهنه تحت يد أحدهم . ففعلوا .فقال : أجيزوا :

ساكيي الأجداث أنشم

١ الشبهات ، الواحدة شبهة : الأمر الداعي إلى الربية .

٧ القمرين ، الواحد قمر : المراهنة واللعب في القمار .

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغت الشمس ، ولما لم يجيزوا البيت غرموا الخطر ١ وجعل بهزأ بهم وتمنه :

> ساكني الأجداث أنتهم ، مثلنا بالأمس كنتهم لَيْنَ شِعْرِي مَا صَنَعْنُمْ الرَّبِحْنُمُ أَمْ خَسِرْتُمُ ؟

الظلم لؤم

قال في اليغي والظلم، وهو أحسن ما جاء في هذا الباب . قبل إنه أدسل بها إلى الرشيد وكان أمر بحبسه وألتفسييق عليه لأنه امتنع من مجلس خمره وأيى إنشاد شعر الغزلءفلما سمعها رق له وأمر بإطلاقه :

وكتكين المسيء هُوَ الظُّلُومُ ٢ وعند الله تتجتمع الخصوم وَآمْرُ مَا تَوَلَّيْتِ النَّجُومُ ۗ غَداً عند الإله ، من اللُّومُ سَيَنَ فَعَلَّمُ التَّرَوَّحُ عَنْ أَنَّاسٍ مِنَ الدُّنَّيَّا ، وتَنَقَطُّعُ الغُمُومُ ا

أماً وَاللهِ إِنَّ الظُّلُمَ لُومٌ ، إلى دَيَّانِ يتوُّم الدِّينِ نَـمضي ، لأمن ما تصرفت الليالي ؛ ستتعلم في الحيسابِ ، إذا التقينا

١ ألحطر : الرهن .

٢ اللوم : مسهل لام .

٣ توليت : هكذا في الأصل ، ونظنها عمرفة .

التروح : فوحان الرائحة ، واللهاب والعمل في الرواح ، ولمله أراد هنا راحة اليال .

اجبَلُ سَفَاهَة مِينٌ تَلُومُ تَلُومُ عَلَى السَّفَاهِ ، وَأَنْتَ فِيهِ وَإِنَّ الصَّالَحِينَ لَمُم حُلُومُ ا وتلتَّمسُ الصَّلاحَ بغيرِ علم ، تَنَبُّهُ ، المنية ، يا نَوُومُ ! تَنَامُ ، وَلَم تُنَّم مَنْكُ الْمُنَابِا، من الغَفَلاتِ في لُجَجِ تَعومُ تَمُوتُ غَداً وَأَنتَ قَرَيرُ عَينٍ ، وَمَا حَتَّى عَلَى الدَّنْسِنَا بِنَدُّومُ لْهُوْتَ عَن الفَّناءِ ، وَأَنْتَ نَفْنِي ، وكم أقد رَام عيرُك ما تتروم ُ تَرُومُ الْحُلُدَ في دار المَنايا ، فتخبيرك المماليم والرسوم سل الأبّام عن أميم تفعّت بقلبك ، من مخالبه ،كلوم وَمَا تَنْفَلُكُ ۚ فِي زَمَّن مُقَوُّدٍ ، فَنَهُمَّ ، تَشَعَبُتُ مِنهُ خُمُومُ إذا ما قُلْتَ قَد أَجَيْتُ عَماً، وكيس يعز ، بالغشم ، الغشوم وكيس يلذل ، بالإنصاف، حي ؛ وَلَلْمَادَاتُ ، يَا هَـُلَّا ، لُزُومُ وَللسُعْنَادِ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ ، عَلَيْهِ نَوَاهِضُ الدُّنيا تَتَحُومُ ۗ ألا يا أينها المكيك المُرَجِي، إلى لتوم ، وتما مثل ملكوم أ أقلني زَلَّةً لم أجر مينها إذا للنَّاسِ بُرِّزَتِ النَّجومُ وَخَلَصْنِي تَخَلُّصَ بِنَوْمٍ بِنَعْثِ ،

۱ الحلوم : العقول ، الواحد حلم . ۷ النشم : الغلم .

تفكر قبل أن تندم

تفكر قبل أن تندم ، فإنك ميت ، فاعلم ولا تعنير بالدنيا ، فإن صحيحها يسقم وان جديدها يبقرم وإن شبابتها يهرم وأن نعيمها أحزم وأن نعيمها أحزم وأن نعيمها أحزم ومن هذا الذي يبقى على الحيد ثان ، أو يسلم ومن الناس أنباعا ليذي الدنياء والدرهم ومسا للمرء إلا مسا نوى في الخير ، أو قدم

إن نعش نلقهم

شَحِطَتُ عَن ذَوي المُودَّاتِ داري والقَراباتِ مِن ذَوي الأرْحامِ واهتيمامي لهُم مِن النقصِ ، واللَّه له لهم حافيظ ، فقيم اهتيمامي إن نعيش نلقهم ، وإلا فما أش خل من مات عن جميع الأنام

كل يوم نساق إلى البلي

برَبْع لا أرى لك فيه رسما كأنتي بالتراب علكيك ردما ، رَأَيْتَ لَمُم مُبَاعَدَةً وَصَرْمَا برَبْع ِ ، لوْ تَرَى الْأَحْبَابَ فيه ِ ، يُساقُ إلى البلي قد ماً ، فقد ماً ا ألا يا ذا الذي هو كل يَوْم ، كأنك لا تراه عليك حتما ضرَبْتَ عن إذ كار المَوْتِ صَفْحاً، تُوزَّعُ بَينْنَا ، قسما ، فقسما ألم تر أن أقسام المتايا وَأَفْنَى قَبُلْنَنَا إِرَماً ، وَطَسَمَا سَيُّفُنينا الذي أفنى جديساً، عَزيزاً، مُنكَر السَّطَوات، فَحَما وَرُبِّ مُسلَّط قَد كانَ فيناً عَدَدُت عظامة عظماً ، فعظماً وَلَوْ يَنشَقُ وَجُهُ الْأَرْضِ عَنْهُ ، وكم من خُطوة مَنتَحتَهُ إثْمَا وكم من خُطوة مننَحته أجرأ، وَإِلاَّ لَم تَجِدُ للعَيْشِ طَعْماً تَوَسّعْ في حَلالِ اللهِ أَكُللاً ، وَأَنْتَ بِغَيْرِهِ أَعْمَى ، أَصَمَّا فإنك لا تركى ما أنت فيه ،

إ قدماً فقدماً : زمناً فزمناً . وربما أراد قد ما فقدماً أي خطوة فخطوة ، فسكن الدال لضرورة الوزن.
ع طسم وجديس: قبيلتان من العمالقة من بني إرم أقامتا في بلاد البحرين واليمامة . أذل ملك طسم نساء جديس فقاتلوه وأفنوا قبيلته إلا واحداً منهم استغاث بقحطان فقاتلوا جديساً حتى أفنوهم . إرم: قبيلة ضربها الله بغضبه لحطاياها ، وقيل أنها مدينة إرم ذات العماد المذكورة في القرآن وهو الرأي السائد بين المفسرين .

أشد النّاس للعلنم ادّعاء ، أقللهم بما هو فيه علما أرى الإنسان مَنْفُوصاً ضعيفاً ، وما يألُو لِعِلْم الغينب رجْماً وقي الصّمْت المُبلّغ عنك حكم ، كما أن الكلام يكون حُكْما إذا لم تتحترس من كل طيش ، أسأت إجابة ، وأسأت فهما

يندب نفسه

أخبر أبو محمد المؤدب قال : قال أبو المتاهية لابنته رقية في علته التي مات فيها : قومي يا بنية فاندبي أباك جذه الأبيات ، فقامت فندبته بقوله :

لَعِبَ البِلَى بَمَعَالَى وَرُسُومِي ، وَقَبُرِنَ حَبَدًا تَحَتَ رَدْم مُمومِي لَنْ مِ البِلَى لَمُوكَلُ بِلُمُزُومِي لَزْمَ البِلَى لَمُوكَلِّ بِلُمُزُومِي

شر الأصحاب

وَشَرَ الْأَخِلَا عِ مَنْ لِم يَزَلُ * يُعَاتِبُ طَوْراً ، وَطَوْراً يَذُمْ " يُريكَ النّصيحة عِندَ اللّقاء ، ويَبْرِيكَ ، في السرّ ، بَرْيَ القلّم *

١ الرجم بالغيب : التكلم بالظن .

الخير والشر

ألخيرُ خيرٌ كاسمه ، والشر شر كاسمه المناهم سبنحان من وسع العبا د بعد له في حكمه وبعفوه ، وبعففه ، وبعفله وبعفوه ، وبعفله وجمع ما هو كائين يتجري بسايق علمه قد أسعد الله امراً ، أرضاه منه بقسمه

الصدق حصن

أَلِحُودُ لا يَنْفَكَ حامِدُهُ ، وَالبُّحْلُ لا يَنْفَكَ لائِمهُ وَالعِلْمُ حَيثُ يعِفِ حالمُهُ وَالعِلْمُ حَيثُ يعِفِ حالمُهُ وَالعِلْمُ حَيثُ يعِفِ حالمُهُ وَإِذَا امرُو ٌ كَمَلَتُ لَهُ شُعَبُ التَّقْوَى ، فقد كَلَتْ مكارِمهُ التَّقْوَى ، فقد كَلَتْ مكارِمهُ وَالصّدْ قُ حصْن دون صاحبِهِ بنيست على رُشْد دَعائِمهُ وَالصّدْ قُ حصْن دون صاحبِه بنيست على رُشْد دَعائِمهُ وَالصّدُ وَ المَرْهُ لا يَصْفُو هَوَاهُ ، ولا يتقوى على خُلْق يداومه وَ وَالنّفس دَاتُ تَخَلَق ، وَبَها ، عَن نُصْحِها ، داء تكاتِمه وَ وَالنّفس دُاتُ تَخَلَق ، وَبَها ، عَن نُصْحِها ، داء تكاتِمه وَ النّفس دُاتُ تَخَلَق ، وَبَها ، عَن نُصْحِها ، داء تكاتِمه وَ النّفس دُاتُ تَخَلَق ، وَبَها ، عَن نُصْحِها ، داء تكاتِمه وَ المَّدُ اللّهِ الْمُعْمَالُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ا

١ أراد بشعب التقوى : أحوالها .

وَابنُ التَّماثيمِ ، من حواد ثِ رَيْد بِ الدَّهْرِ ، لا تُغني تَماثمُهُ أ وَالدُّهُورُ يُسلِّمُ مَن يكونُ لَهُ مُ سَلَّماً ، وَيُرْغِمُ مَن يُراغمُهُ وَلَقَدَ بِلِيتُ ، وَكُنتُ مُطِّرفاً ، وَالشِّيءُ يُخْلَقُهُ تَقَادُمُهُ ا وَكَأْنَ طَعَمَ العَيش حينَ مضى حُلْمٌ ، يُحَدَّثُ عَنهُ حالمُهُ وَرَأَيْتُ،قد هملَدتْ خَضَارِمُهُ ٢ يا رُبّ جيل قلّد سلّمعتُ به ، وَجَسَيعُ مَا نَلْهُو بِهِ مَرَحًا ، مِنْ لَنَدَّة ، فَالْمَوْتُ هَادِمُهُ وَالنَّاسُ فِي رَتْعِ الغُرُورِ ، كَمَّا ﴿ رَتَعَتْ حِمَّى المَرْعَى بِهَائِمُهُ ۗ وَيَحَيدُ عَنْهُ ، وَهُوَ لازمُهُ كُلُّ لَهُ أَجِلَ يُرَاوِغُهُ ، يا ذا الندامة عند ميتته، وَالمَوْتُ لَيسَ يُقالُ نادمُهُ ٢ أمَّا المُقبِلِ فأنت تتَحقرُهُ ، فإذا استراش فأنت خادمه وا ما بنَالُ يَوْمِكَ لا تُعد للهُ ، فكيكَند من علينك قادمه رَقَدَتْ عُينُونُ الظَّالِمِينَ ، وَلَمْ تَرْقُدُ لَظُلْلُومٍ مَظَالِمُهُ وَاللَّيْلُ يُغْبَنُّ فيهِ نَائِمُهُ وَالصَّبْحُ يُغْبِّنَ فِيهِ لاعبُهُ ، وَمَن اتَّقَى فاللهُ عاصِمُهُ وَمَـن اعْشَدَى فاللهُ خاذلُهُ ؛

المطرف ، من اطرف الشيه: اشتراه حديثاً ، ولعله هنا بمعنى أنه لا يثبت على شيء ، يرغب دائماً
 في شيء طريف جديد .

٢ الخضارم ، الواحد خضرم : البحر ، والكثير من كل شيء .

٣ يقال ، من أقاله من عثرته ؛ رفعه وأقامه .

١٤ استراش : حسنت حاله ، واغتنى .

يوم القيامة

نَعْمَرُ الدَّنْيا ، وَمَا الدَّنْ يَا لَنَنَا دَارُ إِقْسَامَهُ الْمُنْ الْعَيْمَامَةُ وَالْحَسْ رَة في يَوْمِ القيبَامَة والْحَسْ رَة في يَوْمِ القيبَامَة

لا يبقى إلا العظام

إذا ابتسم المهدي .

قال يمدح المهدي :

فتى ، ما استفاد المال إلا أفاد َهُ سِواهُ ، كأن المال في كفّه حُلمُ الله الله عن كفّة حُلمُ الله الله الله الم

[•] مما روي له في كتب الأدب .

خليفة الله.

دخل أبو العتاهية على الرشيد يوماً وكان حُمُم "فأنشده :

لوْ عليم النَّاسُ كيفَ أنتَ لهُمْ ، ماتَ ، إذا ما أليمتَ ، أجمعَهُمُ ، خليفيّةُ الله ! أنتَ ترجعُ بالنَّا س ، إذا ما وُزِنتَ أنتَ وهمُ ، قد عليمَ النَّاسُ أن وجهكَ يسَ شغني ، إذا ما رآهُ مُعُد مِهُمُ ،

المرء قد يبلى مع الأيام.

كان الهادي قد أمر المعلى الخازن أن يعطي أبا المتاهية عشرة آلاف درهم لأبيات مدحه بها . قال أبو العتاهية : فأتيت المعلى فأبى أن يعطيها ، وذلك أن الهادي امتحني في شيء من الشعر ، وكان مهيباً ، فكنت أخافه فلم يطعني طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجت ، فلما منعنيه المعلى صرت إلى أبي الوليد أحمد بن عقال، وكان يجالس الهادي، فقلت له :

عَنّي ، أُميِرَ المُؤْمنينَ ، إمّامي قد كان ما شاهدت مين إفحامي ما قلَدْ مَضَى مين ْحيرْمَـــّي ، وَذِمامي

أُبلِيغُ ، سَلِيمَتَ ، أَبِنَا الوَّلِيدِ ، سَلَامِيَ وَإِذَا فَرَغْتَ مَنَ السَّلَامِ ، فَقَلُ له : وإذا حَصِرْتُ فليسَ ذاكَ بمُبُطلِ

[•] مما روي له في كتب الأدب .

وللطالمًا وَفَدَتُ إليَاكَ مَداثِحِي مَخطوطة ، فليتأتِ كُلُّ مَلامِ اللهُ مَا الْأَيَّامِ اللهُ لَسَنَ ورِقة جِدة ، والمَرْءُ قَد يَبَلَى مع الأَيَّامِ

سماء الجود.

كان أبو العتاهية فاوض الرشيد في أمر فوعده به. فسنح للخليفة شفل استمر به، فحجب أبو العتاهية عن الوصول إليه . فدفع إلى مسرور الحادم الكبير ثلاث مراوح فدخل بها إلى الرشيد، وهو يتبسم، وكانت مجتمعة . فقرأ على واحدة مها مكتوباً :

ولقد تَنَسَّمتُ الرَّياحَ لحاجَتي ، فإذا لها،مين راحَتَيكَ ، نَسيمُ

فقال : أحسن الحبيث . وإذا على الثانية :

أَشْرَبَتُ نَفْسِي مِن رَجَائِكَ مَا لَهُ عَنْقٌ يَخُبُ إِلَيْكَ بِي ورَسِيمُ ا

فقال : قد أجاد . وإذا على الثالثة :

ورَمَيْتُ نَعُوَ سَمَاءِ جُودِكَ نَاظُرِي أَرْعَى مَخَايِلَ بَرْقِهِ ، وأَشْيَمُ ولَرُبِّمَا اسْتَيَأْسُتُ ثُمَّ أَقُولُ : لا! إنّ الذي ضَمَيْنَ النّجاحَ كَرِيمُ

فقال : قاتله الله ما أحسن ما قال . ثم دعا به وقال : ضمنت لك يا أبا المتأهية وفي غد نقضي حاجتك إن شاء الله .

يه مما روي له في كتب الأدب .

١ العنق والرسيم : ضربان من ألمشي .

أنت رحمة وسلام.

قال يخاطب الرشيد بعد أن حبسه وطال مكثه في الحبس :

إنّما أنت رَحميّة " وسَكَلميّه " ، زادك الله ُ غَبِطيّة " وكَسَراميّه " قيل َ لِي قد رَضيتَ عنيّي ، فمن " لي أن " أرَى لي ، على رِضاك] ، علامه " فقال الرشيد : لله أبوه لو رأيته ما حبسته وإنما سمحت نفسي بحبسه لأنه كان غائباً عن عيني . وأمر بإطلاقه .

بيتا شرف.

قال يمدح اليمانية أخوال المهدي :

سُقيتَ الغَيثَ، يا قصرَ السّلامِ، فنعثم مَحلّة المَلْكِ الهُمامِ لقد فنعثم مَحلّة المَلْكِ الهُمامِ لقد فنشرَ الإله عليك نُوراً، وحفّك بالملائكة الكرامِ سأشكر نعثمة المهديّ حيى تدورَ عليّ دائرة الحيمامِ لله بيّتان : بيّت تبعيّ ، وبيّت حلّ بالبلك الحرامِ

[•] مما روي له في كتب الأدب.

خليل لي.

قال يعرض بمجاشع بن مسعدة وكان قد انقطع عنه :

خليل لي أكاتمه ، أراني لا ألائمه خليل لا تهب الريح ، إلا هب لائمه كَنَّذَا مَن ْ نَالَ سُلُطَاناً ، ومَن كَشُرَت ْ دراهمُهُ

لا جلادة على الصبر.

قال يعاتب الرشيد لما حبسه :

تكونُ على الأقدارِ حَتَّماً من َ الحَتْم صَبرْتُ ، ولا وَالله ما لي جَلادَةٌ على الصّبرِ ، لكن قد صَبرْتُ على رَغمي كَفَاكَ ، بَحَقّ الله ، ما قد ظلكمتني فهذا مقام المُستجير من الظلم ألا في سَبِيلِ اللهِ جِسْمِي وقُوِّتي ؛ ألا مُسْعِدٌ حتى أنُوحَ على جِسْمِي ؟

خَلَيلَى ! ما لي لا تَزَالُ مُضَرِّتي،

[•] مما روى له في كتب الأدب.

نصف محجوب ونصف نائم.

دخل أبو العتاهية يوماً على أبي جعفر أحمد بن يوسف فحجبه وقال له : تكون لك عودة . فقال :

سأصرِف نقسي حيث تبُغنَى المكارِمُ ونيصفُكَ مَحجوبٌ، ونيصْفُك نائمُ

رثاء الأصمعي.

حَميداً ، لَهُ في كلّ صالحة سهم وَوَدَّعَنَا ، إِذْ وَدَّعَ ، الأنسُ والعيلم فلتمنا انْقَتَضَتْ أيّامُهُ و أَفَلَ النّجم أسيفت لفقد الأصمعي، لقد مضى تقضت بتشاشات المتجاليس بعدة، وقد كان نجم العلم ، فينا، حياته ،

لَتَن ْ عُدُتُ ، بعد اليوم ، إنَّي لظالم ،

مَّى يَظَفَرُ الغادي إليك بحاجة ،

ه ما روي له في كتب الأدب.

قبر معمور •

قال يرثي أبا غانم حميد بن حميد الطوسي :

أَبِنَا غَانِيمٍ ، أَمَّا ذُراكَ فَواسعٌ ، وقَبَرُكَ مَعَمُورُ الْجَوَانِ مُحكَّمُ وما يَنفَعُ المَقبُورَ عُمُرانُ قَبَرِهِ ، إذا كانَ فيه ِ جِسمُهُ يَتَّهَدَّمُ

شفاء النفس بالحلم.

قال في التفاخر بالحلم والتغاضي عمن ظلمه :

كَمْ مِنْ سَفَيهِ غَاظَـنِي سَفَهَا، فَشَفَيتُ نَفَسِي مَنهُ بِالحَلْمِ وكَفَيتُ نَفْسِي ظُلُمَ عاديني، ومَنَحتُ صَفْوَ مَوَدَّتِي سِلمي ولقد رزَقتُ لظالمي غِلَظاً ، ورَحِمْتُهُ إذْ لَحَ في ظُلْمي

[•] مما روي له في كتب الأدب.

حرف النون

لا فرح يدوم و لا حزن

سَكَن يَبُقَى لَهُ سَكَن ما بَهِذا يُوذِن الرّمّن المنت الم

١ ألإحن ، الواحدة إحنة : الحقد والغضب .

نهنه دموعك

نه نبه فر دُموعك ، كُلُّ حَي فان ، يا داري الحق التي لم أبنيها ، كيف العزاء ، ولا متحالة إنتني نعشا يُكف كف فيه الرجال ، وفوقة لنعشا يُكف كف فه الرجال ، وفوقة لولا الإليه ، وإن قلبي مؤمن ، لظننت ، أو أينقنت عند منيتي ، فينور وجهك ، يا إله مراحيم، وامئن على بتوبة ترضى بها ،

وَاصْبِرْ لَقَرْع نَوَائِبِ الحِدْثَانِ الْمَنْيَانِ فَيمَا أَشْيَدُهُ مِنَ البُنْيَانِ يَوْماً ، إليك ، مُشْيَعٌ إخواني بوماً ، إليك ، مُشْيَعٌ إخواني جسَدٌ يبباغ بأو كس الأثمان والله غير مُضيع إيماني أن المصير إلى متحل هوان زحنزح إليك ، عن السعير ، مكاني يا ذا العُلتي ، والمن ، والإحسان

۱ نهنه : کف .

٢ أوكس: أنقص.

اللهو والملهى جنون

وَعُودٍ فِي يَدَيُ غاوٍ ، مُغَنَّ وَتُحُسِنُ صَوْنَهَا ، فإلْيَكَ عَنَي وَلَيَسَ مَنِي وَلَيَسَ مَنِي وَلَيَسَ مَنِي يُرَى مُتَطَرّباً فِي مِثْلِ سِنِي يُرَى مُتَطَرّباً فِي مِثْلِ سِنِي فَلَيْسَ ، ظَنَي فَلَيْسَ ، ظَنَي

أيا من بين باطية ودن ، إذا لم تنه نفسك عن هواها ، فإن اللهو والملهي جنون ، وأي قبيع أقبع من لبيب ، إذا ما لم يتب كهل لشيب ،

القرون الفانية

وَذَوُو المَداثِينِ وَالحُصُونِ لِيسِ ، وَالتَّكَبَّرِ فِي العُيونِ لِيسٍ ، وَالتَّكَبَّرِ فِي العُيونِ لِم يُفْنِهِ رَيْبُ المَنْونِ دارِ البيلى ، عيلن الرُّهون ليست لأنفسيهيم بدون الست لأنفسيهيم بدون إن الحكيث للو شُجون لبُ صَرْفه ، جَمَ الفنون لبُ صَرْفه ، جَمَ الفنون أينام مين يوم حوون

أين القرُون بننو القرُون ،
وَذَوُو التَّجَبِّرِ فِي المَجَا
كانبُوا المُلُوك ، فأيهم ،
أو أيهم لم يلف ، في
ولو علوا في عيشة ،
صاروا حديثا بعدهم ،
والدهر دائية عجا

ظلم الناس

قال في ظلم أهل زمانه وتعديهم على حقوقه :

لَقَدَ طال مَا دُنْيا ، إليك رُكوني ؟ وَطال َ إِخاني فيك قَوْما ، أراهُم ، وَكُلّهُم عَنّي قليل عَنْاوْه ، وكُلّهُم عَنّي قليل غَنْاوْه ، فيا رَبّ ! إن النّاس لا يُنصِفُونني ، وإن كان لي شيء تصدّوا لأخذه ؛ وإن فالمهم رفدي فلا شكر عند هم ، وإن فالمهم رفدي فلا شكر عند هم ، وإن طرقتني نتكبة فتكيهوا بها ؛ وإن طرقتني نتكبة فتكيهوا بها ؛ وأقطع أيّامي بيوم سهولة ، وأقطع أيّامي بيوم سهولة ، وأقطع أيّامي بيوم سهولة ،

وطال لُزُومي ضِلتي ، وَفُننُوني وكُلتهم مُسْتَأثِرٌ بك دُوني وكُلتهم مُسْتَأثِرٌ بك دُوني إذا غلقت ، في الهالكين ، رُهنُوني وَإِنْ أَنَا لَم أَنْصِفْهُم طَلَمنُوني وَإِنْ أَنَا لَم أَنْصِفْهُم مَسَعَوني وَإِنْ أَنَا لَم أَبْدُلُ لَهَم شَتَمنُوني وَإِنْ أَنَا لَم أَبْدُلُ لَهُم شَتَمنُوني وَإِنْ نَزَلَت بي شيدة خدد لُوني وَإِنْ صَحِبتني نِعْمة حسدوني وَإِنْ صَحِبتني نِعْمة حسدوني وأحجرب عنهم ناظري ، وجفوني وأحجرب عنهم ناظري ، وجفوني ورما نيلنته في عفة وسكوني وما نيلنته في عفة وسكون

١ الحزون ، الواحد حزن : المكان المرتفع والأرض الغليظة الصعبة .

البيع الخاسر

هيّ النّفسُ ، لا أعتاضُ عَنها بغيرِها، وكلُّ ذوي عَقلٍ ، إلى مثليها، يدنُو له النّفسُ ، لا أعتاضُ عَنها بغيرِها، وكلُّ ذوي عَقلٍ ، إلى مثليها، يدنُو له أَللًا اللّخرَى ، فإنْ أَنَا بِعِنتُها بشيءٍ من الدّنْيا ، فذاكَ هوَ الغَبنُ

ما أسكر الدنيا

كَمَ مِن أَخِ لِكَ نَال سَلُطانَا، فَكَأْنَهُ لَيسَ الذي كَانَا ما أسكر الدّنيا لصاحبيها ، وأضرها للعقل ، أحيانا دارٌ لها شبه ملبسّسة ، تدع العقل سكرانا

أين من كان قبلنا ؟

أَينَ مَن ْ كَانَ قَبَلْنَنَا ، أَينَ أَيْنَا ، مِن أَنَاسٍ كَانُوا جَمَالاً وَزَيْنَا ؟ إِن دَهْراً أَتَى عَالَيْهِم ، فَأَفْنَى مِنْهُم الجَمع ، سَوْفَ يأتي علَيْنَا خَدَعَتْنَا الآمال ، حتى طلَبَنْنَا ، وَجَمَعْنَا ليغيرِنَا وَسَعَيْنَا

وَابْتَنَيِّنْنَا ، وما نُفْكَدُّ في الدّه ر ، وَفي صَرْفِه ، غَداة ابْتَنَيِّنْنَا وَابْتَغَيِّنَا مِنَ المَعَاشِ فُضُولاً ، لو قَنِعْنَا بِدُونِهَا لاكْتَفَيِّنَا وَافْتُرَقْنَا فِي الْمُقْدُراتِ ، وَسَوَّى اللَّهُ فِي الْمَوْتِ بَيِّنْنَنَا ، وَاسْتَوَيْنَا كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مَيَّتِ كَانَ حَيَّا ، وَوَشِيكاً يُورَى بِنَا مَا رَأَيْنَا ما لننا نَـاْمُلُ المَنايِبَا ، كَـأنَّا لا نراهُن يهَنَّدين إليَّنسَا عَجَبًا لامرِيء تَيَقَن أن ال مون حق ال فقر بالعيش عينا

وَلَعَمْري ، لَنَمْضِينَ وَلا نَمْ ضِي بشيء منها ، إذا ما مَضَيْنَا

للزمان مخاشن

إِنَّ الزَّمَانَ ، وَلَوْ يَلِي نَ لَاهْلِهِ ، لَمُخاشِنُ خَطَوَاتُهُ المُتَحَرَّكَا تُ ، كَأْنَهُنَّ سَوَاكِنُ

سكر الشباب

سُكْرُ الشَّبابِ جُنُونُ ، وَالنَّاسُ فَوْقٌ وَدُونُ وَلَلْأُمُسُورِ ظُهُورٌ تَبَدُو لَنَا ، وَبُطُونُ وَللزَّمَانِ تَثَنَّ ، كَمَا تَثَنَّى الغُصُونُ مِنَ العُقُولِ سُهُولِ" مَعْرُوفَةٌ ، وَحُزُونُ

فيهن رَطْبُ مُوَّات ، منْهُنْ كُزُّ حَرُونُ ا إنَّى ، وَإِنْ خَانَتْنِي مَنْ ۚ أَهُوْى ، فَلَسْتُ أَخُونُ ۗ لا أعملُ الظن ، إلا فيما تسبُوغُ الظَّنُونُ ا يا مَن تَسَجَّنَ مَهُلاً ! قَد طالَ منكَ المُجُونُ ٢ هَوَّنْتَ عَسَفَ اللَّيَالِي ، هَوَّنْتَ مَا لَا يَهُونُ أُ يا لينت شعري ، إذا ما دُفنت ، كيف تكون ؟ لَوْ قَدْ تُركْتَ صَرِيعاً ، وَقَدْ بَسَكَتْكَ العُيُونُ ا دَمَعٌ عَلَيكَ هَتُونُ ا لقل عنك ، غناء ، فكُلَّهُنَّ خَوُونُ لا تَأْمَنَنَ اللَّيَالِي ، ما مِثْلُهُنَ سُجُونُ إن القُبُورَ سُجُونُ ، كَمْ فِي القُبُورِ قُرُونُ ، ممنَّنْ مَضَى ، وَقُرُونُ ـُ ما في المَقَابِر وَجُهُ ، عَن التَّرابِ ، مَصُونُ ُ لتَهُنْيِيَنَّا جَمِيعًا ، وَإِنْ كَرِهْنَا ، المَنُونُ ا أمَّا النَّفُوسُ ، عَلَيْها فللمَّنَايا دُيُسُونُ ا لا تَدَ فَعُ المَوْتَ عَمَّن حَلَّ الحُصُونَ الحُصُونُ مَا للمَنَايَا سُكُونُ عَنَّا ، وَنَحْنُ سُكُونُ مُ

١ الكز : المنقبض واليابس .

٢ تمجن : عمل عمل الماجن . المجون : المزح ، وقلة الحياء .

الله لا يبلي له سلطان

كُلُّ امرىء ، فكما يكين يُدان ، سُبُحان مَن يُعْطي المُني بخَوَاطِرِ سُبِحانَ مَن لا شيء بحجبُ علمه، سُبْحان من هُو لا يَزال مُسَبَّحًا ، سُبْحان من تجري قضاياه على سُبِحانَ مَن ْ هُوَ لا يزالُ ، وَرَزْقُهُ ۗ سُبحانَ مَن في ذكره طُرُقُ الرّضَى ملك عزيز لا يُفارِقُ عِزْهُ ، مَلِكُ لُهُ ظُهُرُ القَضَاء وَبَطُّنُهُ ، ملك ملك من حلمه يَبْلَى لَكُلُّ مُسَلِّطٍ سُلُطانُهُ ؛ كَمُّ يَستَصِمُ الغافيلُونَ ، وقد دُعوا ، أَبْشِيرُ بِعَوْنِ اللهِ إِنْ تَكُ مُحْسِناً ، نُفيَ التّعزّزُ عَن مُلُوكِ أَصْبَحَتْ

سُبِحانَ مَن لم يَخْلُ منه مُكَانُ في النَّفْس ، لم يَنْطِق بهن لسان ً فالسّرُ أَجْمَعُ ، عِنْدَهُ ، إعْلانُ أبَداً ، وَلَيسَ لغَيرِه السُّبحانُ مَا شَاءَ مِنِهَا غَاثِبٌ ، وَعَيِانُ ۗ للعالمين به ، عليه ، ضمان ً مينه أ ، وقيه الرُّوحُ والرَّيْحَانُ ا يُعصَى ، وَيُرْجَى ،عندَهُ ، الغُفْرانُ لمْ تُبُل جِدَّةَ مُلْكِهِ الْأَزْمَانُ يُعْصَى بحُسْن بكلائه ، وَيُحْانُ وَاللهُ لا يَبْلَى لَهُ سِلْطَانُ وَغَدًا ، وَرَاحَ عَلَيْهِمِ الحِدْثَانُ فَالْمَرْءُ يُحسِنُ ، طَرَّفَةٌ ، فَيَعَانُ في ذلة ، وَهُمُ الْأَعِزَّةَ كَانُوا

١ الروح : الراحة .

وزياد تي فيها هي النقصان وزياد تي فيها هي النقصان وكنه مربق ، وكعكه عضبان وكله ، بيتوم حسابه ، استيفان فيها ، ويَبدو السخط والرضوان م الظالمين ويشرق الإحسان ست بالذي يتبقى لها سكان بيتقى المناخ ، ويترحل الركبان بيتقى المناخ ، ويترحل الركبان ويشين المناخ ، ويترحل الركبان ويشين المناخ ، ويترحل الركبان ويشين المناخ ، والنسيان مينه السهو ، والنسيان مينه السهو ، والنسيان وحيث استقر البعد ، والهجران المعدون المعدون

أأسر في الدنيا بكل زيادة ، وينح ابن آدم ! كيف ترفد عينه وينح ابن آدم ! كيف تسكن نفسه يوم ابنيقاق الأرض عن أهل البلي يوم القيامة يوم يظلم فيه ظلا يوم القيامة يوم يظلم فيه ظلا يا عامر الدنيا ليسكنها ، ولي تفنى وتبقى الأرض بعدك ، مثلما أهل القبور! نسيتكم ، وكذلك الأهل البلى أنتم معسكر وحشة المرة ، المرة المرة ، المرة ، المرة المرة المرة ، المرة المرة ، المرة المرة المرة المرة المرة ، المرة المرة

عمر الفتى ذكره

عُمرُ الفَّى ذكرُهُ ، لا طولُ مُدَّتِهِ ، وَمَوْتُهُ خِزِيْهُ ، لا يَوْمُهُ الدَّانِي عُمرُ الفَّى ذكرُهُ ، الا تَفْعَلُهُ ، يكُن ْ كَذَلكَ ، في الدَّنْيا ، حَياتانِ فَأَحْيي ذِكْرَكَ بالإحْسانِ تَفْعَلُهُ ، يكُن ْ كَذَلكَ ، في الدَّنْيا ، حَياتانِ

سيان قليل الدنيا وكثيرها

قَطَعَ الحَيبَاةَ بعيزٌة ، وأَمَاني عَجَبًا عَجبتُ لغَفْلَة الإنسانِ ، عيندي ، كبتعض متنازِل الركبان فكَّرْتُ في الدَّنْيَا ، فكانَتْ منزِلاً فَقَلَيلُها وكَثيرُها سيتان وَعَزَاءُ جَمُّعُ النَّاسُ فيها وَاحدُ ، تَ الأرْضِ ، ثمَّ رُزِقْتُهُ ، لأَتَاني فإلى منى كلَّفي بما لوَّ كُنْتُ تحـُ وَلَو اقتَصَرْتُ على القَليلِ كَفَاني أبغي الكَثيرَ إلى الكَثير مُضاعَفًا ، بأخصّهم مُتبَرّم بمكاني لله درَّ الوارثينَ ، كأنسى مُتَحَرّياً لكرامتي بهوَاني قَلَقًا يُحِمَّزُنِّي إلى دار البِلِّي ، فَوْقِي ، طوَى كَشْحَأُ على هـجرَاني مُتَبَرّياً مني ، إذا نُضِد الثري

أذم أهل زماني

هم"، قليلَ الوَّفاءِ ،حُلُو َ اللَّسانِ تُ بحَظَّى منه على الشَّيْطَانِ لا تَرَاهُ عَيني ، وَأَنْ لا يَرَاني

يا خَلِيلَى إلا أَذُم زَمَانِي ، غَيرَ أنتي أَذُم أَهُل زَمَانِي لَستُ أُحصِي كم من أخ كان ليمن لم أجده مُواتِياً ، فتصدّ لَيْتَ حَظَّى منهُ ، وَمَن مثلِه ، أَنْ أَحْمَدُ اللهَ كَيَفَ قد فَسَدَ النَّا سُ ، وَقَلَ الوَفَاءُ في الإخوانِ

أي زمان وأيأهل زمان

لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ ، أَيَّ زَمَكَ أَنْ أَمْكُ أَنْ أَمْلُ إِنَّا أَهُلِّ زَمَانَ ۗ يُعطى ، وَيَأْخُدُ منكَ بالميزان مالت مُوَدِّتُهُ مُعَ الرُّجْحَانِ

كُلُّ بُوَازِنُكَ المَوَدَّةَ ، دائباً ، فإذا رَأَىرُجْحانَ حَبَّةٍ خَرْدَل ،

صديقي

صَديقي مَن يُفاسِمُني هُمومي ، وَيَرْمي بالعَداوَة مَن رَماني

ويَحَفْظُني ، إذا ما غِبْتُ عَنْهُ ، وَأَرْجُوهُ لنَاثِبَةِ الزَّمْسَانِ

الرأي المبارك الميمون

هَلَ ، على نَفْسِهِ ، امرُؤ مُ مُحْزُون ، مُوقِين " أَنَّهُ عَداً مَد ْفُون ُ لا يَصُونُ الحُطامَ ، فيما يَصُونُ يا كَثَيرَ الكُنوزِ إِنَّ الذي يَـكُ فيكَ ممَّا اكتَنَزُّتَ منها لَدُونُ أُ كُلِّنَا يُكُثْيِرُ المَدَمَّةَ للدَّنْ بِنَا ، وَكُلٌّ بِحُبِّهَا مَفَتُونُ

فَهُو َ للمَوْت مُستَعدً ، مُعَدً ،

لتَنَالَنَكَ المَنَايا ، وَلَوْ أَذْ لَكَ فِي شَاهِقِ، عَلَيْكَ الْحُصُونُ وَتَرَى مَن بها جَمِيعاً كَأَن قَد ﴿ غَلَقَتْ ، منهُم وَمنك ، الرَّهون ۗ أيّ حَيُّ إلا سَيَصَرَعُهُ المَوْ تُ ، وَإلا سَتَسَتَبِيهِ المَنُونُ لُ ، وَأَيْنَ القَرُونُ ، أَيْنَ القَرُونُ أيَّامُ ، حَي كَانْتَهُمْ لَم يَكُونُوا للمَنَايِنَا وَلابنِ آدَمَ أَيْسًا م ، وَيَوْم ، لا بُد منه ، خَوُون ُ راثحاتٌ ، وَالحاد ثاتُ فُنُونُ وَلَمَوْءِ الْفَنَاءِ ، فِي كُلِّ يَوْمِ ، حَرَكَاتٌ كَأْنَهُنَّ سُكُونُ وَالْمَقَادِيرُ لَا تَنَاوَلُهُمَا الْأَوْ هَامُ لُطُفًّا ، وَلَا تَرَاهَا الْعُيُونُ هُ ، وَيَأْتَيكَ رِزْقُهُ المَصْمُونُ وَسَيَّكَفَيكَ ذَا التَّعَزُّزِ ، وَالبَّغْ يِ ، من الدَّهْرِ ، حَدُّهُ المَّسنونُ ا وَالْيَفَينُ الشَّفَاءُ مِن كُلُّ هُمَّ ، مَا يُشيرُ الهُمُومَ إِلاَّ الظَّنُّونُ ا فازَ بالرَّوْحِ والسَّلامَةِ مَن ْ كَا فَتْ فُضُولُ الدُّنْيَا،عَلَيْهِ، تهونُ وَالغَنِي أَنْ تُحَسِّنَ الظِّنَّ فِي اللَّهِ ، وَتَرَوْضَى بكلَّ أَمْرِ يكونُ ا وَالذي يَمْلُكُ الْأُمُورَ جَمِيعاً ، مَلَكُ ، جَلَّ نُورُهُ الْمَكنونُ وَسَسِعَ الْحَلَقَ قُدُرَةً ، فجَمَعِ الصَّحَلَقِ فيها مُحَدَّدٌ مَوْزُونُ كُلُّ شيء فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ اللَّهِ ، وَأَحْصَاهُ عِلْمُهُ المَخْزُونُ الْمَخْرُونُ إنَّ رَأَياً دَعَا إِلَى طاعَةِ اللَّهِ فِي لَرَأَيٌّ مُبَارَكٌ ، مَيْمُونُ أُ

أينَ آباؤننَا وآباؤهُمُ قَبَهُ كم أناس كانوا فأفنتهم ا وَالتَّصاريفُ جَمَّةٌ غادياتٌ ، وَسَيَجري عَلَيكَ مَا كَتَبَ اللَّه

ويح نفسي

طالَ شُغْلَى بغَيْر ما يَعنيني ، وَطَلابِي فَوْقَ الذي يَـكُـْفيني وَاحْتِيالِي بِمَا عَلَىٰ ، وَلا لِي ، وَاشْتَعَالِي بِكُلِ مَا يُلْهِينِي وَأَرَى مَا قَضَى عَلَى اللَّهِي مِنْ قَضَاءٍ ، فإنه من يَاتيني وَلَوَ انَّى كُفَفْتُ لَمْ أَبْغَ رِزْقِي ، كان رزْقي هُوَ الذي يَبغيني أَحْمَدُ اللهَ ذَا المَعَارِجِ ، شُكْراً، ما عليها إلا ضعيف اليقين وَلَعَمْرِي ! إنَّ الطَّريقَ إلى الح ق مُبِينٌ لِناظِرِ الْمُسْتَبِينِ يَ ضَنيناً ، وَلا أَضَن مُ بديني وَيَنْحَ نَفْسِي إِنِّي أَرانِي بِدُنْيَا لَيتَ شعري غَدَأً أأعْطي كتابي بشمالي ، لشقنوتي، أم يتميني

ما أقرب الموت

ما أقررَبَ المَوْتَ مِنا ، تَجَـَاوَزَ اللهُ عَنَا كُنّا كُنّا كُنّا كُنّا كُنّا كُنّا

إلهي لا تعذبني

قال يستنفر الله عن ذنوبه وهو آخر شعر قاله أبو العتاهية في مرضه الذي مات فيه :

مُقررٌ بالنَّذي قد كان منتي إلهي لا تُعَذّبني ، فَإنّي وَمَا لِي حِيلَةٌ ، إلا رَجاثي ، وَعَفُولُكَ ، إِنْ عَفُولْتَ ، وَحَسَنُ ظَنِّي وَأَنْتَ عَلَى ۚ ذُو فَنَضْلُ ، وَمَنْ ۗ فَكُمُّ مَنْ زَلَّةً لِي فِي البَّرَايَا ، عَضَضْتُ أَنامِلِي ، وَقَرَعْتُ سَي إذا فَكُرْتُ فِي نَدَمَى عَلَيها ، لَشَرُّ النَّاس ، إن لم تَعْفُ عَني يَظُنُنَّ النَّاسُ بِي خَيراً ، وَإِنِّي وَأُفْنِي العُمْرَ فيها بالتّمنّي أُجَنَّ بزَهُرَّة الدُّنْيَا جُنُوناً ، كأنّى قد دُعيتُ له ، كأنّى ا وَبَينَ يَدَيُّ مُحْتَبَسٌ ثُقيلٌ ، قلَبْتُ لأهلها ظهر المجنن " وَلَوْ أَنَّى صَدَقَتُ الزَّهْدَ فيها ،

إذا القِوت تأتى

إذا القُوتُ تَـأتَّى لَكَ ، والصّحة والأمن والأمن والأمن وأصبتحث أخا حُزْن ، فلا فارقك الحُزْن أ

ا أراد بالمحتبس : المنسك أي أن بين يديه منسكاً ثقيل الوطأة عليه كأنه قد دعي إليه ولكن الدنيا
 صرفته عنه .

النفس الضالة

حتى منى لا تترْعَوينـَاا فتشبتهي بالصالحينا فإذا مساكنتُهُم ، ومَا جَمَعُوا ، لِقَوْم آخرينا

يا نَفُسِ ! أَنَّى تَوْفَسَكَينا ، حى منى لا تُقلِعين نَ ، وتسمعينَ ، وتبصرينا أَصْبِيَحَتِ أَطُولَ مَن مضَى أَملًا ، وَأَضْعَفَهُم يَقَينَا وَلَيَسَأْتِينَ ، عَلَيك ، ما أَفْسَى القُرُونَ الأُولِينَا يا نَفْس إ طال تَمَسَّكي بعُرى المُني حيناً ، فحيناً يا نَفُسُ ! إلاَّ تَصْلُحي ، وَتَفَكَّرِي فِيما أَقُــو لُ ، لَعَلَّ قَلَبَكِ أَنْ يَلَيْنَا أين الألل جمعُوا ، وكا نوا ، للحوادث ، آمنينا أَفْنَاهُمُ الأجلُ المُطِ لُ على الخلائِقِ أجمعينا

١ أني : كيف . تؤفكين : تكذبين .

دار غرور ودرن

ستر القبيع ، وأظهر الحسنا حتى يُجدُد ضعفها مننا أصبحت ، باللذات ، مُفتتنا تعيد الغرور ، وتنبيت الدرنا حتى يعود سروره حزنا مغرور ، كيف يعده وطنا في أهله ، إذ قيل قد ظعنا

الحَمَدُ للهِ اللَّطيفِ بِنا ،
ما تنقضي عنا له منن ،
ولو اهنتممت بشكر ذاك لما
أوطنت داراً لا بقاء لها ،
ما يستبين سرور صاحبها ،
عجباً لها ، لا بل لموطنها ال
بيننا المُقيم بها على ثقة ،

كل مقدور سيكون

لَهُ حَرَّكَاتٌ بالبِلَى ، وَسَكُونُ اللهِ لَكَ ، وَسَكُونُ اللهِ كُلُ مَقَدُورٍ فَسَوْفَ يَسَكُونَ اللهِ كُلُ مَقَدُورٍ فَسَتَخْدُ قَرُونُ مَتَخَدُمُ وَقُرُونُ مَتَخَدُلُو قُصُورٌ شُيَّدَتْ، وَحَصُونُ مَتَخْلُو قُصُورٌ شُيَّدَتْ، وَحَصُونُ

أمنت الزّمان ، والزّمان ُ حَوْون ، رُوَيْد ك ! لا تستبط ما هو كائين ، ستند هب أيام ، ستنخلق جدة ، ستند رُس آثار ، وتعقب حسرة ،

۱ الدرن : الوسخ .

ستنقطع آمال ، وتذهب جدة ، ستنقطع آمال ، وتذهب جدة ، ستنقطع الدنيا جميعاً بأهلها ، وما كل ذي ظن يصيب بظنه ، يحول الني كالعود قد كان ، مرة ، نصونه ، فلا نبقى ، ولا ما نصونه ، وكم عبرة للناظرين تكشفت ، وكم عبرة للناظرين تكشفت ، فركم مين عزيز هان من بعد عزة ، ولا رئب أسباب إلى الخير سهالة ،

لا شيء أعز من اليقين

مُوْاخَاةُ الفَتَى البَطِيرِ ، البَطِينِ ، وَيُدْخِلُ ، فِي اليَقَينِ ، عليكَ شَكَّا ، فَي اليَقينِ ، عليكَ شَكَّا ، فَلَدَّعَهُ ، وَاستَجِرْ باللهِ مِنْهُ ، أَاغْفُلُ ، وَالمَنَايا مُقْبِلاتٌ وَلَوْ أُنِّي عَقَلْتُ لَطَالَ حُزْنِي ، وَالْمَنَايا مُقْبِلاتٌ وَلَوْ أُنِي عَقَلْتُ لَطَالَ حُزْنِي ، وَالْمَنَاتُ لَطَالَ حُزْنِي ، وَالْمَنَاتُ لَطَالَ حُزْنِي ، وَالْمَنَاتُ النّهارَ لرُوحٍ قَلْنِي ، وَالْمَنَاتُ النّهارَ لرُوحٍ قَلْنِي ،

تُهيَّةُ قَرْحَةً الدَّاءِ الدَّفِينِ وَلا شيءٌ أعزَ مِنَ اليَقينِ فَعَجَارُ اللهِ في حيضن حصين علي ، وأشتري الدَّنيا بديني ورَّمْتُ إِخَاءَ كل أخ حزين وبيتُ الليْل مُفْتَرِشاً جَبيني

لمن تتسمن ؟

يا أيتها المُتسَمّن ! قُلُ في لمَن تتَسَمّن ؟ ستمتنت نقسك للبلي ، وبَطِنت ، يا مُستبطن ! وَأَسَائَتَ كُلُلَّ إِسَاءَة ، وَظَنَنْتَ أَنْكُ تُحْسَنُ ما لي رَأْيِنْتُكَ تَطَمَّتُ نَ إلى الحَيَاة ، وَتَرْكُنُ أَ يا ساكين الحُبجُراتِ ما لك ، غير قبرك ، مسكين ُ الْيَوْمَ أَنْتَ مُكَاثِرٌ ، وَمُفْسَاخِرٌ تَتَزَيَّنُ اللَّهِ وَغَداً تَصِيرُ إِلَى القُبُنُو رِ مُحَنَّطٌ ، وَمُكَفَّنُ ۗ أَحْدِثْ لربَّكَ تَوْبَةً ، فَسَبِيلُها لَكَ مُمْكُن ُ وَاصِرِفُ هَوَاكَ خَوْفه ، ممّا تُسرّ وَتُعُلنُ ا فكأن شخصك لم يتكنن، في الناس ، ساعة تدفين أ وَكُنَّانًا أَهْلُكُ قَدْ بِكُوا جَزَعًا عَلَيْكُ ، وَرَنَّنُوا فكَـَأْنَّهُمْ لَـمُ يَحزَنُوا وَالنَّاسُ فِي غَفَلاتِهِم ، وَرَحَى المَّنيَّة تَطحَن ُ ما دون دائرة الردى ، حصن لمسَن يتَحَصّن ا

فإذا متضت لك جُمعة ،

مصدر ضنك ومورد كريه

وَاللهُ ، يا هذا، لرِزْقيكَ ضَامينُ سَبَقَ القَضاءُ بكُلِّ ما هو كائِن ، تُوصَى ، كَأَنَّكَ للحَوادِثِ آمينُ تُعْنَى بماً تُسكُفّى ، وَتَنَّرُكُ مَا بهِ ضَنْك" ، وَمَوْرِدُها كَرِيه" ، آجينُ أوَكُم تَرَ الدُّنيا ، ومَصَدَّرُ أهلها وَاللهِ مَا انْتَفَعَ العَزَيزُ بعزّة فيهاً ، ولا سكم الصّحيحُ الآمينُ عَنها ، إلى وَطَن سيواها ، ظاعينُ وَالْمَرْءُ يُوطنُها ، وَيَعَلَّمُ أَنَّهُ لم ْ يَبَقَ فيه ي ، معَ المَنيَّة ي ، ساكين ُ ؟ يا ساكِن الدُّنيا! أتعمرُ مسكناً، المَوْتُ شيءٌ أنْتَ تَعْلَمُ أنَّهُ حَقٌّ ، وَأَنْتَ ، بذكرُهِ ، مُتَهَاوِنُ ُ في نَفْسِهِ يَوْمًا ، وَلا تَسْتَأَذْنُ إنَّ المَنيَّةَ لا تُوامرُ مَن أَتيَتْ أصبحت تجمعه ، لغيرك خازن أ اعْلَمْ أَنْكَ ، لا أبا لك ، في الذي وَمَضَوًّا ، وَأَنْتَ مُعايِنٌ مَا عايَّنُوا فَكَقَد وَأَيتَ مَعَاشِراً ، وَعَهَدتهم، بَعدَ القصورِ ، سوَى القبورِ مُساكِنُ وَرَأَيْتَ سُكَّانَ القُصُورِ ، ومَا لهُم ، وَهُمُ مُا اكْتَسَبُوا هُنَاكَ رَهَائِنُ جَمَعُوا، وَمَا انتَفَعُوا بِذَاكَ، وَأُصْبِحُوا كَفَيْهُ عَنْكَ ،مِنَ التّرابِ، الدّافنُ لَوْ قَلَدْ دُفَنْتَ غَلَاً ، وَأَقْبِلَ نَافَضاً وَرَثُوا ، وَأُسلَمَكَ الوَّلِيُّ الباطينُ ا لتَشَاعَلَ الورّاثُ ، بعدك ، بالذي إنَّ القرينَ ، من القرين ، مُبايين ُ قارن قرينك واستعد لبينه ، فَلَلَهُ مُسَاوِىءُ مَرَّةً ، وَمَحاسَنُ وَالزَّمْ أَخَاكَ ، فإن كُلُ أَخِ تَرَى،

العيش سهول وحزون

قلماً هوّنت إلا سيهون التما العيش أسهون المعيش أسهول"، وحرزون وكه من ركضه ، يوم حرون الما من يطلب شيئاً لا يكون الما

تَطَلُّبُ الرَّاحَةَ في دارِ الفَّنَا ، خ

هُوَّنَ الْأَمْرُ تُنْعِشُ فِي رَاحَةً ،

ما يكونُ العَيشُ حُلُواً كُلَّهُ ،

كتم بها مين راكيض أيَّامَهُ ،

عيون المنية

وَأَصْبَحْتُ مَهْمُوماً هُنَاكَ حَزَيناً أَخَدَتُ يَمِيناً الْحَدَثُ يَمِيناً يَقَيِناً يَقَيِناً يَقَيِناً يَقَيِناً لا يَرَاهُ يَقَيِناً تَدَرِب دَيباً ، بالمنية ، فينا فتنجعل ذا غَضًا ، وذاك سمينا

أرّى المَوْتَ لِي، حيثُ اعتمَدَتُ، كَينَا، سيلحِقُني حادي المَننايا بمن مضى، يقينُ الفتى بالمَوْتِ شكُ ، وَشكَهُ عَلَيننا عُيُون للمَنوُن خقية ، وَمَا ذالتِ الدّنيا تُقلّبُ أهلها،

أحسن الظن

كُن عند أحسن ظن من ظنا، وإذا ظننت ، فأحس الظنا مَعْرُوفَ منكَ أَذًى ، وَلا مَنَّا وَالْعَتْبُ يَنْعَطِفُ الْكَرِيمُ بِهِ ، وَيُرَى اللَّئِيمُ عَلَيْهِ مُسْتَنَّا ا فإذا تلذكر إلفه حنا إلا رَأَيْتَ لَهُ بِهَا ضَنَــا وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِعَافِلِ عَنَا سَنَبِينُ عَمَّا نَحْنُ فيهِ كَمَنْ سَيَبِينُ ، بَعْدُ ،عَن الذي بِنَّا يا إِخْوَةً ! خُنَّا المُحيطَ بِنَا عِلْماً ، وَأَنْفُسَنَا الَّتِي خُنَّا غَرَضُ الحَوادِثِ حَيثُما كُنّا

لا تُتُبعَن يَداً بَسَطَت بها ال وَلَرُبِّ ذي إِلْف يُفَارِقُهُ ، وَلَقَلَ مَا اعْتَقَدَ امْرُورٌ هُ هِبِنَةً ، عَجَبًا لَنَا ، وَلطُولِ غَفُلْتِنَا ، إنَّا ، وَإِن ْ طَالَ الزَّمَانُ بِنَا ،

١ المستن : المنصب .

كما يراني أراه

ما أناً إلا لِمن يُعاني ، أرى خليلي كما يراني إن لم تَنسَل خيرَه الأداني لَستُ أَرَى ، ما ملكتُ طَرْفي ، متكان من لا يرك متكاني بخالِقي في جـّميع شاني لَوْ جَهَدَ الْحَلَقُ مَا عَدَانِي لا تَرْتَجِ الْحَيرَ عِنْدَ مَنْ لا يَصْلُحُ ، إلا على الهوان فاسْتَغَنْ بالله عَنْ فُلان ، وَعَنْ فُلان ، وَعَنْ فُلان وَلا تَدَعُ مَكُسُبًا حَلالاً ، تَكُونُ منهُ على بَيَان فالمالُ ، مِنْ حِلْمُ ، قِوَامٌ للعِرْضِ . وَالوَجْهِ ، وَاللَّسانِ وَالْفَقَرُ ذُلٌّ ، عَلَيْه بابٌ ، مفتاحُهُ العَجْزُ وَالتَّوَانِي وَرَزْقُ رَبَّى لَهُ وُجُوهٌ ، هُنْ ، مِنَ اللهِ ، في ضَمَان سُبْحَانَ مَن لم يَزَل عَلَيّاً، ليس له في العُلُو تَسان قَضَى ، عَلَى خَلَثْقِهِ ، المُنَايَا ، فَكُلُّ حَيَّ ، سُواهُ ، فَانَ إلا بَكَيْنَا على زَمَــان

مَن الذي يَرْتجي الأقاصي ، أصْبَحْتُ عَمَّنْ بها غَنَيْدًا ، وَلِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رِزْقٌ ، يا رَبِّ ! لم نَبُّك مِن وَمَان ،

يا رب أنت خلقتني

يا رَبِّ! أَنْتَ خَلَقَتَنِي ، وَخَلَقَتَ لِي، وَخَلَقَتَ مَنِي سُبُحَانَكَ ، اللّهُمُ ، عا لِمَ كُلِّ غَيْبٍ مُستَكِن ً ما لِي بشُكْرِكَ طاقَة ، يا سَيّدي ، إنْ لم تُعنِي

الأيام تفني أهلها

أبننيت، دون الموت، حصنا، فأخذ ت مينه بذاك أمنا هيهات ! كلا إن مو تا لا تشك ، وإن دفنا لتبكد كنسك عمرة الدنيا ، بظهر الأرض ، بطنا لتبكد كنسك غمرة الدنيا ، بظهر الأرض ، بطنا وكتنزلن بمنزل ، أغلق برهنك فيه رهننا فلقد رأيت معاشراً ، طحنتهم الأيام طحنا ما زالت الأيسام تف في أهلها قرنا ، فقرنا يا ذا الذي سيرص وا رثه عليه ثرى ، ولبننا لو قد دعيت غدا ليس أل ذا محاسبة ، ووزنا ورأيت ، فوزنا

تزين ليوم العرض

فَما هُو إلا أن تُنادى، فتظ عنا وت أبى به الأيام ، إلا تلونا بمستن سيل ، فابتنى ، وتحصنا وما دام ، دون المنتهى لك، ممكنا ولا تر كبن الشك ، حى تيقنا وكم من مسيء قد تلافى، فأحسنا رعاها ، ووقاها القبيح ، وزينا ولم يرعها ، كانت على الناس أهونا

تزود من الدنيا مسراً، ومعلنا، يريد امرو الدنيا، تلون حاله ، عجيت لذي الدنيا، وقد حط رحله تزين ليوم العرض ماد مت مطلقا، تزين ليوم العرض ماد مت مطلقا، ولا تمكنن النفس من شهواتها، وما الناس إلا من مسيء ومحسن، إذا ما أراد المره الكرام نفسه، اليس إذا ها أراد المره على المرء نفسه ،

عجبت لغفلة الباقين

عَجَبًا عَجِبِتُ لَغَفُلْمَةِ البَاقِينَا ، إذْ لَيسَ يَعْتَبَرُونَ بَالْمَاضِينَا مَا زِلْتَ وَيَحِكَ ، يَا ابنَ آدَمَ ، دائيبًا في هدم عُمرِكَ مُنذُ كنتَ جَنينَا

١ يوم العرض : يوم الدين .

كل اجتماع إلى فراق

كل اجتماع ، من الدنيا، إلى بدين والدهر يقطع ما بدين القريبين لا تأمنن "يد الدنيا على اثنتين لقد تزين أهل الحيوس بالشين إن القنوع لشوب العيز والزين دار ، أمامك فيها قرة العين يتومين لعلم المين يتومين لعلم المين يتومين لعكم الأيام للحين

يا للمتنايا ، ويا للبنين والحين ، يُبلي الزّمان حديثاً بعد بهجته ، لقد رأيت يد الدّنيا مُفرِقة ، الحمد لله يا مُفرِقة ، الحمد لله حمداً دائماً أبداً ، لا زَين إلا لراض عن تقلله ، الدار لو كنت تدري ، يا أخا مرح ، الدار لو كنت تدري ، يا أخا مرح ، حتى متى نحن في الأيام نتحسبها ، يوم تولى ، ويوم نمن نامله ،

هون عليك العيش

لَقَلَما سَكَنْتَ إِلاَّ سَكَنْنُ وَوَارُضَ بِهِ ،إِنْ لانَ ، أَوْ إِن خَشُنْ كَانَتُ ، فَوَلَتْ ، فكأنْ لم تكُنْ كانتُ ، فكأنْ لم تكُنْ يَمْضِي بما صُنْتَ ، وما لم تَصُنْ لمْ نَرَ يَوْما واحسِداً لم يتخُنْ لم

هُوَّنُ عَلَيْكَ العَيْشَ ، صَفْحاً بمن ، إقْبُلُ ، من العَيْشِ ، تَصاريفَهُ ، كُمْ لَذَ ق ، في ساعة ، نِلْتُهَا ، صُنْ كُلَ ما شيئت ، فإن البيلى تَسَامَنُ وَالْأَيْسَامُ خَسَوَانَهُ ،

ولعل

أخبر المسعودي قال : أمر الرشيد ذات يوم بحمل أبي المتاهية إليه وأن لا يكلم في طريقه و لا ما ير اد به من من من الطريق كتب له بعض من معه على الأرض : إنما يراد قتلك . فقال أبو التاهية من فوره :

وَلَعَلَ مَا تَخْشَاهُ لَيَسَ بَكَاثِنِ ، وَلَعَلَ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ وَلَعَلَ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ وَلَعَلَ مَا شَدَّدُنَ سَوْفَ يَهُونُ وَلَعَلَ مَا شَدَّدُنْ سَوْفَ يَهُونُ وَلَعَلَ مَا شَدَّدُنْ سَوْفَ يَهُونُ

جمعوا فما أكلوا

جَمَعُوا ، فما أكلوا الذي جمعوا ، وَبَنَوْا مَسَاكَنَهُم ، فما سكَنُوا فَكَانَهُم في فما سكَنُوا فَكَانَهُم في ظَعَنْ بها نَزَلُوا ، لما استراحوا ساعَة ، ظَعَنُوا

البخل يضر صاحبه

عَجَباً ما يَنقضي مني لِمن مَا لَهُ ، إِنْ سِيمَ مَعَرُوفًا ، حَزَنْ * فَهُوَ المَعْبُونُ لَوْ كَانَ فَطَنْ لم يَضِرْ بُحُلُ بَخِلِ غَيرَهُ ، فكَـأن " المَوْتَ قَدْ حَلَ " ، كأن ْ يا أَخَا الدُّنْيَا ! تأهُّبْ للبِلِّي ، تَشَمَنِّي زَمَناً ، بَعد زَمَن ْ كُم الى كم أنت في أرْجوحة ، وَمَنَّى مَا تَتَرَجَّعُ فِي الْمُنَّى ، تَتَعَرّض لَضَرّات الفتّن ۗ من يُسيء يُخذَ لومَن يُكرَم يُعنَنْ حَبِّذًا الإنسان ما أكثرمَه ، فاستراحَ القَلْبُ منها ، وَسَكَنَ رُبِّ بأس قد نَفَى منكَ المُني ، وَإِذَا عَزَّ صَدِيقُكَ ، فَهُنْ ساهيلِ النَّاسَ ، إذا ما غضيوا ، وَإِذَا مَا الْمَرْءُ صَفَّى صِدْقَةً ، وافتَقَ الظَّاهِـرُ منهُ ما بَطَنَ استَسَرَّ الْحَيْرُ منْهُ ، وَعَلَنْ وَإِذَا مَا وَرَعُ الْمَرْءِ صَفَا ، أَوْطَنَ الدُّنْيَا ، وَلَيَسَتْ بُوَطَنَ عَجَبًا مِن مُطْمَثِن آمِن ،

يا من تشرف بالدنيا

لَسَجُدْ عَن المَنايا كُلَّ عِرْنِينِ ، وَالْحَلْقُ يَفَى بَتَحريكُ وتَسَكِينِ الْنَّي لَاقْبُلُ الريءِ فيطول تجربة ، فإن دون الذي جربت يكفيني انتي لأقبل من نفسي المدى طمعاً ، والنفس تشكند بني فيما تسمنيني ومن علامة تضييعي لآخرتي ، أن صيرت تعجبني الدنيا، وترضيني با من تشرف بالدنيا وطينتها ، ليس التشرف رفع الطين بالطين الطين الذا أرد ت شريف الناس كلهم ، فانظر إلى ملك في زي مسكين ذاك الذي عظمت في الناس حرثمته ، وذاك يصلح للدنيا ، وللدين

يا جامع الدنيا

لَشَتَّانَ مَا بِينَ المَحَافَةِ وَالْأَمْنِ ، وَشَتَّانَ مَا بِينَ السَّهُولَةِ وَالْحَزْنِ تَنَزَّهُ عَنِ الدَّنْيَا ، وَإِلاَ فَإِنَّهَا سَأَتِيكَ يَوْماً فِي خَطاطيفِها الحُبُحْنِ الدَّنْيا ، وَإِلاَ فَإِنَّهَا سَأَتِيكَ يَوْماً فِي خَطاطيفِها الحُبُحْنِ الدَّنْ عَن الدَّنْيا ، وَإِلاَ فَإِنَّهَا سَأَتِيكَ يَوْماً فِي خَطاطيفِها الحُبُحْنِ الدَّنْ الله مَا فَوْقَهُ ، صَرْتَ في سَجنِ إِذَا حَنُوْتَ مَا يَكُفِيكَ مِنْ سَدَّ خَلَةً ، فَصِرْتَ إِلَى مَا فَوْقَهُ ، صَرْتَ في سَجنِ

١ خطاطيف الدنيا : أراد مخالبها وأظفارها . الحجن ، الواحد أحجن : المعقوف .

ويا باني الد نيا سيتخرب ما تبني وشيكا ، حقيق بالبكتاء، وبالحنون وشيكا ، حقيق بالبكتاء، وبالحنون لعتب لعتب امرى من من سكرة الموت لا تكني تصرّح لي بالموت عنه من "، لا تكني وما كل ما تستحسينين بذي حسن إذا نفيضت عنه الاكف من الد فن تحين إليها نفسه ، وإلى عدن أبيت بها ، من ظالم لي ، على ضغن ومن ضاق عن قربي ، ففي أوسع الأذن فذو البير والتقوى ، من الله ، في ضمن فذو البير والتقوى ، من الله ، في ضمن

أيا جامع الدُّنيا ستكفيك جَمْعَها ؛ الا إن من لا بُد أن يُطعَم الردى تعجبنت ، إذ لهو ، ولم أر طرفة تعجبنت ، إذ لهو ، ولم أر طرفة وللد هر أيام عليننا ملحة ، وللد هر أيام حسنت ليمن قبيحة ، أيا عين ! كم حسنت ليمن قبيحة ، كأن امراً لم يُعْن في الناس ساعة ، الا هل الفردوس من منتشوق ، الا هل إلى الفردوس من منتشوق ، وما يسنبغي لي أن أسر بليلة ، ومن طاب لي نفسا بقر بر قبيلته ، ومن طاب لي نفسا بقر بر قبيلته ، لعمرك ما ضاق امرو بر واتقى ، وأبعيد بذي رأي من الحب للتقى ،

لست بذي مال

لا عَيْبَ في جَفُوة إِخُواني ، فَبَارَكَ اللهُ لإخْسُواني للسَّتُ بذي مال فأرْعَى على السَّلَ ، ولا صاحب سلطان ما يَرْتَجِي مني أَخْ ، شأنهُ ، في نَفْسِه ، أرْفَعُ من شاني

لا رَهْبَة مني ، ولا رَغْبَة عِنْدي ، فيرْجُوني ، ويَخشاني وَيَخشاني وَعَشاني وَقَلْمَا يَصْفُو ، على غير ذا ت الله ، إنسان لإنسان

تصريف الدهر فنون

مَا كُلُّ مَا تَشْتَهِي يَكُنُونُ ، وَالدَّهْرُ ، تَصريفُهُ فُنُونُ قد يَعرِضُ الحَيَفُ فيحلاب، درَّتْ به اللَّقْحَةُ اللَّبُونُ يُطُون به السَّهْلُ وَالْحُزُونُ الصَّبرُ أنجَى ملطيٌّ حَزُّم ، وَالسَّعْنِيُ شِيءٌ ، لَهُ انقلابٌ ، فمنه ُ فَوْقٌ ، وَمَنْهُ دُونُ وَرُبِّما عَزَّ ما يَهُونُ ور بيما لان ما تُقاسى ؟ في ميثْلِهِ تَغَلَّقُ الرَّهُــونُ وَرُبِّ رَهْنِ بِبَيْتِ هَجْرٍ ، يَقَطَعُ مَا تَقَطّعُ الْمَنُونُ لم أر شيئاً جرك ببين ، مال إليه بينا الرُّكُونُ ما أيسَرَ المُنكَثُنَ في متحلُ ، فإن بُعضَ الهَوَى جُنُونُ لا يَــَأْمَنَنَ امْرُوْ هَـوَاهُ ، أيّ الأحايينِ لا يَمخُونُ ؟ وَكُلُّ حِينِ يَخُونُ قَوْمًا ، إذا اعترى الحَينُ أهل مُلْكِ ، خَلَتْ لَهُ عَنْهُمُ الحُصُونُ كُلُّ الجَديدَينِ ، حَيثُ كاناً ، مِمَّا تَفَانَتُ بهِ القُرُونُ ا

كأن تَحريكَهُ سُكُونُ أم كيفَ قَرَتْ بها العُيبُونُ فهُنَّ فيها لنَّنَا سُجُونُ إلا له كلككل طَحُون وَالْمَرْمُ، مَا عَاشَ ، لَيَسَ يَخْلُنُو مِنْ حَادِثِ كَانَ ، أَوْ يَكُونُ أُ

وَلَابِلَى فِيهِمِ دَبِيبٌ ، كَيفَ رَضيِناً بضيقٍ دارٍ ، تَكَنَّفَتُنَّا الْخُمُومُ مِنْها، وَلَيْسَ يَجْرِي بِنَا زَمَانٌ ،

اليقين الغالب

غَلَبَ اليَفَينُ عَلَي شَكَّا فِي الرَّدَى ، حتى كَأْنِّي لا أَرَاهُ عيسانا فَعَمَيتُ ، حَى صِرْتُ فيه كَأْنَـني أَعْطِيتُ ، مِن رَيْبِ المَنونِ ،أمانَا

تعظيم الغيي

لم يسَكُنْفِنِي جَمعي لضُعْف يتقيني ، حتى استَطَلَنْتُ به على المسكين مَنْ كَانَ فَوْقِي فِي اليَسَارِ مَنْتَحْتُهُ التَّعظيم ، وَاستَصْغُرْتُ مَن هُوَ دُونِي

الشح من ضعف اليقين

فتَذَلُّل أَمَّ اسْتَكيني يا نَفْس ِ ! إنَّ الحَقَّ ديني ، يا نَفُس ! وَيحَكُ ، خَبَرْبني فإلى منى أناً غافل "، بُخُلاً بما ملككت يميني وَإِلَى مَـنَّى أَنَا مُمْسَكُ " ، وَيْقِي بِرَبِّكِ ، وَاسْتَعْيَى يا نفس ! لا تتفايقي ، وَالشَّحُّ مِن ضُعَّفِ اليَقينِ يا نَفُسِ ! أَنْتِ شَحِيحَةٌ ، يا نَفُس ! تُوبِي مِن مُؤا خاة الأخ البَطير ، البَطين مَـكُوْرُوبِ ذي القَلْبِ الْحَزِينِ وتَعَلَقي بِمعَالِقِ ال ياناً ، لعَلَكِ أَنْ تَلَيْي وَتَفَكَّري فِي المَّوْتِ أَحْ يَنْدَى ، لسَكرَتِها ، جَبيني فَلَتَغُشْيَنِّي غَشْيَةٌ، وَلَتَتُعُولَنَّ المُعْسُولاتُ ، هُناكَ ، حَوْلي بالرَّنينِ وَلَتَجْعَلَنِّي ، بَعْدَ خَلَقْي ، طينَـة لِعِينِ وَلَتَأْتِينَ عَلَي ، تَحْ تَ التُّرْبِ ، حِينًا ، بعد حين

ما أقرب الموت منا

مَا أَقْرَبَ المَوْتَ مِنَا ، تَنجَاوَزَ اللهُ عَنَا ! كَأْنَهُ قَدْ سَقَانَا بكَأْسِهِ حَيْثُ كُنَّا

ومشيد دارأ

وَمُشْيَدُ داراً ليسكن طلها، سكن القبور ودارة لم يسكن

ذكر الموت أرقني

روى الحرمي عن جعفر بن الحسين المهلبي قال : لقينا أبا العناهية فقلنا له : يا أبا إسحاق من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول : الله أنجح ما طلبت به ، والبر خير حقيبة الرجل فقلت : أنشدني شيئاً من شعرك . فأنشدني :

إِنِّي أُرِقَتُ ، وَذَكِرُ المَوْتِ أَرْقَتَنِي ، وَقُلْتُ للدَّمعِ: أَسعد نِي ، فأسعد نَي ، فأسعد نَي المَن يتمون أَ ، فَمَا أُولاه أُ بالحَزَن يا مَن يتمون أَ ، فَمَا أُولاه أُ بالحَزَن يتبغي النَّجاة مِن الأحداث مُحترساً ، وإنَّما أَنْتَ واللَّذَاتُ في قَرَن المُحداث مُحترساً ،

١ القرن : الحبل .

بينَ النَّهارِ، وَبَيِّنَ اللَّيلِ، مُرُّتَّهَنّ وَلَمْ نَطِبٌ لَذَوِي الْأَثْقَالِ وَالْمُؤْنِ كأن مَن قد قضَى ، بالأمس ، لم يَكُن ساثيل بذلك أهل العيلم ، والزَّمَن بَينَ التَّفكُّرِ ، وَالتَّجريبِ، وَالفيطَّن فَمَا يَغُرُّكَ فيها مِن * هَـن ، وَهَـن ِ ا النَّاسُ فِي غَفَلَةً ، وَالمُوْتُ فِي سَنَنَ إِ مُطَيِّبِ للمَنايا ، غَيرَ مُدَّهَن ِ في قرَّبِ دارٍ، وَفي بُعد من الوَطَن مِنَ القَبيح ، وَلا يزْدادُ في الحَسَن يكوي، ببُحبوحة الموْت،على سكّن فيما ادَّعَوَّا يَشْتَرُونَ الغَيِّ بالشَّمَن إلى المَنايا ، وإن الزّعْتُها رَسَني يَوْمُ الْعُبَيِّنُ فِيهِ صُورَةُ الْغُبَيْنِ حْبَى رَعَوْا فِي رِياضِ الغَيُّ ، وَالفَيْن وَحَتَفُهَا لُوْ دَرَتْ فِي ذَلِكَ السُّمَّن

يا صاحب الروح ذي الأنفاس في البدن، طيبُ الحياة لِمَن ْ حَفَّتْ مَوُونَتُهُ ، لم يَبَقَ مِمَّن مُضَى ، إلا تُوَهَّمُهُ ، وَإِنَّمَا المَرْثُمُ فِي الدُّنْيَا بِسَاعَتِهِ ، مَا أَوْضَحَ الْأَمْرَ لِلمَرْءِ ، وَجَنَّتُهُ ۗ أَلَسْتَ، يا ذا، ترَى الدُّنيا مُولِّيَّةً ، لأعْجَبَنَ ، وَأَنَّى يَنْقَضِي عَجَى، وظاعين ، من بتياض الرَّيط ، كُسوَّتُه ، غادَرْتُهُ ، بعدَ تَشْبِيعِيهِ ، مُنجَد لا ً لا يستطيعُ انتفاضاً ، في محلته ، الحَمَدُ للهِ شُكراً ، ما أرَى سكناً ما بال توم ، وقد صحت عقولهم ، لتَجَدْد بَنتي يَدُ الدُّنيا ، بقُوتها ، وَأَيّ يَوْمِ لَمَن وَافَى مَنْيِنَّهُ ، لله درَّ أَناس عُمرَّتْ بهم ، كسائيمات رواع تبشنغي سمناً ،

الهن : كناية عن كل اسم جنس ومعناه ثيء .

قليلي يغنيني

أغر ك أني صرات في زي مسكين ؛ تباعد أن أو باعد تني واطرح ني ، الأ باعد تني واطرح ني ، فإن كنت لا تتصفو صبر تعلى القذى ، وحسنت أو قبحت كيما تلين لي ، وضيت بإقلالي ، فعش أنت موسراً ، وما العز إلا عز من عز بالتقى ، وفي الله ما كفى ، وفي الله ما كفى ، وغي الله ما كفى ، وغي الله م والرضى ، وحسبي ، فإني لا أريد لصاحبي وحسبي ، فإني لا أريد لصاحبي وإني أرى أن لا أنافس ظالماً ،

وصرات، إذا استغنيت عني، تستحيي وصرات وكنت قريب الدار إذ كنت تبغيي وغسمت عيني، من قذاك اللحين فحسنت تقبيحي، وقبتحت تحسيني فإن قليلي، عن كثيرك ، يغنيني وما الفضل إلا فضل ذي الفضل والدين وفي الصبر، عما فاتني، ما يسكيني إذا عرض المكروه لي، ما يعزيني قبيحا ، ولا أعنى بما ليس يعنيني وأرضي بكل الحق من ليس يرضيني

حب الرئاسة داء

وَيَتَجَعَلُ الحُبُّ حُرْماً للمُحبَّينَا فلا مُرُوءةً يُبقى لا ، وَلا دِينَا

حُسُبّ الرّثاسة داء يُنخلِقُ الدّينا ، يَنفى الحَقائق ، وَالأرْحام يَقطعها ،

الناس للكثير المال

إن الزَّمان يَغُرُّني بأمانه ، ويَدُنيقُني المَكرُوه من حد ثانه أمسي وأصبح واثقا بزمانه كانَ الثّقاتُ عَلَيهِ منْ أعوانِهِ لصديقه ، فيتمكل مين غشيانه وكأنّه مُتَبَرَّمٌ بمَكَانه إخوانه ، ما خَفَّ مين ْ إخوانيه رَجلٌ تُنُقُصَ وَاستُخفِ بشانِهِ

وَأَنْنَا النَّذْيرُ منَ الزَّمانَ لكلُّ مَـن ْ ما النَّاسُ إلا للكَثيرِ المالِ ، أوْ للسَلَّطِ ، ما دام في سلُطانه فإذا الزَّمانُ رَمَى الفَــتى بمُـلـمَّة ، أقلِل ويارتك الصّديق، ولا تُطلِ في هجرانه ، فيلج في هجرانه وَاعْلُمَ ۚ بَأَنَّكَ لَا تُلاثِم ۗ كُلِّ مَن النَّقَى إِلَيْكَ ، تَلَهَفًّا ، بلسانه إن الصّديق يلهج في غشيانه حتى تَرَاهُ ، بَعَدَ طُول مَسَرّة ، وَأَخَفُ مَا يُلَقِّي الفِّي، قُرْبًا على وَإِذَا تُوَانَى عَنْ صِيانَةَ نَفُسُه ،

سكن هواك

وأنت ، منذ استقبلتها، مندبر عنها ركننت إلى الدّنيا على ما تركى منها، وَلَلنَّفْسِ ، دُونَ العارفات، صُعوبَـةٌ، فإن صَعُبَتُ يَوْماً عَلَيك ، فَهَوَّهَا وَلَلْنَفْسِ طَيَرٌ يَنْتَفَيْضُنَّ ، إلى الهوَى ، بأجنيحة ، تَمهوي إليه ، فسكَّنْهَا

کل امریء بخدینه

ألا من لم لمهموم الفُواد ، حزينه ، وإذ هُو لا يتدري : لعل كتابة ويكنسمس الإحسان ، بعد إساءة ، ويكنسمس الإحسان ، بعد إساءة ، إذا ما اتقى الله المروا في أموره ، سعى يبتغي عوناً، على البير والتقى، فصف خديناً ما استطعت من القذى، وخير فرين ، أنت مُقترن به ، وخيد ، وداره ، وكل امرى قيد ، وفيه ، وداره ، لكل مقام قائيم لا يتجوزه ،

إذا ابتز مينه العزم ضعف يقينه سيه عطاه ، منشوراً ، بغير يسينه فلا تحسبن الله غير معينه وكان ، إلى الفردوس ، جل حنينه ليبتناعه من ماله بشمينه الا إنما كل امرى بخدينه قرين نصيح ، منصف لقرينه على ذاك ، واحمل غنه لسمينه الدع غي قلب خائيض في فنونه

١ قوله : قيه ، أمر من وقاه، والأفصح أن يقول : قه، وكذلك الشأن في فيه ، أمر من وفي ،
 وهي لغة ضعيفة لقوم يحققون الحرف .

لا خير في حشو الكلام

فيما يُسكَشَفُ مِن دَفينيه فالمَر أُ يُدُولِكُ في سُكونيه في النّاس ، عُمدة أَ ، بلينيه ثي ، فإنّه أُ أَرْكَى فَنُنُونيه مِن مَنطِق في غير حينيه مِن مَنطِق في غير حينيه مِن اذا اهتدَيت إلى عيونيه مَن ليس في شرَف بدونيه أعلى ، وأشرَف من قرينيه أعلى ، وأشرَف من قرينيه إذا نظرت إلى حدينيه غلب الشقاء على يتقينه فابنتاع دُنياه بدينيه فابنتاع دُنياه بدينيه

المَرْءُ نَحُو مِنْ حَدَينِهُ ،
كُنْ في أُمُورِكَ ساكِناً ،
وَالْيِنْ جَنَاحَكَ تَعَتَقِدْ وَاعمِدْ إلى صِدْقِ الحَدِي
وَاعمِدْ إلى صِدْقِ الحَدِي
وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى ،
لا خَيرَ في حَشْوِ الكَللا
وَلَرُبُهما احْتَقَرَ الْفَتَى ،
وَلَرُبُهما احْتَقَرَ الْفَتَى ،
كُلُ أُمرِيءٍ ، في نَفْسِهِ ،
مَنْ ذَا الذي يتَحْفَى عَلَيك ،
رُبُ امرىءٍ مُتيقَنْ ،
رُبُ امرىءٍ مُتيقَنْ ،

المدائن الخربة

ما حَيْرُ دارٍ يَمُوتُ صاحبُها ، وَأَغْفَلُ الْعَافِلِينَ آمِنُهَا ؟ أَمْ تَرَ القادَةَ الِّي سَلَفَتْ ، قَدْ خرِبَتْ بَعَدَها مَدَائِنُهَا ؟

لا تكذبن

لا تسكندين ، فإنسني لك ناصح ، لا تكذيبنه وانظر لنفسيك ما استطع ت ، فإنها نار وجنسه واعلم بأنك في زما ن ، سطواته أسينه صار التواضع بيد عسة فيه ، وصار الكير سنة

التوسط في الرأي

إذا ما الشّيءُ فاتَ ، فسرَّ عَنهُ ، وَلا تَشْهَلَهُ بما لم تَسْتَبِينْهُ تُوسَطُ كُلُّ رَأْي أَنْتَ فيهِ ، وَخُلُهُ بمجامع الطّرَفَينِ مِينْهُ

للناس آجال وأرزاق

وَتَبِسْنُونَ فيها الدُّورَ لا تَسكُنونَهَا فعطلت الأبام منها حصونها فكذَّبَّت الأحداثُ مِنْهَا ظُنُونَهَا كأن القلُوبَ لم تُصَدّق عُيونتها رَأْيتَ صرُوفَ الدُّهرِ قد حُلنَ دونتها كَأُنَّكَ قد وَاجَهَتَ منها خَوُونَهُمَا إلى عَسكترِ الأمواتِ ، حَي تكونتها سلام "، أما من دعوة تسمعُونها فَمَا لَبَئِتٌ ، حَيى سَكَنْمُ بُطُونَهَا تَضَدُّ نَ بالدُّنيا ، وتَستَحسنونَهَا تَجُوسُ المُنَايَا سَهَلْلَهَا وَحُزُونَهَا وَلَــَكُنَّ رَيْبَ الدُّهر أَفْنِي قُرُونَهَا وَلَلنَّاسِ أَرْزَاقٌ سَيَسْتَكُمْ لُونَهَا

أيا جامعي الدُّنْيَا ! لمَنْ تَجْمُعُونُتُهَا ، وكم من مُلُوكِ قَد وَأَيْنَا تَحَصَّنَت، وكم من ظُنُون للنَّفُوس كَثيرة ، وَإِنَّ العُينُونَ قَدْ تَرَى ، غَيرَ أُنَّهُ ، ألا رُبِّ آمال ، إذا قيلَ قد دَنَتْ ، أيا آمين الأيّام مُستَأنِساً بها ، لَعَمرُكَ مَا تَنفَكُ تَهدي جَنازَةً ذَوي الوُّدَّ، من أهلِ القُبُورِ، عليكُمُ سكَنْمُ ظُهُورَ الأرْضِ حِيناً بنَضرَة ٍ، وَكُنتُم أَناساً مثلنا في سبيلِنا ، وَمَا زَالَتَ الدُّنْيَا مُحَلُّ تُرَحُّلُ ، وَقَدَ كَانَ للدُّنْيَا قُرُونٌ كَثَيرَةٌ ، وَلَلنَّاسَ آجَالٌ قصارٌ سَتَنَقَّضَى ،

معروفه يبتغينا.

قال في المهدي :

وإنّا ، إذا ما تركننا السّوال ، فلم نَبَيْغِ نائِلَهُ يَبَسْتَديناً وإنّ نحن لم نَبَسْغِ مَعرُوفَهُ ، فمتعرُوفه أبسَدا يَبَسْتَغِيناً

صلاح هارون.

حدث ابن الأعرابي قال : اجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم فدخلوا وأنشدوا فأنشد أبو العتاهية :

يا مَن تَبَغَى زَمَناً صالحاً ، صلاح هارون صلاح الزّمَن كُلُ لِسان ، هُو في مُلْكِه ، بالشّكْر ، في إحسانيه ، مُر تُهمَن فأدهن له الرشيد وقال له : لقد أحسنت ! وما عرج في ذلك اليوم أحد من الشعراء بصلة غيره .

ه مما روي له في كتب الأدب .

رضيت ببعض الذل.

حدث بعضهم قال : كان عمرو بن العلاء ممدحاً وفيه يقول بشار بن برد : إذا أيقظتك حروب العدى ، فنب لها عمر ثم نم

فبلغه أن أبا المتاهية عليه هاتب في إهانة نالها منه في مجلس، وكان كثير الانقطاع إليه ، فتخلف عنه . فساء ذلك عمراً فكتب إليه : قد بلغني الذي كان من تجنبك فيما استخفك فيه سوء الأدب عن علم حقيقته مني. فصرت مرّدداً من العمى في يلاميم الشبهة. ولو كان معك من علمك داع إلى لقائي لكشفت الك مورد الأمر ومصدره لترجع إلى العملة ، فتقال ، أو تأبى إلا العمريمة فتصرم . وقد قال الأول :

ومستعتب أبدى على الظن عتبه ، وأخرج منه، المحفظات، غليل كشفت له عذراً، فأبصر وجهه، فعاد إلى الإنصاف وهو ذليل

فأجابه أبو العتاهية : لم أجز بعتبي الحقيقة إلى الشبهة ، ولم أجد سعة مع عظم قدرتك إلى حمل اللائمة ، فقصر بي الحوف من سخطك على ترك معاتبتك . لأن المعاتبة لا تجنى إلا من المساوي ، ولو رغبت عن الصلة إلى القطيعة لتقاضيتك ذلك عن طول الصحبة ، وسالف المدة ، وأنا أقول :

وليس لميثلي ، بالملوك ، يكان منعبة ما تنجني يكدي وليساني لعرضت نقشي صولة الحكاد ثان مناتي المروث أوني بكل ضمان

رَضِيتُ ببتعضِ الذّل خوْف جَميعهِ ،
وكنتُ امراً أخشَى العِقابَ ، وَأَتّقي
ولوْ أُنّني عانك تُ صاحب قُد رَق ،
فهلَ من شقيع منك يَضمن توبني ،
فقر اجعا إلى أحسن ما كانا عليه .

به مما روي له في كتب الأدب .

١ اليلاميع ، الواحد يلمع : البرق الحلب ، والسراب .

جدد بيض وحمر.

روي عن أبي العتاهية أنه حج في زمان المهدي وضربت بعده السكة فلما عاد كتب إلى المهدي :

خَبَرُونِي أَنَّ ، مَن ضَرَّبِ السّنَهُ ، جُدُّداً بِيضاً ، وحُمراً حَسَنَهُ ، لَمُ أَكُنُ أَعَهَدُها ، فيما مَضَى ، مثل ما كنتُ أَرَى كلّ سَنَهُ ، فيما مَضَى ، مثل ما كنتُ أَرَى كلّ سَنَهُ ، فيما بناد جدد وبعشرة آلاف درهم جدد أيضاً .

أريدك للدنياء

قال ابن المعتز : كان على بن يقطين صديقاً لأبي العتاهية وكان يبره في كل سنة ببر واسع . فأبطأ عليه بالبر في سنة من السنين، وكان إذا لقيه أبو العتاهية أو دخل عليه يسر به ، ويرفع مجلسه ولا يزيده على ذلك . فلقيه ذات يوم وهو يريد دار الحليفة ، فاستوقفه فوقف له فأنشده :

أُثني علَيكَ بشيء لست تُوليني في مثل ما أنت فيه ليس يَكفيني تيه المُلُوك ، وأخْلاق المَساكين وزادك الله فضلاً، يا ابن يقطين

حتى متى ليت شيعري يا ابن يقطين ، إن السلام ، وإن البيشر من رَجُل ، هذا زَمان ألح الناس فيه على أما عليمت ، جزاك الله صالحة ،

ه مما روي له في كتب الأدب .

أَنِّي أُريدُكَ للدّنْيا ، وعاجلها ، ولا أُريدُكَ يَوْمَ الدّينِ للدّينِ للدّينِ الله ين فقال علي بن يقطين : لست وحقك أبرح ولا تبرح من موضعنا هذا إلا راضياً . وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة . فعمل من وقته ، وعلي واقف إلى أن تسلمه .

جفاءه

وجد الرشيد على أبي العتاهية ، فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره، فأبطأ عليه بذلك فكتب إليه:

أَجَفَوْتَنِي ، فيمن جَفاني ، وجَعَلَتَ شَأْنَكَ غيرَ شَاني ولَطَالِمَا أُمَّنْتَنِي ، مِمَّا أُرَى ، كلَّ الأَماني حتى إذا انقلَبَ الزَّما نُ علي ، صرْتَ مع الزَّمانِ فكلم الفضل فيه الرشيد فرضي عنه .

ضربتني بنت معن.

غضب عبد الله بن معن على أبي العتاهية لهجوه إياه وأمر غلمانه بأن يوسعوه شتماً فاحتالوا عليه حتى أخذوه في مكان وضربوه مائة سوط فقال أبو العتاهية يهجوه :

ضَرَبَتَني بكَفَها بِنْتُ مَعْن ، أُوْجَعَتْ كَفَها ، وما أُوْجَعَتْني وَلَيْهَا ، وما أُوْجَعَتْني ولَعْمَري لَوْلا أَذَى كَفّها ، إذ ضرَبَتْني ، بالسّوْط ، ما تركّتني

[•] مِما رُويَ له في كتب الأدب .

التفريح من بيت الحزن.

وروي أن أبا العتاهية لما مات الهادي قال له الرشيد : أنشدنا من شعرك في الفزل، فقال: لا أقول شعراً بعد موسى أبداً ، فحبسه . وأمر إبر اهيم الموصلي أن يغني فقال: لا أغني بعد موسى أبداً ، وكان محسناً إليهما . فحبسه . فلما شخص إلى الرقة حفر لهما حفيرة واسعة وقطع بينهما محائط وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تشعر أنت ويغني معه ، فغنت جارية برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر بن يحيى معه ، فغنت جارية صوتاً فاستحسناه ، وطربا عليه طرباً شديداً ، وكان بيتاً واحداً ، فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيت ثان ليطول الغناء فيه فنستمت مدة طويلة به . فقال له جعفر : قد أصبته . قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبني المتاهية ، فيلحقه به لقدرته على الشعر وسرعته . قال : هو أنكد من ذلك لا يجيبنا ، وهو محبوس ، ونحن في نعيم وطرب . قال : بل ، فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت الك . فكتب إليه بالقصة وقال : الحق لنا بالبيت بيتاً ثانياً . فكتب إليه أبو العتاهية :

شُغيل المسكينُ عن تيلك المحن ، فارق الرّوح ، وأخلى من بدن فلا المسكينُ عن تيك المحرّن الله التفريع من بيت الحزن ولقد كُلُفتُ أمرًا عَجبًا ، أسألُ التفريع من بيت الحزن

فلما وصلت قال الرشيد : قد عرفتك أنه لا يفعل . قال : فتخرجه حتى يفعل . قال : لا حتى يشعر فقد حلفت . فأقام أياماً لا يفعل . قال ثم قال أبو العتاهية لإبراهيم : إلى كم هذا تلاج الخلفاء ! هلم أقل شعراً وتغني فيه . فقال أبو العتاهية :

إنَّما هارونُ خَيَرٌ كُلَّهُ ، ماتَ كُلَّ الشَّرَّمُـٰذُ يُومَ خُلِّقَ ۗ فَرْضَى عَنْهُ وَأَجْزِلُ لَهُ العطاء .

[•] شا روي له في كتب الأدب .

فتى الفتيان زائدة.

أخبر محمد بن موسى قال : كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبيّ العتاهية ولم يمن أخويه عليه فعات فرثاه بقوله :

المملوك المالك،

قيل إن الرشيد غضب على نديم له فأقصاه ثم ندم فقال :

صد عني ، إذ رآني مفتتن ، وأطال الصد لما أن فعلن

كان مملو كمي ، فأضحى مالكي ، إن هذا من أعاجيب الزمن

ثم قال لجمفر بن يحيى : اطلب لي من يزيد في هذين البيتين . فقال : ليس لهما إلا أبو العتاهية . وكان محبوساً فبعثوا إليه فكتب إلى الرشيد :

ضَعُفَ المِسكينُ عن تيلكَ المِحتن ، لهلاك الرَّوح منه ، والبَّدَن ،

ه ها روي له في كتب الأدب .

ولقَدْ كُلَّفْتُ شَيْئًا عَجَبًا ، زادَ في النَّكْبَةِ واسْتَوْفَى المِحَنْ قِيلَ فَرِّحْنَا ، ويسَأْبَى فَرَحٌ أَنْ يُوافِينِي فِي بَيْتِ الْحَزَنْ فأمر بإطلاقه .

عزة الود.

ثم قال يجيز الأبيات التي مر ذكرها :

عزَّةُ الوُدِّ أَرَنَّهُ ذَلَّتَى، في نَوَاهُ ، ولهُ رَأَيَّ حسَن ۗ فلهنذا صِرْتُ متملوكاً له ، ولهنذا شاع ما بي وعلن ، فقال الرشيد : أحسنت وأصبت ما في نفسي . وأضعف صلته .

سيدتي عتبة

يا عُتبَ سَيَّدَتِي ! أَمَا لك دِينُ ؟ حَيى مَي قَلَى لدَّيكِ رَهِينُ ؟ وأننَا الذَّلُولُ لكلِّ ما حمَّلتنِي ؛ وأنا الغَداةَ لكلِّ باكِ مُسعدٌ ولكلِّ صَبٍّ صاحبٌ وخدينُ لا بأس ، إن لذاك عندي راحية الصب أن يلقي الحزين حزينُ يا عُنتُبَ ! أينَ أفرٌ منك ٍ،أميرَ ني !

وأنا الشقيّ البائيسُ المسكينُ وعلى حصن من هنواك حَصينُ

[•] مما روي له في كتب الأدب.

حدف الهاء

بهام رزقوا جاهاً

أخبر أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت أمشي مع أبي المتاهية يده في يدي ، وهو متكى، علي ينظر إلى الناس يذهبون ويجيئون . فقال : أما تراهم هذا يتيه فلا يتكلم ، وهذا يتكلم بصلف . ثم قال لي : مر بعض أو لاد المهلب بمالك بن دينار وهو يخطر فقال : يا بي لو خفضت بعض هذه الخيلاء ألم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهرت بها نفسك ! فقال له الفتى : أوما تعرف من أنا ؟ فقال له : بلي والله أعرفك معرفة جيدة، أولك طينة مذرة ١ و آخرك جيفة قذرة ، وأنت بين ذينك حامل عذرة . قال : فأرخى الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مسترسلا .

أَيِنَا وَاهِاً لَذِكْرِ اللهِ ، يَا وَاهِاً لَهُ ، وَاهِنَا ! لَقَدَ ْ طَيَبِّ ذِكْرُ اللهِ هِ بِالتَّسْبِيحِ أَفْوَاهِا فَيَا أَنْتَنَ مِن ْ زِبْلٍ ، عَلَى زِبْلٍ ، إِذَا تَنَاهَا أَرَى قَوْماً يَتَيِهُونَ ، بِهِمَاماً رُزِقُوا جَاها

١ مذرة : فاسدة خبيثة .

الشيب الناعي

إنَّمَا الشَّيْبُ لَابْنِ آدَمَ نَاعٍ ، قامَ في عارِضَيْهِ ثُمَّ نَعَاهُ كَمْ نَرَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارَ يَرُومَا نِ لَمَنْ مَدَّ لَهُوَهُ ، وَصِبَاهُ

صن وجهك عن السؤال

إذا ما سألت المراء هنت عليه ، براك حقيراً من رغيبت إليه فلا تسألن المراء إلا ضرورة ، ووقر عليه كل ذات بديه ومن جاء يبغي ما لديك فأرضه بجهدك ، واترك ما يكون لديه

متى ينظر إلى المرء ؟

المخدوع بمناه

المَرْءُ يَخْدَعُهُ مُنَاهُ ، وَالدَّهرُ يُسْرِعُ في بَلاهُ يا ذا الهَوَى منه الاتكن ممن تعبده هواه ا وَاعْلَمْ بأن المَرْء مُر تَهَن بما كَسَبَتْ يداه كم من أخ لك لا ترى متصرفا ، فيما تراه أمْسَى قَرِيبَ الدَّارِ في ال أجْداثِ قَد شحيطتْ نَوَاهُ قَدُ كَانَ مُغْشَرًا بِيَوْ مِ وَفَاتِهِ ، حَي أَتَاهُ * النَّاسُ في غَفَلاتِهِمْ ، وَالْمَوْتُ داثِرَةٌ رَحَاهُ فالحَمْدُ للهِ الذي يَبْقَى، وَيَهْلِكُ مَا سُواهُ

كن حليماً منصفاً

اكْتُرَهُ لغَيْرِكَ مَا لنتَفْسِكَ تَسَكُّرُهُ ، وَافْعَلُ بِنَفْسِكَ فِعْلَ مَنْ يَتَنَزَّهُ أَ وَادْفَعُ بِصَمْتِكَ عَنْكَ خَاطْرَةَ الْحَنَا، حَذَرَ الْجَوَابِ ، فإنَّهُ بِكَ أَشْبُهُ ۗ وَكُيلِ السَّفيهُ إِلَى السَّفاهةِ ، وَانتَصِفْ اللَّهِ الحِلْمِ ، أَوْ بالصَّمتِ ممَّن يَسفَّهُ *

وَدَع الفُكاهَة بالمُزاح ، فإنه ُ يُرْدي ، وَيَسخَفُ مَن ْ به يتَفكُّه ُ

يَنْفِي بَهَا ، عَنْ عِيرْضِهِ ، مَا يَسَكَرَهُ أُ مِنْ كُلُّ مَا يَجْنِي عَلَيْكُ ، وَيَحْبَـهُ ۗ' حَبَّى يُرِّي ، وَكَأَنَّهُ يَتَدَلَّهُ ٢ بالصَّمْتِ مِنْهُ ، وَإِنَّهُ لَلْفَوَّهُ حَى يُذَلَّلَهُ الدِّنيُّ ، الأسفَّهُ حتى تَرَاهُ جَاهلاً ، يتَدَهدُهُ " بالصَّمْت ، إلا أحجَّموا ، وتَنَّهَنَّهوا وَعَنَ الْحَنَا مُتُوَفِّرٌ ، مُتَنَزَّهُ وَجَمَيعُهُم ، من صرعه ، يتَاوّه ع بصروفه ، وميقظ ، ومنبه هَمَهَاتَ لَسَتُ أَراكَ عَنَهُ تَفَقَّهُ مُ شَرَها ، وَلَيَسَ يَنَالُهُ مَنَ يَشَرَهُ أُ وَمُنافَسٌ ، وَمُمُمازِحٌ ، وَمُقَهَّهُ لا يللْعَبَن بنقشه مُتَشَبَّهُ

وَالصَّمْتُ للمَرْءِ الْحَليمِ وِقَايَةٌ ، لا تنس حلمك حين بقرعتك الأذى وَلَرُبُّما صَبرَ الحَليمُ على الأذَّى ، وَلَرُبُّمَا حَجَبَ الْحَلَيمُ جَوَابَهُ ، وَلَرُبِّما جَمَحَ السَّفاهُ بذي الحجي، وَلَرُبِّماً نَسِيَ الوَقُورُ وَقَارَهُ ، وَلَرُبِّما نَهنَّهُتُ عَنْكَ ذَوِي الْحَنَا إن الحليم عن الأذى منتحجب ، والبَعْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ ، وَيَدُوكُهُمْ ، إنَّ الزَّمَانَ لأهله لمُؤدِّبٌ أَنْقَبِهِ مَن عبر الزمان صفاتِها ؟ وَلَقَدُ أُراكَ تَعِبِتَ فِي طَلَبِ الغِنِي، وَأَرَاكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنتَ مُنَازِعٌ ، قُلُ للَّذِينَ تَشَبِّهُ وا بذوي التَّقَّى :

١ جبهه : استقبله بالمكروه ، ضربه على جبهته .

۲ تدله : ذهب قلبه من هم ونحوه .

٣ يتدهده : يتدحرج .

یدوکهم : یسحقهم .

هَيهاتَ لا يخفَى التّقي من ذي التّقتي؛ هيهات لا يخفّي امرُومٌ مُتَالَّهُ إِنَّ القَلُوبَ إِذَا طُوَتْ أَسرارَهَا ، أَبُدَتْ لَكَ الْأَسرارَ منها الْأَوْجُهُ ۗ

دع الناس والدنيا

تَصَبَّرُ عَن الدُّنْيَا، وَدَعُ كُلَّ تائيهِ، مُطيعٍ هَوَّى، يَهُوي به في المَهَامِيهِ دَع النَّاسَ وَالدُّنْيَا ، فبنِّينَ مُكالِبِ عَلْيَهَا بأنْيَابِ ، وَبَيْنَ مُشَافِهِ

وَمَن لَم يُحاسِب نَفْسته في أُمُورِه ، يَقَع في عَظيم مُشكيل ، مُتَشابِه _ وَمَا فَازَ أَهَلُ الْفَضْلُ إِلاَّ بِصَبْرِهِمْ عَنْ الشَّهِ، اتِ ، وَاحتمالُ المُكَارِهِ

الذنب على من جناه

إنَّمَا الذَّنْبُ على مَن جَنَّاهُ ، لم يَنْضِرْ ، قَبَلُ ،جَهُولاً سيواهُ فَسَدَ النَّاسُ جَمِيعاً ، فأمسى خيرُهُم من كن كن عنا أذاه أ

ألا يا بني آدم

أمَا قَدْ نُهِيتُمْ ، فَلَا تَنْتُهُوا رِ مَا مِنْهُمُ اليَّوْمَ مُسْتَنْبِهُ ۗ بَ ، في غَيَّ طُغْيانِهِ ، يَعْمَهُ أُ

ألا يا بني آدم استنبهوا ، أيا عَجَباً من ذوي الاعتبا طَغَى النَّاسُ حَبَّى رَأَيْتُ اللَّبِي

الصديق الصادق

يَرُوقُ وَيَصْفُو ، إِنْ كَدِرْتُ عَلَيْهُ

وَإِنَّى لَمُشْتَاقٌ إِلَى ظِيلٌ صَاحِبٍ ، عَذيري مِنَ الإِنْسَانِ لا إِنْ جَفَوْتُهُ مُ صَفَا لِي ، وَلا إِن كُنتُ طَوْعَ يَدَيُّهُ

الدنيا لمن هي في يديه

حدث علي بن يزيد الخزرجي الشاعر عن يحيى ابن الربيع قال : دخل أبو عبيد الله على المهدي وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه، وأبو المتاهية حاضر المجلس ، فجمل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتغيظ عليه ثم أمر به فجر برجله . ثم أطرق المهدي طويلا فلما سكن أنشده أبو العتاهية :

أرَى الدَّنْيَا لَمَنْ مِي فِي يَدَيْهِ عَذَابًا ، كُلَّما كَشُرَّتْ لَدَيْهِ

تُهِينُ المُنكُومِينَ لهَا بصُغُو ، وتَنكومُ كلَّ مَن هانَتْ عليه ِ إذا استغنيت عن شيء ، فدعه وخدُ ما أنت مُحتاج اليّه

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت . فقام أبو العتاهية ثم قال : والله يا أمير المؤمنين ما رأيت أحداً أشد إكراماً للدنيا ولا أصون لها ولا أشح عليها من هذا الذي جر برجله الساعة ، ولقد دخلت إلى أمير المؤمنين ، و دخل هو ، وهو أعز الناس ، فما برحت حتى رأيته أذل الناس ، ولو رضي من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله ولم تتفاوت . فتبسم المهدي و دعا بأبي عبيد الله فرضي عنه ، فكان أبو عبيد الله يشكر ذلك لأبي العتاهية .

أنا بالله وإليه

اغضب على الطمع

لا تَغْضَبَنَ على امرى الكَ مانِعِ ما في يَدَيْهِ وَاغْضَبُ على الذي اللهِ تَدْعاكَ تَطلُبُ ما لدَيْهِ

اغض عن المرء

أغض عن المراء وعما للديه، أخوك من وقرن ما في يديه الغض من تأتيه من تأتيه مين حيث لا يهواه إلا كنت ثقلاً عليه من ظن ظن بي الرخبة في شيئه ، باعد في مينه دُنُوي إليه

أرقيك من بخل نفسك

أَرْقيكَ ، أَرْقيكِ ، بسم الله ، أَرْقيكا مِن بُخلِ نَفسيكَ عل الله يَشفيها ما سيلم كَفتك ، إلا من يُناولُها، ولا عد ُولك ، إلا من يُرَجيها

عبد الدنيئة

إذا طاوَعْتَ نَفْسكَ كُنتَ عَبداً لكُلُ دَنيْنَةً تَدَّنُو إليَّها

خل الدنيا لبنيها

وَاكتنسَى عَقَلُهُ التيباسا ، وتيها كُ ، فَدَعُها ، وَخَلَها لَبَنيها كُ ، فَدَعُها ، وَخَلَها لَبَنيها طَلَبَتْ منك فَوْق ما يتكفيها ت ، في السّاعة التي أنت فيها يأت ، مين في لنّة للسّتحليها

من أحب الدنيا تجبر فيها، ربتما أتعبت بنيها على ذا علل النفس بالكفاف ، وإلا إنما أنت طول عمرك ، ما عمر ليس فيما مضى ، ولا في الذي لم

ابتغ لأخيك ما تبتغي لنفسك

أيا نفس مهما لم يكد م ، فقد ريه ، مضى من مضى منا ، وحيداً بنفسه ، بنئو المر و يسليهم عن المرو بعد أه مرايت أقل الناس هما أشر قضى له فطوبى لمن لم يك ض أمر قضى له ولا خير في من ظل يبغي لنفسه

وللمون رأي فيك فانتظريه وكمن وشيكا ، لا نتشك ، نكيه إذا مات ، ما أسلاه بعد أبيه قننوعا ، وأرضاهم بما هو عكيه به الله ، ورضيه من الخير ، ما لا يتبتني لاخيه

دبيب البلي

ابن في الابن كُلَّما زاد منه مسَرّع ، زاد في فناء أبيه ما بقاء الأب المُلِح عليه ، بدبيب البلي ، شباب بنيه

سبحان من يحيى العظام البالية

إنَّ الحَواد ثُ ، لا مُحالَة ، آتِيهُ * مِن ْ بَيْنِ رائحة تَمُر ۗ ، وغاديه * وَلَرُبُّمَا رُزِقَ السَّلَيمُ بِعَافِيتَهُ وَاللهُ لا تَخفَى عَلَيه خافيهُ * أينَ القرُونُ بَنو القُرُونِ الخاليَهُ؟ دَرَجُوا فأصْبُحَت المَنازِلُ منهُمُ قَفْراً ، وَأَصْبُحَت المَدائنُ خاليتُهُ سُبحان من يُحيى العظام البالية

وَلَرُبُّما اعْتُبُطَ السَّلِيمُ فُجاءةً ؟ أللهُ يَعَلَّمُ مَا تُجِنَّ قُلُوبُنَا ؛ أينَ الأُلَى كَنَزُوا الكُنوزَ وَأَمَّلُوا ، عَجَبًا لَمَن بَنسَى المَقَابِرَ وَالبِلِي ؛

رب باك يبكى عليه

رُبِّ باكِ للمَوْتِ يُبكَى علَيْهِ ، قَدْ حَوَى مالَهُ بكِلْمَا يَدَيْه إنَّما وارِثْي الذي بَعد مَوْتي شافعٌ بي لا ما حَصَلْتُ عَلَيْه ِ

واعظ الناس المتهم

يا واعظَ النَّاسِ قد أَصْبِيَحتَ مُثَّهِمَا ﴿ إِذْ عَبْتَ مِنْهُمْ ۚ أُمُوراً أَنْتَ تَسَأْتِيهَا كَالْمُلْبِسِ الثُّوْبَ مِن عُرْي، وَخَزْيتُهُ للنَّاسِ باديتَهُ مَا إِنْ يُوارِيهِمَا ﴿ وَأَعْظَمُ الإِثْمِ بِنَعْدَ الكُفُر نَعْمَلُهُ ، فِي كُلِّ نَفْس عَمَاها عَن مَساويها عِرْ فانتُها بعيرُوبِ النَّاسِ تُبصِرُها منهم ، ولا تُبصرُ العيبَ الذي فيها

إيهاً إليك أخيّ

تَبكى ، وَقَدَ أَحدثتَ تيها قَد رَأْيتُكَ تَشْتَهيها

إيهاً إليك ، أخي ، إيها ، وَلَرُبِّ صَيْلُمَ لَفُظَّةً ، عَلَقَتْ بِهَا أَذُن تَعِيهَا ا وَلَيَسَعُدُنَ مِنَ الْحَلِي مِ الْحِيلِمُ ، إِنْ مَارَى السَّفِيهَا اسْلَمْ سَلِمت ، وكن بنف سبك عالماً طبّاً ، فقيها وَإِذَا حَسَدُ تَ على التَّقْمَى قَوْماً ، فكُن بهم شبيها كَـَم شَهُوَةً بِفُسَادٍ دينـك َ يا بانسعَ الدَّنْيَا بهَا ، طَوْراً ، وَطَوْراً يَشْرِبهَا

١ الصيلم : الداهية .

ئِرَةٌ تكورُ على بنيها سَيَّمُوتُ في أُخْرَى تَلِيهَا راً ، غَيرَ دارِ أَنْتَ فيها يَبُقْتَى السّرُورُ جا وَتَبُ قَى المُسكُورُماتُ لساكنيها فاعْمَلُ لَمَا مُتَشَمِّراً ، إِنْ كُنْتَ مِمِّنْ يَبَتْعَيها لا خير في الدَّنْيسا لمُغترِّ بها ، لا يتّقيها

أمَّا رَحَى الدُّنْيَا ، فَكَ ا وَلَعَسِلُ لاحِفًا لحظَّة إنْ كُنتَ تُوقينُ أنَّ دا

الشقي من غرته دنياه

الدَّهرُ ذو دُوَّل ِ،وَالموْتُ ذو عَلِلَ ٍ، وَلَمْ تَوَلَ عِبَرُ ، فيهِن مُعْتَبَرُ ، يَبكي، وَيَضْحَكُ نُو نَفُسِ مصرَّفة ٍ، وَالْمُبْسَلَى ، فَهُوَ اللَّهجورُ جانبُهُ ، وَالْحَلَاقُ مِنْ خَلَقْ رَبٌّ قَدْ تدبّرُه، طُوبتي لعبسد لموّلاه النّابَعُه ، يا بائسع الله ين بالد نيا وباطلها ، حى مى أنت في لهو وفي لعب ، ما كُلُ ما يَتِمَنَّى المَرْءُ يُدرِكُهُ ،

وَالْمَرْءُ ذُو أُمَلِ ، وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ ا يَجري بهمَا قَدَرٌ ، وَاللهُ أَجُراهُ وَاللَّهُ أَضْحَكَهُ ؛ وَاللَّهُ أَبْكَاهُ وَالنَّاسُ حَيثُ يَكُونُ المَالُ وَالْحَاهُ كُلُّ ، فمُسْتَعبَدً ، وَاللهُ مَوْلاهُ قد فاز عَبد مُنيبُ القلب ، أوَّاهُ ترضى بدينك شيئاً ليس يسواه وَالْمُوْتُ نَحُولُ يَهُوي ، فاغرا فاهُ رُبّ امرى، حتَّفُهُ فيما تَمَنَّاهُ لَعَلَ حَتَّفَ امرىءِ في الشيءِ يهوَاهُ إنَّ الشَّقِّيُّ لَمَن عَرَّتُهُ دُنْسِاهُ قد صار في سكرات الموت تغشاه وَللحَوادِث تَحريك ، وَإِنْسِاهُ وَ لا ترْضَ للنَّاس شيئاً لستَ ترْضاهُ ثمّ استَحالَتْ بصَوْتِ النّعي بُشراهُ أحسين ، فعاقبة الإحسان حسناه وَخَيْرُ أَمْرِكَ مَا أَحْمَدُ تَ عُقْبَاهُ ۗ مَن لم يُصِبّحهُ وَجهُ المَوْت مَسّاهُ وَخَيَرُ زاد ِ الفَـنِّي للقَبْرِ تَـقُـوَاهُ ُ وَمَا أَمَرً جَسَى الدَّنيّا ، وَأَحْلاهُ ه النَّاسَ ، ثمَّ مَضَى عنهُ ، وَخَلاَّهُ إذْ صارَ أغمضه يوماً ، وسَجَّاه ا فيُمكين ُ الأرْضَ منه ُ ثُمَّ يَنساه ُ وكُلِّ ذي عَملَ بَوْمًا سَيَلَقاهُ ُ

إنَّ المُسَى لَغَرُورٌ ، ضَلَّةٌ وَهَوَّى ، تَغَتَرُ للجَهِلُ بالدُّنْيَا وَزُخُرُفُهَا ؛ كأن حُيِّماً ، وقد طالت سكلمته ، وَالنَّاسُ فِي رَقَدَةَ عَمَّا يُرادُ بِهِمْ ، أنْصِفْ هُدبت إذا ما كُنتَ مُنتَصفاً، يا رُبِّ يَوْمِ أَنْتُ بُشراهُ مُقْبِلَةً ، لا تَحَقّرَن من المَعرُوفَ أَصْغَرَهُ ؟ وكل أمر له ، لا بد ، عاقبهة ، تَلَهُو ، وَلَلْمَوْتِ مُمساناً وَمُصْبَحُنا ، كم من فتر قد د نت الموت رحلته، ما أقرَبَ المَوْتَ في الدُّنْيَا وَٱبْعَدَ. هُ ، كم ْ نافَسَ المَرْءُ في شيءِ وكابَرَ في بَيْنَا الشَّقيقُ على إلْفِ يُسَرُّ بهِ ، يبكي عليه قليلاً ثم يُخرجه ، وكُلِّ ذي أجلَ يَوْمًا سَيَبَلُغُهُ ،

١ سجاه : حثى عليه التراب .

غاب عنهم فنسوه

رُبُّ مَذْكُورِ لَقَوْمٍ ، غابَ عَنْهُمْ ، فَنَسُوهُ وَإِذَا أَفْسَنَى سِنِي لِهِ الْمَرْءُ أَفْنَتُهُ سِنُوهُ وكأن بالمَرْء قَد يَب كي عَلَيْه أَقْرَبُوهُ وكأنَّ القَوْمَ قَدُّ قَا مُوا ، فقالوا أَدْركوهُ سَائِلُوهُ ، كَلُّمُوهُ ، حَرَّكُوهُ ، لَقَنُوهُ فإذا اسْتَيْسَاسَ مِنْ لهُ القَوْمُ ، قالوا أحرقوهُ حَرَّقُوهُ ، وَجَهُوهُ ، مَدَّدُوهُ ، غَمَّضُوهُ ا عَجَّلُوهُ لرَّحيل ، عَجَّلُوا ، لا تَحبيسوهُ ! إِرْفَعُوهُ ، غَسَلُوهُ ، كَفَنُّوهُ ، حَنَّطُوهُ ا فإذا ما لُفْ في الأك فان قالوا: فاحملوه أخرِجُوهُ فَوْقَ أَعْوَا دِ الْمَنَايَا ، شَيَعُوهُ فإذا صَلَوْا عَلَيْهِ ، قِيلٌ : هاتُوا وَأَقْبِرُوهُ ا فإذا ما اسْتَوْدَعُنُو هُ الْأَرْضَ ، رَهَناً تركوهُ أَوْقَرُوهُ ، أَثْقَلُوهُ خَلَفُوهُ نَحْتَ رَمْسٍ ،

١ حرفوه : أميلوه .

أَبْعَدُوهُ ، أُسْحَقُوهُ ، أُوْحَدُوهُ ، أَفَرَدُوهُ ا وَدَّعُوهُ ، فارَقُوهُ ، أَسْلَمُوهُ ، خَلَفُوهُ وَانْشَنَسُوا عَنْسُهُ ، وَخَلَوْهُ كَأَنْ لَم يَعَرِفُوهُ ۗ وَكَأْنَ القَـوْمَ ، فيما كانَ فيه ، لم ْ يَلُوهُ ابنتني النَّاسُ ، من البنيا ن ، ما لم يسكننُوهُ جَمَعَ النَّاسُ ، مِنَ الأمْ وال ، ما لم يأكُلُوهُ طَلَبَ النَّاسُ ، مِنَ الآ مال ، ما لم يُدرِكُوهُ كُلُّ مَن ْ لَم يَجْعَلُ النَّا سُ إماماً تَرَكُوهُ ۗ طَعَنَ المَوْتَى إلى ما قَدَّمُوهُ ، وَحَدَوْهُ طابَ عَيشُ القَوْمِ ما كا نَ ، إذا القَوْمُ رَضُوهُ عِشْ بما شئتَ فمنَن تُسْ برِرْهُ دُنْيْبَاهُ تَسُوُّهُ وَإِذَا لَمْ يُسْكُثُّرُمُ النَّا سَ امرُونٌ لَمْ يُسُكُّرُمُوهُ ۗ كُلُّ مَنْ لَم يَرْغَب النَّا سُ اللَّيْهِ صَغَرُّوهُ وَإِلَى مَنْ رَغِبَ النَّا سُ إِلَيْهِ أَكْبَرُوهُ مَن تُصَدّى لأخيه بالغني ، فَهُو أُخُوهُ فَهُو ۚ إِنْ يَنظُرُ إِلَيْهِ ، رَأَى مِنْهُ مَا يَسُوهُ ۗ يُسكَّرُمُ المَرْء ، وَإِنْ أَمْ لَمَقَ ، أَقْصَاهُ بَنُّوهُ ۗ

١ أسحقوه : أبعدوه .

سَائلًا ، ما وَصَلُّوهُ زاد كلب أكلوه ر ، بنسسال أفره مَان يَسَكُنْهُ حَارِمُوهُ ق الورّى ، طُرّاً،سلوهُ له ، فاغنَّوا ، واحمدوه فاسمعوا قولي وعوه أنت ما استَغنَيت عَنْ صاحبك،الدَّهر، أخوهُ سَاعَةً ، مَجَلُكُ فُوهُ تُبِسَّدُ لَ فيه الوُجُوهُ فّ ، في النّاس ، ذَوُوهُ

لَوْ رَأَى النَّاسُ نَبِيًّا وَهُمُ لُو طَمِعُوا في لا تَرَاني ، آخِرَ الدُّهُ إن من يسأل سوى الرح وَالذي قُـسامَ بأرْزا وَعَن النَّاسِ بِفَيْضُلِ ال تَكْبُسُوا أَنْوَابَ عَزٌّ ، فإذا احتمجت إليه ، أَهْنَــَأُ المُعَرُّوفُ مَا لَمْ إنما يتصطنع المعرو

كل ممنوع مطلوب

وتَطَلُّبُ كُلُّ مُسْتَنْبِعِ عَلَيْهَا رَأْيِتُ النَّفْسَ تَتَحَقِّرُ مَا لَلَدَيْمُهَا ، فإن طاوَعتَ حيوْصك كنتَ عبداً ، لكُلُّ دَنينَةٍ ، تلعُو إليُّهما

في الموت ناه للفتي

ألمْ يأن لي ، يا نفس ، أن أتنبها، أرى عملي للشر مني بشهوة ، كفى بامرى عجهالا إذا كان تابعاً وفي كل يوم عبرة ، بعد عبرة ، وكل بني الدنيا ، على غفلاته ،

وَأَنْ أَتْرُكَ اللّهْوَ المُضِرِّ لَمَنْ لَهَا وَلَسَنْ أَرُومُ الْحَيْرَ ، إلا تَكَرَّها هَوَاهُ مِنَ الدّنيا ، إلى كلّ ما اشتهى وقي الموّت ناه للفّتى لوْ هو انتهى تواجهه تواجهه أَ الأقدار حيث توجها

منغص اللذات

نَعْصَ الموْتُ كُلِّ لَذَّةً عَيشٍ ، عَجَبَاً ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيْتٌ ، حَيْشُمَا وَجَه آمْرُو ٌ لِيَفُوتَ ال إِنَّمَا الشَّيْبُ، لابنِ آدَم ، ناع ، مَن ْ تَمَنَّى المُنَى ، فأُغْرِق فيها، ما أذَل المُقلِ في أعْيُن النا إِنَّمَا تَنْظُرُ العَيْوُنُ مِن النا

يا لَقَوْمي للمَوْتِ ! مَا أَوْحَاهُ صَدّ عَنْهُ حَبِيبُهُ ، وَجَفَاهُ مَوْتَ ، فَالْمَوْتُ وَاقِفٌ بَحِذَاهُ مَوْتَ ، فَالْمَوْتُ وَاقِفٌ بَحِذَاهُ قَامَ فِي عارضيه ِثْمٌ نَعَاهُ ماتَ مِنْ قَبَلِ أَنْ يَنَالَ مُنَاهُ سِي ، لإقْلالِهِ ، وَمَا أَقْمَاهُ السِي ، لإقْلالِهِ ، وَمَا أَقْمَاهُ السِي الله مِنْ تَرْجُوهُ ، أَوْ تَخْشَاهُ أَلْ

١ أقماه : أذله ، وأحقره .

أهل التيه

يتَيهُ أَهْلُ التَّيهِ مِن جَهَلْهِم، وَهُم يَمُوتُونَ ، وَإِنْ تَاهُوا مَن ْ طَلَبَ العِزْ ليَبُقَى به ، فإن عز المَرْءِ تَقَوْاهُ لم يَعْتَصِيمُ بالله ، من خَلَقْه ، من ليس يَرْجوهُ ، ويخشاهُ

حتى متى ذو التَّيهِ في تيهه ، أصْلَحَهُ اللهُ ، وَعَافَاهُ

بادر بالصلاح

وَعَيَنُ اللهِ ساهرَةٌ تَرَاهُ بجُرْم ، دائماً أبداً ، تراهُ وَتَنْسَى، في غَدِ، حَقَّا تَرَاهُ وَيَبَكَى حَيثُ لا يُجدي بُكاهُ وَيَنْدُرُبُ حَسَرَةً مَا قَدْ عَرَاهُ لَعَلَكَ أَنْ تَنَالَ بِهِ رِضَاهُ

فَيَا مَنْ باتَ يَنْمُو بالخَطايا ، أمَا تَىخشَى منَ الدّيّان طَرْداً، أَتَّعْصِي اللهُ ، وَهُوَ يَرَاكُ جَهُواً ، وَتَخَلُّو بِالمَعاصِي ، وَهُوَ دان إليك ، وَليس تَخشَي من لقاه ُ وَتُنْكِرُ فِعْلُهَا ، وَلَمَا شُهُودٌ مَكَتُوبٍ عَلَيْكَ ، وَقَدْ حَوَاهُ ا فيا حُزُنَ المُسيء لشُوم ذَنْب، وَبَعدَ الحُزُن يكفيه حمَّاهُ فيتُنْدُبُ حَسرةً مِن بَعد موت، يَعَضُ اليَّدُّ مِنْ نَدَّمٍ وَحُزْنِ فَبَادِرْ بالصَّلاح ، وَأَنْتَ حَيُّ ،

حدف الواو

نام الخلي

نَامَ الْحَلَيِّ ، لأَنَّهُ خِلْوُ عَمَنْ يُؤْرَقُ عَيْنَهُ الشَّجُوُ مَا إِنْ يَطِيبُ لذي الرَّعايَة لِلْ أَيَّامِ لا لَعِبٌ ، وَلا لَهُو مَا إِنْ يَطِيبُ لذي الرَّعايَة لِلْ أَيَّامِ لا لَعِبٌ ، وَلا لَهُو الْأَوْ كَانَ يُسْرِفُ فِي مَسَرَّتِهِ ، فَيَمُوتُ ، مِن أَعضَائِهِ ، جُزُو الْأَوْ كَانَ يُسْرِفُ فِي مَسَرَّتِهِ ، فَيَمُوتُ ، مِن أَعضَائِهِ ، جُزُو اللَّهُ وَاذَا المَّشِيبُ رَمَى بوَهُنتِهِ ، وَهَتِ القوى ، وَتَقَارَبَ الْحَلُو وَإِذَا المَّسِبُ رَمَى بوَهُنتِهِ ، كَثُرَ القَدَى ، وَتَكَدَّرَ الصَّغُو وَإِذَا استَحالَ بأهله زَمَن ، كثر القَدَى ، وَتَكَدَّرَ الصَّغُو

تصابي الكهول

أيا عَجَباً للنَّاسِ في طُولِ ما سَهَوْا، وَفي طولِ ما اغترَوا وَفي طول ِما لهَوْا يَعْ مَوْا يَعْ مُوا يَعْ مُعْ مُوا يَعْ مُوا يَعْمُ يُعْ مُوا يَعْ مُوا يَعْ مُوا يَعْ مُوا يَعْ مُوا يَعْ مُوا يَعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يُعْمُولُ يَعْمُ مُوا يُعْمُولُ يَعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يُعْمُولُ يَعْمُ مُوا يَعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يُعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يَعْمُ يُعْمُ يَعْمُ يَعْمُ

لتنسه الهيم الأيام عنه الو انتهوا المتنهوا وأنحن وشيكا سوف نمضي كما متضوا نموت محموي كما متضوا نموت محموت كراد الذين استعصموا الله واتقوا وما غلبوا غشماً عليه ، وما احتووا هوت بهم الدنيا على قدر ما سموا قد اعتدلواني النقص والضعف واستووا ولا مثل إخوان الصلاح ، إذا اتقوا

أكس بنئو الدنيا عليها ، وإنهم مضى قبالسا قوم قرون نعد هم منضى قبالسا قوم قرون نعد هم الا في سبيل الله أي ندامسة ولم نتزود للمعاد وهوله ، الا أين أين الجامعون لغيرهم ، وأيت بني الدنيا ، إذا ما سمو المها ، وكل بني الدنيا ، ولو تاه تائيه ، وكل بني الدنيا ، ولو تاه تائيه ،

حلو الدنيا ومرها

الصّمْتُ ، في غَيرِ فكرَة ،سَهُو ، وَ وَمَن ْ بَنَغَى السّرْوَ ، فالتّنزّه ُ عَن حَ تَسَلّ عَنها ، فإنّها لَعَيبٌ ، تَـ وَإِن حُلُو َ الدّنيا غداً ، غيرَ ما شَ

وَالْقَوْلُ ، فِي غَيْرِ حِكْمة ، لَغُو ُ حَبِّ فَضُولِ الدَّنِيا ، هُو السَّرُو ُ تَفْنَى سَرِيعاً ، وَإِنَّهَا لَهُو ُ شَكُ ، لَمُو ً ، وَمُرَّهَا حُلُو ُ شَكُ ، لَمُرًّ ، وَمُرَّهَا حُلُو ُ

الهوى جمر الغضا

قال يشكر بمن يحبه :

وكل امركة عن شنجو صاحبه خيلو محوى صادقاً ، إلا سيدخلته رَهُو المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالم المعالم على كل حال ، عند صاحبه حلوا

أخلاي بي شَجُو ، وليس بكم شجو ، وما من مُحِبُ نال مسن يُحبه بليت ، وكان المَزْحُ بلَدْ ع بليسي ، وعُلَقتُ من يَزْهو علي تنجبراً ، رأيتُ المَوَى جمر النفيا ، غير أنه ،

١ الزهو : التيه والفخر .

مدف الياء

يذكر منيته ويبكي

وقد أخرجت مما في يديا مهيلاً ، لم أكن في الناس حيا وكل عير مكن في الناس حيا وكل عير مكن في الناس حيا وكل مكن في الناس مكن في الناس مكن في الناس مكن في البكاء على شيا المناس الم

كأن الأرْض قد طُويت عليا ، كأني يَوْم يَحشُو التُرْب قومي، كأن القوم قد د فَننُوا ، ووَلوا، كأن قد صررت منفردا، وحيدا، كأن قبد صرت منفردا، وحيدا، كأن الباكيات علي ، يوما ، فتكرث منبيتي ، فبكيت نفسي ،

أسوأ يوم

يَوْمُ لا رَغْبَةٌ تَكُونُ إليّاً إنسانُ فيها شَيئاً ، وَيُحرَمُ شَيّاً إنّما الحادِثاتُ نَشْراً ، وَطَيّاً

إن أَسُوا يَوْم يَمَدُ عَلَيّا ، كَمَ تَعُدُ الدُّنيا وَكَمَ يَجِدُ الدُّنيا وَكَمَ يَجِدُ الدُّنشُرُ الحادِثاتُ طَوْراً، وتَنطوي،

رُبِّ وَعْرِ الْأخلاقِ سَهل المُحَيَّا قَبَلَ مَوْتِي،فيما مَلَّكَتُ وَصِيًّا

وَطِبِنَاعُ الْأَسْنَانِ مُخْتَلِفَاتٌ ؛ وَمَنَ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لَنَفْسِي ،

المرء يأمل والآمال كاذبة

لَيَسَوْلَمَنَ ، بإذُن الله ، من رَضِياً وَالْمَرْءُ تَصَحْبُهُ الآمالُ ما بَقَياً لم يَلْبَثَا، بَعد ذاك المَيت،أن بكيا ما زال يتعنى إلى أن قبل قد نُعيا طيب الحياة ، فما تصفو الحياة ليبا وكان صبا عُلو العيش ، مُعتذيبا من غاب غيبة من لا يُرْتجى نُسيا لوْهُ الجَفَاء ، ومن لا يُرْتجى نُسيا لوْهُ الجَفَاء ، ومن لا يُرْتجى خُيبا لوْهُ أَلَجُفَاء ، ومن لا يُرْتجى جُفيا لون لم يتكن رائيحاً بي كان مُعتذيبا لون لم يتكن رائيحاً بي كان مُعتذيبا لم يُسعيد الله بالتقوى ، فقد شقيبا لم يُسعيد الله بالتقوى ، فقد شقيبا لمنسي ، ويُصبح ركاباً ليما هويبا ما كل شيء بنذا الله لين قبيا

إن السلامة أن نرضى بما قضيا ، المرع يأمل ، والآمال كاذبة ، المرع يأمل ، والآمال كاذبة ، با رب باك على ميت وباكية ، ورب ناع نعى حينا أحبته ، علمي بأني أذوق الموت نعس لي علمي بأني أذوق الموت نعس لي كم من أخ تعتذي دود التراب به ، يبلى مع الميت ذكر الذاكرين له ، من مات مات رجاء الناس منه فو الحمد الدي عن الدنيا لين عجسي ، الحمد الله ، طوبى للسعيد ، ومن . الحمد له من عافل عن حياض الموت في لعب ، ومن . كم غافل عن حياض الموت في لعب ، ومن شقض ما تراه العين مئة مئة طبع ؛

العريان الكاسي

وكشفت الأطماع منا المساويا نراها ، فما تزوداد إلا تماديا عَلَيْهَا ، وَدارِ أُوْرَثَتْنَا تَعَادِيبَا تَفَلُّبَ عُرْيَاناً ، وَإِنْ كَانَ كَاسِيباً جَميعاً ، وكن ما عشتَ،لله ،رَاجيــَا فَحَسَّبُ عِبادِ الله بالله كافياً منَ النَّاسِ يَتُوماً ، أوْ لَمَسَتَ الْأَفَاعِيبَا لذي فاقلة منتي، ومنك ، مُؤاسياً وَ فِي النَّاسِ مَن يُمسى وَيُصْبِحُ عارياً وَأَن مُدّة الدّنيا لَهُ لَيس ثانيا من الحكلق طرًّا ، حيثما كان لاقيها وَعَلَمْتَ يَا مُوْتُ البَكَاءَ البَوَاكِيبَا وَعَرَّفْتَنَا، يا موْتُ، منكَ الدُّواهِيَّا وَأَصْبِيَحَتَ مُغَيِّرًا ، وَأَصْبِحَتَ لاهيا وَ فِي كُلُّ يُوْمِ مَنْكُ نَسَمَعُ نَادِيبًا

رَكُنَّا إِلَى الدَّنْيَا الدُّنيْئَةِ ، ضِلَّةً ، وَإِنَّا لَنُوْمَى كُلَّ يَوْم بعبْرَة ، نُسَرّ بدارِ أوْرَئَتَنْنَا تَضَاغُنْـاً إذا المَرْء لم يكبس ثياباً من التقمى، أخي! كن على يأس من النّاس كلّهم " أَلُمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَكُنِّفي عِبادَهُ ، وكم من هناة ، ما عليك المستها أخي ! قد أبنَى ُ بخلي وَ مُخلَلُكَ أَن يُرَى كِلاناً بَطِينٌ جَنْبُهُ ، ظاهرُ الكسي، كأنتي خُلِقتُ للبقاءِ مُخلَدًا ، إلى المَوْت ، إلا أن يكون لمَن ثمَوَى حسمت المني يا موت حسماً مُبرِّحاً، وَمَزَ قَنْنَا، يا مَوْتُ، كُلُّ مُمَزَّق، ألا يا طَويلَ السَّهُو أصبحتَ ساهياً ، أَفِي كُلَّ يُوْمِ نَحْنُ نَكَقَّى جَنَازَةً ؛ وَفِي كُلِّ يَوْم نَحْنُ نُسْعِدُ بَالِيبًا الالخَرابِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتَ بانيبًا وَأَصْبَحَتَ مُخْتَالاً ، فَتَخُوراً، مُباهِيا وَخَلَفْتَ مَن خَلَفْتَهُ عَنْكَ سالِيبًا وَ فِي كُلِّ يَوْم منكَ نَرْ فِي لِمُعوِلٍ ؛ ألا أيها البَاني لغَيرِ بَــلاغَةً ، ألا لزَوالِ العُمْرِ أصْبِبَحْتَ بَانِياً ؛ كأنتك قد وَلَيْتَ عَن كُلِّ ما تَرَى ،

إذا متنا بعثنا

لكانَ المَوْتُ راحَةَ كُلُ حَيَّ وَنُسُلُلُ بَعْدَهُ عَن كُلٌ شَيَّ

فَلَوْ أَنَّا ، إذا مُثَّنَّا ، تُركُّنَّا ،

وَلَكِينًا إذا مُتناً بُعِيثناً ،

لأبكين على نفسي

يا عَينُ ! لا تَبخُلِي عَني بعَبرَتيبَهُ نادى المشيبُ،عن الدّنيا،برحلتيبَهُ عَينٌ مُؤرَّقَةٌ ، تَبكي لفرُقتيبَهُ عَينٌ مُؤرَّقَةٌ ، تَبكي لفرُقتيبَهُ عَينٌ المَسَاتِ ، أخلائي ، وَإِخوتِيبَهُ بيتِ انقطاعي عن الدّنيا، ورحلتيبة ،

لأبكين على نفسي ، وَحَقُ ليه ، وَقَد لله لأبكين لفي نفسي ، وَعَد لأبكين في نفسي ، فتسعيد ني لأبكين ، ويَب كيني ذوو ثيقتي ، لأبكين ، ويَب كيني ذوو ثيقتي ، لأبكين ، فقد عبد الرحيل إلى

يا بَيتُ بَيتَ الرّدى ، يا بَيتَ غُرْبتيهُ يا بَيتُ بيتَ الرّدي، يا بيتَ وَحشتيهُ * يا ضيق مُضْجَعَى ، يا بُعد شُقْتية ، إنْ كُنتُ مُنتَفَعاً يوماً بعَبرَتيهُ أماً الزَّمانُ فَقَدَ أُودى بجد تيه " مَوْلَتِي يُنفَسُّ ، إلا الله ، كُرْبَتيه • قِلْبِتُ طَرْفي ، وقد رَدّ دتُ غُصّتيه صدري، وَدارَتْ لكرْب الموْتِ مقلتية ١٠ ماذا أُضَيِّعُ فِي يَوْمِي وَلَيَـٰلَشَيِّهُ * وَإِنَّمَا رَهُبُنِّي فَرَّعٌ لرَغَبُنِّيهُ * حنى تسد بي الأيام حُفْرَتية لغَفَلَتْنِي وَهُمَا فِي حَذَاف مُدَّتْنِيَّهُ ۗ وَالْغَيُّ يَجَعَلُنِّي عَبَداً لشَّهُوتَيِيَّهُ * الشيب، فاعتبري في الشيب صُحبتية فَشُمَّرِي وَاجْعَلِي فِي اللوَّتِ فَكَرَّتِيَهُ ۗ لأخرُجَن من الدُّنيا بحَسرَتية

يا بيتُ بيتَ الرَّدي، يا بيتَ مُنقطعي؛ يها بتيت النوى عن كُل ذي ثقة ؛ يا نأي مُنتَجَعى، يا هول مطلعى، يا عَينُ كم عَبرة لي غير مشكلة ، يا عينُ فالهَملي إن شئت، أو فدعي، يا كُرْبَسْني يوم َ لا جارٌ يَسِرٌ ، وَلا إذا تَمَنَّلَ لِي كَرُّبُ السَّياق ، وَقَدْ إِنْ حَتْ بِي عَلَزٌ عال ، وَحَشْرَجَ فِي أمسى وَأَصْبِحُ فِي لَهُو ، وَفِي لَعِبِ ، ٱلْهُو، وَلِي رَهْبَةٌ من كُلٌّ حادثة ، إِنَّى لَالْهُو ، وَأَيَّامِي تُنَقَّلُنِي ، ماذا أُضَيَّعُ من طَرُّ في ، وَمَن نَفَسَى ، الرَّشْدُ يُعْتَقَّنِي ، لو كنتُ أَتْبَعُهُ ، يا نَفُسُ صَيَّعت أيَّامَ الشَّبابِ وَهَذَا يا نَفُسُ وَيحَكُ مَا الدُّنْيَا بِبَاقِيمَة ، لَئُن ۚ رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا ،

١ علز الموت : القلق والهلع اللذان يأخذان المحتضر . حشرج : غرغر عند الموت ، وتردد نفسه .

أَشْكُو إِلَى اللهِ تَضْيِيقِي وَمَسْكَنَسَي ؛ أَشْكُو إِلَى اللهِ تَقْصِيرِي وَقَسُوتَيِهُ وَاللهُ ، وَاللهُ رَبِّي ، به حَوْلِي وَقُوتييهُ اللهُ ، وَاللهُ رَبِّي ، به حَوْلِي وَقُوتييهُ اللهُ ما كانَ قُدُ امي لآخِرَتِي ، ما لم أَقَدَّمَهُ من مالي فليسَ ليههُ "

لم يبق إلا عظام بالية

قال يصف صروف الزمان ، ويستغيث الخليفة:

أينَ القُرُونُ الماضية ، تَرَكُوا المُنَازِلَ خالية * رُهُمُ الرّياحَ الْهَاوِيةُ فاستتبد كت بهيم ديا وَتَشْتَتُ عَنِهَا الْحُمُوعُ ، وَفَارَقَتُهَا الْغَاشِيَةُ * فإذا متحسل للوُحُو ش ، وللكيلاب العاوية فُ الدَّهرِ منهُمْ باقيهُ دَرَجوا ، فَمَا أَبَقَتْ صُرُو نَّهُمُ بِعَيْسِنِ بِاكْبِسَهُ فلتَيْن عَقَلْتَ لتبكي إلا العظام البالية لم يَبْقَ مِنْهُمْ بَعَدَ هُمْ ، للهِ دَرُّ جَمَاجِمٍ ، نحتَ الجَنادِلِ ، ثَاوِيةً • نهُمُ السَّبَاعُ العادية وَلَقَدَ عَتَوْا زَمَنَا ، كَأَ وَسَلَامَة ، وَرَفَاهِيَّهُ في نعست ، وغيضارة ، ومتحلسة مُتَرَاحية قد أصببَحوا في بترزّخ ،

مَا بَيَنْنَهُمُ * مُتَفَاوِتٌ ، وَقُبُورُهُمُ مُتَدَانيَهُ * وَالدُّهُورُ ، لا يَبَفْنَى عَلَيْهِ الشَّامِخاتُ الرَّاسِيَّهُ • وَكُوبُ مُغْتَرُّ بِهِ ، حتى رَمَّاهُ بداهيته " يا عاشيق الدَّارِ ، التي لينست له مواتيه أَحْبُبَتْ داراً لم تَزَل ، عَنْ نَفسِها،لكَ نَاهِيَهُ * أَأْخَيُّ ! فَارْمٍ مَحَاسِنَ الدُّنْيَسَا بعَينِ قالييَهُ * وَاعْصِ الْهَوَى ، فيما دعا ك له ، فبيئس الداعية أتُركى شبابك عائداً ، من بعد شيبك ، ثانية ، أُوْدَى بِجِدْتِكَ البِلَى ، وَأَرَى مُناكَ كَمَا هِيهُ يا دارُ ! ما لعُقولِنَا مسرُورَةً بك ، راضية ، إِنَّا لِنَعْمُرُ مِنْكِ نَا حِيَّةً ، وَنُخْوِبُ نَاحِيَّهُ * مَا نَرْعَوَي للحادِيْتِ تَ ، وَلَا الْخُطُوبِ الْجَارِيَةُ * وَاللهُ لَا يَتَخْفَى عَلَيْ ﴿ مِنَ الْخَلَائِقِ خَافِيسَـهُ ۗ عَجَبًا لَنَا وَبَلْحَهُ لِنَا ! إِنَّ العُقُولَ لَوَاهِيَهُ * إنَّ العُقُولَ لَذَاهِ لللهِ تُ ، غافِلاتٌ ، لاهِ يلهُ * إنَّ العُقُولَ ، عَن الجينا ن ودورهن ، لساهية ٥ أفكل تبيع متحلة تفنى ، بأخرى باقية نَصْبُو إلى دارِ الغُرُور ، وَنَحْنُ نَعْلُمُ مَا هِيمَهُ

وكَـأَنَّ أَنْفُسَنَا لَنَا ، فيما فَعَلَنْ مُعاديَّهُ * مَن مُبْلِع عَني الإما م نصافحاً مُتوالية ا إنسى أرى الأسعا ر، أسعار الرعية ، غاليه " وَأْرَى المَكَاسِبَ نَزْرَةً ، وَأَرَى الضَّرُورَةَ فاشيته ۗ وَأَرَى عُمُومَ الدَّهُر را ثحنَةً ، تَمُرُّ ، وَغاديَّهُ وَأَرَى الْمَراضِعَ فيهِ ، عَنْ أُوْلادِها مُتَجَافِيةً ۗ وَأَرَى اليَّنَامَى ، وَالأَرا ملَ في البُّيوتِ الخالِيَّهُ * مِنْ بَيْنِ رَاجٍ لمْ يَزَلُ ۚ يَسمو إليكَ ، وَراجِيَهُ ۗ يَشكونَ مَجهدَةً بأصوا تِ ضِعافِ ، عاليه ٠ يَرْجُونَ رِفْدَكَ كَيْ يَرَوْا، مِمَّا لَقُنُوهُ ، العافيية ۗ مَنْ يُرْتجَى للنَّاسِ غَيرَ كَ للعُيْبُونِ الباكِيمَهُ * مِنْ مُصْبِيات جُوعٍ ، تُمسي ، وتَصْبحُ طاوِيةً مَن يُرْتَجَى لدِفساع كر ب مُلِمّة ، هي ما هيه ا مَن ْ للبُطُونِ الجائيعَــا تِ ، وَللجسُومِ العارِية ْ مَن لارْتباع المُسْلِمي ن ، إذا سمعنا الواعية يا ابنَ الخَلاثِف ، لا فُقد " ت ، ولا عدمت العافية " إنَّ الْأُصُولَ الطّيبا ت ، لها فرُوعٌ زاكية * أَلْقَيَنْتَ أَخْبِاراً إِلَيْ لَكَ مِنَ الرَّعِيَّةِ شَافِيتَهُ *

ناصح مشفق

رغيفُ خبن يابِس ، تأكله في زاوِية وكُوزُ ماء بارِد ، تشربه مين صافية وغرف أن في الحية المنطقة المنطقة

الشيب إحدى الميتتين

اللَّيلُ شَيَّبَ ، وَالنَّهارُ ، كلاهُما رَأْسِي بكَثْرَة ما تدورُ رَحَاهُما يَتَنَاهَبَانِ لَحُومَنَسًا وَدِماءِناً ، وَنَفُوسَنَا جَهَراً ، وَنَحْنُ نراهُما

الشّيبُ إحدى المبتنّينِ ، تقدّمتْ إحداهُما ، وتأخرَتُ إحداهُما فكأن من نزَلَتْ به أولاهُما ، يَوْما ، وقد نزَلَتْ به أخراهُما

رشاد وهدى.

ولما غزا الرشيد نقفور ملك الروم فانقاد لمل الرشيد وحمله الأموال والحدايا والضريبة قال أبو المتاهية عنىء الرشيد :

وأصبت تسقى كل مستمطر ربا فأنت الذي تُدعى رشيدا، ومهديا وإن ترض شيئا كان في الناس سرضيا فأوسعت غربيا فأوسعت غربيا فأصبح وجه الأرض بالجود مغشيا نشرت، من الإحسان ، ما كان مطويا وكان قضاء الله في الحكتي مقضيا وأصبح نقفور ، فارون ، فرميا

إمام الهُد ك أصبحت بالد بن معنيا، لك اسمان شقامن رشاد ومن هدى، إذا ما سخطت الشيء كان مسخطا، بسطت لمنا شرقا وغربا ، يد العلى ، ووشيت وجه الأرض بالجود والندى، وأنت أمير المومنين فتى التقى ، فضى الله أن يبقى لهارون مملكه ، نجللت الدنيا لهارون دي الرضا ،

ما روي له في كتب الأدب.

نفسي معلقة بشيء.

كتب إلى المهدي يعرض له بطلب جاريته التي كان أبو العتاهية يهواها :

إِنِّي لَايْدَاسُ منها ثمَّ يُطْمِعِنِّني فيها احتيقارُكَ للدُّنْيا وما فيها

الناس مع العافية.

ما لي أرَى الأبصار في جافية ، لم تكتفيت مني إلى ناحية العافية لا يسَظُرُ النّاسُ إلى المُبتكى ، وإنّما النّاسُ مع العافية صحبي سلُوا رَبّكُم العافية ، فقد دَهتني ، بعد كم ، داهية صارميني ، بعد كم ، سيّدي ، فالعين ، في هجرانيه ، باكية

[•] عا روي له في كتب الأدب .

أبناء الموت.

حدث محمد بن عيسى قال : كنت جالساً مع أبي المتاهية إذ مر بنا حميد الطوسي في موكبه وبين يديه الفرسان والرجالة ، وكان بقرب أبي المتاهية سوادي على أتان ، فضربوا وجه الأتان ، ونحوه عن الطريق ، وحميد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه يمجبون منه ، وهو لا يلتفت تباً . فقال أبو المتاهية :

للمتون أبننساء ، بهم ما شيئت من صلف وتيه وكأنسي بالمتون قسد دارت رحاه على بنيه

ميت أوعظ من حي.

لما دفن علي بن ثابت وقف أبو العتاهية على قبره يبكي طويلا أحر بكاه ويردد هذه الأبيات :

ألا مَن ۚ لِي بَأْنُسِكَ ، يَا أَخَيَّسَا ، وَمَن ۚ لِي أَن ۚ أَبُثَلُكَ مَا لَدَيّنا طَوَتُكَ خُطُوبُ دَهِرِكَ بَعَدَ نَشَرٍ، كَذَاكَ خُطُوبُهُ نَتَشْراً وطَيّنا

[.] ما روى له في كتب الأدب.

فَلَوْ نَشَرَتْ قُواكَ لِيَ المَنسَايا ، شَكَوْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعَتْ إِلَيْنَا بِكَيْتُكَ ، يَا عَلَيْ ، بدَمع عَيني ، فَمَا أَغنَى البُكاءُ عليَكَ شيّا كَفَى حُزْنَا بدَقْنَيْكَ ، ثم إِنّي نَفَضْتُ تُرابَ قَبَرِكَ مِن يَدَيّا وكانت في حَيَاتِك لِي عَظات ، فأنْت البَوْم أوْعَظ منك حَيّا

قيل إنه أخذ هذه الماني من كلام الفلاسفة لما أحضروا تابوت الإسكندر ، وقد أخرج الإسكندر ليدفن . قال بعضهم : كان الملك أمس أهيب منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس . وقال آخر : سكنت حركة الملك في لذاته وقد حركنا اليوم في سكونه جزعاً لفقده . وهذان المنيان هما اللذان ذكرهما أبو العتاهية في هذه الأشعار .

ارجوزة

أبي العتاهية

قَال صاحب الأغاني : إن هذه الأرجوزة من بدأتم أبي العتاهية ويقال إن فيها أربعة آلاف مثل . وإنما ذكرنا منها ما أمكن الحصول عليه :

حَسبُك ،مِما تَبتُغيه ، القُوتُ ، مَا أَكْثُرَ القُنُوتَ لَمَنْ يَسَمُوتُ الفَقِيرُ فيما جاوزَ الكَفَافا ؛ مَن اتَّقَى اللهُ رَجًا وخافاً إن كان لا يُغنيك ما يتكفيكا ، فكُلُّ مَا فِي الأَرْضِ لَا يُغْنِيكُنَّا إن القليل ، بالقليل ، يكثر ؛ إن الصّفاء ، بالقلدى ، ليكدرُ هِيَ الْمُقَادِيرُ ، فلُمني ، أَوْ فَذَرْ ، إنْ كنتُ أخطأتُ فما أخطا القدر " ما انْتُفَعَ المَرْءُ بمِثْلِ عَقْلِهِ ، وخَيْرُ ذُخر المَرُّءِ حُسنُ فعله إن الفساد ضده الصلاح ؛ ورُب جد جره المزاح يُغنيكَ عن كلَّ قبيح ترْكُهُ ، يَرْتَهِينُ الرَّأَيِّ الْأَصِيلَ شَكَّهُ * لكُلُ فَكُبِ أَمَلُ يُقَلِّبُهُ ، يَصْدُ قُنُّهُ طُورًا ، وطورًا يكذبُهُ يا رُبّ مَن أُسْخَطَنَنَا بِجُهُد ه ، قَدُ سَرِّنَا اللهُ بغَير حَمَّده مَن لم يتصل ، فارض إذا جفاكا، لا تَقَطَّعَنَّ ، للهَوَى ، أَخَاكَنَا

لَنْ يَصلُحَ النَّاسُ ، وأنتَ فاسد ، هيهات ما أبْعد ما تُكابد ، ما أطول َ اللَّيل َ على مَن ْ لم ْ يَـمْ إلا الأمر شأنه عَجيب وأوْسَطٌ ، وأصغَرٌ ، وأكبرُ أصغرُهُ مُنتصلٌ بأكبره وَسَاوِسٌ فِي الصَّدرِ منه تختَلَيْحِ مَمزُوجَةَ الصَّفْوِ بِٱلوانِ القَـذَى لذا نتاجٌ ، ولذا نتاجُ يَخْبُثُ بَعْضٌ ، ويَطْيَبُ بَعْضُ خير وشر ، وهما ضدان وَجَدُّتُهُ أَنْتَنَ شيءٍ ريحاً بَيْنَهُما بَوْنٌ بَعِيدٌ جِدًا صِرْتُ كأنّي حاثيرٌ مبهوتُ الصّمتُ، إن ضاق الكلامُ ، أوسمُ لم تر أنهى لك منها عنها فقَد أتـاه البلكي النَّذيرُ مُبلغُك الشر كباغيه لككا والكَذُبُ المُحضُ سيلاحُ الفاجرِ

لكُلُّ مَا يُؤْذِي، وإنْ قَلَّ ، أَلْمَ ، لا تَطلُّعُ الشَّمسُ ، ولا تَغيبُ ، لكُلُ شيءٍ مَعَدُنُ وَجَوْهُمَوْ ، وكل شي؛ لاحيق بجوهمره، مَّن لكَ بالمحض ، وكل مُمتَّزج، ما زالت الدَّنْيا لَنا دار أذى ، الخيرُ والشَّرُّ بهاَ أَزْواجُ ، مَن ْ لكَ بالمَحضِ ، وليس مُحْضُ ، لكُل إنسان طبيعتان : إنَّكَ لَوْ تَستَنشقُ الشَّحيحا ، والحَيْرُ والشَّرُّ ، إذا ما عُدًّا ، عَجبِتُ حَيى غمَّني السَّكُوتُ ، كذا قَضَى اللهُ ، فِكَيفَ أَصنَعُ ، التَّرْكُ للدُّنْيَا النَّجَاةُ منها ، مَّن ۚ لاحَّ ، في عارضه ، القَّتيرُ ، مَّن عَيناً هلككا ، المُسَكِّرُ والعَتَّبُ أَداةُ الغادرِ ،

لم يَعَلُ شيءٌ هوَ موجودُ الثَّمَنُ * سامح، إذا سمت، ولاتخش الغَبن، من عاش لم يتخل من المصيبة ، وقلما يَنْفُكُ عَنْ عَجبية ْ يا طالبَ الدُّنيا بدُنيا المَمه ! أين طلبت الله كان ثمه ؟ ! وإنَّما الرَّشدُ من التَّوْفيق يُوسِّعُ الضّيقَ الرّضَا بالضّيق ، أُسْتَوْدِعُ اللهَ أُموري كُلُّها، إنْ لم يكنُنْ رَبِّي لِمَنَّا ، فَمَنَ لَمَا ؟ ما أقرَبَ الشيء إذا الشيءُ وُجدُ ما أبعد الشيء إذا الشيء فُقد ؛ يُعْمَرُ بَيْتُ بِحَرَابِ بَيْتِ يعيش حي بشراث ميت ، صُلْحُ قَرِينِ السَّوهِ للقَّرِينِ ، كتمثل صُلْح اللّحْم والسّكَّين ليس صديقُ المراء من لا يصد قه لم يَصْفُ للمرو صَديقٌ يَمَدُ قُهُ ؟ ما طابَ عَذْبُ شَابَهُ أَجَاجُا مَعَرُوفُ مَنْ مَنْ به خداجُ ، نَغُص عَيشاً طَيّباً فَنَاوُهُ ما عَيشُ مَن أَفَتُهُ بِقَارُهُ ، لَنْ يَتَرُكُ المَوْتُ الإلْفِ إلْفَا إنَّا لَنَفْنِي نَفَسًا ، وطَرَفَا ، في ساعمة العكال يتمُوتُ الجائرُ وللككلام باطينٌ وظاهرُ ، مفسدة للعقل أي مفسدة إنَّ الشَّبابِّ ، والفراغ ، والجُدَّه، إن الشباب حُجة التصابي ، رَوائسعُ الجَنّة في الشباب فالمَرْمُ مَنْسُوبٌ إلى القرين اصْحَبُ ذوي الفضل وأهل الدين ،

١ الخداج : كل نقصان في شيء . أجاج : مر .

إِيَّاكَ وَالغِيبَةَ وَالنَّمِيمَةُ ، فَإِنَّهِمَا مَنْزِلَمَةٌ ذَمِيمَةُ لَا تَسَأَلَنَ إِنْ سَأَلْتَ شَطَطًا لا تَسَأَلَنَ إِنْ سَأَلْتَ شَطَطًا لا تَسَأَلَنَ إِنْ سَأَلْتَ شَطَطًا وَكُنْ مِينَ النَّاسِ جَمِيعًا وَسَطًا

ذكر سليمان بن أبيي شيخ قال: قلت لأبي العتاهية:أي شعر قلته أجود وأعجب إليك؟ قال:قولي : إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للعقل أي مفسده وقولي أيضاً :

إن الشباب حجة التصابى وواثح الحنة في الشباب

قال صوو بن بحر الجاحظ: وفي قول أبي العتاهية روائح الجنة في الشباب معنى لمعنى العلرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب وتعجز عن ترجمته الألسنة إلا بعد التطويل وإدامة الفكر الجليل والتفكر الجزيل. وعير المعافي ما كان إلى القلب أسرع من اللسان.

ديوان أبي العتاهية

٥	•	•	•	•	• •		•	•	•	آبو العتاهية
							2			
\ \ \ \ \ \		•	 بسندان فاته .	, علي افترقنا بالحاً بو أسارقه	عل ج لا تعجل ذا كنا ته عني ص صديق لي الناس عز	تنجاب ما علی جزی اه کم من) ?) &) &) o	•	الحير والشر عادات وأهواء لممرك ما الدنيا بدار بقاء حياتك أنفاس تعد فكلما ألا نحن في دار قليل بقاؤها بكى شجوه الإسلام من علمائه يا طالب الحكمة من أهلها
				•			ı	17	•	جل رب أحاط بالأشياء . . .
							١			
44	•			دوائه	ب يطيه و	إن الطبيد		۲.	•	أشد الجهاد جهاد الهوى
۲۹			لشكوى	ترقع ا	نيها نالنا	إلى الله		1.1	•	نصبت لنا دون التفكر يا دنيا .
۳.				بولاه .	أذله	من لعيد		۲1		أما من الموت لحي لحا
						وكلفتني		* *		المرء آفته هوی الدنیا
						ما أذل ا		Y 0		الحمد لله على ما نرى
						أما تنفلا		77	•	﴿ مَنَ احَسَ لِي أَهُلَ القَبُورُ وَمَنَ رَأَى . ﴿ يَا مَنْ يَسَرُ بِنَفْسَهُ وَشَبَابِهِ

ب

• 1	أَنْلِهُو وَأَيَامَنَا تُلْهِبِ	أذل الحرص والطبع الرقايا ٣٧
a Y	طالما احلولى معاشي وطابا	رإذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل ٢٤
a ŧ	تبارك رب لا يزال ولم يزل	لكل أمر جرى فيه القضا سبب ٣٥
a t	سبحان من يعطي بغير حساب	ألا لله أنت متى تتوب ٥٣
00	كم الحوادث من صروف عجائب .	ما استعبد الحرص من له أدب ٣٦
0 0	من تراب خلقت لا شك فيه	أيا إخرتي آجالنا تتقرب ٣٨
٥٦	مبحان علام النيوب	لا عذر لي قد أتى المشيب ٣٨
٩Y	من لم يعظه التجريب والأدب	بکت مینی عل ذنبی ۳۹
٨٥	أين المفر من القضاء	ما لي مررت على القبور مسلماً ٣٩
٥٩	المرء يطلب والمنية تطلبه	نعي لك شرخ الشباب المشيب ٢٩
٦.	ننافس في الدنيا ونحن نعيبها	إن الفناء من البقاء قريب
33	كل إلى الرحان منقليه	الغان يخطىء تارة ويصيب
7.7	عجبت النار نام راهبها	
* 1	•	قد سمعنا الوعظ لو ينفعنا ٤٢
77	دار بليت بحبها	سبحان ربك ما أراك تتوب
3.5	إياك والبغي والبهتان والغيبه	يا رب رزق قد أتى من سبب \$\$
3.5	إصبر على نوب الزمان	لقد لعبت وجد الموت في طلبيي 6 ه
70	ألا نادت هرقلة بالحراب	يا نفس أين أبي وأين أبو أبي
11	أوالب أنت في العرب	بكيت على الشباب بدمع عيني ٤٦
17	هم" القاضي بيت يطرب	لدوا الموت وابنوا الخراب
77	مات والله سعيد بن وهب	راع لذكر الموت ساعة ذكره ٤٨
	لمفي عل ورق الشباب	ما للمقابر لا تجيب
	3	
	عذب الماء وطابا	طلبتك يا دنيا فأعذرت في الطلب ٤٩
74	ولقد حبوت إليك حتى	ألا كل ما هو آت قريب ه

أيا عجب الدنيا لمين تعجبت ٩١	لم لا نبادر ما تر اه يغوت ٧٠
هي الدنيا إذا كملت ٩٢	كأنْي بالديار قد خربت ٧١
وعظتك أجداث صمت ٩٢	نسيت الموت فيها قد نسيت ٧٧
أنساك محياك المإتا ٩٣	من يعش يكبر ومن يكبر يمت ٧٣
كم غافل أودى به الموت ٩٤	لله در ذوي العقول المشعبات ٧٤
إسمع فقد أذنك الصوت ٩٤	من الناس ميت وهو حي بذكره ٥٧
آمنت بالله وأيقنت ٩٥	تخفف من الدنيا لملك تفلت ٧٦
تتوب من الذنوب إذا مرضتا ٩٦	إن كنت تطمع في الحياة فهات . ٧٦
تناجيك أموات وهن سكوت ٩٩	ألحت مقيمات علينا ملحات ٧٨
نفسي زوري القبور واعتبريها ۹۷	أحب من الإخوان كل مؤات ٧٩
ما كل نطق له جواب ٩٧	أشرب فؤادك بغضة اللذات ٧٩
إقطع الدنيا بما انقطعت ٩٨	كأنك في أهيلك قد أتيتا ٨٠
لا يمجبنك يا ذا حسن منظرة ٩٨	الحير أفضل ما لزمتا ٨١ .
رضيت لنفسك سوءاتها ٩٩	إلى كم إذا ما غبت ترجى سلامتي . ٨٢
المرء في تأخير لذته ١٠٠	إيت القبور فنادها أصواتا ٨٣٦
بليت بنفس شر نفس زُأيتها ١٠٠	أليس قريباً كل ما هو آت ٨٣
کم من حکیم یبنی مجکمته ۱۰۱	جمعت من الدنيا وحزت ومنيتا ٨٤
يا ساكن الدنيا لقد أوطنتها ١٠٢	تمسك بالتقى حتى تموتا ه ٨
سبحان من لم تزل له حجج ١٠٢	كأن المنايا قد قرعن صفاتي ٨٦
ومهمه قد قطعت طامسه ٢٠٣	إذا أنت لاينت الذي خشنت لانت ٨٧
ما قلت في فضله شيئاً لأمدحه ١٠٤	أما والذي يحيا به ويمات ٨٧
غنيت عن العهد القديم غنيتا ١٠٤	بادر إلى الغايات يوماً أمكنت ٨٨
يا علي بن ثابت بان مي ١٠٥	نعت نفسها الدنيا إلينا فأسمعت ٨٨
مات اين نطاح أيو وائل ١٠٥	ألا من لنفسي بالهوى قد تمادت ٨٩
أما رحمتني يوم ولت فأسرعت ١٠٩	قد رأيت القرون قبل تفانت ٩٠
	ألا إن لي يوماً أدان كها دنت ٩٠

۱۰۸		و إذا انقضى هم امرىء فقد انقضى .	1.4	قل لليل وللنهار اكتراثي
		•	<u>ج</u>	
		خليل إن الهم قد يتفرج تخفف من الدنيا لعلك أن تنجو .		الناس في الدين والدنيا ذوو درج ليس يرجو الله إلا خائف
		الله أكرم من يناجى يأبى المعلق بالمنى		اسلك من الطرق المناهج ذهب الحرص بأصحاب الدلج
		ı	ح	
114		حرك مناك إذا هممت	110	ألم تر أن الحق أبلج لاتح
		يا لابس الوشي على ثوبه		مخانك الطرف الطموح
1 7 +		أعيني جودا وآبكيا ودٍ صالح .		أَوْمِلُ أَنْ أَخْلُهُ وَالْمُنَايَا
				لاح شيب الرأس مي فاتضح .
			د	
177		ما رأيت العيش يصفو لأحد	111	إني لأكره أن يكون
114		ألا كل مولود فللموت يولد .	111	دعي من ذكر أب وجد
174		تبارك من فخري بأني له عبد .	177	أَلِا إننا كلنا بائد
		إصبر لكل مصيبة وتجلد	jyy	لك الجمد يا ذا العرش يا خير معبود .
۱۳۰		الموت لا والدآ يبقي ولا ولدا .	۱۲۳	يا راكب الغي غير مرتشد
14.		أضيع من العمر ما في يدي	178	ألا إن ربي قوي مجيد
171	•	المنايا تجوس كل البلاد	177	فتشت ذي الدنيا فليس بها

10.	أيا للمنايا ما لها ما أجدها	لا تفرحن بما ظفرت به ١٣٣
101	لكم فجع الدهر من والد	إنما أنت مستعير لما سوف ١٣٤
107	يا أيهاذا الذي ستنقله	الحمد لله الواحد الصمد ١٣٤٠
107	المرء يشقى بكل أمر	ألا هل أرى زمني يسعد ١٣٥
۱۰۳	تنح عن القبيح ولا ترده	إيأس من الناس و أرج الواحد الصمدأ . ١٣٦
١٥٣	فتب من ذنوب موبقات جنيتها .	إن القريرة مينه عبد ١٣٧
104	إذا وضع الراعي على الأرض صدره .	فها لك ليس يعمل فيك وعظ ١٣٨
108	برمت بالناس وأخلاقهم	تبارك من يجري الفراق بأمره ١٣٨
301	وحدة الانسان خير	جلوا فإن الأمر جد ١٣٩
100	أنت المقابل والمدابر	ما أشد الموت حداً ولكن ١٤٠
100	أكثر موسى غيظ حساده . .	ما أقرب الموت جدا ١٤١
101	رحلت عن الربع المحيل قعودي	كأنا وإن كنا نياماً عن الردي ١٤٢
104	يا رشيد الأمر أرشدني َ إلى	ىرىد بقاء والخطوب تكيد ١٤٣
101	ألا إن صرف الدهر يدني ويبعد	ستنقطع الدنيا بنقصان ناقص ١٤٤
۸۰۸	لا جعل الله لي إليك ولا	إنا لفي دار تنغيص وتنكيد ١٤٥
109	بنی معن و صلمه پژیند	كل يوم يأتي برزق جديد ١٤٦
104	أبيت منهداً قلقاً وسادي	لا والد خالد ولا ولد ١٤٧
17.	نعل بعثت بها ليلبسها	ائتى الله بحمدك ١٤٨
171	وقالوا قد بكيت فقلت كلا	أطع الله بجهدك ١٤٨
171	قل لمن ضن بوده	ستباشر الأجداث وحدك ١٤٩
		•
		ذ
		أصبحت يا دار الأذى ١٦٢
	,	J
	. 1 1	عش ما بدا اك سالمًا ١٦٣
	ما الفتى مانع من القدر رب أمر يسوء ثم يسر	عن ما بدا من سال ۱۹۴ ۱۹۴ ۱۹۴
	رب امر پھوء م پسر نوق ما تأتيه وما تذر	او إما المدن عليك عصار
174	نوق ما تانيه وما ندر	ال دا الموت ما عليه جير ١٦٤

ألا لا أيها البشر ١٩٠	طلبت المستقر بكل أرض ١٦٨
لله عاقبة الأمور ١٩١	أمني تخاف انتشار الحديث ١٦٨
هل عند أهل القبور من خبر ١٩٣	ر الموت باب وكل الناس داخله ١٦٨
ألله ينجي من المكروه لا حذري	کمنیوی برا بالقبور ۱۹۹
رأيتك نيها يخطىء الناس تنظر ١٩٤	عيب ابن آدم ما علمت كبير ١٧٠
ألا إنما الدنيا متاع غرور . . . ١٩٩	ما أسرع الأيام في الشهر ١٧١
إن البخيل وإن أفاد غيى ١٩٦	ولى الشباب فما له من حيلة ١٧١
اذكر معادك أفضل الذكر ١٩٧	
ألا إلى الله تصير الأمور ١٩٨	5 5, 0, 5
أنته أعلى يدأ وأكبر ١٩٨	*- Å* Å? -#
للبدار البدار بالعمل الصالح . · ٢٠٠	إن للسمر فاعلمن عثاراً ١٧٣
إلى الله كل الأمر في الحلق كله ٢٠٠	من عاش عاين ما يسوء ١٧٣
كل حياة فلها مدة ٢٠١	ألا في سبيل الله ما فات من عمري ١٧٤
يا راقد الليل مسروراً بأوله . . ٢٠١	كأنك قد جاورت أهل المقابر ، ١٧٥
ماذا يريك الزمان من عبره ۲۰۲	ستری بعد ما تری ۱۷۷
ماد؛ پرین انرمان ش عبره ۲۰۳ ۲۰۳	لىمىر أبي لو أنني أتفكر ١٧٧
اقسم بالله وايانه	يا عجِبًا للناس لو فكروا ١٧٨
إني سألت القبر ما فعلت ٢٠٤	قد رأيت الدنيا إلى ما تصير ١٧٩
	كل حي إلى المات يصير ١٧٩
ונו ואני ששם שישני בי יייי	لا يأمن الدهر إلا الخائن البطر ١٨٠
الحلق سيست جواسره ، ، ، ،	َ كُلُفُ للدنيا فليست هي بدار ١٨١
الح فيه شري تا فرد ، ، ، ، ، ،	إن داراً نحن فيها لدار ١٨٢
لكم فلتة لي قد وقى الله شرها ٢٠٨	للناس في السبق بعد اليوم مضار ١٨٣
عجباً أعجب من ذي يصر ٢٠٩	ألا يا نفس ما أرجو بدار . . . ١٨٣
المرء يأمل أن يعيش ٢٠٩	لأمر ما خلقت فها الغرور . . . ١٨٤
أفنيت عمرك باغترارك ٢١٠	ألا لا أرى للمرء أن يأمن الدهرا ١٨٥
يضطرب الخوف والرجاء إذا ٢١١	ألا رب ذي أجل قد حضر ١٨٦
لهفي على الزمن القصير ٢١٢	ما لتا لا نتفكر ١٨٨
جرى لك من هارون بالسعد طائره . ٢١٣	فلو كان هول الموت لا شيء بعده . ١٨٩
ليت شعري ما عندكم ليت شعري . ٢١٤	إغتم وصل الذي كان حيا ١٨٩
	r -

Y11	أنمي يزيد بن منصور إلى البشر .	418	أنا اليوم لي والحمد فه أشهر
*14	هي الأيام والعبر	Y10	
**	ملّم سلم أدونك ستر	717	أصابت علينا جودك العين يا عمرو .
***	جاء المشمر والأفراس يقدمها	717	ما لك قد حلت عن إخائك
111	جزي البخيل على صنائعه	*17	أبا جعفر إن الشريف يشينه
441	مرت اليوم شاطره	*14	نطقت بنو أسد ولم تجهر
		j	
***	ألا إن حزب الله ليس بمعجز	***	يخوض أناس في الكلام ليوجزوا.
		س	
77.	أنني شبايك كر الطرف والنفس .	***	نسيت منيني وخاعت نفسي
***	لا تأمن الموت في طرف ولا نفس .	448	ما يدفع الموت أرصاد ولا حرس .
271	ألله يحفظ لا الحراسه	770	سلام على أهل القبور الدوارس
221	نمت الدنيا إلينا نفسها	770	من ثافس الناس لم يسلم من الناس .
***	يا واعظ العاقل ما واعظ	777	ألا الموت كأس أي كاس
777	المره يوم بحمى قربه	777	لقد هان على الناس
***	أرقت وطار عن عيني النعاس	***	خذ الناس أو دع إنما الناس بالناس .
***	يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس .	***	إن استم من الدنيا لك الياس .
***	كأن عتابة من حسنها	774	لا تأمن الدهر والبس
	•	شر	
		440	ا إذا المرء لم يربع على نفسه طاشا .
	·	ص	
777	إن عيشاً يكون آخره الموت	777	زاد حبي لقرب أهل المعاصي
		747	كل على الدنيا له حرص

ض

7 2 7	رضيت لنفسي بغير الرضا		ننسى المنايا على أنا لها غرض اشتد بغي الناس في الأرض
	حب الرئاسة أطغى من على الأرض .		-
7 \$ 7	ماذا يصير إليك يا أرض		أقول ويقضي الله ما هو قاضي
7 5 7	خليلي إن لم يغتفر كل و احد		قلب الزمان سواد رأسك أبيضا .
7 5 7	أراني صالح بغضا	7 2 .	نسأل الله بما يقضي الرضى
		ط	
7 2 0	أتجمع مالا لا تقدم بمضه	3 3 7	حتى متى تصبو ورأسك أشمط
		ظ	
		737	غلبتك نفسك غير متمظه
		ع	
777	أما بيوتك في الدنيا فواسعة	7 2 7	عليكم سلام الله إني مودع
777	ألا إن وهن الشيب فيك لمسرع	7 8 8	أجلَ الفتي مما يؤمل أسرع
777	عولت ولكن ما يرد لي الجزع	7 8 9	خذ من يقينك ما تجلو الظنون به .
377	انقطاع الأيام عني سريع	7 8 9	لعمري لقد نوديت لو كنت تسمع .
410	له عاقبة الأمور جميعاً	Y = 1	الحرص لؤم ومثله الطبع
777	وإنما العلم من قياس	707	إياك أعني يا ابن آدم فاستمع
777	ألم تر أن ٰلاَيام وقعا	708	هو الموت فاصنع كل ما أنت صانع .
77 7	حَى سَى يستفزني الطمع	700	خير أيام الفتى يوم نفع
477	اذن حي تسمي	Y 0 Y	أيها المبصر الصحيح السبيع
***	أيا كبدًا عادت عشية غرب	YOA	ربما ضاق الفتى ثم اتسع
779	عج بالمعالم والربوع		لطائر كل حادثة وقوع
۲۷۰	شدة الحرص ما علمت وضاعه . .		ما يرتجى بالشيء ليس بنافع
	لا عيش إلا الموت يقطعه		الشيء محروص عليه إذا امتنع

4 7 4	•	قد دعوناه نائياً فوجدناه فررت من الفقر الذي هو مدركي . يا ابن عم النبي سمماً وطاعه .	* 7.77	
			غ ۲۷۰ ف	أي عيش يكون أبلغ من عيش
7.8.1	•	ألا أين الألى سلفوا أتبكي لهذا المرت أم أنت عارف . تزيده الأيام إن أقبلت	777 777 777	لله در أبيك أية ليلة إن كان لا بد من موت فإ كلفي . متى تتقضى حاجة المتكلف ألله كاف
			ق	
797	•	خير سبيل المال تفريقه ألا أيها القلب الكثير علائقه . ألا رب أحزان شجاني طروقها إذا قل مال المرء قل صديقه ضير الرجال رفيقها	7 A £ 7 A 0 7 A 0 7 A 7 7 A 7 7 A 9	قطع الموت كل عقد وثيق عامل الناس برأي رفيق داو بالرفق جراحات الحرق الرفق يبلغ ما لا يبلغ ألحرق ألا إنما الإخوان عند الحقائق انظر لنفسك يا شقي وما الموت إلا رحلة غير أنها أرى الشيء أحياناً بقلبي معلقا احذر الأحمق واحذر وده
			711	كل رزق أرجوه من مخلوق

.

	_			_
411	كأن قد عجل الأقوام غسلك	***	نير ما شك	تموت جميعاً كلنا ا
717	كأن يقيننا بالموت شك	T • 1	عليك وما لكا .	إن كنت تبصر ما
1	ألم تر يا دنيا تصرف حالك	4.1	الكا	كأن المنايا قد قصدن
414	لنمم فتى التقوى فتى ضامر ألحشا .	٣٠١	ملیکا	خذ الدنيا بأيسرها
711	أتطمع أن تخلد لا أبا لك	*• *	کا	المرء مستأسر بما ملأ
410	إلى الله فارغب لا إلى ذا ولا ذاكا .	٣٠٣		رأيت الفضل متكتا
710	إن أخاك الصدق من كان معك .	7.7	سواكا	لا رب أرجوه لي
717	ما اختلف الليل والنهار ولا	7 . 4	ى	رأيت الشيب يعرو
717	هب الدنيا تؤاتيكا	T.0	ل من هلكا	لا تنس واذكر سي
414	إذا المرء لم يعتق من المال رقه .	7.0	ئيًا لهواكا	ما لي رأيتك را
414	إياك من كذب الكذوب وإفكه .	۳.٧	. علیکا	رزأتك يا هذا فهنت
711	ما بال قلبك لا تحركه	۲۰۷	لل حال	إرض بالعيش عل ك
414	علم المالم أن المنايا	۳.۸	سباكا	بلیت و ما تبل ثیاب
714	الله هونُ عندك الدنيا	7.4	، بكى	ليبك عل نفسه مز
**	وما ذاك إلا أنني واثق بما	7.4	, بالكا ,	عفض هداك الله مز
**1	والشربك إنيّ	۳۱۰	مشترك	الموت بين الحلق
***	مۇنس كان لي ملك	٣1٠		إنما أنت بحسك .
				لا تك في كل هوى
		J		. 1.
***	أصبحت مغلوباً على عقلي	***	الناس مملول .	طول التعاشر بين
***	إن قدر الله أمراً كان مفعولاً	770	الآمال	قطمت منك حبائل
774	تنكبت جهلي فاستراح ذور عذلي .	778	كتبه	يا ذا الذي يقرأ في َ
770	شرحت فلست أرضى بالقليل			ما الجديدين لا يب
777	اصد لنفسك واذكر ساعة الأجل			حيل البل تأتي على
***	قل لمن يمجب من			تعالى الواحد الصما
444	نمى نفس إلى مر اليالي		_	أصبح هذا الناس قا
				-

			_
777		إذا ما المرء صرت إلى سؤاله	سهوت وغرني أملي ٣٣٨
414		ألا إن أبقى الذخر خير تنيله .	عجباً لأرباب العقول ٣٣٩
477		من جعل الدهر على باله	أرى المقادير تعمل العملا ٣٣٩
477		مسكين من غرت الدنيا بآماله .	يا ساكن القبر عن قليل ۴٤٠
414		ما حال من سكن الثرى ما حاله .	ما أقطع الآجال ِللآمال ٣٤٢
44.		دأر وعورة سهلها	أفنيت عمرك إدباراً وإقبالا ٣٤٣
441		یا رب ساکن حفرة . .	ألا طال ما خان الزمان وبدلا ٣٤٤
211			تمسکت بآمال ۳٤٦
***		سل القصر أو دى أهله اين أهله .	الدهر يوعد فرقة وزوالا ٣٤٦
277		لن تقوم الدنيا بمر الأهله .	أيا من خلفه الأجل ٣٤٩
478		ما أحسن الدنيا وإقبالها .	یا رب شهوهٔ ساعة قد أعقبت ، ۳۶۹
40		ألا ما لسيدتي ما لها	ستخلق جدة وتجود حال
777		إذا ما كنت متخذاً خليلا	أبقيت مالك مير اثاً لوارثه ٣٥٠
777		أشاقك من أرض العراق طلول .	اهرب بنفسك من دنيا مضللة ٣٥١
-		إني أمنت من الزمان وريبه .	الحرص داء قد أضر ۳۵۲
444			سقى الله عبادان غيثاً مجللا ٣٥٣
444	•	يا أمين الله ما لي	قل لأهل الإكثار والإقلال ٣٥٣
447		كسلني اليأس منك عنك فها .	غفلت وليس الموت عي بنافل ٣٥٤
444		مددت لمعرض حبلا طویلا	لا يذهبن بك الأمل ٤٥٣
444	•	اُراك تر اع حين ترى خيالي . .	ألا هل إلى طول الحياة سبيل ٣٥٦
274	٠	قطعت منك حبائل الآمال	حتوفها رصد وعيشها نكد ۳۵۷
۳۸٠		في عداد الموتى وفي ساكني	يا نفس قد أزف الرحيل ٣٥٧
٣٨٠		ألا قل لابن معن ذا	ما ني أفرط فيها ينبني ما ني ٣٥٨
47.1		لا تكثر ا يا صاحبي رحلي	
474		ما لعذائي وما لي	لا تعجين من الايام والدول
		إن كنت متخذاً خليلا	يا نفس ما أوضح قصد السبيل ٣٦٠
۳۸۳			ألحمد مله كل زائل بال ٣٦٠
47.5	•	أيا غمي لغمك يا خليلي	كأن الموت قد نزلا ٢٦١
3 8.7	•	أيا ويح قلبي من نجي البلابل .	أحمد الله على كل حال ٣٦١
440	•	هدایا الناس بعضهم لبعض .	أتدري أي ذل في السؤال ٣٦٧
440		أعلمت عتبة أنني	لمن طلل أسائله ۳٦٣
717		يا إخوتي إن الهوى قاتلي	رجعت إلى نفسي بفكري لعلها ٣٦٩
		•	

8 . 4	•	لعب البلي بمعالمي ورسومي	كل حي كتابه معلوم ٣٨٧
£ • Y	•	وشر الأخلاء من لم يزل	هو التنقل من يوم إلى يوم ٣٨٧
8 . 4	•	الحير خير كاسمه	ماذا يفوز الصالحون به ٣٨٨
1.4		الجود لا ينفك حامده	أهل القبور عليكم مني السلام ٣٨٨
£ • •		نعمر الدنيا وما الدنيا	يا عين قد ثمت فاستنهي ٣٨٩
\$ • •	•	لم يبق من أجسادهم تلك التي	لعظيم من الأمور خلقناً ٣٨٩
٤٠٥	•	نتى ما استفاد المال إلا أفاده . .	سبيت نفسك بالكلام حكيما ٣٩٠
1.1		لو علم الناس كيف أنت لهم . .	يا نفس ما هو إلا صبر أيام ٣٩١
1.3	•	أبلغ سلمت أبا الوليد سلامي	ألست ترى للدهر نقضاً وإبراما ٣٩٢
ŧ•٧	•	و لقد تنسمت الرياح لحاجي	أيا رب يا ذا العرش أنت حكيم ٣٩٢
. £ • A	•	إنما أنت رحمة وسلامه	ألا إنما التقوى هي العز والكرم ٣٩٤
£ • A		سقيت الغيث يا قصر السلام .	من سالم الناس سلم ٣٩٤
1.1		خليل لي أكاتمه	نادت بوشك رحيلك الأيام ٣٩٥
£ . 4	•	خليلي ما لي لا تزال مضرتي	ساكني الأجداث أنتم ٣٩٧
£1+	•	لنن عدت بعد اليوم إني لظالم	أما واقت إن الطلم لوم ٣٩٨
£ 1 •-		أسفت لفقد الأصبمي لقد مضى .	تفكر قبل أن تندم ٤٠٠
113		أبا غانم أما ذراك فواسع	شحطت عن ذوي المودات داري . ٤٠٠
113	•	كم من سفيه غاظي سفها .	كأني بالتراب عليك ردما ٤٠١
		ن	3
113	•	أين من كان قبلنا أين أينا .	سكن يبقى له سكن ١٤١٢
£17		إن الزمان ولو يلين	نهنه دموعك كل حي فان
113	•	سكر الشباب جنون	أيا من بين باطية ودن
113		کل امریء فکما یدین یدان .	أين القرون بنو القرون ٤١٤
£ Y •		عمر الفتي ذكره لا طول مدته .	لقد طال يا دنيا إليك ركوني 10
173		عجباً عجبت لففلة الإنسان .	هي النفس لا أعتاض عنها بغيرها ٤١٦
173	•	يا عليلي لا أذم زماني	كم من أخ لك نال سلطانا 411

لون ٤٤١	ۂ ماکل _ا ما تشتہے یک	**	شه در أبيك أي زمان .
			صديقي من يقاسني همومي .
	*		
_	-	174	طال شغلي بغير ما يعنيني .
			ما أقرب الموت منا .
			إلهي لا تعذبني فإني .
	_	٤٢٥	إذا القوت تأتى لك
، مسکین ٤٤٦	 أغرك أني صرت في زي 		يا نفس اني تؤفكينا
وينا	ا حب الرئاسة داء يخلق ال		ألحمد لله اللطيف بنا
£ £ V 43	إن الزمان يغرني بأما		أمنت الزمان والزمان خؤون
زی منها ٤٤٧	ركنت إلى الدنيا على ما ت	£7A	مؤاخاة الفتى البطر البطين ب
حزينه ٤٤٨	ألا من لمهموم الفؤاد		يا أيها المتسمن
£ £ 4	المره نحو من خدينه .		سبق القضاء بكل ما هو كائن
ېها	ما خير دار يموت صاح		هون الأمر تعش في راحة
٤٠٠	لا تكذبن فإني		أدى الموت لي حيث اعتمدت ك
	, ,		كن عند أحسن ظن من ظنا
	J	٤٣٣ .	ما أنا إلا لن يعاني
	J	171 .	يا رب أنت خلقتني
	یا من تبغی زمناً صالح		أبنيت دون الموت حصنا
	رضيت ببعض الذل خوف		تزود من الدنيا مسراً ومعلنا
	خبروني أن من ضرب		عجباً عجبت لغفلة الباقينا
	حتى متى ليت شعري يا ابن		يا للمنايا ويا للبين والحين .
	أجفوتني فيمن جفاني .		هون عليك العيش صفحاً بمن .
	ضربتني بكفها بنت معز		ولعل ما تخشاه ليس بكائن
			جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا .
	- ·		عجباً ما ينقضي مي لمن .
المحن ٧٥٤	ضعف المسكين عن تلك	. 173	لتجدعن المنايا كل عرنين
		٤٣٩ .	لشتان ما بين المخافة والأمن .
£•A	يا عتب سيدتي أما لك دين	tt	لا عيب في جفوة إخواني
	0.4	,	

773.	إذا طاوعت نفسك كنت عبدا		أيا واهاً لذكر الله
	من أحب الدنيا تجبر فيها		إنما الشيب لابن آدم ناع
474	أيا نفس مها لم يدم فذريه .	47.	
478	ابن ذي الابن كلما زاد منه	17.	المرء منظور إليه
473	إن الحوادث لا محالة آتيه	171 .	المرء يخدعه مناه
473	رب باك للموت يبكي عليه	171 .	اكره لغيرك ما لنفسك تكره .
179	يا واعظ الناس قد أصبحت متهما .	. 773	تصبر عن الدنيا ودع كل تائه .
179	إيهاً إليك أخي إيها	. 773	إنما الذنب على من جناه .
ŧ V •	الدهر ذو دول والموت ذو علل .		ألا يا بني آدم استنبهوا
\$ V Y	رب مذكور لقوم		و إني لمشتاق إلى ظل صاحب .
£ ¥ £	رأيت النفس تحقر ما لديها		أرى الدنيا لمن هي في يديه .
£ Yo	ألم يأن لي يا نفس أن أتنبها		أنا بالله وحده وإليه
£Y 0	نغص الموت كل لذة عيش		لا تغضبن على امرىء
173	حتى متى ذو التيه في تيه		اغض عن المرء وعها لديه
173	فيا من بات ينمو بالحطايا		أرقينُك أرقيكُ باسم الله أرقيكا .
			• • •
		9	
\$ VA	الصبت في غير فكرة سهو	£ V V .	نام الحلي لأنه خلو
144	أخلاي بي شجو وليس بكم شجو		أياً عجباً للناس في طول ما سهوا .
	(ي	
£AA	رغيف خبز يابس	έλ·	كأن الأرض قد طويت عليا .
EAA	الليل شيبوالنهار كلاهما		إن أسوا يوم يمر عليا
2 1 4	إمام الهدى أصبحت بالدين معنيا .		إن السلامة أن نرضى بما قضياً .
19.	إني لأياس منها ثم يطمعني		إن السلامة أن ترضى بما تصب ركنا إلى الدنيا الدنيثة ضلة
٤٩٠	ما لي أرى الأبصار في جانيه		و كنا إن الدنيا الدنينة صلة فلو أنا إذا متنا تركنا .
£41	اللموت أبناء بهم		
_	اللا من لي بأنسك يا أخيا		لأبكين على نفسي وحق ليه .
- • •	ار س ي بعد يا مسايد	٤٨٠	أين القرون الماضيه
	جوزة	الأر-	
		498	حسبك مما تبتغيه القوت

ديوان العرب

ظهر في هذه المجموعة:

ديوان أوس بن حجر	Y .	ديوان المتنبي	1
١ جميل بثينة	*1	شرح ديوان المتنبي لليازجي (جزآن)	4
 الشريف الرضى (جزآن) 	**	ديوان عبيد بن الأبرص	۳ ،
٥ طرفة بن العبد	**	 امرىء القيس 	٤
٥ عمر بن أبي ربيعة	78	(عنترة	٥
و حسان بن ثابت الأنصاري	40	 عبيد الله بن قيس الرقيات 	4
ه ابن المعتز	77	ه أبي فراس	٧
ه ابن خفاجة	77	و عامر بن الطفيل	٨
 ترجمان الأشواق 	YA	ا الخنساء	4
ه البحتري (جزآن)	79	ه زهير بن أبي سلمي	1.
و صفي الدين الحلي	۳.	٠ النابغة الذبياني	11
ه أبي نواس	· " "	ه این زیدون	14
 حاتم الطائي 	44	ه ابن حمدیس	14
ا بن الفارض	44	شرح المعلقات السبع للزوزني	18
جمهرة أشعار العرب	45	سقط الزند لأبي العلاء المعري	10
ديوان أبي العتاهية	40	اللزوميات د د د (جزآن)	17
ه بهاء الدين زهير	77	ديوان الفرزدق (جزآن)	۱۷
و ابن هاني الأندلسي	**	ا جويو	۱۸
ديوانا عروة بن الورد والسموأل	44	و الأعشى	11